

٥٥٢٢

٢١٨

تعل

تنبيه الغافلين، لأبي الليث السمرقندي، نصر بن محمد

٣٧٣هـ كتب سنة ١٠٩٩هـ

٢٥٨ق

١٩س

٢٠٥ × ١٤ اسم

٥٩٧٨

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد. طبع.

الأعلام ٢٤٨: ٨ طبقهوسراي ١١٢: ٣

١- الشخصيات والتقاليد والأخلاق الإسلامية - المؤلف

بند تاريخ الهند - نسخ

0947A





رقم ٧٨٦٨ ٥٩٧٨



مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٥٩٧٨ في ١٧٤٤
العنوان: نسخة الفاعلية
المؤلف: أبو الليث السمرقندي
تاريخ النسخ: ١٠٩٩ هـ
اسم النسخ: ---
عدد الأوراق: ٢٥٨ و ١٥
ملاحظات: ---

قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين

والقرآن الذي نظم

الاول من هذا الكتاب الاقامة

لقرآن ومحمد بن ابي

صواتها وطلب الحق الذي

في سبل السلام

وطريق السلامة والخير

والمسجد

وغيرهم من الطلاب الى

الامر

والاقتضا

في العام

الذي يجرى

لاحد ان

التي

في

دين الاسلام

في

لجنة

وقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
والقرآن الذي نظم
الاول من هذا الكتاب الاقامة
لقرآن ومحمد بن ابي
صواتها وطلب الحق الذي
في سبل السلام
وطريق السلامة والخير
والمسجد
وغيرهم من الطلاب الى
الامر
والاقتضا
في العام
الذي يجرى
لاحد ان
التي
في
دين الاسلام
في
لجنة

وقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
والقرآن الذي نظم
الاول من هذا الكتاب الاقامة
لقرآن ومحمد بن ابي
صواتها وطلب الحق الذي
في سبل السلام
وطريق السلامة والخير
والمسجد
وغيرهم من الطلاب الى
الامر
والاقتضا
في العام
الذي يجرى
لاحد ان
التي
في
دين الاسلام
في
لجنة

وقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
والقرآن الذي نظم
الاول من هذا الكتاب الاقامة
لقرآن ومحمد بن ابي
صواتها وطلب الحق الذي
في سبل السلام
وطريق السلامة والخير
والمسجد
وغيرهم من الطلاب الى
الامر
والاقتضا
في العام
الذي يجرى
لاحد ان
التي
في
دين الاسلام
في
لجنة

وقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
والقرآن الذي نظم
الاول من هذا الكتاب الاقامة
لقرآن ومحمد بن ابي
صواتها وطلب الحق الذي
في سبل السلام
وطريق السلامة والخير
والمسجد
وغيرهم من الطلاب الى
الامر
والاقتضا
في العام
الذي يجرى
لاحد ان
التي
في
دين الاسلام
في
لجنة

بعد صلوة لطيفة
باعتبارها
وغير ذلك
او اذا اردت
وتحلق
وتقرأ
واخلاص
او اذا اردت
وتحلق
وتقرأ
واخلاص

كتاب الاصل و ذكر الروايات في الحديث
 ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

حديث يكون اسناده متصل
 الى الصحابة فلما وصل الى الصحابي
 لا يقوله الراوي من الصحابة ان نقله
 الصحابي قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كذا او سمعت كذا
 وهي الموقوف ما يقوله الصحابي كان
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا

ثلاثة انواع احدها ان يروي احدهم
 لم يسمه وقيل الاتصال الى التابعي والثاني
 ان يكون في الرواية رجل مجهول من ان يروي
 حديثه رجل عن فلان والثالث ان يكون الحديث
 مجهولاً عن طريق من يروي فيه الترخ
 ليس ينقطع حقيقة لانه قد عرف في هذا الطريق
 الشيخ الذي كان مجهولاً في الطريق الا انه وصل اليه
 الطريق الا انه في ذلك فالحديث ينقطع عنده

حديث متصل الى التابعي فلما
 فصل الى التابعي يقوله التابعي
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا
 او سمعت كذا وفي كون
 المرسل محتاجاً به اختلاف بين الامة

حديث يروي التابعي عن الرسول او عن الصحابي
 المشهور وقد يكون الحديث معضلاً ومنه
 بان يروي الراوي هو الذي تباين التبعي عن الرسول
 في وقت حديثه وهو يروي ذكر الحديث في التابعي
 ويروي به التابعي عن صحابي ويروي به الصحابي
 عن الرسول ويروي عن احدهما التباين التابعي
 حديثه عن الرسول فيكون معضلاً ويروي به
 مجهولاً عن طريق من يروي فيه الترخ
 ليس ينقطع حقيقة لانه قد عرف في هذا الطريق
 الشيخ الذي كان مجهولاً في الطريق الا انه وصل اليه
 الطريق الا انه في ذلك فالحديث ينقطع عنده

حديث يروي عن الرسول
 ولكن يروي به واحد من التابعين
 اذ تباينهم اذ تباين التابعين اذ تباين

هذه الثلاثة كلها هي اصناف القيم
 لا يعرف في وجه الحديث اصلها

حديث يروي عن اصحاب الحديث
 انه ليس بحديث تنقله عن الرسول
 بل هو منقول عن غيره من الصحابة
 ورواه عنه غيره

حديث ينقطع عن طريق من يروي فيه الترخ
 ليس ينقطع حقيقة لانه قد عرف في هذا الطريق
 الشيخ الذي كان مجهولاً في الطريق الا انه وصل اليه
 الطريق الا انه في ذلك فالحديث ينقطع عنده

عن جعفر عن عمرو بن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا اعني الشركاء عن الشرك فمن عمل
عملا والشرك فيه غيري فانا بئس ما امة ومعنى قوله انا اعني الشركاء عن الشرك يعني انا
غني عن العمل الذي فيه الشرك لغيري فمن عمل عملا لغيري جهي فانا بئس ما امة يعني من ذلك
العمل ويقال يعني من العامل في هذا الخبر دليل على ان الله تعالى لا يقبل من العمل شيئا الا ما
كان خالصا لوجهه فان لم يكن خالصا لوجهه فلا يقبل الله منه ولا ثواب له في الاخرة
ومعيره الا نار جهنم والدليل على ذلك قوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا فيها ما نشاء
يعني من اراد بعمله الدنيا ولا يراد ثواب الاخرة عجلنا فيها ما نشاء لمن يزيد يعني اعطينا
في الدنيا مقدر ما نشاء من عرض الدنيا لمن يزيد يعني لمن نريد ان نهلكه ويجذب في
الاخرة ويقال لمن يزيد ان نعطيهم بارادتنا لبارادته ثم جعلنا جهنم يعني اوجباله
في الاخرة جهنم يصلونها يعني يدخلها مذموم ما يعني يستوجب المذمة يعني يذم نفسه
ويذمه غيره مذكورا يعني مطروقا اي مبعدا من رحمة الله تعالى ومن اراد الاخرة يعني من
اراد ثواب الاخرة وسعى لها سعيها يعني عمل الاخرة عملها من الاعمال الصالحة خالصة
لوجهه وهو مؤمن يعني مع العمل يكون مؤمنا لانه لا يفتي العمل بغير ايمان فاوئلئك يعني
الذين يعملون يطلبون ثواب الاخرة ولا يعملون للديار الدنيا كان سعيهم مشكورا يعني عملهم
مقبولا كماله هذه الاخرة وهو اداء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا يعني كماله الفريقتين
من رزق ربك وما كان عطاء ربك محظورا يعني ما كان رزق ربك منوعا من المؤمن
والكافر والبر والفاجر فقد بين الله تعالى في هذه الاية ان من عمل لغير وجه الله تعالى فلا ثواب
له في الاخرة وما وجهه من عمل لوجه الله تعالى فقول مقبول فاذ عمل لغير وجه الله تعالى

فلا نصيب له في عمل الآل العناء والتعب كما جاء في الخبر قال احدنا محمد بن الفضل قال احدنا
محمد بن جعفر قال احدنا ابراهيم بن يوسف قال احدنا اسمعيل بن عمرو بن سعيد بن ابي سعيد
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رب صائم ليس له حظ من صوم
الا الخرج والعطش ورب قائم ليس له حظ من قيام الا التشنج والتعب يعني اذا لم يكن
الصوم والصلوة لوجه الله تعالى فلا ثواب له وهذا كما روى عن بعض الحكماء انه مثل الذي
من يعمل الطاعة للرباء والتسعة كمثل رجل خرج الى السوق وملا كيسه حصاة يقول ما املاء
كيس هذا الرجل ولا منفعة له سوى مقابلة الناس ولا ثواب له في الاخرة ولولاه ان يشرك
بشيء لا يعطى له شيء فكذلك الذي عمل للرباء والتسعة لا منفعة له من عمل شيئا سوى مقابلة
الناس ولا ثواب له في الاخرة كما قال الله تعالى وقد مننا الى ما عملوا من عمل جعلنا له هباء
منسورا يعني الاعمال التي على ما عملوها لغير وجه الله تعالى ابطالنا ثوابها وجعلنا هباء كالهباء
المنثور وهو الغبار الذي يري في شعاع الشمس ودوى وكبح عن سفيان عن
سمع مجاهد يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اتصدق
بالصدقة فالتمس بها وجه الله تعالى واخبت ان يقال لي خير فنزلت هذه الاية فمن كان
يرجو لقاء ربه يعني من خاف الله تعالى مقامه بين يدي الله تعالى ويقال من كان يرجو ثواب
ربه فيعمل عملا صالحا يعني خالصا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقار الحكيم من الحكماء
من عمل سبعة دون سبعة لم ينتفع بما يعمل اولها ان يعمل بالخوف دون الخذر يعني
يقول انه ايمان عذاب ولا يخذل من الذنوب فلا ينتفع من ذلك القول نيا والثاني
ان يعمل بلا اجراء دون الطلب يعني يقول انه ارجو ثواب الله تعالى دون الطلب
يعني لا يطلب بالاعمال فلا تنفع مقابلة نيا والثالث بالنية دون القصد يعني يقول
اي الخراب

فلا نصيب

عن جعفر عن عمرو بن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا اعني الشركاء عن الشرك فمن عمل
عملا والشرك فيه غيري فانا بئس ما امة ومعنى قوله انا اعني الشركاء عن الشرك يعني انا
غني عن العمل الذي فيه الشرك لغيري فمن عمل عملا لغيري جهي فانا بئس ما امة يعني من ذلك
العمل ويقال يعني من العامل في هذا الخبر دليل على ان الله تعالى لا يقبل من العمل شيئا الا ما
كان خالصا لوجهه فان لم يكن خالصا لوجهه فلا يقبل الله منه ولا ثواب له في الاخرة
ومعيره الا نار جهنم والدليل على ذلك قوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا فيها ما نشاء
يعني من اراد بعمله الدنيا ولا يراد ثواب الاخرة عجلنا فيها ما نشاء لمن يزيد يعني اعطينا
في الدنيا مقدر ما نشاء من عرض الدنيا لمن يزيد يعني لمن نريد ان نهلكه ويجذب في
الاخرة ويقال لمن يزيد ان نعطيهم بارادتنا لبارادته ثم جعلنا جهنم يعني اوجباله
في الاخرة جهنم يصلونها يعني يدخلها مذموم ما يعني يستوجب المذمة يعني يذم نفسه
ويذمه غيره مذكورا يعني مطروقا اي مبعدا من رحمة الله تعالى ومن اراد الاخرة يعني من
اراد ثواب الاخرة وسعى لها سعيها يعني عمل الاخرة عملها من الاعمال الصالحة خالصة
لوجهه وهو مؤمن يعني مع العمل يكون مؤمنا لانه لا يفتي العمل بغير ايمان فاوئلئك يعني
الذين يعملون يطلبون ثواب الاخرة ولا يعملون للديار الدنيا كان سعيهم مشكورا يعني عملهم
مقبولا كماله هذه الاخرة وهو اداء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا يعني كماله الفريقتين
من رزق ربك وما كان عطاء ربك محظورا يعني ما كان رزق ربك منوعا من المؤمن
والكافر والبر والفاجر فقد بين الله تعالى في هذه الاية ان من عمل لغير وجه الله تعالى فلا ثواب
له في الاخرة وما وجهه من عمل لوجه الله تعالى فقول مقبول فاذ عمل لغير وجه الله تعالى

فلا نصيب له في عمل الآل العناء والتعب كما جاء في الخبر قال احدنا محمد بن الفضل قال احدنا

محمد بن جعفر قال احدنا ابراهيم بن يوسف قال احدنا اسمعيل بن عمرو بن سعيد بن ابي سعيد
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رب صائم ليس له حظ من صوم
الا الخرج والعطش ورب قائم ليس له حظ من قيام الا التشنج والتعب يعني اذا لم يكن
الصوم والصلوة لوجه الله تعالى فلا ثواب له وهذا كما روى عن بعض الحكماء انه مثل الذي
من يعمل الطاعة للرباء والتسعة كمثل رجل خرج الى السوق وملا كيسه حصاة يقول ما املاء
كيس هذا الرجل ولا منفعة له سوى مقابلة الناس ولا ثواب له في الاخرة ولولاه ان يشرك
بشيء لا يعطى له شيء فكذلك الذي عمل للرباء والتسعة لا منفعة له من عمل شيئا سوى مقابلة
الناس ولا ثواب له في الاخرة كما قال الله تعالى وقد مننا الى ما عملوا من عمل جعلنا له هباء
منسورا يعني الاعمال التي على ما عملوها لغير وجه الله تعالى ابطالنا ثوابها وجعلنا هباء كالهباء
المنثور وهو الغبار الذي يري في شعاع الشمس ودوى وكبح عن سفيان عن
سمع مجاهد يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اتصدق
بالصدقة فالتمس بها وجه الله تعالى واخبت ان يقال لي خير فنزلت هذه الاية فمن كان
يرجو لقاء ربه يعني من خاف الله تعالى مقامه بين يدي الله تعالى ويقال من كان يرجو ثواب
ربه فيعمل عملا صالحا يعني خالصا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقار الحكيم من الحكماء
من عمل سبعة دون سبعة لم ينتفع بما يعمل اولها ان يعمل بالخوف دون الخذر يعني
يقول انه ايمان عذاب ولا يخذل من الذنوب فلا ينتفع من ذلك القول نيا والثاني
ان يعمل بلا اجراء دون الطلب يعني يقول انه ارجو ثواب الله تعالى دون الطلب
يعني لا يطلب بالاعمال فلا تنفع مقابلة نيا والثالث بالنية دون القصد يعني يقول
اي الخراب

فلا نصيب

عن جعفر عن عمرو بن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا اعني الشركاء عن الشرك فمن عمل
عملا والشرك فيه غيري فانا بئس ما امة ومعنى قوله انا اعني الشركاء عن الشرك يعني انا
غني عن العمل الذي فيه الشرك لغيري فمن عمل عملا لغيري جهي فانا بئس ما امة يعني من ذلك
العمل ويقال يعني من العامل في هذا الخبر دليل على ان الله تعالى لا يقبل من العمل شيئا الا ما
كان خالصا لوجهه فان لم يكن خالصا لوجهه فلا يقبل الله منه ولا ثواب له في الاخرة
ومعيره الا نار جهنم والدليل على ذلك قوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا فيها ما نشاء
يعني من اراد بعمله الدنيا ولا يراد ثواب الاخرة عجلنا فيها ما نشاء لمن يزيد يعني اعطينا
في الدنيا مقدر ما نشاء من عرض الدنيا لمن يزيد يعني لمن نريد ان نهلكه ويجذب في
الاخرة ويقال لمن يزيد ان نعطيهم بارادتنا لبارادته ثم جعلنا جهنم يعني اوجباله
في الاخرة جهنم يصلونها يعني يدخلها مذموم ما يعني يستوجب المذمة يعني يذم نفسه
ويذمه غيره مذكورا يعني مطروقا اي مبعدا من رحمة الله تعالى ومن اراد الاخرة يعني من
اراد ثواب الاخرة وسعى لها سعيها يعني عمل الاخرة عملها من الاعمال الصالحة خالصة
لوجهه وهو مؤمن يعني مع العمل يكون مؤمنا لانه لا يفتي العمل بغير ايمان فاوئلئك يعني
الذين يعملون يطلبون ثواب الاخرة ولا يعملون للديار الدنيا كان سعيهم مشكورا يعني عملهم
مقبولا كماله هذه الاخرة وهو اداء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا يعني كماله الفريقتين
من رزق ربك وما كان عطاء ربك محظورا يعني ما كان رزق ربك منوعا من المؤمن
والكافر والبر والفاجر فقد بين الله تعالى في هذه الاية ان من عمل لغير وجه الله تعالى فلا ثواب
له في الاخرة وما وجهه من عمل لوجه الله تعالى فقول مقبول فاذ عمل لغير وجه الله تعالى

ثم نسخ نسخة اخرى فاستد طويلا ثم افاق وقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله تعالى اذا كان يوم القيمة يقضي بين خلقه وكل امته جانبة فاقول من يدعي
 رجوع القان ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله تعالى للقارى ما ذا عملت
 فيما علمت فيقول قال كنت اقوم به اثناء الليل واطراف النهار فيقول الله تعالى كذبت
 وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان قارع ا فقد قيل لك ذلك فيومر به
 الى النار ويعطى لصاحب مال ما ذا عملت فيما اتيتك قال كنت اصل درهم وتصدق
 به فيقول الله تعالى كذبت ويعقل الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان جوار فقد
 قيل لك ذلك فيومر به الى النار ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له بما ذا عملت
 فيقول قائلت في سبيلك حتى قتلت فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت
 بل اردت ان يقال لك فلان جرى فقد قيل لك ذلك فامر به الى النار ثم ضرب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على ركبته وقال يا باهريه اولئك الثلاثة اول
 خلق الله شعربهم النار يوم القيمة فبلغ ذلك الجزل معاوية رضي الله عنه فبكى
 بكاء شديدا وقال صدق الله وصدق رسول الله ثم قرأ هذه الآية من كان يريد
 الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يحسون
 اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها
 وابطل ما كانوا يعملون الآية وقال عبدالله بن خبيق الانطاكى رضي الله عنه
 يقول الله تعالى لعبدك يوم اذ الشمس ثواب عبدك ثم تجردك ثواب عبدك الم
 توسع لك في المجالس لم تكن الا في الدنيا الم ترخص بي بعدك ونشرتك
 الم تكن سالما الم تكن مثل هذا مثل هذا واشياهم وقيل لبعض الحكماء من المخلص
 قال

تبارك وتعالى
 الذي خلقنا من
 نوره وهدانا
 الى صراطه المستقيم
 والحمد لله رب العالمين

روى عن علي بن ابي طالب وروى عن علي بن ابي طالب وروى عن علي بن ابي طالب

قال المخلص الذي يكتم حسنة كما يكتم سيئة وقيل لبعضهم ما غابت الا خلاص
 قال ان لا تحب محبة الناس وقيل لذي النون المصري رحمه الله حتى يعلم الرجل انه
 من صفوة الله تعالى يعني من خواصه الذي اصطفاهم الله قال يعرف ذلك
 باربع اشياء اولها اذا اخلع الراحة يعني يترك الراحة والثاني اعطى المجهود يعني
 من القليل الذي عنده وحب سقود المنزلة واستوت عنده المحنة والمذمة وروي
 عن عدي بن خاتم الطائي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤمر باناس
 من الناس يوم القيمة الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستيقظوا راحوا ونظروا الى قصورها
 والى ما اعد الله لاهلها ثم نودوا ان اصر فوهم عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون
 بحسرة وندامة ليس يرجع الاولون والآخرون بعلمها فيقولون يا ربنا لو ادرنا ان النار قبلت
 ان ترمينا ما اربنا من ثواب ليس ما اعدت لاوليائك لكان اصبون علينا فيقول
 ذلك اردت بكم كنتم اذا اخلقتوني بازر توتوني بالعظام واذا القيمة الناس لقيمة وهم
 نجيتي بغير متواضعين تراون الناس باعمالكم خلافا مما تنظرون عليه من قلوبكم هتمتم الناس
 ولم تهابوني واجللتهم الناس ولم تجلوني وتركتهم الناس ولم تتركوا لي فال يوم اذ ينقم
 ايم عقابكم مع ما هم متم من جزيل ثوابي وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا يخلق الله الجنة خلقا جنة عدين خلق فيها ملاعين وان ولاون
 سمعت ولا اخطر على قلب بشر ثم قال لها حكمتي فقالت قد افلح المؤمنون ثلاثا ثم
 قالت انه انا حرام على كل تحيل ومراء ومتكبر ومنان وروى عن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي للمرائي اربع علامات يكسل
 اذا كان وحده وينشط اذا كان مع الناس ويزيد في العز اذا اثنى عليه وينقص

ان ترمينا ما اربنا من ثواب ليس ما اعدت لاوليائك لكان اصبون علينا فيقول
 ذلك اردت بكم كنتم اذا اخلقتوني بازر توتوني بالعظام واذا القيمة الناس لقيمة وهم
 نجيتي بغير متواضعين تراون الناس باعمالكم خلافا مما تنظرون عليه من قلوبكم هتمتم الناس
 ولم تهابوني واجللتهم الناس ولم تجلوني وتركتهم الناس ولم تتركوا لي فال يوم اذ ينقم
 ايم عقابكم مع ما هم متم من جزيل ثوابي وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول

عظيم

قال

اذا تم به وروى عن شقيق بن ابراهيم الزاهد البلخي انه قال حصن العمل
 ثلثة اشياء اولها ان يرى الاذن في العمل من الله تعالى ليكرهه العجب والثاني ان
 يتدبر برضاه الله تعالى ليكرهه الهوى والثالث ان يتفكر في ثواب العمل من الله تعالى ليكرهه
 الفرح والرياء وهذه الاشياء الثلاثة تخلص الاعمال فاما قوله يرى الاذن من الله تعالى
 يعني يعلم ان الله تعالى هو الذي وقفه لذلك العمل لانه اذا علم ان الله تعالى هو الذي وقفه
 فانه يشغل بالشكر ولا يجب به عمل واما قوله يتدبر برضاه الله تعالى يعني ينظر في ذلك العمل
 فان كان عملا لله تعالى فيه رضا فانه يعمل ذلك وان علم انه ليس فيه رضا فلا يعمل بهوى
 نفسه لان الله تعالى قال ان النفس الامارة بالسوء يعني يامر بالسوء ويهوى بها واما قوله
 يتفكر في ثواب العمل من الله تعالى يعني يعمل خالصا لله تعالى ولا يبالي من مقابلة الناس
 كما روى عن بعض الحكماء انه قال ينبغي ان يعمل لوجه الله تعالى وان يأخذ الادب في عمله
 من راعي الغنم ويتل كيف ذلك قال الراعي اذا صلى عند غنمه فانه لا يطلب بصلوة مجردة
 عن غنمه كذلك العامل ينبغي ان لا يبالي من نظر الناس اليه ويعمل لله تعالى عند الناس و
 عند الخلاء بمنزلة واحدة وهو لا يطلب مجردة الناس وقال الحكماء يحتاج العمل الى
 اربعة اشياء حتى يسلم لك ذلك اولها العلم قبل بدوه لان العمل لا يصلح الا بالعلم فاذا
 كان العمل بغير علم كان ما يفسده اكثر من ما يصلح والثاني النية في صفة العمل لان العمل
 لا يصلح الا بالنية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم بالنيات ولكل امرئ ما نوى
 كالصوم والصلوة والحج والزكاة وسائر الطاعات لا تصح الا بالنية ولا بد من النية
 في مبدئه لصلح العمل والثالث الصبر في وسطه يعني يصبر فيها حتى يوافيها على السكون
 والصمانية والذابغ الا خلاصه عند فرغته لان العمل لا يقبل بغير اخلاص فاذا عملت

والوقار

بالاخلاص

بالاخلاص فيعمل الله تعالى منك ويقلب قلوب العباد اليك وروى عن هزيم بن
 حيان انه قال ما قبل عبد بقلبه الى الله تعالى الا قبل الله تعالى بقلوب اهل الايمان اليه حتى
 يرزقه الله تعالى موتهم ويرحمهم وروى عن سهل بن ابراهيم عن ابيه عن ابي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا احب عبدا قال لجبرائيل اني احب فلانا
 فاجبه فيقول جبرائيل لاهل السماء ان ترجموا الله تعالى محبت فلانا فاجتوبه فيجيبه اهل السماء
 فيوضع له القبول في الارض وبعد ذلك ويعود ذلك يقع على الماء فينثر به البر والفاجر
 فينجيه البر والفاجر فاذ البغض الله تعالى عبدا فمثل ذلك وروى عن شقيق بن ابراهيم
 الزاهد ان رجلا ساءه فقيل ان الناس يستمونني صالحا فكيف اعلم اني صالح او غير صالح
 فقال له شقيق رحمه الله بادبته اشياء اولها اظهر بترك عند الصالحين فان رضوا بك
 فاعلم بانك صالح والافلا والثاني اعرض الدنيا على قلبك فان رتبها فاعلم بانك
 صالح والافلا والثالث اعرض الموت على نفسك فان غنمته فاعلم بانك صالح والافلا
 والرابع اعرض قلبك على ما رزقه الله تعالى فان توكل بغير طمع وتمن فاعلم بانك صالح والافلا
 واذا اجتمع فيك هذه الثلاثة لا هو فتخرج الى الله تعالى لكيلا يدخل الربا في عملك
 فيفسد عملك وروى ثابت البناني عن اناس من مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال اتدرفا من المؤمن قالوا نعم ورسوله اعلم قال الذي لا يموت حتى يعلا الله
 مسامحة مما يحب وتكون جلا عمل بطاعة الله تعالى في جوفه بيت الى سبعين بيتا على كل
 بيت باب من حديد لا يسه الله تعالى ردا وعمله حتى يتحدث الناس بذلك ويريدون قيل
 يا رسول الله فكيف يريدون قال ان المؤمن يحب ما زاد في عمله ثم قال اتدرون من الفاجر قالوا
 الله ورسوله اعلم قال الذي لا يموت حتى يعلا الله مسامحة مما يكره وتوان عبد اعلم بحقيقة الله

من اعلم الله تعالى
 فانه لا يموت حتى يعلا الله

في جوف بيت الاسبوع بيتا على كل بيت باب واحد لا لبنة تقا في رداءه على حتى تجلج
الناس بذلك وبديرون قتل وكيف يريدون بارسواله قال ان الفاجر يجب ما زاد في جوره
وروى عن عوذ بن عبد الله انه قال كان اهل الجيز يكتب بعضهم الى بعض بثلاث كلمات
من عمل لاخرة كفاه الله امر دنياه ومن اصلح فيما بينه وبين الله اصلح الله تقا فيما بينه وبين
الناس ومن اصلح سريرة اصلح الله تقا علانية وقال حامد اللقاف البلخي اذا
اراد الله تقا هلاك امرء عاقبه الله تقا بثلاثة اشياء اولها يرزق العلم ويعلم عن عمل
العلماء والثاني يورثه صحبة الصالحين ويخبر عن معرفة حقوقهم والثالث يفتح عليه
باب لظلمة ويمنع اخلاص العمل قال الفقيه رضي الله عنه وانما يكون ذلك للنجس
نية وسوء سريرة لان النية لو كانت صحيحة لورثه تقا منفعة العلم والاخلاص اوله
للعمل قال الفقيه رحمه الله اخبرني الثقة باسناد عن جيلة الجحشي قال كنا في غزاة ^{الغزاة}
مع عبد الملك بن مروان فصبنا رجل متهم لا ينام من الليل الا قليلا فكننا اياما
لا نعرفه ثم عرفناه فاذا هو رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيما
حدثنا ان قائدنا من المسلمين قال يا رسول الله فمما نتجاة غدا قال ان لا تجادع الله
وكيف يجادع الله قال ان تعمل بما امرك الله وتريد به غير وجهه واتقوا الله الزبانية فانه
الشرك بالله وان المرأى ينادى عليه يوم القيمة على رؤس الخلايق باربعة اشياء
يا كافر يا فاجر يا خاين يا خاسر قد ضل عملك بين الخلايق وبطل اجرک فلا خلاص لك
اليوم من الله فالتمس احرک من كنت تعمل له يا مخادع قال فقلنا له يا الله الذي لا اله الا
الله وانت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله الذي لا اله الا هو اني
لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان اكون قد اخطأت شيئا لم اكن اتعده

منه من غير ان يراه
بعضه في قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين

ثم ان المنافقين يجادعون الله وهو خادعهم قال الفقيه رحمه الله ومن اراد ان يجد
ثواب عمله الاخرة ينبغي ان يكون عمله خالصا لله تقا بغير رياء ثم يتسنى ذلك
العمل لكيلا يبطله العجب لانه يقال حفظ الطاعة اشده من فعلها وقال ابو بكر الواسطي
رحمه الله حفظ الطاعة اشده من فعلها لان مثلها كمثل الزجاج يسرع اليه الكسر لا يقبل
وانت الجبر وكذا الخيرات ان منه الرياء كسره وان منه العجب كسره واذا اراد الرجل
ان يعمل عملا وخاف الرياء من نفسه ان امكنه ان يخرج الرياء من قلبه ينبغي له
ان يجتهد في ذلك وان لم يمكنه فينبغي ان يعمل ذلك العمل ولا يترك العمل لاجل الرياء
ثم يستغفر الله تقا عما دخل فيه من الرياء فعمل الله تقا ان يوفقه للاخلاص في
عمل اخره ويقال في المثال ان الدنيا خربت منذ مات المؤمنون لانهم كانوا يعملون
اعمال البر مثل الرباطات والقناطر والمساجد فكان للناس فيها منفعة وان
كانت للرياء فربما ينفع دعاء احد من المسلمين كما روى عن بعض المتقدمين
انه بنا رباطا وكان يقول في نفسه لا احرى اكان على هذا الله تقا ام لا فاتاه ات في ضا
فقال له ان لم يكن عملك لله تقا فدعاء المسلمين الذين يرقون على الرباط يدعون لك
فهو لله تقا فليس بذلك وقال رجل عند حذيفة بن اليمان رضي الله عنه اللهم اهلك
المنافقين فقال حذيفة لو هلكوا اما انت تصفرت من عدوكم يعني انهم يخرجون الى
العروة ويقا تكون العدو وروى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال يؤيد الله
المؤمنين بقوة المنافقين وينصرهم المنافقين بدعوة المؤمنين قال الفقيه رحمه الله
تلكم الناس في القريض لا يدخل فيها الرياء فقال بعضهم لا يدخل فيها الرياء لانها رخصة
على جميع الناس من المسلمين فاذا ادعى ما هو فرض عليه لا يدخل فيه الرياء وقال

بعضه في قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين

فأخذت كل سؤلة بعرق ثم جذبها رجل شديداً لجذب فمقطع منها ما قطع وابقى
 فان ذلك مرة فخارها صراها بما ابقى وذكر عن سفيا بن الشوري انه كان اذا ذكر عند الموت كان لا يبتغيه اياما
 فان سئل عن سئى قال لا ادري لا ادري وقال الحكيم ثلثة ليس للعاقل ان ينساهن
 فناء الدنيا وتعرف احوالها والموت والافات التي لا امان له منها وقال حاتم
 الاصم رحمه الله اربعة لا يعرف قدرها الا اربعة قدر الشباب لا يعرف الا الشيوخ
 ولا قدر العافية الا اهل البلاد ولا قدر الصحة الا المرضى ولا قدر الحياة الا الموتى
 وقال الفقيه يوافق للخبر الذي ذكرناه اغتسم حيا قبل خمس وروى عن عبد الله بن
 عمر بن العاص انه قال كان ابي كبراً ما يقول اني لا اعجب من الرجل الذي ينزل به
 به الموت ومع عقله ولسانه كيف لا يصغر قال ثم تنزل به الموت ومع عقله ولسانه
 فقلت يا ابي قد كنت تقول اني لا اعجب من الرجل الذي ينزل به الموت ومع
 عقله ولسانه كيف لا يصغر فقال يا بني الموت اعظم من ان يوصف ولكن سايف
 لك منه شيئاً والله لكان على كتي جبال ضوءه وكان روي يخرج من ثقب ابرة
 وكان يدخل في جوفه شوك الهراس وكان السماء اطبقت على الارض وانا بينهما
 ثم قال يا بني اني قد تحولت على ثلثة انواع فكنيت في اول الامر من احسن الناس
 على قتل محمد صلى الله عليه وسلم فبنا وبلتاه لومت في ذلك الوقت ثم هداني الله تعالى
 الاسلام وكان محمد صلى الله عليه وسلم احب الناس الي وولاني على السير يا فيا ليتني
 مت في ذلك الوقت لان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاؤه ثم قد استغلتنا
 بهذا في امر الدنيا فلا ادري كيف يكون حال عند الله تعالى فلم اقم من عنده حتى مات
 رحمه وقال شقيق بن ابراهيم وافقتي الناس في اربعة اشياء تعالوا خالفوني
 الا منافقتي وكله
 فعلا

والخبر فتنية واليات ترجعون فيجازيكم حسب ما يوجد منكم من الصبر الشكور وفي
 بالنسبة الى ما يروى من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفتنكم من بعد الموت الا ما كان في الدنيا
 والناس في الدنيا لا يفتنونكم من بعد الموت الا ما كان في الدنيا

انما اذنته مرة فخارها صراها بما ابقى وذكر عن سفيا بن الشوري انه كان اذا ذكر عند الموت كان لا يبتغيه اياما
 وهو صرحان على ما كرهه الموت
 فان سئل عن سئى قال لا ادري لا ادري وقال الحكيم ثلثة ليس للعاقل ان ينساهن
 فناء الدنيا وتعرف احوالها والموت والافات التي لا امان له منها وقال حاتم
 الاصم رحمه الله اربعة لا يعرف قدرها الا اربعة قدر الشباب لا يعرف الا الشيوخ
 ولا قدر العافية الا اهل البلاد ولا قدر الصحة الا المرضى ولا قدر الحياة الا الموتى
 وقال الفقيه يوافق للخبر الذي ذكرناه اغتسم حيا قبل خمس وروى عن عبد الله بن
 عمر بن العاص انه قال كان ابي كبراً ما يقول اني لا اعجب من الرجل الذي ينزل به
 به الموت ومع عقله ولسانه كيف لا يصغر قال ثم تنزل به الموت ومع عقله ولسانه
 فقلت يا ابي قد كنت تقول اني لا اعجب من الرجل الذي ينزل به الموت ومع
 عقله ولسانه كيف لا يصغر فقال يا بني الموت اعظم من ان يوصف ولكن سايف
 لك منه شيئاً والله لكان على كتي جبال ضوءه وكان روي يخرج من ثقب ابرة
 وكان يدخل في جوفه شوك الهراس وكان السماء اطبقت على الارض وانا بينهما
 ثم قال يا بني اني قد تحولت على ثلثة انواع فكنيت في اول الامر من احسن الناس
 على قتل محمد صلى الله عليه وسلم فبنا وبلتاه لومت في ذلك الوقت ثم هداني الله تعالى
 الاسلام وكان محمد صلى الله عليه وسلم احب الناس الي وولاني على السير يا فيا ليتني
 مت في ذلك الوقت لان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاؤه ثم قد استغلتنا
 بهذا في امر الدنيا فلا ادري كيف يكون حال عند الله تعالى فلم اقم من عنده حتى مات
 رحمه وقال شقيق بن ابراهيم وافقتي الناس في اربعة اشياء تعالوا خالفوني
 الا منافقتي وكله
 فعلا

فلا فيها اهدها انتم قلوبا انا عبيدته تقم ويعلمون عمل الاحرار والثاني انتم قالوا
 ان الله تعالى كفيل لا رثاقنا ولا نظمت قلوبهم لا مع شئ من الدنيا والثالث قالوا
 ان الاخرة خير من الدنيا وهم يجمعون المال للدنيا والثابع قالوا لا بد لنا من الموت
 وبولوا اعمال قوم لا يموت وروى عن ابي الدرداء في بعض الاخبار عن ابي ذر
 وفي بعض الاخبار عن سلمان الفارسي والمحدثين عن ابي ذر انه قال ثلث اعجبتني
 حتى اضحكني وثلث اخذتني حتى ابكتني واما الثلثة التي اضحكنتي اقلها
 مؤمل الدنيا والموت يطبله يعني يطبل المله ولا يتفكر في الموت والثاني غافل
 وليس بمغفل عنه يعني يغفل عن الموت والقيمة والثالث ضاحك فيه لا يدري
 اسما حفظ عليه ربه ام راض عنه فاما التي ابكتني فراق الاجبة يعني موت محمد صلى الله
 عليه وسلم واصحابه رضوا الله عنهم والثاني هو المطلب يعني نزول الموت والثالث
 وقوف بين يدي الله لا ادري الى اين يامرني الله الى الجنة ام الى النار وروى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو تعلم البهايم ما يقبلون من الموت ما اكلتم
 لحنا سميما ابداً وذكر عن حسان الغاف انه قال من اكثر من ذكر الموت اكثر
 بثلاثة اشياء تعجيل التوبة وقناعة الموت ونشاط العباد لله من
 نسي الموت عوقب بثلاثة اشياء تسوية التوبة وترك الرضا بالكفا
 والتكاسل بالعبادة وذكر ان عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلم كان
 يحيى الموتى بان الله تعالى فقال بعض الكفرة انك قد احييت من كان حيا
 الموت ولعله لم يكن ميتا فاجابنا من مات في الرمن الاول فقال لهم اختاروا
 من نشتم فقالوا له اقول لنا سام بن نوح ثم فجاء الى قبره وصلى ركعتين ودعا اليه
 ثم

تعالى

بثلاثة اشياء

انما اذنته مرة فخارها صراها بما ابقى وذكر عن سفيا بن الشوري انه كان اذا ذكر عند الموت كان لا يبتغيه اياما

فأمر الله سيام بن نوح فلم يدر رأسه وحيتته قد ابيضت فقال ما هذا يعني
ان اليب لم يكن في زمانك فقال سمعت المذاهب وطنت ان القية قد قامت
فشارب اسي وحيثي من الهيب فقال منذمك انت ميت فقال منذ اربعة الاف
سنة ما ذهبت عني سكان الموت ويقال ما من مؤمن يموت الا عرضت
عليه الحياة والرجوع الى الدنيا فيكون ما لقي من شدة الموت الا الشهداء فانهم
لم يجدوا شدة الموت فيصنوا الرجوع لكي يقتلوا ثانياً ويقتلوا ثانياً وروى عن
ابراهيم بن ادهم رحمه الله انه قيل له لو جلست حتى سمع منك شيئاً فإني لا مشغول
باربعة اشياء فلو فرغت منها جلست لكم قيل وما هي قال اولها ان تفكرت في يوم
الميثاق حين اخذ الميثاق من بنى آدم قال الله تعالى جلد ذكره وتعدت اسماءه
هو لاه في الجنة ولا ابالي وهو لاه في النار ولا ابالي فلم ادر من اى الفريقين كنت انا
والثاني تفكرت بان الولد اذا قضى الله تعالى ان يخلقه في بطن امه ونفخ فيه الروح
فقال الملك الذي وكل به يارب اشقى ام سعيد فلم ادر كيف خرج جوارحه في ذلك
الوقت والثالث تفكرت حين ينزل ملك الموت فاذا اراد ان يقبض روجي فيقول
يا رب ابع الاسلام ابع الكفر فلهذا ادرى كيف يخرج جوارحه والرابع تفكرت في قوله تعالى
وامتازوا اليوم ايها المجرمون فلا ادرى من اى الفريقين اكون انا قال الفقيه
رحمته طوبى لمن رزقه الله القهم وايقظ من نوم الغفلة ووفقه للتفكر في امر
خاتمته فسال الله تعالى ان يجعل خاتمته مع البشارة فان المؤمن لم يبشارة
من الله تعالى عند موته وهو قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يعني
امنوا بالله ورسوله وشبهوا على الايمان ويقال ثم استقاموا يعني ادقوا

الغرائب

في قوله تعالى ان يجعل خاتمته مع البشارة

الفرايض وانتهوا عن المحارم وقال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله يعني استقاموا
افعالاً كما استقاموا اقوالاً وقال بعضهم استقاموا على السنة والحجامة تنزل
عليهم الملائكة فيعز على الذين امنوا واستقاموا تنزل عليهم عند الموت الملائكة
بالبشارة الا تخافوا ولا تخزوا يعني يقولون لهم لا تخافوا ما بين ايديكم من
امر الاخرة ولا تخزوا على ما فعلتم من امر الدنيا وغيره وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدها يعني الجنة وعدكم الله تعالى بها على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم
ويقال البشارة عند الموت على خمسة اوجه اولها العاية المؤمنين يقال لهم
لا تخافوا ابداً العذاب يعني لا تسبقون في العذاب ابداً وينفع لكم الانبياء
والصالحون ولا تخزوا على موت الثواب والبشارة بالجنة يعني مرجعكم الى الجنة
والثاني للمخلصين يقال لهم لا تخافوا ردة اعمالكم فان اعمالكم مقبولة ولا تخزوا
على موت الثواب فان لكم الثواب مضاعفاً والثالث للتائبين يقال لهم
لا تخزوا على ذنوبكم فانها مغفورة لكم ولا تخزوا على موت الثواب على ما فعلتم
بعد التوبة والرابع للمؤمنين يقال لهم لا تخزوا بالحسب والحساب ولا تخزوا
نقصان الاصناف وابشروا بالجنة بلا حساب ولا عذاب والخامس للعلماء الذين
يعلمون الناس الخير ويعلمون بالعلم يقال لهم لا تخزوا من احوال القيمة ولا تخزوا
نقصان الاصناف فانه يجزيكم بما علمتم وابشروا بالجنة لكم ولمن اقتدى بكم
وطوبى لمن كان اخيراً من بالبشارة وانما تكون البشارة لمن كان مؤمناً محسناً
في علمه فيقول عليهم الملائكة فيقولون للملائكة من انتم فارثنا احسن وجوها
منكم ولا اطيب راحة منكم ولا انظف ثياب منكم فيقول نحن اولباؤكم يعني
حفظكم

وقال يحيى بن الخطيب استقاموا
على الطاعة والابتعاد عن
روغان الشيطان
الامثال

وقال يحيى بن الخطيب استقاموا
على الطاعة والابتعاد عن
روغان الشيطان
الامثال

فستقولون

والله اعلم
بما تشاءون
وغيره من الامور
والله اعلم
بما تشاءون

اشارة الى ان
العلم على كل
شيء الا على الله
تعالى

الذين كنا نكتب اعمالكم في الحياة الدنيا ونحن اولياكم في الاخرة فبغى للعالمين ان يثبت من ردة العقلة وعلامه عن ان يثبت من ردة العقلة اربعة اشياء اولها ان يدبر امر الدنيا بالقناعة والتتويف والثاني ان يدبر امر الاخرة بالحصر والتجديد والثالث ان يدبر امر الدين بالعلم والاجتهاد والرابع ان يدبر امر الخلق بالصحة والمدارات ويقال افضل الناس من كان في خمس خصال اولها ان يكون على عبادة ربه مقبلا والثاني ان يكون نفعه للخلق ظاهرا والثالث ان يكون الناس من شره آمين والرابع ان يكون في ايدي الخلق اسبا والخامس ان يكون للموت مستعدا واعلم يا اخي اتا قد للموت ولا مهرب منه قال الله تعالى انك ميت واتم مبتون وقال قل من ينفعكم الغر ان فرستم من الموت او القتل فالواجب على كل مسلم الاستعداد للموت قبل نزوله قال الله تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه الا من اراد ان يلقى الله بغير اسلام وكان من كان في ردة العقلة اربعة اشياء اولها ان يدبر امر الدنيا بالقناعة والتتويف والثاني ان يدبر امر الاخرة بالحصر والتجديد والثالث ان يدبر امر الدين بالعلم والاجتهاد والرابع ان يدبر امر الخلق بالصحة والمدارات ويقال افضل الناس من كان في خمس خصال اولها ان يكون على عبادة ربه مقبلا والثاني ان يكون نفعه للخلق ظاهرا والثالث ان يكون الناس من شره آمين والرابع ان يكون في ايدي الخلق اسبا والخامس ان يكون للموت مستعدا واعلم يا اخي اتا قد للموت ولا مهرب منه قال الله تعالى انك ميت واتم مبتون وقال قل من ينفعكم الغر ان فرستم من الموت او القتل فالواجب على كل مسلم الاستعداد للموت قبل نزوله قال الله تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه الا من اراد ان يلقى الله بغير اسلام وكان من كان في ردة العقلة اربعة اشياء اولها ان يدبر امر الدنيا بالقناعة والتتويف والثاني ان يدبر امر الاخرة بالحصر والتجديد والثالث ان يدبر امر الدين بالعلم والاجتهاد والرابع ان يدبر امر الخلق بالصحة والمدارات ويقال افضل الناس من كان في خمس خصال اولها ان يكون على عبادة ربه مقبلا والثاني ان يكون نفعه للخلق ظاهرا والثالث ان يكون الناس من شره آمين والرابع ان يكون في ايدي الخلق اسبا والخامس ان يكون للموت مستعدا واعلم يا اخي اتا قد للموت ولا مهرب منه قال الله تعالى انك ميت واتم مبتون وقال قل من ينفعكم الغر ان فرستم من الموت او القتل فالواجب على كل مسلم الاستعداد للموت قبل نزوله قال الله تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه الا من اراد ان يلقى الله بغير اسلام

خلقنا

من حنوط الجنة

مسعود

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يسئل الموتى افضل قال احسنهم خلقا قيل واي الموتى قال اكثرهم ذكرا واحسنهم له استعدادا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث روحه في الارواح بعد الموت والغاير من اتبع نطفه هوها ويتمنى على الله الاعالي يعني المغفرة **باب** عذاب القبر **وقد** قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا معاذ قال حدثنا الحسين المروزي قال حدثنا ابو معاوية العديني عن الاعمش عن المنهال بن عمرو وعن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهنا الى القبر ولم نجد بعد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله فكان على رؤسنا الطير وفي يده حجر يركش الارض يعني يحفر في الارض فرفع رأسه وقال استعيزوا بالله من عذاب القبر من اوتى او مثله انما ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الاخرة وانقطع من الدنيا نزلت عليه ملائكة بيض الوجوه فكان وجوههم الشمس ومعهم كفن من الكفان الجدة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون معه مدى البصر ثم يجيئ الملك الموت حتى يجلس عنده ثم اسد فيقول ايتهما النفس المطمئنة اخرجني الى مغفرة من الله ورضوانه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرج فيخرج فيسيل القطرة من السقاء فيأخذها فلا يدعونها في يده طرفه عيين حتى يأخذونها فيجعلونها في ذلك الكفن والحنوط فيخرج منها ريح كاطيب نفضة مسيك وجديت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يرقون بها على جلاء من الملائكة الا قالوا ما هذه الريح الطيبة فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه ثم ينهون بها الى السماء الدنيا

من حنوط الجنة

يتنشر

على سريره قال سرعوني فاذا وضع في حده كلمته الارض فقالت ان كنت احبك
 وايت على ظهري فانت الان احب الي واذا مات الكافر فحمل على سريره
 فقال ارجعوني فاذا وضع في حده كلمته الارض فقالت ان كنت ابغضك
 وانت على ظهري فانت الان ابغض الي وروى عن عثمان بن عفان
 رضي الله عنه انه وقف على قبر فبكى فقبل له انك تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي
 من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان القبر اول منزل من منازل
 الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا فان بخامنه فما بعده ايسر منه وان لم
 ينج منه فما بعده اشد منه وروى عن عبد الحميد بن محمد بن المغزلي قال كنت
 جالسا عند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فأتاه قوم فقالوا انا خرجنا تاجبا
 ومعنا صاحب لنا حتى انتهينا الى ذات الصفاح فأت هناك فنهينا
 ثم انطلقنا فحورنا قبرنا وحده فاذا نحن باسود قد ملأه اللحد فبغض الحية فتركنا
 فحورنا قبرنا وحده في مكان اخر فاذا نحن باسود قد ملأه اللحد فتركناه فحورنا
 له ثالثا فاذا نحن باسود قد ملأه اللحد فتركناه واتيناك قال ابن عباس
 رضي الله عنهما ذلك القبر الذي كان يغدا انطلقوا فادفنوه في بعضها فوالله
 لو صغرت الارض كلها لوجدتموه فيها فاخبروا قومنا فانطلقنا فدفناه
 في بعضها فلما رجعنا اتينا اهله بمناجاة كان له معنا قلنا لامرأة ما كان له من
 عمل زوجك قالت كان يبيع الطعام يعني الخنطة وكان يأخذ كل يوم قدر
 قوته ثم يقرض الغنم مثل او من الكعبة فيلقية فيه قال الفقيه رحمه الله في هذا
 الخبر دليل على ان الخيانة سب لعذاب القبر وكان يفارواه عبدة للاحياء ليتمنوا

مطلق القبر
 بشرى كوكب سواد

من الخيانية ويقال ان الارض تنادي كل يوم خمس مرة اولا النداء تقول يا ابن
 آدم عش على ظهري وميرك الى بطني والثاني يقول يا ابن آدم تاكل الالوان تحت
 على ظهري وثالثا لديران في بطني والرابع يقول يا ابن آدم تصنعك على
 ظهري فنوف بتكي في بطني والرايع يقول يا ابن آدم تفرح على ظهري فنوف
 تحزن في بطني والسادس يقول يا ابن آدم تذبذب على ظهري فنوف تغدب
 في بطني وروى عن عمرو بن دينار قال كان رجلا من اهل المدينة له اخية في ناحية
 المدينة فاشتكت فكان ياتيها ويعودها ثم ماتت فحفرها وحملها الى قبرها
 فلما دفنت ورجع الى اهله فذكر انه نسي كيسا كان معه فاستعان برجل من اصحابه
 فأتيا القبر فبتناه فوجد الكيس فقال الرجل تنج عنى حتى انظر على حال اخية فرفع
 بعض ما كان على التمد فاذا القبر مستعلنا فادفنه فنوى القبر ورجع الى امه فقال
 اخبرني على ما كانت اختي فقالت ما تسال عن اختك وقد هلكت قال فاجرت
 قالت كانت اختك تؤخر الصلوة ولا تصلي بطهارة تامة وثالثا ابواب الجحيم ان
 اذا ناموا فليقيم اذ نسها على ابوابهم فتخرج حديثهم يعني انما كانت يسمع الحديث
 لكي تثنى بالتيمة وهو سبب عذاب القبر ثم ادان بنجوم عذاب القبر
 فغلبه ان يتحرز عما التيمة وعن ساير الذنوب لينجو من عذاب القبر
 ويسهل عليه سوال منكره قال الله تعالى ثبتت العقاب الذين امنوا بالقول الثابت
 في الحياة الدنيا وفي الآخرة وروى البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا سئل المسلم في القبر فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
 عبده ورسوله فذلك قوله ثابثا ثبتت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة

هذا هو القول الثابت
 الذي ثبتت العقاب
 الذين امنوا بالقول الثابت
 في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 وروى البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا سئل المسلم في القبر فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
 عبده ورسوله فذلك قوله ثابثا ثبتت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة

وفي الآخرة يعني في القبر ويكون التثبيت في ثلاثة احوال لمن كان مؤمنا مخلصا
 طبع الله تعالى احدى احواله في حال معاينة الموت والثالثة في حال سؤال منكر ونكير
 والثالثة في سؤاله عند المحاسبة يوم القيمة واما التثبيت عند مفاتيح
 ملك الموت فهو على ثلاثة اوجه اوجه احدى العصمة من الكفر وتوفيق الاستقامة
 على التوحيد حتى تخرج روضة وعلى الاسلام والثانية ان يبشّر الملائكة بالرحمة
 والثالثة ان يرى موضعا في الجنة والتثبيت في القبر على ثلاثة اوجه اوجه احدى
 ان يلقنه الله الجواب حتى يجيبها بما يرضى منه الرب والثانية ان يردل عن الخوف
 والهيبة والدعشة والثالثة ان يرى مكانه في الجنة فيصير القبر روضة من رياض
 الجنة واما التثبيت عند الحساب فهو على ثلاثة اوجه اوجه احدى ان يلقنه
 الجنة عما يسئل عنه والثانية ان يسهل عليه الحساب والثالثة ان يتجاوز عنه
 الزلل والخطايا ويقال التثبيت في اربعة احوال احوال احدى عند الموت والثانية
 في القبر حتى يجيب بلا خوف والثالثة عند الحساب والرابع عند الصراط
 حتى يمر كالبرق الخاطف فان يسئل عن عذاب القبر كيف هو وقيل له قد تكلم
 العلماء فيه واختلف الروايات فيه فقال بعضهم يجعل الروح في جسده كما كان في
 الدنيا فيجلس ويسئل وقال بعضهم يكون السؤال للروح دون الجسد وقال
 بعضهم يدخل الروح في جسده لا صدره وقال بعضهم يكون الروح بين جسده
 وكفنه وفي ذلك كله قد جاءت الآثار والتصحيح عن اهل العلم ان يقرا لا ينسا
 بعذاب القبر ولا يشتغل بكيفية ويقول الله اعلم كيف يكون وانما شعاعانية
 اذا صرنا اليه فان انكر احد سؤال منكر ونكير فان النكار لا يجلس من احد الوجهين
 اي عذاب القبر

انما التثبيت في القبر
 في اربعة احوال
 1- في حال معاينة الموت
 2- في حال سؤال منكر ونكير
 3- في سؤاله عند المحاسبة يوم القيمة
 4- في حال مفاتيح ملك الموت

انما التثبيت في القبر
 في اربعة احوال
 1- ان يلقنه الله الجواب حتى يجيبها بما يرضى منه الرب
 2- ان يردل عن الخوف والهيبة والدعشة
 3- ان يرى مكانه في الجنة فيصير القبر روضة من رياض الجنة
 4- ان يسهل عليه الحساب

منكر ونكير في القبر
 من احوال القبر

الوجهين اما ان يقول ان هذا لا يجوز من طريق العقل اذ هو خلاف الطبيعة
 او يقول يجوز ولكن لم يثبت فان قال هذا لا يجوز من طريق العقل فان
 العقل ينكر فان قوله يؤدي الى تعطيل النبوة وابطال معجزاتهم لان الرسل
 كانوا من الارميين وطبيعتهم مثل طبيعة غيرهم وقد شاهدوا الملائكة
 وانزل عليهم الوحي وانفلق البحر لموسى عليه السلام وصار عصاه ثعبانا
 فهذا كله خلاف الطبيعة فنكر هذا يخرج من الاسلام من حيث دخل وان
 قال هذا لا يجوز ولكن لم يثبت فنحن قد روينا من الاقبا وما فيه مستخرج
 من سمعها وفي كتاب الله تعالى دليل على ذلك قال الله تعالى ومن اعرض
 عن ذكرى فاتة لمعيته صنكا قال بعض المفسرين ان المعيشة الضنك
 عذاب القبر قال الله تعالى ثبتت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة وروى عن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله
 عليه وآله قال اتدرون فيما انزلت هذه الآية فان لم يعيتم صنكا قالوا الله
 ورسوله اعلم قال اتدرون ما الضنك قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب
 كافر في قبره والذي نفسه بيده ليعت عليه تسعة وتسعون تسينا قال
 اتدرون ما قلت قالوا الله ورسوله اعلم قال تسعة وتسعون حية وكل
 حية تسعة وتسعون راسا ينفخون في جسده ويلسفونه ويخدثونه
 قال الفقيه رحمه الله حدثني الفقيه باسناده عن سعيد بن المسيب عن
 عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المؤمن قبره اتاه
 فتان القبر فاجلساه في قبره وانه يسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين
 اي منكر ونكير

من احوال القبر

اي انه اولها اولها

اي قناعت

اي منكر ونكير

فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول زنا الله وديننا الاسلام
ومحمد نبي فيقولان له بنتك انتنم قريبن العين وهو قوله تعاليت الله
الدين امنوا بقول المتشاب يعنى بشركهم على قول الحق وبفضل الله الظالمين
يعنى الكافرين لا يوفقهم لفقول الحق واذا دخل الكافر والمنافق قبره
قال له من ربك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا ادريت فيضرب بجر ذنبه
يسمعا ما بين الخافقين الالجن والانس ودوى ابو حازم عن ابن عمر رضيا الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر كيف يك اذا جاءك فتاتا القبر
المكرد نكير ملكان اسودان ازرقان ينخشان الارض بانبياهما ويطان من يجر
في شعورها اصواته كالرعد القاصف وابصارها كالبرق الخاطف فقال عمر
رضي الله عنه يا رسول الله ايلون منى عقلى وقوتى وانا على ما انا عليه اليوم قال نعم
قال عمر اذا الكيفهما الا بال اذ الكيفهما باذن الله تعال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان عمر لوفوق قال حدثني ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الشيباني باسناده
عن ابى هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ميت يموت
الا وخوار يسمع كل دابة عنده الا انسيا الوسم لصعق فاذا انطلقوا الى القبر
فان كان صالحا قال عجلوني لا تعجلوني لو تعلمون ما امامي من الخير لعجلتموني وان كان
غير ذلك قال لا تعجلوني لا تعجلوني لو تعلمون الى ما تقدموني من الشر لعجلتموني
فاذا بواري في قبره اتاه ملكان اسودان ازرقان فياتيانه من قبل راسه فيقول
صلوة لا يؤمنا من قبلي فرب ليلة قد بات فيها شاهدا هذا لهذا المصنح فيؤمنا
من قبل جلي فيقولان لا تؤمنا من قبلنا وكان يمنح ويتصب علينا هذا لهذا المصنح

صوه العين

هذا هو القبر الذي
هو القبر الذي

ابن عمر رضي الله عنهما

فيؤمنا

فيؤمنا من قبل يمنة فيقول صدقته لا تؤمنا من قبلي قد كانت يتصدق به هذا
لهذا المصنح فيؤمنا من قبل شماله فيقول صوته لا تؤمنا من قبلي قد كان يظلمنا
ويعطس حذرا لهذا المصنح فيوقف كما يوقف النائم فيقال له ارايت هذا الرجل
الذي كان يقول ما يقول على ما كنت فيه فيقول من هو فيقال محمد صلى الله عليه
وسلم فيقول اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لا اعشيت مؤمنا وميت
مؤمنا فيفسح القبر ويبتره من كرامة الله تعالى ما شاء الله تعالى فذلك الله تعالى
الموفق والعصمة وان يعيدنا من الاهواء الصنات المصلة والعقلة وان يعيدنا
من عذاب القبر فلان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتقو ذبا الله من عذاب القبر وذكر
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت لم اعلم بعذاب القبر حتى دخلت على
يهودية فقلت نينا فاعطيتها فقالت اعادك الله من عذاب القبر فظننت
ان قولها من ابا طيل اليهود حتى دخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فاجابني
ان عذاب القبر حق فالواجب على كل مسلم ان يستعيد بالله من عذاب القبر وان
يستعيد للقبر بالاعمال الصالحة قبل ان يدخل فيه فانه قد سهل عليه الامر ما دام في الدنيا
فاذا دخل القبر فانه يتيمنى ان يؤذن له بحسنة واحدة فلا يؤذن وينقى في حسنة
وندام وينبغى للعاقلة ان يتفكر في امر الموت فان الوفا يتيمون ان يؤذن لهم
بان يصلوا ركعتين او يؤذن لهم ان يعقلوا مرة واحدة لا اله الا الله او يؤذن لهم
بتسبيحة واحدة فلا يؤذن لهم ويتعجبون من الاحياء انهم يصنعون ايامهم
في العفلة يا احن لا تصنع ايامك في العفلة فان ايامك رأس مالك وانك مادمت
على رأس مالك انت قادر على طلب الربح لان بصناعة الاهرة كاسرة في يومك

هذا هو صاحب الكتاب
ابو اللبيب

دايم اولسنا
هذا

متاع

وميكائيل وحملة العرش وبقيت انا وفيما رآته تقا ملك الموت يقبض ارواحهم
 هكذا ذكر في رواية الكلبي وفي رواية مقاتل وقال في رواية محمد بن كعب القرظي
 عن جبرئيل عن ابي هريرة رضي الله عنهم ان الله تعالى يقول ليحيى جبرئيل وميكائيل
 فيكون العرش معلقا واسرافيل وليت حملة العرش يقول الله تعالى عز وجل من بقي من خلقي فيقول الله
 بقدره علام العيون انت الحق القيوم الذي لا يموت وبقى عبد الضعيف ملك الموت فيقول
 يا ملك الموت اتمتع قولي كله نفس ذائقة الموت فانت خلق من خلق
 خلقك لما ايتت قمت نفوس وروى في جزاءاته يامر بان يقبض روح نفسه
 فيجئ الى موضع بين الجنة والنار ويجعل بين روحه فيصبح صحبه لو كان الخلق
 كلهم في الجنة لما تقوا من صحبه ملك الموت ويقول ملك الموت لو كنت علمت
 ان لنزع الروح مثل هذه الشدة فالمرأة لكنت على قبض ارواح المؤمنين
 استنق ثم يموت فلا يبقى احد من الخلق فيقول الله عز وجل يا دنيا الدنيا
 ابن الملوك وابن ابناء الملوك ابن الجبابرة وابناء الجبابرة وابن الذين
 كانوا يأكلون رزقي ويبعدون عيري ثم يقول لمن الملك اليوم فلا يجيب
 احد فيجيب سبحانه وتعالى فيقول الله الواحد القهار ثم يامر الله تعالى
 السماء ان تخرق فتحطر السماء كني الرجال اربعين يوما حتى يكون الماء
 فوق كل مني اثنى عشر يوما فبنت الله الخلق بذلك الماء كنبات البقل
 حتى تكامل اجسادهم فتعود كما كانت ثم يقول الله تعالى ليحيى اسرافيل وحملة العرش
 فيحيون بامر الله تعالى ثم يدعوا الله تعالى الارواح فيؤبها فيجعلها في الصور
 ثم يامر اسرافيل فيفتح نفثه البعث فتخرج الارواح فكانها النمل قد ملأت ما
 بالارض بين
 السماء

فيكون العرش معلقا
 بقدره علام العيون

فيقول الله عز وجل
 يا دنيا الدنيا

السماء والارض فتدخل الارواح الى الارض في الاجساد في الخياشيم فتستق الارض
 عن الموتى قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اول من تستشق الارض وحي جزاء ان الله تعالى احيا
 جبرئيل وميكائيل واسرافيل فيزلون الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم معهم البراق وحملوا
 من الجنة فتستشق عذبة الارض فينظر الى جبرئيل فيقول ما هذا اليوم فيقول يوم القيمة
 ويوم الحاقة ويوم القارعة فيقول باجبرئيل ما فعل الله تعالى يا يحيى فيقول له جبرئيل
 ابشر فانك اول من تستشق عذبة الارض ثم يامر الله تعالى اسرافيل فيفتح في الصور
 فاذا هم قيام ينظرون ثم رجعنا الى حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال فيخرج جودا منها
 سرا الى ربهم ينزلون يعني يخرجون من قبورهم حفاة عراة ثم يقفون موقفا
 واحدا مقدار سبعين عاما لا ينظر الله اليهم ولا يقضى بينهم فيكون حتى تنقطع
 الدموع ثم يكون دما ويوقدون حتى يبلغ ذلك العرق منهم الى ان يلجهم وان
 يبلغ الاذقان ثم يدعوا الى المحرقة وذلك قوله تعالى مقطعين الى الدراع اي
 ناظرين قاصدين مرعين فاذا اجتمع الخلائق كلهم الجنة والانس وغيرهم فينبأ
 هم وقورا اذ اسمعوا صوتا من السماء بشديد فيالهم ذلك فتستشق السماء وتزلزل
 ملائكة السماء الدنيا كلهم من في الارض واخذوا مصهاهم فقال لهم اننا سوا فيكم ربنا
 يعني امر ربنا بالحساب قالوا لا هو باء يعني ياتي امره بالحساب ثم ينزل اهل السما
 الثانية فيقومون صفا خلق اهل السماء الدنيا ثم ملائكة السماء الثالثة حتى
 ينزل ملائكة سبع سموات على قدر التصنيف ويقفون حول اهل السما الدنيا
 قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا
 محمد بن الفضل عن ابي جريح عن الضحاك قال ان الله تعالى يامر سماء الدنيا فتستشق

في الارض الى الاجساد
 من الخياشيم
 وانا اول من تستشق الارض
 وحي جزاء ان الله تعالى احيا
 جبرئيل وميكائيل واسرافيل
 فيزلون الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 معهم البراق وحملوا من الجنة
 فتستشق عذبة الارض فينظر الى جبرئيل
 فيقول ما هذا اليوم فيقول يوم القيمة
 ويوم الحاقة ويوم القارعة فيقول باجبرئيل
 ما فعل الله تعالى يا يحيى فيقول له جبرئيل
 ابشر فانك اول من تستشق عذبة الارض
 ثم يامر الله تعالى اسرافيل فيفتح في الصور
 فاذا هم قيام ينظرون ثم رجعنا الى حديث
 ابي هريرة رضي الله عنه قال فيخرج جودا منها
 سرا الى ربهم ينزلون يعني يخرجون من قبورهم
 حفاة عراة ثم يقفون موقفا واحدا مقدار
 سبعين عاما لا ينظر الله اليهم ولا يقضى بينهم
 فيكون حتى تنقطع الدموع ثم يكون دما
 ويوقدون حتى يبلغ ذلك العرق منهم الى ان
 يلجهم وان يبلغ الاذقان ثم يدعوا الى
 المحرقة وذلك قوله تعالى مقطعين الى
 الدراع اي ناظرين قاصدين مرعين فاذا
 اجتمع الخلائق كلهم الجنة والانس وغيرهم
 فينبأ هم وقورا اذ اسمعوا صوتا من السماء
 بشديد فيالهم ذلك فتستشق السماء وتزلزل
 ملائكة السماء الدنيا كلهم من في الارض
 واخذوا مصهاهم فقال لهم اننا سوا فيكم
 ربنا يعني امر ربنا بالحساب قالوا لا هو
 باء يعني ياتي امره بالحساب ثم ينزل
 اهل السما الثانية فيقومون صفا خلق اهل
 السماء الدنيا ثم ملائكة السماء الثالثة
 حتى ينزل ملائكة سبع سموات على قدر
 التصنيف ويقفون حول اهل السما الدنيا
 قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا
 محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف
 حدثنا محمد بن الفضل عن ابي جريح عن
 الضحاك قال ان الله تعالى يامر سماء
 الدنيا فتستشق

في الارض الى الاجساد
 من الخياشيم
 وانا اول من تستشق الارض
 وحي جزاء ان الله تعالى احيا
 جبرئيل وميكائيل واسرافيل
 فيزلون الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 معهم البراق وحملوا من الجنة
 فتستشق عذبة الارض فينظر الى جبرئيل
 فيقول ما هذا اليوم فيقول يوم القيمة
 ويوم الحاقة ويوم القارعة فيقول باجبرئيل
 ما فعل الله تعالى يا يحيى فيقول له جبرئيل
 ابشر فانك اول من تستشق عذبة الارض
 ثم يامر الله تعالى اسرافيل فيفتح في الصور
 فاذا هم قيام ينظرون ثم رجعنا الى حديث
 ابي هريرة رضي الله عنه قال فيخرج جودا منها
 سرا الى ربهم ينزلون يعني يخرجون من قبورهم
 حفاة عراة ثم يقفون موقفا واحدا مقدار
 سبعين عاما لا ينظر الله اليهم ولا يقضى بينهم
 فيكون حتى تنقطع الدموع ثم يكون دما
 ويوقدون حتى يبلغ ذلك العرق منهم الى ان
 يلجهم وان يبلغ الاذقان ثم يدعوا الى
 المحرقة وذلك قوله تعالى مقطعين الى
 الدراع اي ناظرين قاصدين مرعين فاذا
 اجتمع الخلائق كلهم الجنة والانس وغيرهم
 فينبأ هم وقورا اذ اسمعوا صوتا من السماء
 بشديد فيالهم ذلك فتستشق السماء وتزلزل
 ملائكة السماء الدنيا كلهم من في الارض
 واخذوا مصهاهم فقال لهم اننا سوا فيكم
 ربنا يعني امر ربنا بالحساب قالوا لا هو
 باء يعني ياتي امره بالحساب ثم ينزل
 اهل السما الثانية فيقومون صفا خلق اهل
 السماء الدنيا ثم ملائكة السماء الثالثة
 حتى ينزل ملائكة سبع سموات على قدر
 التصنيف ويقفون حول اهل السما الدنيا
 قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا
 محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف
 حدثنا محمد بن الفضل عن ابي جريح عن
 الضحاك قال ان الله تعالى يامر سماء
 الدنيا فتستشق

ان قدرتم ان تخطوا
من جوارب السموات والارض
ها لربن من الله ما ربيتم
فقد انزلت بها

سما الدنيا

بما فيها من الملائكة فينزلون فيحيطون بالارض ومنها ثمانية والثمانون
ثم الثالثة ومنها ثمانية والاربعون ومنها ثمانية والخمسة ومنها ثمانية والستون
ومنها ثمانية والسبعون ومنها ثمانية والثمانون ومنها ثمانية والتسعون
وهي بعض واهل الارض لا ياتون من اقطارها الا وجدوا عند هاتين صفوف
من الملائكة فذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من
اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بامر الله وقال يوم تنشق
السماء بالغمام وتنزل الملائكة تنزيلا وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول يا معشر الجن والانس ان قد نصوت لكم
فانما هي اعمالكم في صحيفكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلمس
انفسه ثم يامر الله تعالى ليجزى من اجور من اجور ساطع ويقول ان اعهد اليكم يا بني
ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعدوا لي هذا صراط
مستقيم ولقد اصل منكم جبلا كثيرا فلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم
توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون فتحسبوا الا هم وهو قوله تعالى وتدى
كلامه جاشية ارفع علم اكل امه تعوى الى كتابها فيقضي الله تعالى ثم يقول كونوا
ترايا ففند ذلك يقول الكافر بالتزكنت ترايا ثم يقضي الله تعالى بين العباد وروي
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تجزى الناس يوم القيمة
كما ولدتهم امهاتهم خفاة عدة فقالت عائشة رضي الله عنها الرجال والنساء قال
نعم فقالت عائشة والسوتاه ينظر بعضهم الى بعض ففرب النبي على منكبها وقيل
يا بنت ابي قحافة يتشغل الناس يومئذ عن النظر ويصومون بابا بصارهم الى السماء
يومنوا ويشهدوا

من جوارب السموات والارض
ها لربن من الله ما ربيتم
فقد انزلت بها
من الملائكة
فانفذوا
لا تنفذون
الا بامر الله
وقال يوم
تنشق
السماء
بالغمام
وتنزل
الملائكة
تنزيلا
وروي ابو
هريرة
رضي الله
عنه عن
النبي
صلى الله
عليه
وسلم
قال ان
الله
تعالى
يقول
يا معشر
الجن
والانس
ان قد
نصوت
لكم
فانما
هي
اعمالكم
في
صحيفكم
فمن
وجد
خيرا
فليحمد
الله
ومن
وجد
غير
ذلك
فلا
يلمس
انفسه
ثم
يامر
الله
تعالى
ليجزى
من
اجور
من
اجور
ساطع
ويقول
ان
اعهد
اليكم
يا
بني
ادم
ان
لا
تعبدوا
الشيطان
انه
لكم
عدو
مبين
وان
اعدوا
لي
هذا
صراط
مستقيم
ولقد
اصل
منكم
جبلا
كثيرا
فلم
تكونوا
تعقلون
هذه
جهنم
التي
كنتم
توعدون
اصلوها
اليوم
بما
كنتم
تكفرون
فتحسبوا
الا
هم
وهو
قوله
تعالى
وتدى
كلامه
جاشية
ارفع
علم
اكل
امه
تعوى
الى
كتابها
فيقضي
الله
تعالى
ثم
يقول
كونوا
ترايا
ففند
ذلك
يقول
الكافر
بالتزكنت
ترايا
ثم
يقضي
الله
تعالى
بين
العباد
وروي
نافع
عن
ابن
عمر
رضي
الله
عنهما
عن
النبي
صلى
الله
عليه
وسلم
انه
قال
تجزى
الناس
يوم
القيمة
كما
ولدتهم
امهاتهم
خفاة
عدة
فقالت
عائشة
رضي
الله
عنها
الرجال
والنساء
قال
نعم
فقالت
عائشة
والسوتاه
ينظر
بعضهم
الى
بعض
ففرب
النبي
على
منكبها
وقيل
يا
بنت
ابي
قحافة
يتشغل
الناس
يومئذ
عن
النظر
ويصومون
ابا
بصارهم
الى
السماء
يومنوا
ويشهدوا

موقوفين اربعين سنة لا يكونوا ولا يرايهم منهم من يبلغ العرق قديمه ومنهم من يبلغ
ساقيه ومنهم من يبلغ بطنه ومنهم يبلغ العرق الجاما من طول الوقوف ثم
يقوم الملائكة حافين من هول العرش فيبار الله تعالى مناديا ينادي ابن فلان
فلان فينظر لذلك الصوت ويخرج ذلك المنادي من ذلك الموقف فاذا وقف بين
يدي رب العالمين قيل اصحاب المظالم فينادون رجالا رجلا فيقولون خذ من حسنة
فيدفعه مني ظلم يومئذ لادينار ولادهم الا اخذ من الحسنات ورة من السيئات
فلا يزلون يستوفون من حسنة حتى لا يبقى له حسنة واحدة فيؤخذ من سيئاتهم
فتؤد عليهم فاذا فرغ حسنة قيل له ارجع الى امك الهاوية فانه لا ظلم اليوم
ان الله سريع الحساب يعني سريع المجازات فلا يبقى يومئذ ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا شهيد الا ظن لما يرى من شدة الحساب ان لا يجوا الا من عصم الله
تعالى عن معاذين جبل رضي الله عنه قال لا يزال قدمي اقبل حتى يسأل عن اربعة
عن عم فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن علمه فيما علم به وعن ماله
من اين اكتسبه وفيما انفق وعن عكرته رضي الله عنه قال ان الوالد يتعلق
بولد العاقل البالغ يوم القيمة فيقول يا بني اتى والدك في الدنيا
فينشئ عليه خيرا فيقول له يا بني اتى والدك في الدنيا فمتعلق من حسنة
لعلني اجوز ما ترى فيقول له ولده لا اطيق ذلك اني اتخوف على نفسي مثل
الذي تخوفت فلا اطيق ان اعطيك شيئا ثم يتعلق بوجهه فيقول لها
ان اطلب يا فلانة اتى زوجك في الدنيا فتنشئ علي خيرا فيقول لها اني
اطلب منك حسنة واحدة تهيسها لعلني اجوز ما ترى قالت لا اطيق ذلك

من جوارب السموات والارض
ها لربن من الله ما ربيتم
فقد انزلت بها
من الملائكة
فانفذوا
لا تنفذون
الا بامر الله
وقال يوم
تنشق
السماء
بالغمام
وتنزل
الملائكة
تنزيلا
وروي ابو
هريرة
رضي الله
عنه عن
النبي
صلى الله
عليه
وسلم
قال ان
الله
تعالى
يقول
يا معشر
الجن
والانس
ان قد
نصوت
لكم
فانما
هي
اعمالكم
في
صحيفكم
فمن
وجد
خيرا
فليحمد
الله
ومن
وجد
غير
ذلك
فلا
يلمس
انفسه
ثم
يامر
الله
تعالى
ليجزى
من
اجور
من
اجور
ساطع
ويقول
ان
اعهد
اليكم
يا
بني
ادم
ان
لا
تعبدوا
الشيطان
انه
لكم
عدو
مبين
وان
اعدوا
لي
هذا
صراط
مستقيم
ولقد
اصل
منكم
جبلا
كثيرا
فلم
تكونوا
تعقلون
هذه
جهنم
التي
كنتم
توعدون
اصلوها
اليوم
بما
كنتم
تكفرون
فتحسبوا
الا
هم
وهو
قوله
تعالى
وتدى
كلامه
جاشية
ارفع
علم
اكل
امه
تعوى
الى
كتابها
فيقضي
الله
تعالى
ثم
يقول
كونوا
ترايا
ففند
ذلك
يقول
الكافر
بالتزكنت
ترايا
ثم
يقضي
الله
تعالى
بين
العباد
وروي
نافع
عن
ابن
عمر
رضي
الله
عنهما
عن
النبي
صلى
الله
عليه
وسلم
انه
قال
تجزى
الناس
يوم
القيمة
كما
ولدتهم
امهاتهم
خفاة
عدة
فقالت
عائشة
رضي
الله
عنها
الرجال
والنساء
قال
نعم
فقالت
عائشة
والسوتاه
ينظر
بعضهم
الى
بعض
ففرب
النبي
على
منكبها
وقيل
يا
بنت
ابي
قحافة
يتشغل
الناس
يومئذ
عن
النظر
ويصومون
ابا
بصارهم
الى
السماء
يومنوا
ويشهدوا

من جوارب السموات والارض
ها لربن من الله ما ربيتم
فقد انزلت بها

موقوفين
يومنوا ويشهدوا

انما تنفع الزبير بخشون درهم بالغيب غا شجرة من عظامه او من الناس في ظلها ثم او عارل عنهم عذابه واقاموا الصلوة فانهم المنتفعون بالانوار
لا ينفع من تنكح ومن تظلم عن دسرا المعاصي فانما ينفع في نفسه اذ نفعها لها والى الله القصد فيجازيهم على تركيبتهم بوجه
كل خير

انما اتخوف على نفسي مثل الذي تخوفت منه فيقول الله تعالى وان تدع مثقلة لاجلها
لا تحمل من شئ ولو كان ذا قولي يعني ثقله الذنوب لا يحمل منه احد شئ من
ذنوبه قوله تعالى ولا تزدر ذريرة وزر اخرى يعني لا يحمل نفس خطيئة نفس اخرى

ويقال لا تحمل بالطلع ولا تحمل عليه اذا كان له حصاء ثم قال وان تدع مثقلة
الى حملها يعني الذي اثقله الذنوب والاوزار ان لو دعا احد ليحمل بعض اوزار
لا يحمل من وزره شئ ولو كان ذا قرابة لا يحمل من وزره وهدى ابراهيم

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الكافر ليحجم بعرقه من طول ذلك
اليوم حتى يقول اربحني ولو الى النار قال الفقيه رحمه الله عليه حدثنا الفقيه ابو
جعفر حدثنا محمد بن الفضل حدثنا مؤمل حدثنا قمار عن علي بن زيد عن ابي

نضرة باسناد عن ابي عبيد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لم يكن
نبي قط الا كانت له دعوة مستجابة فعملها في الدنيا والآخرة استجابات دعوتها
شفاعة لا تقى يوم القيمة الا وان استبدوا لدايمهم ولا افتحوا قلوبهم لتسقى الارض

ولا افتحوا لواء الجدي يوم القيمة تحت ادم عليه السلام ومن دونه من البشر
ولا افتحوا ثم قال يشهد يوم القيمة غم وكربة على الناس فياتون ادم عليه السلام
فيقولون ابا البشر اشفع يوم لنا الى ربك ليقتضينا فيقول لست هناك انا

قد اخرجت من الجنة بخطيئتي وانه ليس بهمتي الا نفسي ولكن عليكم بنوحى فانه
اول المرسلين فياتون نوحا عليه السلام فيقولون انا اشفع لنا الى ربك ليقتضينا
ينقول لست هناك انا قد دعوت دعوة اغرت انفس الارض وانه ليس بهمتي اليوم
الا نفسي ولكن ائتوا الى ابراهيم الذي اتخذ الله خيلا فياتون ابراهيم فيقولون

له اشفع لنا الى ربك ليقتضينا فيقول لست هناك انا قد كذبت في الاسلام
ثلاث كذبات في الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يا خا ولد بهن
الادب يا عن دين الله احدها قوله تعالى اني سقيم وقوله بل فعل كبره هذا
وقوله لا ائمة اخي وليس بهمتي اليوم الا نفسي ولكن ائتوا الى موسى الذي
كلم الله تعالى تكليما فياتون موسى عليه السلام فيقولون انا اشفع لنا الى ربك
ليقتضينا فيقول لاني لست هناك انا قتلت نفسا بغير حق وانه لا يهتمنى

اليوم الا نفسي ولكن ائتوا الى عيسى روح الله وكلمته فياتون عليه السلام فيقولون
له يا روح الله اشفع لنا الى ربك ليقتضينا فيقول انا اتخذت وامى الربيس
من رذات الله واني للرهمني اليوم الا نفسي ولكن ارايتم لو كان لاحدكم بضاعة

فجعلها في كيس ثم ختم عليها اكان يصل الى ما في الكيس حتى تقض الختم فيقولون
لا فيقول ان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وقد وادى في اليوم وقد غفر الله له
وما تقدم من ذنبه وما تاخر ايتوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني الناس

فاقول نعم فياتون فاقول لهم نعم يا لها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى فيلبث
ما شاء الله تعالى ان يلبث فاذا اراد الله ان يصدع بين خلفه نادى مناد ايا محمد
صلى الله عليه وسلم وامة فحسب الاخرى وحسب الاولون يعني اخر الناس في الدنيا

واقولهم في الحساب يوم القيمة فاتوم واعنى فيفتح لنا الامم عن طريقنا فتم غدا
مجالون من انوار الظهور ويقولون اناس كادت هذه الامة ان يكون كلنا
انبياء ثم اليقتم الى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول انا محمد صلى الله
عليه وسلم فيفتح لي فاخذل فاخر لني ساجدا واحدا عجاهد لم يجده بها احد قبلى ولا

اراد الناس
لست هناك

بعض العين
اي الصفة

بعض العيون
اي الصفة

ولا يجدر بها احد بعدى فيقال ارفع رأسك فقل سبح واسمع شافع وسئل قط
 وارفع رأسى فاشفع لمن كان في قلبه شقاة ذرة او شعيرة اوبرة من الايمان
 يعنى من اليقين مع شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ودوى
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه دخل المسجد وكعب لخبار يحدث الناس
 فقال له عمر رضي الله عنه خوفنا يا كعب فقال والله ان الله ملائكة قياما من يوم
 منذ خلقهم الله فما يتنوا اصلا بهم واخرى من سجدة ما رفعوا راسهم ولا
 يدفون بها حتى ينفخ في الصور فيقولون جميعا سبحانك اللهم وبحمدك
 يا عبدناك حق عبادتك وحق ما ينبغي لك ان تعبد والذى بيدك ^{نفس} ^{نفس}
 ان جهنم لتتقرب يوم القيمة لها زفير وشهيق حتى اذا قربت ودنت يعنى
 زفرت زفرة فلم يبق ما خلق الله من نبي ولا شهيد الا اجثا على ركبته
 ساقط يعقود كل نبي وكل صدوق وكل شهيد رب لا اسئلك الا انفسى
 حتى نسى ابراهيم اسمعيل واسحق فيقول يا رب انا ذليلك ابراهيم فلو كان يا ابا
 الخطاب يومئذ على سبعين نبيا لظننت ان لا تنجو فبكي القدم حتى تشكو
 فلما راى ذلك عمر قال يا كعب بشرنا فقال البسوفان الله تعالى ثلثمائة وثلاث
 عشرة بشرا لا ياتي العبد يوم القيمة بمادة منهن مع كل الاخلص الا
 ادخل الله الجنة والله لو تعلموا كنه رحمة الله تعالى لابطأتم في العبد يا اخي استعد
 لمثل هذا اليوم بالاعمال الصالحة والاجتناب عن المعاصي فانك عن قريب تغاين
 يوم القيمة وتندم على ما فات عرك فاعلم انك اذا مت فقد قامت قيامتك
 كما قال المغيرة بن شعبة انكم تقولون القيامة القيامة وانما قيامة احدكم نوبة

وذكر

في يوم القيمة

وذكر عن علقمة بن قيس انه كان في جنازة رجل فقام على القبر فلما دفين قال اتانا
 هذا فقد قامت قيامته وانما قال ذلك لان الانسان اذا مات فقد عاين القيمة
 لانه يرى الجنة والنار والملائكة ولا يقدر على عمل من الخير والشر فصار عنزلة
 من حفرة يوم القيمة على ماما فحتم على عمله بالموت فيقوم يوم القيمة
 على ماما عليه فطوى لمن كان خائفة بالخير قال ابو بكر الواسطي رحمه الله الدولة
 ثلاثة دولة في الحيوة ودولة عند الموت ودولة يوم القيمة فاتادولة الحيوة
 بان يعيش في طاعة الله تعالى ودولة عند الموت بان يخرج روحه مع شهادة ان لا اله
 الا الله واتادولة النشور بان يخرج من قبره فياتي به اليقين والجنة وذكر عن يحيى بن

معاذ الرازي رحمه الله انه قرئ في مجلسه هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن
 وفدا يعنى ركبانا وسنوقا الجرمين الى جهنم وردا يعنى مستاتا عطا سنا فقال
 ايها الناس مهلا مهلا عند التحشرون الى الموقف حشرا حسرا وتوففوا بين يدي الله

تقوا فدا فردا وتسالون عما فعلتم حرفا وفا وبقا والاولياء الى الرحمن وفدا وفدا ربنا
 ويرد العاصون الى عذاب الله وردا او يدخلوا جهنم حرا باعرا باذا زلزلت
 الارض دكا وكا وجادرتك والملك صفاصفا وجاه جهنم يومئذ وبلا وبلا
 افوا الى العبد لكم من يوم كان مقداره خمسين الف سنة يوم القيمة يوم

الارزق ويوم الرادفة والحسرة والندامة فذلك يوم عظيم يوم يقوم الناس
 رب العالمين وهو يوم المناقشة ويوم المحاسبة ويوم الموازنة ويوم المسائلة
 ويوم الذللة ويوم الصيحة ويوم النشور ويوم ينظر المراد ما قدمت يداه ويوم
 التقابن ويوم يصدر الناس اشرانهم واعمالهم ويوم تبيض وجوه وتسود

وجوه
 وقيل ان الله تعالى ينفخ في الصور ويصعق القلوب ويحشر القلوب الى الموقف
 وقيل ان الله تعالى ينفخ في الصور ويصعق القلوب ويحشر القلوب الى الموقف
 وقيل ان الله تعالى ينفخ في الصور ويصعق القلوب ويحشر القلوب الى الموقف

في يوم القيمة

الميراث من العبد
 جهنم بكما حارته

يوم لا يفي مولانا مولانا يوم لا يفي عنهم كيدهم شيئا يوم لا يجزي والد
 عن ولد ولا مولود فهو جازع والد له شيئا يوما كان شرم مستطيرا يفي
 مترا فاشيا يوم لا يفي الظالمين معذرتهم يوم ياتي كل نفس تجادل عن
 نفسها يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى
 الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقال مقاتل بن
 سليمان الخلق يوم القيمة مائة سنة في العرق ملجون ومائة سنة متخردون
 ومائة سنة يهوج بعضهم في بعض عيدتهم تختصمون ويقال ان يوم القيمة
 مقداره خمسين الف سنة وانه يمضي على المؤمن المخلص كما يمضي على سائمة
 واحدة في الدنيا فعليك ايها العاقل بان تصبر بشدايد الدنيا في طاعة الله تعالى
 ليسهل عليك شدايد يوم القيمة **الموفق باب صفة النار** واهلها قال الفقيه
 ابو الليث رحمه الله حدثنا ابو جعفر حدثنا محمد بن عقييل الكندي حدثنا العباس
 الدوري حدثنا يحيى بن ابي بكر حدثنا شريك عن عاصم عن ابي صالح عن ابي
 بصير رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقد الله النار الف سنة
 حتى اقرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابصنت ثم اوقد عليها حتى اسوتت وهي
 سوداء كالليل المظلم وروى عن يزيد بن مرشد انه كان لا ينقطع دموع عيني
 ولا يبذل كان باكيًا فاستل عن ذلك فقال لعان الله تقا اوعده في باقي لو اذنت
 ذنبا لجبني في الحام ابدال كان حقيقا على ان لا ينقطع دموعي فكيف وقد
 اوعده ان يجبني في نار قد اوقد عليها ثلاثة الاف سنة قال الفقيه رحمه الله
 حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا

عن ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقد الله النار الف سنة حتى اقرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابصنت ثم اوقد عليها حتى اسوتت وهي سوداء كالليل المظلم وروى عن يزيد بن مرشد انه كان لا ينقطع دموع عيني ولا يبذل كان باكيًا فاستل عن ذلك فقال لعان الله تقا اوعده في باقي لو اذنت ذنبا لجبني في الحام ابدال كان حقيقا على ان لا ينقطع دموعي فكيف وقد اوعده ان يجبني في نار قد اوقد عليها ثلاثة الاف سنة قال الفقيه رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا

ابومعاوية عن الامش عن مجاهد رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان لجهنم جبابا فيها حيات كمثل اعناق البخت وعقارب كمثل
 البغال تدثم فيهرب اهل النار من النار الى تلك الجبابات فيأخذون
 بشفاهم فينكسطن ما بين الشعر الى الظفر فيما ينحسرون منها الا العزب الى
 النار وروى عن عبد الله بن جبيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في النار
 لحيات مثل اعناق الابل تلسع احداهم لسفة يجدها اربعين حريبا وان
 في النار عقارب كمثل البغال تلسع احداهم لسفة يجدها اربعين حريبا
 وروى الامش عن ابي زيد بن وهب عن ابي سعيد رضي الله عنهم انه قال
 ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار ولو لا انها ضربت في البحر
 مرتين لما انقتم منها بشي وقال مجاهد ان ناركم هذه تنقو ذم من نار جهنم وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اهل النار عذبا بالرجل في رجله نخلان من نار يغلي
 منهما دماغه كانه رجل مسامير حمر واخراسه حمر واشفاؤه لسب من النار ويخرج
 اضياء بطنه من قدميه وانه ليس انة اشده من اهل النار عذبا وانه اهل النار
 عذبا قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر الكبراسي حدثنا ابراهيم بن
 يوسف حدثنا ابو حفص عن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب الازدي عن
 عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال ان اهل النار يدعون مالكا فلا يرد
 عليهم جوابا اربعين عاما ثم يرد عليهم انكم ما كنتم يعني دأبهم ابدانهم يدعون
 ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مقدار ما كانت الدنيا مرتين
 ثم يرد عليهم اخصيوا فيها ولا تكون قال فعانته ما يسبق القوم بعد ذلك ما كان
 تارة جوابك بعد انما يتكلم به

ابومعاوية عن الامش عن مجاهد رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لجهنم جبابا فيها حيات كمثل اعناق البخت وعقارب كمثل البغال تدثم فيهرب اهل النار من النار الى تلك الجبابات فيأخذون بشفاهم فينكسطن ما بين الشعر الى الظفر فيما ينحسرون منها الا العزب الى النار وروى عن عبد الله بن جبيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في النار لحيات مثل اعناق الابل تلسع احداهم لسفة يجدها اربعين حريبا وان في النار عقارب كمثل البغال تلسع احداهم لسفة يجدها اربعين حريبا وروى الامش عن ابي زيد بن وهب عن ابي سعيد رضي الله عنهم انه قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار ولو لا انها ضربت في البحر مرتين لما انقتم منها بشي وقال مجاهد ان ناركم هذه تنقو ذم من نار جهنم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اهل النار عذبا بالرجل في رجله نخلان من نار يغلي منهما دماغه كانه رجل مسامير حمر واخراسه حمر واشفاؤه لسب من النار ويخرج اضياء بطنه من قدميه وانه ليس انة اشده من اهل النار عذبا وانه اهل النار عذبا قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر الكبراسي حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا ابو حفص عن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب الازدي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال ان اهل النار يدعون مالكا فلا يرد عليهم جوابا اربعين عاما ثم يرد عليهم انكم ما كنتم يعني دأبهم ابدانهم يدعون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مقدار ما كانت الدنيا مرتين ثم يرد عليهم اخصيوا فيها ولا تكون قال فعانته ما يسبق القوم بعد ذلك ما كان تارة جوابك بعد انما يتكلم به

ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار ولو لا انها ضربت في البحر مرتين لما انقتم منها بشي وقال مجاهد ان ناركم هذه تنقو ذم من نار جهنم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اهل النار عذبا بالرجل في رجله نخلان من نار يغلي منهما دماغه كانه رجل مسامير حمر واخراسه حمر واشفاؤه لسب من النار ويخرج اضياء بطنه من قدميه وانه ليس انة اشده من اهل النار عذبا وانه اهل النار عذبا قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر الكبراسي حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا ابو حفص عن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب الازدي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال ان اهل النار يدعون مالكا فلا يرد عليهم جوابا اربعين عاما ثم يرد عليهم انكم ما كنتم يعني دأبهم ابدانهم يدعون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مقدار ما كانت الدنيا مرتين ثم يرد عليهم اخصيوا فيها ولا تكون قال فعانته ما يسبق القوم بعد ذلك ما كان تارة جوابك بعد انما يتكلم به

بعد ذلك الا الزفر والشهيق في النار ينسبه اصواتهم باصوات الخمر او له فليس واخر
 شهيق وقال قتادة يا قوم هل لكم بهذا بؤس هل لكم على هذا صبرا قوم
 طاعة الله اهلها عليكم فاطيعون ويقال ان اهد النار يخرج عن الفانسة
 ثم يقولون كئنا في الدنيا اذا صبرنا كان لنا الفرج فيصبر من الفانسة فلا يخفف
 عنهم فيقولون سواء علينا اجر عناصم صبرنا ما لنا من محيص فيدعون الله
 تعا الفانسة يسألون الغيث لما هم من العطش وسددة العذاب لكي يروا
 عنهم بعض الحرارة والعطش فاذا تضرعوا الفانسة بعقل الله تعا لكي يبر عليه
 السلام ابستس يطلبون فيقول جبرائيل يا رب انت اعلم بهم اتمم يسألون
 الغيث فتظهر لهم سحابة حمراء فيظفون اتمم يطرون فتُرسل عليهم العقاب
 كالمثال البغال فتلدغ واحد منهم فلا يذهب عنه الوجع الفانسة ثم يسألون
 الله تعا الفانسة ان يرزقهم الغيث فيظفر لهم سحابة بيضاء يسألون فقالوا هذه
 المطر فبرسل عليهم الحيات كاعناق الابل كل السفت لسفة لا يذهب وجه
 الفانسة وهذا معنى قوله تعا رذناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يكفرون
 يعني بما كانوا يكفرون وبمعصون الله تعا ويحجب المعاصي وشهوات الدنيا فان
 الجنة قد حوت بالمكارة وخفت النار بالشهوات كما جاء في الخبر قال الفقيه رحمه الله
 حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا اسمعيل
 جعفر حدثنا محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن ابي هريرة رضي الله عنهم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعا الله جبرائيل فارسله الى الجنة فقال انظر اليها الجنة
 والى ما اعدت لاهلها فيها فرجع فقال وعزتك وجلالك لا يسمع بها احد الا دخلها

فلا يخفف العذاب
 مطال عطش وسددة العذاب

ومن الراد بن يونس عن عبد الله بن ابي نعيم قال
 في خبر يونس على من يد الدنيا طاعة الله قوله

فخفت بالمكارة فقال ارجع اليها فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لعذخيت ان لا
 يدخلها احد ثم ارسله الى النار فقال انظر اليها وما اعدت لاهلها فيها فرجع
 اليه فقال وعزتك لا يدخلها احد يسمع بها فخفت بالشهوات فقال عد اليها
 فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لعذخيت ان لا يسمع بها احد الا دخلها وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذكر ما من النار ما شئتم فلا تذكروها فيها شيئا ولا هي
 اسد منه قال الفقيه رحمه الله حدثنا ابي حدثنا العباس بن الفضل الذي حدثنا
 موسى بن نصير محمد بن ابي عمير عن ابي بصير بن مهران انه قال لما نزلت هذه الآية وان
 جهنم لموعدهم اجمعين وبيع سليمان يده على ثاسه وخرج هاربا ثلثة ايام
 ولا يقدر عليه حتى جاء به وروي يزيد انه قاسى عن السنن من مالك رضي الله
 عنهم قال جاء جبرائيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة ما كان فيها اياته
 مستغفرا للذنوب فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم مالي اريك مستغفرا للذنوب فقال يا محمد
 جئتك في الساعة التي امر الله تعا بمنافح النار ان ينفخ فيها ولا ينبغي لمن يعلم
 ان جهنم حق وان عذاب الله اكبر ان يقر عينه حتى يامن بها فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم يا جبرائيل صول جهنم قال نعم يا نبي الله ان الله عز وجل لما خلق جهنم او قد
 عليها الفانسة فاجرت ثم اوقد عليها الفانسة فابصنت ثم اوقد عليها
 الفانسة فاسودت فهي لان اسوداء مظلمة لا يضي لها منها ولا تطفأ وجرتها جهنم
 والذي بعثك بالحق نبيا لوان مثل خرق ابرة فتخرج منها لا حرق اهل الدنيا
 من حرها والذي بعثك بالحق نبيا لوان نوبان من ثياب اهل النار علق
 ما بين السماء والارض لما توأمر بها لا يجدون من نستها والذي بعثك بالحق

وان عذاب القبر

والذي بعثك بالحق نبيا لوان نوبان من ثياب اهل النار علق ما بين السماء والارض لما توأمر بها لا يجدون من نستها والذي بعثك بالحق

صلى الله عليه وسلم جبرائيل جاء وصف في ابواب جهنم واخبرني ان في اعلى بابها
اهل الكباير امتي وذلك الذي ابكاه واحزنني قالت يا رسول الله ولم تستل
كيف يدخلونها قال بلى سيوتهم الملائكة الى النار ولا يسود وجوههم ولا يبرق اعينهم
ولا يختم افواههم ولا يقرنون مع الشيطان ولا يوضع عليهم السلاسل والاعلال
قالت يا رسول الله كيف يعقدهم الملائكة قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الرجل
فباللحم واما النساء فبالذائب والنواصي فكم ذبي شبيبة من امتي قد قبض
على شبيبة يقاد الى النار وهو ينادى وابشبتاه واصغفاه وكم من شاب من
امتي قد قبض على لحية يقاد الى النار وهو ينادى وامشباباه واه من صورته
وكم من امرأة من امتي قد قبض على ناصيتها تعاد الى النار وهي تنادى وافضحتا
واهتك ستره حتى ينهى هم الى مالك فاذا انظر اليهم مالك قال للملائكة من
هو لاء فاه رد على من الاستقيا اعجب سنانا من هؤلاء لم ستود وجوههم
ولم يزدقا اعينهم ولم تختم على افواههم ولم يقرنوا مع الشياطين ولم تصنع
السلاسل والاعلال في اعناقهم فيقول الملائكة هكذا امرنا على ان ناتيكم بهم
على هذه الحال فيقول لهم مالك يا معشر الاستقيا من انتم في رواية اخرى
انهم لما قادتهم الملائكة ينادون واحمداه فلما ان راوا اماكاسوا اسم محمد
صلى الله عليه وسلم من هيبته فيقول مالك من انتم فيقولون نحن ممن انزل علينا
القرآن ونحن ممن يصوم شهر رمضان فيقول مالك ما نزل القرآن الا على محمد صلى
عليه وسلم فاذا سمعوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا وقالوا نحن من ام محمد
صلى الله عليه وسلم فيقول لهم مالك اما كان لكم في القرآن ذاجر من صاحي الله

فادا وقفهم

فاذا وقفهم على شجر جهنم ونظروا الى النار والى الزبانية قالوا يا مالك ان لنا
فبكي على انفسنا فاذن لهم فيكون الدروع حتى لم يبق لهم الدروع فيكون
الدم فيقول مالك ما احسن هذا البكاء لو كان في الدنيا من خشية الله ما
ستكم النار اليوم فيقول مالك للزبانية الكفوهم في النار فاذا القوا في النار
نادوا باجمعهم لا اله الا الله فترجع النار عنهم فيقول مالك يا نار خذيهم فيقول
النار وكيف اخذهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول مالك نعم بذلك احرقتك
العالمين فتأخذهم فمنهم من تأخذ الى قدميه ومنهم من تأخذ الى ركبتيه ومنهم
من تأخذ حنقه ومنهم من تأخذ الى حلقه فاذا اصبحت النار الى الوجع قال
مالك لا تحرق وجوههم فقال ما مسجد والرحمن في الدنيا ولا تحرق قلوبهم فقال
ما عطشوا في شهر رمضان فيقول ما شاء الله فينادون يا ارحم الراحمين يا حنان
يا منان فاذا نفذ الله حكمه فيهم قال يا جبرائيل ما فعل العاصون من امته محمد صلى الله
عليه وسلم فيقول المهيبت اعلم بهم فيقول انطلق وانظر ما حالهم فيقول جبرائيل
عليه السلام الى مالك وهو على منبر من نار في وسط جهنم فاذا انظر مالك الى
جبرائيل عليه السلام قام تعظيما فيقول يا جبرائيل ما دخلك هذا الموضع فيقول ما فعل
العصاة العاصية من امته محمد صلى الله عليه وسلم فيقول مالك ما اسوأ حالهم ولحقيق
مكانهم قد اخرقت النار اجسادهم واكلت لحمهم وبعيت وجوههم وقلوبهم
يتلا لاء فيها الايمان فيقول جبرائيل عليه السلام ارفع الطبقة عنهم حتى نظر اليهم
قال فيار مالك الخزنة فيرفقون الطبقة عنهم فاذا انظر الى جبرائيل عليه السلام
والى حسن خلقه علموا انه ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد الذي لم نر شيئا

اهل النار

قط اصغر منه فيقول مالك هذا جبرائيل الكريم على ربه الذي كان ياتى بمحمد عليه السلام
 بالوحى فاذا سمعوا ذكر محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم وقالوا يا جبرائيل اقلنا
 محمد عليه الصلوة والسلام منا السلام واخبره ان معاينا فرقت بيننا وبينك
 فاخبره بسوا احوالنا فيطلق جبرائيل عليه السلام حتى يقوم بين يدي الله سبحانه
 وتعالى فيقول الله تعالى كيف رايت امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ما اسئد حالهم
 واضيق مكانهم فيقول هل سألوك شيئا فيقول نعم يا رب سألوني ان اقرنا
 بينهم منهم السلام اخبره بسوا حالهم فيقول الله عز وجل انطلق وبلغه فدخل
 جبرائيل عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في خيمة من درة بيضاء لها اربعة
 الاف باب لكل باب مخرج من ذهب فيقول يا محمد قد جئتك من عند
 العصاة الذي يعذبون من امتك في النار وهم يقرؤنك السلام ويقولون
 ما اسوء حالنا واضيق مكاننا فياتي النبي صلى الله عليه وسلم الى تحت العرش
 فيترساجدا فيسئى على الله تعالى سألني شيئا اهدى لي فيقول عز وجل ارفع راسك
 واسل قطا واشفع شفع فيقول يا رب الاسقياء من امتي قد انقذت فيهم
 حكمك وانتقم منهم فشغفت فيهم فيقول الله عز وجل قد شفعتك فيهم فأت
 النار واخرج منها كل من قال لا اله الا الله فيطلق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا نظر
 مالك الى محمد صلى الله عليه وسلم قام تعظيما له فيقول يا مالك ما حال الاسقياء من
 امتي فيقول ما اسوء حالهم واضيق مكانهم فيقول محمد صلى الله عليه وسلم ارفع راسك
 وارجع الطباق فاذا نظر اهل النار الى محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم
 ويقولون يا محمد قد احرقنا النار وجلودنا واحرقنا الكبادنا فخرجهم جميعا وقد

ما اسوء حالنا واضيق مكاننا

اهل النار

وقد صاروا فحما قد اكلتهم النار فيطلق بهم الى نهر ساي الجنة يسمى نهر الحيوان
 فينزلون فيه فيخرجون منها شبانا جرداء امكحليين وكانوا وبؤهم مثل
 القمر مكتوب على جبالهم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن من النار فيدخلون
 الجنة فاذا راها اهل النار ان المسلمين قد اخرجوا منها قالوا يا ليتنا كنا مسلمين
 وكنا نخرج من النار وهو قول تعالى وما يؤذ الذين كفروا لو كانوا مسلمين
 وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالموت كانه كبش امح
 فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون الموت فيظرون فيعرفونه ويقال يا اهل
 النار تعرفون الموت فيظرون ويعرفونه فيندج بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل
 الجنة خلودا لا موت فيها ويا اهل النار خلودا لا موت فيها فذلك قوله تعالى
 وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر الاية وقال ابو هريرة رضى الله عنه لا يبطن ان لا يتنى
 احد فاحرا ببعثه فان من رآه طالبا حثيثا وهو جهنم كلما خبت وذنابهم
 سميرا يوع نار جهنم كلما طفت ذرناهم وقودا **باب** صفة الجنة واهلها
 قال ابو الليث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر
 حدثنا ابو رهم بن يوسف حدثنا محمد بن يحيى بن الفضل عن حمزة الزيات
 صاحب القرعة عن زياد الطائي عن ابي طاهر الطائي عن ابي هريرة رضى الله عنهم
 قال قلنا يا رسول الله بهم خلقت الجنة قال من الماء قلنا اخبرنا عن بناء الجنة ما بناؤها
 قال لبنية من ذهب ولبنية من فضة وملاطها المسك الازفر وتوايها الزعفران
 وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت ومن يدخلها ينعم ولا يبوس ولا يبلى ولا يموت
 ولا يبلى شبابه ولا يفنى شبابه ثم قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والقائم

نوزل قوله

ما اسوء حالنا واضيق مكاننا
 ما اسوء حالنا واضيق مكاننا
 ما اسوء حالنا واضيق مكاننا

دعاء

اسكر

حين يظن ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق الغمام فينظر اليه الرب تعالى فيقول
وعزته وجلاله لا انصرتك ولو بعد حين قال حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن
جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة
عن ابي هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة شجرة
يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها اقدوا ان شئتم وظل ممدود في الجنة
لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقدوا ان شئتم فلا تعلم
نفس ما اخفى لهم من قررة اعين جزاء بما كانوا يعملون وموضع سوط في الجنة
خير من الدنيا وما فيها اقدوا ان شئتم من رخرج عن النار وادخل الجنة
فقد فاز عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان في الجنة جوار يقال لها
المعجبة لو بنقت في البر بركة كعذب الماء البحر مكتوب على خرفها من اجب
ان يكون له مثل فيعمل بطاعة ربي وقال مجاهد ارض الجنة من فضة وتدابها مسك واصول
شجرها ذهب وفضة وانصافها العلو وزبرجد فالورق والشح تحت ذلك من اكل
قائما لم يؤذ من اكل جالس لم يؤذ من اكل مضطجعا لم يؤذ ثم قرأ وذلك
فتوفاها تذللا يعني قربت ثم راحت بينا لها القايم والقاعد والمضطجع وعن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال والذي انزل الكتاب على النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة
ليزدادون كل يوم جالا وحسنا كما يزدادون في الدنيا هروما قال حدثنا ابراهيم بن محمد
حدثنا الحسين بن نصر بن يحيى حدثنا اسد بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت
البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم

عذراته

عذراته موعدا يريد ان ينجز كونه فيقولون ما هو الم يشهدوا زينا وبيض وجوهنا
وادخلنا الجنة واخرجنا من النار قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه في الذي بيده
ما اعطاهم بيثا احب اليهم من النظر اليه وروى اسنن بن مالك رضي الله عنه قال جاء
جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة بيضاء فيها نكتة سوداء فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا جبرائيل ما هذه المرأة البيضاء قال هذه الجمعة وهذه النكتة السوداء
الساعة التي تقوم في الجمعة وقد فضلت بها انت وقومك على من كان قبلك فان
الناس لكم تبع اليهود والنصارى وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن من يسأل الله
شيئا من غير الماستجاب له ولا يستعجزه من يشاء الا اعادته منه قال جبرائيل
يوم المدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يوم المدي قال ان ربك اتخذ واديا
في الفردوس فيه كئيب قيسك فاذا كان يوم الجمعة هفت هيا بر من نور علمها من
النبيون وهفت منابر النور من ذهب مكلمة باليا قوت والزبرجد عليها الصد
والشهداء والصالحون وينزل اهل الفراق من العزق فيجلسون من ورائهم
على تلك الكئيب فيجتبعون اليهم فيمدحونه ويحمدونه ويتنون عليه فيقول الله لهم
تعالى سألوني فيقولون سئلا الرضى فيقول رضت عنكم رضائي اهلكم واري
واتاكم كرامتي فينجلي لهم حتى يرونها فليس يوم احب اليهم من يوم الجمعة لما يزيدهم
من الكرامة وروى في خبر اخر ان الله تعالى يقول ملائكة اطعموا اوليائي فيوتوني
بالوان الاطعمة فيجدون لكل لقمة لذة عجز ما يجدون الاخرى فاذا فرغوا من الطعام
يقول الله تعالى استقوا عبادي فيوتوني باسربة فيجدون لكل شرية ونفس لذة بخلاف
الاخرى فاذا فرغوا يقول الله تعالى انا ربكم قد صدقتكم وعدي فاستلموني اعطاكم

تضاه

اهل الجنة
واو سرقه
انما الخيل الخيل
ابن ابي عمير
ابن ابي عمير

عذراته

قالوا اننا نراك رضوانك مرتين او ثلاثا فيقول صيت عنكم ولدي المزيدي قال يوم
الكرام بكم اعظم من ذلك كله فيكشف الحجاب فينظرون اليه كما شاء الله
تعالى فيخرون له سجدا فكانوا في السجود ما شاء الله تعالى ثم يقول لهم ارفعوا
رؤسكم ليس هذا موضع عبادة فيسبون كل نعمة كانوا فيها او يكون النظر اليهم
احب اليهم من جميع التعميم ثم يرجعون نهجت ریح من تحت العرش على قلبه ^{انزل بالكرام}
من مسك ابيض فيستر المسك على رؤسهم ونواصي حيولهم فاذا رجعوا ^{والشديد}
الي اهلهم يرون ازواجهم في الحسن والبهاء افضل مما تركوهن فيقول لهم
ازواجهم انكم قد رجعت على احسن مما كنتم قال الفقيه رحمه الله معنى قوله يرفع
الحجاب يعني الحجاب الذي عليهم وهو المستر الذي يحجبهم من النظر اليه الله
وانما قوله ينظرون اليه قال بعضهم ينظرون الي كرام لم يروها قبل ذلك وقال
المراد اهل العلم هو على ظاهره يرونه بعين كيف ولا تشبيه كما يعرفونه في الدنيا بغير
كيف ولا تشبيه قال عكرمة رضي الله عنه اهل الجنة ولدنك وثلثين سنة رجالهم
ونسائهم قام كل احد ستورا ذراعا على قامه ابيهم آدم عليه السلام شبان
برؤسهم مكملون عليهم سبعون حلة يتلون كل حلة كل سائة سبعين لونا
فيرى وجهه في وجهه يعني في وجهه رقيقة وفي صدرها وساقها وترى في
وجهها في وجهه وسدره وساقه لا يبرقون ولا يخطون وما كان فوق
ذلك من الازدي فيوا بعد وروى في الخبر ان امرأة من اهل الجنة لو اطاعت
كفرها من السماء لاهانت ما بين السماء والارض قال الفقيه رحمه الله حدثنا
الحكيم ابو الفضل الحدادي حدثنا محمد بن يحيى المرزوقي حدثنا محمد بن نافع
النساوري

نافع النساوري حدثنا مسعود بن كروان حدثنا داود الطائفي عن الاعمش عن
ثمامة بن عتبة عن زيد بن ارقم رضي الله عنهم قال جاء رجل من اهل الكتاب
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون
فقال نعم والذي نفس بيده ان احدكم ليعطى قوت مائة رجل في الاكل والشرب والحاج
قال فان الذي يأكل ويشرب يكون له حاجة والجنة طيبة ليس فيها اذى قال حاتم اهدم
عرق كرج للمسك قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن ابي معاوية عن الاعمش
عن ابي الاسود عن مقيث بن سمره في قوله تعالى طوبى لهم قال طوبى في الجنة
ليس في الجنة دار لا يظلمهم غض من اعصانها فيها من العان الثمار ويوقع عليها
طير كما قال البحت فاذا اشربى احدهم طيرا دعاه فوضع على خوانه فياكل من احد جانبيه
قديرا ومن الاخر شواء ثم يقود طيرا فيذهب وروى عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول زمرة يدخل الجنة من
امتى على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على صورة اشدة النجم في السماء ايضا
ثم بعد ذلك على منازل لا يبولون ولا يتفوطون ولا يبذقون ولا يخطون امشاطهم
الذهب ومجامرهم الاقوة ونشيم المسك واخلاقهم على خلق رجل واحد على
طول ابيهم آدم عليه السلام ستين ذراعا وعن ابي عبد الله رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة شبان جعد جرد مرد ليس لهم شعر
الا في راس والحاجبين واشفاد العينين يعني ليس لهم شعر عانة ولا شعر
الابط على طول آدم عليه السلام ستين ذراعا على مولود عيسى بن مريم ذلك
وتلون سنة ببيض اللوان خضر الشباب يضع احدهم بين يديه مائة فيقبل

فيقول يا ولي الله اما اتى قد شربت عن عين التسلييل ورعيت في رياض تحت
 العرش واكلت من ثمار كذا طعم احد جانبي مطبوخ وطعم الجانب الاخر
 مشوي فياكل منها ما شاء وعليه سبعون حلة ليس فيها حلة على لون اخرى
 في صابغهم عشر خواتم مكتوب في الاول سلام عليكم طينتم فادخلوها
 خالد بن وفي الثاني ادخلوها سلام آمين وفي الثالث وتلك الجنة التي
 اورثتموها بما كنتم تعملون وفي الرابع رفعت عنكم الاحزان والهموم وفي
 الخامس البسناكم الحلى والحلل وفي السادس زوجناكم حور العين وفي
 السابع ولكم فيها ما تشتهي النفس وتلذذ الاعين وانتم فيها خالدون
 وفي الثامن رافقتم النبيين والصديقين وفي التاسع صيرتم شبانا
 لا تهتمون وفي العاشر سكنتم جوار من لا يؤذي الجيران قال الفقيه رحمه الله
 من اراد ان ينال هذه الكرامات فعليه ان يداوم على خمسة اشياء اولها ان يمنع
 نفسه عن جميع المعاصي قال الله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماء
 والثاني ان يرضى باليسير من الدنيا لانه روى في الخبر ان من الجنة الطاعة
 وترك الدنيا والثالث ان يكون حريصا على الطاعات فيتعلق بكل طاعة
 فلعل تلك الطاعة تكون له سببا للمغفرة وجوب الجنة قال الله تعالى
 وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وفي رواية اخرى جزاء بما
 يعملون فانما ينالون بالاجتهاد في الطاعات والرابع ان يحب الصالحين
 واهل الخير ويخالطهم ويجالسهم وان واحدا منهم اذا غفله ان يشفع
 لاصحابه واخوانه كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثر الاخوان
 فان

فيقول يا ولي الله اما اتى قد شربت عن عين التسلييل ورعيت في رياض تحت العرش واكلت من ثمار كذا طعم احد جانبي مطبوخ وطعم الجانب الاخر مشوي فياكل منها ما شاء وعليه سبعون حلة ليس فيها حلة على لون اخرى في صابغهم عشر خواتم مكتوب في الاول سلام عليكم طينتم فادخلوها خالد بن وفي الثاني ادخلوها سلام آمين وفي الثالث وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وفي الرابع رفعت عنكم الاحزان والهموم وفي الخامس البسناكم الحلى والحلل وفي السادس زوجناكم حور العين وفي السابع ولكم فيها ما تشتهي النفس وتلذذ الاعين وانتم فيها خالدون وفي الثامن رافقتم النبيين والصديقين وفي التاسع صيرتم شبانا لا تهتمون وفي العاشر سكنتم جوار من لا يؤذي الجيران قال الفقيه رحمه الله من اراد ان ينال هذه الكرامات فعليه ان يداوم على خمسة اشياء اولها ان يمنع نفسه عن جميع المعاصي قال الله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماء والثاني ان يرضى باليسير من الدنيا لانه روى في الخبر ان من الجنة الطاعة وترك الدنيا والثالث ان يكون حريصا على الطاعات فيتعلق بكل طاعة فلعل تلك الطاعة تكون له سببا للمغفرة وجوب الجنة قال الله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وفي رواية اخرى جزاء بما يعملون فانما ينالون بالاجتهاد في الطاعات والرابع ان يحب الصالحين واهل الخير ويخالطهم ويجالسهم وان واحدا منهم اذا غفله ان يشفع لاصحابه واخوانه كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثر الاخوان فان

كانوا

فان لكراخ شفاعة يوم القيمة والخامس ان يكثر الدعاء ويسأل الله تعالى
 ان يرزقه الجنة وان يجعل خاتمة الحزب وقال بعض الحكماء الركون الى الدنيا
 مع ما يعاين من الثواب جهل وان ترك الجهد في الاعمال بعد ما عرف ثوابه
 عجز وان في الجنة راحة لا يجدها احد الا من لم يكن له في الدنيا راحة وفيها راحة
 غنى لا يجدها الا من ترك فضولا لدنيا واقتصر على اليسير من الدنيا وذكر عن
 بعض الزهاد انه كان يأكل بقللا ولحما من غير خبز فقال له رجل اقتربت
 على هذا فقال نعم لاني اغنا جعلت الدنيا للجنة وانت جعلتها للزبد يعني
 تاكل الطيبات فتصير الى المزبد واتى آكل لاقامة الطاعة لعلني اصير الى الجنة
 وذكر ابراهيم بن ادهم رحمه الله اراد ان يدخل الحمام فمعه صابغ الحمام وقال
 لا تدخل الا بالجر فبكي ابراهيم وقال اللهم لا يؤذني بي ان يدخل بيت الشيطان
 تجانا فكيف بالدخول بيت النبيين والصديقين مجانا وذكر ان في بعض ما انزل
 على نبيائه يا ابن آدم تشري النار بئس عالج ولا تشري الجنة بئس خبيث
 وتفيد ذلك ان فاسقا لو اراد ان يتخذ ضيفا للفساق فزما ينفق فيها مائة
 او مائتين فهو يشري النار بئس عالج ولو انه اتخذ ضيفا بالدرهم او الدرهمين
 او بالثلاثة فيدعو اليها بعض المحتاجين فيكون ذلك بئس الجنة
 وروى عن ابي حازم انه قال لو كانت الجنة لا تدخل فيها الا بترك جميع
 ما تحب من الدنيا كان يسيرا في جنبها ولو كانت النار لا تنجى منها
 الا بترك جميع ما تكره من الدنيا كان يسيرا في جنبها فكيف وقد تدخل الجنة
 بترك جنس من الف جزا مما تحب وقد تنجو من النار بتحل جزا من الف جزا

وقال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله ترك الدنيا شديدا وترك الجنة الله منه
وان امر الجنة ترك الدنيا وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم
ادخل الجنة من استجار من النار قالت النار اللهم اجره من النار فاستقل
ان يجيرنا من النار وان يدخلنا الجنة ولو لم يكن في الجنة سوى لقاء
الاخوان واجتماعهم هنيئا طيبا فكيف فيها من فنون الكرامات وروى
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة اسواقا
لا تشرى فيها ولا يبيع بها حلقا حلقا يتذكرون كيف كانت
الدنيا وكيف كان عبادة الرب فكيف كان فقراء الدنيا واعنياءها
وكيف كان الموت وكيف صرنا بعد طول البلى الى الجنة قال الفقيه رحمه الله اخبرنا
ابن عذبة الثقة باسناده عن اسباط عن السوي عن مرة عن ابن مسعود رضي الله
عنه انه قال يرد الناس جميعا الى الصراط وورودهم قياهم حول النار
ثم يرقون على الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الرجح
ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر مثل اجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل
حتى ان آخرهم من جعل يمر على موضع ابراهيمي قديمه فيستكفاهم الصراط ويحضر
منزلها كعدو سيف حسيك كحسيك القناد حافيا ولا تترك معهم كلاب من
نار يحيطون بها الناس فمن بين ماء نارج ومن بين مخدوش نارج ومن
بين مكدر في النار والملائكة يقولون رب سلم سلم فيمر رجل وهو اخرا اهل
الجنة دخولا فاذا جاوز الصراط يرفع له باب الجنة فلا يدرك له في الجنة مقعد

ومنهم من يمر كعدو الخيل

ابن عذبة

ابن مسعود

مقعد فاذا نظر اليها قال رب انزلني ههنا فيقول له فلعلك ان انزلتك
هاهنا ستلني غير فيقول لا وعنتك فينزل به ثم يرفع له من الجنة منازل
يتحاور اليه ما اعطى مما يرى فيقول يا رب انزلني ههنا فيقول لعلك ان
انزلتك ستلني غير ايضا فيقول لا وعنتك فينزل به ثم يرفع له في الجنة حتى الرابعة
فاذا كانت الرابعة رفع له ما يتحاور اليه كل شئ اعطى فيسكت فلا يسأل شيئا
فيقال له الانسأل فيقول سئلت حتى استجبت فيقول الله تعال كمثل الدنيا
وعش امثالها فهذا هو اوضع اهل الجنة ممن لا قال عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه ما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحدث بذلك ابدا الا صنع حتى
بذت فواجهه وروى في الخبر ان ساء اهل الدنيا من جعل منهم في الجنة
يغلبون على حور العين باعمالهم في الدنيا قال الله تعالى انا انشأنا هاهنا
انشأنا فجعلنا هاهنا اباكرا عرايا انما اصحاب اليمين باب ما يرجوا من
رحمة الله تعالى قال الفقيه ابو الليث السمرقندي رحمه الله اخبرنا الخليل بن احمد
حدثنا ابو معاوية حدثنا الحسين المروزي حدثنا ابي جعفر بن محمد بن عمار عن ابي جعفر
عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين
جزء وانزل في الارض جزء واحد فيها يترحم الخلق حتى ان الفرس لترفع حافرها
عن ولدها خشية ان يصيبه قال رحمه الله حدثنا الخليل حدثنا الديلمي حدثنا
عبد الحميد الاسود عن العوفي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى مائة رحمة اصبط منها رحمة واحدة الى اهل الدنيا فوسعتهم الى

ابن مسعود

ابن مسعود

ابن مسعود

ابن مسعود

يقول ان انا الله ملك الملوك وقلوب الملوك ونواهيهم بيدي فايها قوم رضيت عنهم
جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة وايها قوم سخطت عليهم جعلت قلوب الملوك عليهم
نقمة فلا تشغلوا انفسكم بلمعن الملوك وتوعدوا الي ان تقفتم عليكم وتوعدوا العلاء بن
عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم
المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنة احد ولو علم الكافر ما عند الله من الرقة
ما قنط من رحمة احد وقال ابو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى السابورى حدثنا محمد بن
يزيد بن محمد الاشفاري حدثنا الحسن بن عمر الكوفي حدثنا فخر بن محمد عن احمد بن
سهل قال ارئت يحيى بن ابي بكر في المنام فقلت يا يحيى ما فعل الله بك رتبك قال دعاني فقال
يا شيخ التوءم فقلت يا رب ما هذا حدثت عنك قال فيما حدثت عني قال قلت
حدثني عبد الزواق عن منور عن الدهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن جبرائيل عليه السلام انك قلت ما من مسلم يثيب في الاسلام
وانا اريد ان اعذبه الا وانا استحيي ان اعذبه وانما شيخ كبير قال الله تعالى صدق عبد الزواق
وصدق عمر وصدق الدهري وصدق عروة وصدقت عائشة وصدق النبي صلى الله عليه وسلم
وصدق جبرائيل عليه السلام وصدقت انا يا يحيى اني لا اعذب من شباب في الاسلام
ثم امرت بذات اليمين الى الجنة وددى عن عمر رضي الله عنه انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فوجد يبكي فقال ما يبكيك يا رسول الله قال جاءني جبرائيل عليه السلام وقال ان الله يستحيي
ان يعذب احدا قد شاب في الاسلام فكيف لا يستحيي من شباب في الاسلام
ان يعصوا الله تعالى قال الفقيه رحمه الله قالوا يجب على الشيخ ان يعرف بهمة الكرامة
ويشكر الله تعالى ويستحيي من الله عز وجل ويستحيي من كرام الكاتبين ويمتنع
عن المعاصي

عن المعاصي ويكون مقبلا على طاعة الله تعالى فان الروع اذا دنا حصاة لا ينظر به
وكذا الشاب يجب عليه ان يتقوا الله تعالى ويحسب المعاصي ويقبل على الطاعة
فانه لا يدري متى ياتي اجله فان الشاب اذا كان مقبلا على طاعة ربه اظله الله تعالى
يوم القيمة تحت ظله عرشه كما جاء في الخبر قال حدثنا ابو الحسن القاسم بن محمد بن
حدثنا عيسى بن هشام حدثنا سويذ عن مالك بن جيب عن عبد الرحمن بن حفص بن
عمار عن ابي هريرة رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوث يظلم الله تعالى
يوم القيمة في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشاء في عبادة ربه ورجل
كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله تعالى ورجل
ذكر ربه عز وجل خاليا ففاضت عيناه ورجل يصدق بصدقته فاخفاها حتى لا يعلم
يشتمها ما تصدقت به يمينه ورجل دعت امرأته ذات حسا وجمال الى نفسها فقال
ان اخاف الله عز وجل **باب** الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الفقيه ابو الليث السمرقندي
رحمه الله حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل
حدثنا علي بن عاصم تلميذ ابي حنيفة عن يحيى بن سعيد عن اسمعيل بن ابي حكيم قال
قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة ولكن اذا
ظهرت المعاصي فلم ينكروها فقد استحل القوم جميعا العقوبة وذكر ان الله تعالى اوصى
الى يوشع بن النون عليه السلام اني مهلك من قومك اربعين الفاضل خيار رحيم
وستين الفاضل شرهم وقال يا رب هو لاء الاشرار فماذا الاضيار قالوا انهم لم ينجسوا
بفصبي واكلوهم وشاربوهم وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مروا بالمعروف وان لم تعلموا به وانتهوا عن المنكر وان لم تستهوا عنه وروى انس بن مالك

والواقع فيها والقائم عليها كمثل ثلاثة رجال كانوا في سفينة فاقسموا
 منازلهم فصار لاحدهم اعلاها ولاحدهم اوسطها ولاحدهم اسفلها فبينما هم
 كذلك فيها اذ هوى لعدوهم فقالوا له ما تريد قال اخرق في مكان خرقا فيكون
 الماء اقرب الي ويكون فيها خللا ^{احدهم من السفينة} ومنهراق ما قال بعضهم اتركوه ابعده الله
 خرقا في حقه ما شاء وقال بعضهم لا تدعوه يخرجها فيها فيهلكنا ويرهلك
 نفسه فانهم اخذوا عن يديه بخاء ونحو وانهم لم ياخذوا عن يديه هلكوا
 وهلك وروى عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال لتأخر من الناس بالمعروف
 وتنهون عن المنكر والاي سلطان عليكم سلطانا ظاهرا لا يجزى لكم ولا يبرهم
 صغيركم ويدعو خيانتكم فلا يستجاب لهم ويستصرون فلا ينصرون ويستغفرون
 فلا يقبلهم وروى عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 والذي نفسي بيده لتأخرن بالمعروف وتنهون عن المنكر اوليؤتيك ان يبعث الله
 عليكم عقابا من عنده ثم تدعون فلا يستجاب لكم وروى عن علي كرم الله وجهه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا هابت امتي ان يقول للظالم انت ظالم فتودع
 منهم وروى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا راى
 احدكم منكرا فليقره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف
 الايمان يعني اضعف فعلا الايمان قال بعضهم التغيير باليد للأمر وباللسان
 للعلماء وبالقلب للعامة وقال بعضهم كل من قدر على ذلك ونهى عن المنكر ان
 يقصده وجه الله تعالى واعزاز الدين ولا يكون له ^{ان منكر تغير} نفسه فانه ان قصده وجه الله
 تعالى واعزاز الدين نصرته تعالى ووفقه ذلك وان كان امره لجمية نفسه خذله الله تعالى

واذا كان كذلك ووفقه
 كذا
 فالواجب عليه ان يغيره
 قال الفقيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 النبي الذي يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فانه
 انه في الدنيا فقال

فانه بلغنا عن عكرمة رضي الله عنه ان رجلا من شجرة تعبد من دون الله تعالى فخصب
 وقال هذه الشجرة تعبد من دون الله ثم انه اخذ فاء بيته وركب حماره ثم توجه
 نحو الشجرة ليقطعها فلقية ابليس عليه اللعنة في الطريق على صورة انسان فقال
 له الى اين تريد فقال رايت شجرة تعبد من دون الله عز وجل فاعطيت الله تعالى
 عهدا ان اركب حماري واخذ فاسي وتوجه نحوها فاقطعها فقال له ابليس مالك
 ولها يدعيها فابعدهم الله فلم يرجع فقال ابليس لعنه الله ارجع فانا اعطيتك كل يوم
 اربعة دراهم فترفع طرف فراشك كل غداة فتأخذها فقال لا او تفعل ذلك قال نعم
 ضمن لك كل يوم فرجع الى منزله فوجد ذلك يومين او ثلثة او ما شاء الله فلما اصبح
 بعد ذلك رفع فراشه فلم ير شيئا ثم مكث يوما آخر فلما راى انه لا يجد الدراهم اخذ الفاس
 وركب حماره وتوجه نحو الشجرة فلقية ابليس على صورة انسان فقال ابن تريد فقال شجرة
 تعبد من دون الله اريد ان اقطعها فقال له ابليس لا تطيق ذلك اما اقل مرة فكان
 خروجك غضبا لله تعالى فلو اجتمع اهلا السموات والارض ما اردوك وانا الان فانتا
 خروجك لنفسك حيث لم تجد الدراهم فليمن تقدمت لندقة عنقك فرفع الى بيته
 وترك الشجرة فالذي يأمر بالمعروف يحتاج الى خمسة اشياء اولها العلم لان الجاهل
 لا تخش الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والثاني ان يقصده وجه الله تعالى واعزاز الدين
 والثالث الشفقة على من يامر بالكفر والتوردة لا يكون فظا غليظا لان
 لان الله تعالى قال يوسى وهرون عليهما السلام حين بعثهما الى فرعون فقولا له قولا
 لينا والرابح ان يكونا صورا حليما في الجهد لان الله تعالى قال في قصة لقمان عليه السلام
 واثم بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك والخامس ان يكون عادلا باحرام

اي غضبا ليلتصبا اليه

طرا حكاية موسى وهرون عليهما السلام

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر

لكيلا يعقوبه ولا يدخل تحت قول الله تعالى انما من الناس بالبر وتسنون انفسكم
وروى انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارايت ليلة
اسرى الى السماء ربيلا يقرض بشفاهم بالمقاريض فقلت من هو لاء
يا جبرائيل قال خطيبا امتك الذين كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون اسفهم
وهم يتلون الكتاب افلا تعقلون يعني يتلون كتاب الله ولا يعملون
بما فيه قال قتادة ذكر لنا انه في التوبة مكتوب يا ابن ادم تذكرني
وتسألني وتدعوني وتفرغني باطلا ما تذهبون وروى ابو معوية الخزازي
بانساده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انتم اليوم على بينة من ربكم ن
يعني على بيان من ربكم فقد بين الله تعالى لكم طريقكم مالم يظهر فيكم السكران
سكرة العيش وسكرة الجهل فانتم اليوم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وتجاهدون في سبيل الله وستحلون عن ذلك انا فشا فيكم حب الدنيا فلا تأمرون
بالمعروف ولا تنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله والقائمون يومئذ بالكتاب
سرا وعلاية كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار وروى الحسن
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان
شبرا من الارض استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم وتبى محمد صلى الله عليه وسلم
عليهما السلام ان ابراهيم عليه السلام هاجر من ارض خران الى ارض الشام وهو
قوله تعالى وقال اني مهاجر الى زمي انه هو العذير الحكيم وقال اني ذاهب الى زمي
يسجدين يعني الى طاعة زمي والى رضاه زمي وقد هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة
والسلام من مكة الى المدينة ثم كان في ارض اظهر فيها المعاصي فخرج منها ابتغاء
طلبا

مرضاة الله

مرضاة الله تعالى فقد اقتدى بابراهيم النبي ومحمد المصطفى صلوات الله وسلام
عليهما فيكون رفيقهما في الآخرة في الجنة قال الله سبحانه وتعالى ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله يعني الى طاعة الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجر
على الله وكان الله غفورا رحاما يعني وجب ثوابه على الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ايما مسلم خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ووضع رجله في غزير رحلته ولو
خطوة واحدة ثم نزل به الموت عطاها الله تمام اجر المهاجرين وايما مسلم خرج
من بيته قاصدا في سبيل الله فقصته دابة قبل القتال اولدعته هامة او مات كيف
مات فهو شهيد وايما مسلم خرج من بيته الى بيت الله الحرام ثم نزل به الموت قبل بلوغه
او جيل الله الجنة قال الفقيه رضي الله عنه ومن لم يهاجر من ارضه وهو يقدر على اداء
فرض الله تعالى فلا بأس بان يقيم هناك ويكون كارهها لمعاصمهم وهو معذور
وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال حسب امرئ منكم انه اذا ارى منكرا
لا يستطيع له تغييرا ان يعلم الله من قلبه انه كارهه وروى عن بعض الصحابة رضي الله
عنهم انه قال اذا ارى منكرا لا يستطيع التكير عليه فليقل ثلاث مرات اللهم هذا منكرا
فلا تأخذ به فاذا قال ذلك فله ثواب من المعروف ومنه عن المنكر وروى عن
عمر بن جابر الخزازي عن ابي امية قال سألت ابا ثعلبة الخشني عن هذه الآية
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم فقلوا له لقد سألت عنها خيرا سألت عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ثعلبة ايتها وبال معروف وتنا هو اعن المنكر فاذا
رايت دنيا مؤشرة وشيئا مطلقا واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك يعقودع
امر الهام فان من تقدمكم ايام البصر والمستمسك يومئذ بمثل الذي انتم عليه اليوم

روى ما نزلت هذه الآية سبعين مرة من بيت
شخص من بني قريظة من بيت
من بيتي الكريمة واعد منها والله الابن اللطيف
اخر جوتي في جوابي عن الموت فصدقوا على شيئا
التميم فادرس الموت فصدقوا على شيئا
ثم قال اللهم هذه لكم رسولا رسولك اياي
يا ايها الله وم فقالوا لورا في المدينة
الوراء الله وم فقالوا لورا في المدينة
انتم احل وضحك المشركون في الاما
ما طلبت فانزل السنن وجل معالم

عند الله

المشتاق في نسخ

كأجر خمسين عاملا فقالوا يا رسول الله كابر خمسين عاملا منهم او صفا فقال عليه الصلوة
 والسلام لا بل كأجر خمسين عاملا منكم وعن قيس بن ابي حازم قال سمعت ابا بكر
 الصديق رضي الله عنه يقول انكم تفرق هذه الآية وتضعونها في غير موضعها يا ايها
 الذين امنوا عليكم انفسكم لا يفرزكم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا واني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكمل فيهم بالمعاصي ولا يغير الا
 يوشك ان يبعثهم الله بعقاب من وعن ابني مسعود رضي الله عنه انه سئل هذه الآية
 عليكم انفسكم فقال ليس ذان زمان ذلك ولكن اذا كثرت افعالهم ولقوا الجلال
 فعلى كل امرئ نفسه جاء تاويلها **باب** قال الفقيه ابو الليث المقيدي رضي الله
 عنه وارضاه حدثنا الفقيه ابو جعفر حدثنا ابو القاسم بن احمد بن حنبل قال حدثنا
 نضر بن يحيى حدثنا ابو مطيع عن عمار بن سلمة عن حميد بن عبد الله بن عبيد بن
 عمير قال قال ادم صلوات الله عليه وآله انك سلت على ابيليس ولا
 استطيع منه الا بك قال الله تعالى لا يولد لك ولدا لا وكتبت عليه من يحفظ من مكر
 ابليس عليه اللعنة ومن قرأ السورة قال يارب زدني قال الحسن عثر امثالها
 واريد والسيئة واحدة واحوها قال يارب زدني قال قد يعبادوي الذين اسرفوا
 على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
 الرحيم قال حدثنا الشقيه باسناوه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان وصييا
 كان له عزة عم النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
 اني اريد ان اسلم ولكن تمنعني من الاسلام آية من القرآن نزلت عليك وهو
 قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الالباح

ولا يزنون

يوشك
 ان يبعثهم الله بعقاب من وعن ابني مسعود رضي الله عنه انه سئل هذه الآية
 عليكم انفسكم فقال ليس ذان زمان ذلك ولكن اذا كثرت افعالهم ولقوا الجلال
 فعلى كل امرئ نفسه جاء تاويلها **باب** قال الفقيه ابو الليث المقيدي رضي الله
 عنه وارضاه حدثنا الفقيه ابو جعفر حدثنا ابو القاسم بن احمد بن حنبل قال حدثنا
 نضر بن يحيى حدثنا ابو مطيع عن عمار بن سلمة عن حميد بن عبد الله بن عبيد بن
 عمير قال قال ادم صلوات الله عليه وآله انك سلت على ابيليس ولا
 استطيع منه الا بك قال الله تعالى لا يولد لك ولدا لا وكتبت عليه من يحفظ من مكر
 ابليس عليه اللعنة ومن قرأ السورة قال يارب زدني قال الحسن عثر امثالها
 واريد والسيئة واحدة واحوها قال يارب زدني قال قد يعبادوي الذين اسرفوا
 على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
 الرحيم قال حدثنا الشقيه باسناوه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان وصييا
 كان له عزة عم النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
 اني اريد ان اسلم ولكن تمنعني من الاسلام آية من القرآن نزلت عليك وهو
 قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الالباح

ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما واتي قد فعلت هذه الاشياء الثلاثة
 فهل لي من تقوية فنزلت هذه الآية الآمن تاب وآمن وعمل عملا صالحا قالوا لك
 بيد الله سياتهم حسنات فكتب بذلك الى الوصفي فكتب اليه ان في الآية
 شرط وهو العمل الصالح ولا ادري اني اقدر على العمل الصالح ام لا فنزل قوله تعالى
 ان الله لا يعجز ان يشرك به ويعجز ما دون ذلك لمن يشاء فكتب ذلك الى الوصفي
 فكتب الوصفي ان في هذه الآية شرط ولا ادري هل يشاء ان يعجز في اطلاقه
 قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
 يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فكتب الى الوصفي علم بحديثه بشرط تقدم
 الى المدينة واسلم قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا معاذ وحدثنا الحسين بن
 المروزي قال حدثنا عبد الله بن سيف انه قال كتب محمد بن عبد الرحمن السلمى الي قال
 حدثني ابي قال قد جلست الى نعيم بن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال جل
 منهم سمعت رسول الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بنصف يوم تاب الله عليه قال به
 قلت انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال نعم فقال هل اخر سمعت رسول
 صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه وقال اخر سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل الغرغرة تاب الله عليه قال حدثنا محمد بن الفضل
 بن احق قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا سعيد بن
 سالم القداح عن بن بدير بن جبلة عن عبد العزيز بن اسمعيل عن محمد بن مطرف قال يقول
 ويح اسنوم يذنب الذنب فيستغفر لي فاغفر لي ثم يعود فيستغفر في اغفر له
 ويح لا يترك ذنبه ولا هو يترك من رحمتي استهدكم يا ملائكة اني قد عفرت له
 كل رحمة

ان الله لا يعجز ان يشرك به ويعجز ما دون ذلك لمن يشاء فكتب ذلك الى الوصفي
 فكتب الوصفي ان في هذه الآية شرط ولا ادري هل يشاء ان يعجز في اطلاقه
 قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
 يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فكتب الى الوصفي علم بحديثه بشرط تقدم
 الى المدينة واسلم قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا معاذ وحدثنا الحسين بن
 المروزي قال حدثنا عبد الله بن سيف انه قال كتب محمد بن عبد الرحمن السلمى الي قال
 حدثني ابي قال قد جلست الى نعيم بن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال جل
 منهم سمعت رسول الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بنصف يوم تاب الله عليه قال به
 قلت انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال نعم فقال هل اخر سمعت رسول
 صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه وقال اخر سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل الغرغرة تاب الله عليه قال حدثنا محمد بن الفضل
 بن احق قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا سعيد بن
 سالم القداح عن بن بدير بن جبلة عن عبد العزيز بن اسمعيل عن محمد بن مطرف قال يقول
 ويح اسنوم يذنب الذنب فيستغفر لي فاغفر لي ثم يعود فيستغفر في اغفر له
 ويح لا يترك ذنبه ولا هو يترك من رحمتي استهدكم يا ملائكة اني قد عفرت له
 كل رحمة

ان الله لا يعجز ان يشرك به ويعجز ما دون ذلك لمن يشاء فكتب ذلك الى الوصفي
 فكتب الوصفي ان في هذه الآية شرط ولا ادري هل يشاء ان يعجز في اطلاقه
 قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
 يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فكتب الى الوصفي علم بحديثه بشرط تقدم
 الى المدينة واسلم قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا معاذ وحدثنا الحسين بن
 المروزي قال حدثنا عبد الله بن سيف انه قال كتب محمد بن عبد الرحمن السلمى الي قال
 حدثني ابي قال قد جلست الى نعيم بن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال جل
 منهم سمعت رسول الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بنصف يوم تاب الله عليه قال به
 قلت انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال نعم فقال هل اخر سمعت رسول
 صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه وقال اخر سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل الغرغرة تاب الله عليه قال حدثنا محمد بن الفضل
 بن احق قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا سعيد بن
 سالم القداح عن بن بدير بن جبلة عن عبد العزيز بن اسمعيل عن محمد بن مطرف قال يقول
 ويح اسنوم يذنب الذنب فيستغفر لي فاغفر لي ثم يعود فيستغفر في اغفر له
 ويح لا يترك ذنبه ولا هو يترك من رحمتي استهدكم يا ملائكة اني قد عفرت له
 كل رحمة

قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف
 قال حدثنا ابو يعقوب عن العائش عن رجل عن معتب بن سمي قال
 كان رجلا من كان قبلكم يجعل بالمعاصي فينما هو يسير ذات يوم اذ تفكر
 فيما سلف فقال اللهم غفرتك ثلاث مرات فادركه الموت على تلك الحال
 فغفر الله له روي محمد بن عجلان عن مكحول قال بلغني ان ابراهيم عليه الصلوة
 والسلام لما عرج به الى ملكوت السموات ابصر عبدا يزني فدعا عليه فاهلكه الله
 تعالى ثم رأى عبدا يسرق فدعا عليه فاهلكه الله فقال الله تعالى يا ابراهيم دع عنك
 عبادي فان عبادي بين نكاح خصال بين ان يتوب فاتوب عليه وبين ان
 يسرق استخر له ذرية تعبدني وبين ان يغلب عليه الشقاء فمخا والله جهنم قال
 الفقيه رضي الله عنه في هذا الخبر دليل على ان العبد اذا تاب قبل ان يتوب فلا ينبغي
 للعبدان ان يثابوا من رحمة الله تعالى فان الله تعالى قال انه لا يثاب من وج
 الله الا القوم الكافرون يعني من رحمة الله وقال في آية اخرى وهو الذي يقبل
 التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات فينفي للعاقلة ان يتوب الى الله تعالى في كل
 وقت ولما يكون مصرا على الذنب فان التاجع من ذنبه لا يكون مصرا وان عاد
 في اليوم سبعين مرة كما روي ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال ما اصبر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وروي عن
 انس بن مالك رضي الله عنه انه عليه السلام قال وانه اني لا اتوب الى الله في اليوم مائة
 مرة وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال كنت اذا سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ينشأ يفتي الله به ما شاء الله واذا حدثني غيري حلفت ان
 ما

فان خلف لي صدقة وحدثني ابو بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 عبد يذنب فيؤذنه ويحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويستغفر الله تعالى الا غفر الله تعالى
 ثم قرأ هذه الآية من يعذر الله ان يظلم نفسه ثم يستغفر الله بجداته غفورا رحيمًا ورواية
 اخرى تلا هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله واستغفروا
 لدنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يقروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك
 جزاءهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وهم
 اجرا العاكفين وروي الحسن البصري رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما
 احبط الله عز وجل ابليس لعنة الله عليه قال بعثتك اني لا اذوق ابن آدم
 حتى يفارق رحم عن جسده فقال الرب تعالى بعزتي وعظمتي اني لا احبب التوبة
 عن عبدي حتى يعرغ بها وروي ابو القاسم عن ابي امامة الباهلي ان النبي صلى الله
 وسلم قال صاحب اليمن اير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتب له صاحب
 اليمن عشر او اذا عمل سيئة فادان يكتبها صاحب الشمال قال صاحب اليمن اسكن
 فيسك ست ساعات من النهار اربع ساعات فان استغفر الله فيها لم يكتب عليه اي من
 وان لم يستغفره كتب عليه سيئة واحدة قال الفقيه رضي الله عنه وهذا موافق لما روي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تايب من الذنب من الذنب من لا ذنب له وروي
 في رواية اخرى ان العبد اذا اذنب ذنبًا لم يكتب عليه حتى يذنب آخر فلم يكتب
 عليه حتى يذنب ذنبًا آخر فاذا اجفقت عليه فيه من الذنوب يؤق به فاذا
 حسنة واحدة كتب له خمس سنوات وجعل الحسن باذاه نفس سيئات فيصير
 عند ذلك ابليس عليه اللعنة ويقول كيف استطيع على ابن آدم واني اجتهدت

قال ابو بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يذنب فيؤذنه ويحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويستغفر الله تعالى الا غفر الله تعالى
 ثم قرأ هذه الآية من يعذر الله ان يظلم نفسه ثم يستغفر الله بجداته غفورا رحيمًا ورواية اخرى تلا هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله واستغفروا لدنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يقروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاءهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وهم اجرا العاكفين وروي الحسن البصري رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما احبط الله عز وجل ابليس لعنة الله عليه قال بعثتك اني لا اذوق ابن آدم حتى يفارق رحم عن جسده فقال الرب تعالى بعزتي وعظمتي اني لا احبب التوبة عن عبدي حتى يعرغ بها وروي ابو القاسم عن ابي امامة الباهلي ان النبي صلى الله وسلم قال صاحب اليمن اير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتب له صاحب اليمن عشر او اذا عمل سيئة فادان يكتبها صاحب الشمال قال صاحب اليمن اسكن فيسك ست ساعات من النهار اربع ساعات فان استغفر الله فيها لم يكتب عليه اي من وان لم يستغفره كتب عليه سيئة واحدة قال الفقيه رضي الله عنه وهذا موافق لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تايب من الذنب من الذنب من لا ذنب له وروي في رواية اخرى ان العبد اذا اذنب ذنبًا لم يكتب عليه حتى يذنب آخر فلم يكتب عليه حتى يذنب ذنبًا آخر فاذا اجفقت عليه فيه من الذنوب يؤق به فاذا حسنة واحدة كتب له خمس سنوات وجعل الحسن باذاه نفس سيئات فيصير عند ذلك ابليس عليه اللعنة ويقول كيف استطيع على ابن آدم واني اجتهدت

مطل التائب من الذنب كمن لا ذنب له

عمل

عند ذلك ابليس عليه اللعنة ويقول كيف استطيع على ابن آدم واني اجتهدت

عليه فانه يبطل بحسنة واحدة جميع جهدي وروى صفوان بن عمار المرادي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قبل المعز باب خلق الله تعالى للتوبة
عشرة مائة سبعين سنة او اربعين سنة لا ينزل مفتوحا لا يغلق حتى تطلع
الشمس من مغربها وعن سعيد بن المسيب في قوله عز وجل انه كان للارواح بين
عقود قال هو الرقيل يذنب ذنبا ثم يتوب ثم يذنب ذنبا ثم يتوب ثم
يذنب ذنبا ثم يتوب وقيل للحسن ان الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم
يتوب الى متى هذا قال لا اعرف هذا الا من اخلاق المؤمنين وقال بعض الحكماء
حرفة العارف ان اشياء اذا ذكر الله افترج واذا ذكر نفسه احتقر واذا نظر في
صنعة الله اعتبر وانما هو بمعضية او بشهوة انزج وانما ذكر عفو الله استبشر وانما ذكر
ذنوبه استغفر قال الفقيه رحمه الله حدثنا ابو الحسن القاسم حدثنا
ابو البركات الجوزجاني عن محمد بن اسحاق عن حذيفة عن معمر بن الزهري قال دخل
عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله بالباب شباب قد عرفوا عادي
وهو يبكي فقال له عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ادخله على قال فدخل وهو يبكي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا شباب قال يا رسول الله ابكتني ذنوبي
كثيرة وحقيقت من حيا رخصنا على فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انك انك
بالله نبيا يا شباب قال لا قال اقللت نفسك بغير حق قال لا قال فانه الله تعالى
يفر ذنبك ولو كان مثل السموات السبع والارضين السبع والجبال الرواسي
قال يا رسول الله ذنبي اعظم من في السموات السبع والارضين السبع والجبال الرواسي
اي العظيم
فقال

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبك اعظم ام الكبرسي قال ذنبي اعظم قال ذنبك اعظم
ام العرش قال ذنبي اعظم قال ذنبك اعظم ام الهك يعني عفو الله قال بل الله اعظم
واجل قال لانه لا يغفر الذنوب العظيم الا الله العظيم يعني العظيم النجا وذا قال اخبرني
عن ذنبي قال فاني استحي منك يا رسول الله قال اخبرني عن ذنبي قال يا رسول الله
ان كنت رجلا نبيا انما انشر القبور منذ سبع سنين حتى ماتت جارية الارض ان
فبثت قبرها فاخرجتها من كفنها فصيت غير بعيد اذ غلب الشيطان على نفسي
ونجعت فجامعتها فصيت غير بعيد اذ قامت الجارية وقالت ويلك يا شاب لما
استحيي من الله يان يوم الدين يوم يصنع كرسيه للقضاء وياخذ للمظالم من
الظالم تركتني غرابا في عسكر الموتى واوقفتني جنبا بين يدي الله عز وجل
قال فوثب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدفع في قفاه وهو يقول يا فاسق
ما احوجك الى النار اخرج عني فخرج الشاب تائبا الى الله تعالى اربعين ليلة
فلما تم اربعين ليلة ثم رفع رأسه الى السماء فقال يا الله محمد وآدم وحق ان كنت
عزفت لي فاعلم محمد واصحابه صلى الله عليه وسلم والافاد يسئل نار من السماء
فاخرجني بها وتجنني من عذاب الآخرة قال فجااء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال السلام عليك يا محمد السلام يعزئك السلام فقال هو السلام ومنه السلام
والبروح السلام قال يقول الله تعالى انت خلقت الخلق قال لا بل هو الذي خلقني
وخلقهم قال يقول انت تزقمهم قال لا بل الله يزقمهم واياي قال يقول انت
تسب علي وعليهم قال يقول الله تعالى رب علي عبدي فاني تبت عليه
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الشاب وبشره بان الله تعالى تاب عليه فتاب عليه السلام

سن بنات

تتوب عليهم قال بل الله يتوب

قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي للماعلان يقربهم الجز ويعلم ان الزناح الحق اعظم ذنباً
 من الزناح الميت وينبغي ان يتوب توبة حقيقة لان الثابت لما علم الله تعالى ان
 توبته حقيقة تجاوز عنه وينبغي ان يكون التوبة على قدر الذنوب ودوى عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله توبةً نصحاً
 قال التوبة النصح الذم بالقلب والاستخفاف باللسان والاقلاع بالبدن
 والاضمار ان لا يعود اليه ابداً وعن النبي صلى الله عليه وآله قال للستخف باللسان
 المص على الذنوب كالمستهزؤ بربه وذكر عن ابي بصير رحمه الله عليه انها
 كانت تقول ان الاستخفاف يحتاج الى استخفاف كبير يعني اذا استخف باللسان
 وينت ان يعود الى الذنوب فانه توبة الكذاب وهذا لا يكون توبة وانما التوبة
 ان يستغفر لسانه وينوي ان لا يعود الى الذنوب فاذا فعل ذلك غفر الله ذنبه
 وانما كان عظيماً لان الله تبارك وتعالى ذو التجا وزدهم بعباده وذكر ان في
 بني اسرائيل كان ملك فوضف له رجل من العبياد فدعاه وراوده على صحبة
 ولزمه بايم فقال له العابد ايها الملك حسنتا ما تقول ولكن دخلت يوماً
 في بيتك فوجدتني القرب مع جارك بماذا كنت تفعل فغضب الملك فقال
 بافاجرا اجترت علي مثل هذا فقال له العابد ان لي رباً كروياً متى سمعت
 ذنباً في اليوم ما غضب علي ولا طردني من بابي ولا امرني رزق فكيف فارقت
 من بابي والزم باب من يغضب علي قبل ان اعصيه فكيف لو راني في المعصية
 ثم خرج قال الفقيه رضي الله عنه الذنب على وجهين ذنب فيما بينك وبين الله
 تعالى وذنب فيما بينك وبين العباد والذنب الذي بينك وبين الله فتوبته

مطلبه من توبة العبد

كساة

الاستخفاف

الاستخفاف باللسان والذم بالقلب والاضمار ان لا يعود اليه فان فعل ذلك لا يبرح
 من مقامه حتى يفر له الا ان يترك شيئاً من القرائين فلا ينفعه التوبة ما لم يقض
 بما فات ثم يذم ويستغفر واما الذنب الذي بينك وبين العباد فاما ترضيهم لا
 ينفعك التوبة حتى يحولك وروى عن بعض التابعين انه قال ان الذنب يذنب
 الذنب فلا يزال ناد ما مستغفرتني يدخل الجنة فيقول لا الشيطان باليتني لم اوقف
 فيه وذكر ابو بكر الواسطي انه قال الثاني في كل شيء حسن الا في ذلك خصا عند
 وقت الصلوة وعند من الميت والتوبة عند المعصية وقال بعض الحكماء انما يعرف
 توبة الرجل في اربعة اشياء احدها ان يملك لسانه من المضور والغيبة والكذب
 والثاني ان لا يرى لاحد في قلبه حسداً ولا عداوة والثالث ان يفارق اصحاب السوء
 والرابع ان يكون مستعداً للموت ناد ما مستغفرا لما سلف من ذنوبه مجتهداً
 على طاعة ربه ويتبر بالبعث الحكماء هل للتائب من عداوة يعرف انه قبل توبته
 قال نعم علامته اربعة اشياء اولها ان ينقطع عن اصحاب السوء ويصير همة من
 نفسه ويخالط الصالحين والثاني ان يكون منقطعاً من كل ذنب ومقبلاً
 على جميع الطاعات والثالث ان يذهب عنه فرح الدنيا كلها من قلبه ويرى
 حزناً لا فرحاً دائماً في قلبه والرابع يرى نفسه فارغاً عما صدر الله تعالى له يعني الزرق
 مستغلاً بما أمر به فاذا وجد فيه هذه العلامات فهو من الذين قال الله تعالى ان
 الله يحب المتطهرين ويجب المتطهرين ويجب له على الناس اربعة اشياء
 اولها ان يحبوه فانه اية قد احبته والثاني ان يحفظوه بالدعاء ان يشبه الله
 تعالى على التوبة والثالث ان لا يعيره به باسلف من ذنوبه والرابع ان يجالس

الذنب

الذنب

هو من ذنوبه ان يغفرك الله ان كان
 او كنت ان كان ذنبه

ويذكره ويعينوه ويكفرونه الله تعالى باربع كرامات احد هما ان يخرج من الذنوب
 كانت لم يذنب قط والثاني ان يحية الله تعالى والثالث لا يسلط عليه الشيطان ويحفظ
 منه والرابع ان يؤمنه من الخوف قبل ان يخرج من الدنيا لانه عذ وجل قال
 تنزل عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تخزفوا وابرا والجنة التي كنتم توعدون
 وروى عن خالد بن معدان انه قال اذا دخل التوابون الجنة قالوا له بعدنا
 ربنا ان نرى النار قبل ان يدخل الجنة فيلهم انكم مررت بها وهي مدة وروى الحسن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال زنت ثم صلى عليها فقال لبعض الصحابة
 يا رسول الله زنتها وصليت عليها قال لقد تابت توبة لو فعلت مثل ذلك
 سبعين مرة تاب الله عليها يعني ان تابتها كانت حقيقة والتوبة اذا كانت
 حقيقة تقبل وان كان له الذنب عظيما وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال من اعلى من بفا حشة فهو كفا عليها وكان حقا على الله ان يوقعه فيها
 وما غير مؤمننا بجريدة لم يخرج من الدنيا حتى يركبها ويفتاض بها قال الفقيه
 رضي الله عنه لانه المؤمن لا يقصد ان يقع في الذنب ولا يتعمده لان الله تعالى
 قال وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان واخبر انه قد بغض الى المؤمن
 المعصية فلا يتعمدها المؤمن ولكن يقع فيها في حال الغفلة فلا يجوز لاحد
 ان يعير بها اذا تاب وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا تاب
 العبد فتاب الله عليه واسى الحفظه تاكافوا علوا من مساوي عمده واسى
 هو ان ما علمت من الخطايا فاسى واسبغ الله مقامه من الارض واساتقا
 من السماء ليحيى يوم القيمة واسير بنى من الخلق يشهد عليه وروى عن علي بن
 ابي طالب

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من تاب توبة لم يذنب ذنبا
 الا ان يذنب ذنبا
 من تاب توبة لم يذنب ذنبا
 الا ان يذنب ذنبا

من تاب توبة لم يذنب ذنبا
 الا ان يذنب ذنبا

الى طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مكتوب حول العرش قبل
 ان خلق الله الخلق باربع الآف عام وان لغفار لمن تاب وامن وعمل
 صالحا ثم اهتدى باب اخر في التوبة قال الفقيه ابو الليث السمرقندي رضي الله
 عنه حدثنا ابى حدثنا احمد بن حنبل وهو ابو الحسين الفراء الفقيه بسمرقند
 حدثنا الشيخ ابو بكر احمد بن اسحاق الجعازي في حديثنا داود بن ابراهيم
 حدثنا نوح بن ابي عمير عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر باب التوبة فقال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
 يا رسول الله ما باب التوبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم باب التوبة خلف المغرب
 مهران من ذهب مكدلان بالدر والياقوت ما بين المطرغ الاخر مسير
 اربعين عاما للركب المسرع وذلك الباب مفتوح منذ يوم خلق الله تعالى خلقه
 الى صبيحة ليلة طلوع الشمس من مغربها ولم يبت عبد من عباد الله توبة نفوسها
 الا دخلت تلك التوبة في ذلك الباب قال سعد بن جبيل رضي الله عنه يا ابي انت
 واتى يا رسول الله وما التوبة التصريح قال ان يتوب المذنب على الذنب الذي
 اصابه فيعتذر الى الله تعالى ثم لا يعود فيه حتى تعرب الشمس والقمر وذلك الباب
 ثم يرد الميعان فالتائب ما بين ما او يصير ما بينهما كما قاله لم يكن بينهما صدق قط فعند
 ذلك لا يقبل من العبد توبة ولا ينفع حسنة يعملها في الاسلام الا ما كان قبل
 ذلك محسنا فانه يجزي له عملا وعليه ما كان يجزي قبل ذلك وذلك قوله تعالى
 يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
 في ايمانها خيرا وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال التوبة التصريح ان يتوب

اي رجع عن الشرك
 والذنوب وامن
 بالله ورسوله

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من تاب توبة لم يذنب ذنبا
 الا ان يذنب ذنبا
 من تاب توبة لم يذنب ذنبا
 الا ان يذنب ذنبا

ثم لا يعود وعنه ايضاً انه قال باب التوبة مفتوح وهي مقبولة من كل احد
الا من ثلثة من ابليس رأس الكفرة وقايل بن آدم رأس الخطاء ومن
قتل نبياً من الانبياء وقال باب التائبين مفتوح من قبل المغرب صبرة
اربعين سنة لا يغلق عليهم حتى تطلع من مغربها قال الفقيه رحمه الله حدثنا
ابن جرير انه حدثنا ابو الحسين الفراء حدثنا ابو بكر احمد بن اسحق حدثنا
عبد الرحمن بن جيب عن اسمعيل بن يحيى عن ابي اظهر عن عبد الرحمن
الاعمى عن ابي بصير رضوانه عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة
معلقة في الهواء تنادي الليل والنهار لا تغر من يقبلني لا يعذب فيي الدهر
كله على هذا حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها
رفعت ففي هذه الاخبار حيث علمت التوبة ومنها بيان ان العبد اذا تاب
فبليت توبته والله تعالى دعا المؤمنين الى التوبة فقال الله تعالى وتوبوا الى الله
تعالى جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون يعني لكي يتجوا من عذاب وتسلوا
من رحمة فيس الله تعالى ان التوبة مفتاح كل خير وان فلاح المؤمن في
توبته وامر المؤمنين بالتوبة فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحاً ثم بين ما لهم من الكرامة في التوبة فقال الله تعالى عسى ربكم
ان يكفر عنكم سيئاتكم بعثت تجاوز عنكم دنوبكم ويدفلكم جنات تجري
من تحتها الانهار يعني يعطيك في الاخرة بساكنات تجري من تحت عرشها
ومساكنها واشجارها الانهار واخبرهم انه غفار لذنوب التوابين فقال
جل ذكره والذين اذا فعلوا فاحشة يعني الكبائر وظلموا انفسهم يعني ذنوب الكبار

وعلى

ويقال اوها هنا بمعنى الواو مضاه اذا فعلوا فاحشة وظلموا انفسهم ذكروا انه
يعني خافوا الله عند المعصية فاستغفروا والذين هم ومن يغفر الذنوب للائمة
ولم يقروا على ما فعلوا يعني لم يثبتوا على معصيتهم وهم يعلمون انهم
معصية وروى سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اني لا استغفرت واتوب اليه في اليوم مائة مرة وفي خبر اخر قال
يا ايها الناس توبوا الى الله توبة فاني اتوب اليه في اليوم والليلة مائة مرة فاذا
كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر ويتوب وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر فالذي لم يظهر حاله اغفر له لا كيف لا يتوب الى الله تعالى في كل يوم
وقت وكيف لا يجعل لسانه ابداً مستغفراً بالاستغفار وقال ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى بل يرد الله انسانه ليعرف ايمانه يعني يقدم ذنوبه ويؤخر توبته
ويقول سئل عن حتى ياتي الموت فهو على شيء ما كان عليه يموت عليه وروى
عن جويري عن الضحاك عن ابي عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى يرد الله انسانه
ليعرف ايمانه يعني يقدم ذنوبه ويؤخر توبته ويقول سئل عن حتى ياتي الموت فهو
على شيء ما كان عليه يموت عليه وروى عن جويري عن الضحاك عن ابي عبد الله
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هلك المستوفون والمستوفون من
يقبلون التوبة قالوا اجيب على كل انسان ان يتوب الى الله تعالى في كل وقت
حتى ياتي الموت وهو تائب لان الله تعالى قابل التوبة حيث قال وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن سيئاتهم يعني يتجاوز عن سيئاتهم
اذا تابوا ورجعوا فالتوبة ان يندم على ذنبه بالقلب ويستغفر باللسان ويصبر ان لا

يرجع الى الذنوب

ديوان

ديوان يعفوا الله وديوان لا يعفوا الله وديوان لا يترك الله من يشاء فاما الذي لا يعفوا الله
فالترك بالله تعالى قال الله تعالى ان الله يترك الله من يشاء فاما الذي لا يعفوا الله
واما الذي يعفوا الله تعالى فظلم العبد لنفسه فيما بينه وبين ربه واما الذي يوان
الذي ان لا يترك الله من يشاء فظلم العباد بعضهم بعضا وروى ابو هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال في الحقوق التي اهلها حتى يقاد
للشاة التي ومن الشاة القرناء فينبغي للعبد ان يجتهد في ارضاء الخصوم فان الله
اذا كان بينه وبين الله تعالى فان الله تعالى رحيم يتجاوز عن عذبة اذا استغفر واذا كان الذنب
بينه وبين العباد فانه مطالب به للحالة التي لا ينصف الاستغفار والتقرب ما لم يرض
الخصم وان لم يرضه في الدنيا اخذ من حسنة في يوم القيمة كما جاء في الخبر قال الفقيه
رضي الله عنه حدثنا ابو الحسين الفراء حدثنا ابو بكر حدثنا احمد بن عبد الله عن
صالح بن محمد عن القائم بن عبد الله عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن
ابو هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتدردن من
المفلس من امي قالوا المفلس فينا من لادهم ولا دينار ولا امتاع فقال
النبي صلى الله عليه وسلم المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصلوة وصيام
وياتي قد شتم هذا وقذف هذا واكلم هذا وسفك دم هذا وضرب
هذا فيقتصر هذا من حسنة وهذا من حسنة فانا انيت حسنة
وبلان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحته عليه ثم طرح به في النار فقال
الله تعالى ان يوفقنا للتوبة وان يثبتنا على التوبة فان الشيطان على التوبة
استد من التوبة وقال محمد بن سيرين رحمه الله ابايع ان تعلم شيئا من الخير ثم

حدثنا ابو محمد الله

تدعي

ثم تدعي فانه ليس من احد تايب ثم رجح فافلح فينبغي للشايب ان يجعل اجلي بين عينيه
لكي يثبت على التوبة ويتفكر في ماضى من ذنوبه ويكثر الاستغفار ويشكر الله تعالى على
ذلك وعلى ما رزقه من توبته ووفقه لذلك ويتفكر في ثواب يوم القيمة فان من تفكر في
ثواب الاخرة رغب في الحسنات ومن تفكر في العقاب انزعج من السيئات وروى
يزيد بن وهب عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اجرتي ما كان في صحيف
موسى عليه السلام قال كان فيه امثال وعجبت لمن ايقن بالتا وكيف يصحك وعجبت
لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يعمل السيئات وعجبت
لمن ايقن بالقدر كيف ينصب وفي جبر آخر كيف يحزن وعجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلا
كيف يطمن اليها وعجبت لمن ايقن بالجنة وهو لا يعمل الحسنات لا اله الا الله محمد رسول الله
وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فان افساقا قد اجتمعوا وهم يشربون الخمر وفيهم مفعين يقال له زانان وكان يضرب
بالعود ويغني وكان له صوت حسن فلما سمع ذلك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
ما احسن هذا الصوت لو كان يقرأ كتاب الله وجعل التراء في راسه ومضى فسمع زانان
قوله فقال من كان هذا قالوا كان عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاشير قالوا الله قال ما احسن هذا الصوت لو كان يقرأ القرآن فدخلت الهمية
في قلبه فقام وضرب العود على الارض فكسر ثم اسرع حتى ادركه وجعل المندبل في
عنق نفسه وجعل يبكي بين يدي عبد الله فاعنقه عبد الله وجعل يبكي كل واحد منهما ثم
قال عبد الله كيف لا احب من قد احبه الله تعالى فتايب من ذنوبه وجعل يذم عبد الله
حتى تعلم القرآن واخذ حنطا من القرآن والعلم حتى صار امانا في العلم وقد جاد في كثير

من الاضبار عن زاران عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم وروى عن زاران
عن سلمة رضي الله عنهما قال الفقيه رضي الله عنه سمعت ابي يحيى ان في بني اسرائيل
كانت امرأة ^{بقي} وكان في بيتها للناس بيمالها وكان باب دارها مفتوحا
ابدأ وكل من مر بابها وهي قاعدة في دارها على السرير يجذأ الباب ونظر
اليها فتن بها فان اراد الدخول عليها احتاج الى اهضاد عشرة دنانير او اقل
او اكثر حتى تاذن له بالدخول عليها ثم يبارها ذات يوم عابدا من العباد فوقع
بصره في الدار وهي قاعدة على السرير فافتتن بها فجعل يجاهد نفسه ويدعو الله
تعالى ليزيل ذلك عن قلبه فلم يزل ذلك عنه وكان يكابد نفسه فلم يملك لنفسه ^{عابدا} شيئا
فانشأت كانت له وجمع من الدنانير ما يحتاج اليه فجاء الى بابها وارت ان يستلم الي
وكيلها واعدت له وقتا ^{عابدا} فجاء اليها بجاهد بذلك الوعد وقد تزيت وجلس
في بيتها على سريرها ودخل عليها العابد وجلس معها على السرير فلما مدي اليها
وانبسط اليها تدارك الله تعالى برحمته وبركة عبادته المقدمه فوقع في قلبه ان الله
تعالى راني في هذه الحالة فوفا عريشه وانا في الحرام وقد اخطى على كل فوفقت
الهيئة في قلبه وارتعدت وايضا ^{اه تترادى} وتغير لونه فنظرت اليه المرأة فدأته متغير اللون
فقال استر اصابعك قال اني اخاف الله تعالى فاذن لي بالخروج فقالت له ويحك
ان كبر من الناس يمتون الذي وجدته فانيش هذا الذي انت فيه فقالت اني اخاف
الله تعالى وان المالا الذي دفعته اليك هو لك حلال فاذن لي بالخروج فقالت له
كانت لم تعمل في هذا العمل قال لا فقالت المرأة من اين انت وما اسمك فاجرها
انه من قرية كذا واسم كذا فاذنت بالخروج فخرج من عندها وهو يدعوا بالويل
والبور

والبور ويكي فووقت الهيئة في قلبه المرأة ببركة ذلك العابد فقالت في نفسها ان هذا
الرجل اول ذنب اذنبه وقد دخل عليه من الخوف ما دخلوا به قد اذنبت منذ كذا وكذا سنة
وان ربه الذي يخافه هو الذي يخوفني مني يعني ان يكون اسيدا فتأت الى الله تعالى وغلقت
بابها على الناس ولست توبيا خلقا واقبلت على العبادية وكانت في عبادتها
ما شاء الله تعالى فقالت في نفسها اني لو انتهيت الى ذلك الرجل فلعله يترقني
فاكون عنده فالتعلم من ارد يني ويكون عونا لي على عبادة الله تعالى فتجهرت وحدث
معها من الاموال والخدم ما شاء الله تعالى فانتهيت الى تلك القرية وسالت
عنه فاجاب العابد انه قد تمت امرأة تسأل عنك فخرج العابد اليها فلما رآته للمرأة
كشفت عن وجهها ليعرفها فلما رآها العابد عرف وجهها وتذكر الامر الذي
كان بينه وبينها فاضاح صيحة وخرجت روضة فبقيت المرأة خريفة وقالت اني
خرجت لاجل وقد مات فعمل من اقرباء احد يحتاج الى المرأة فقالت وان
له اخصالي ولكنه معسر وليس له مال فقالت لا بأس وان لي من المال ما فيه عيشة فجاه
افوه فتزوجها فولد منها سبعة من البنين كلهم صاروا انبياء في بني اسرائيل **باب**
حق الوالدين قال الفقيه ابو الليث السمرقندي رحمه الله حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن
بن محمد الشاذلي حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن العفيل العابد حدثنا
يزيد بن هرون قال حدثنا سليمان التيمي عن سعيد بن مسعود عن ابن
عيسى رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن له ابوان فيضرب
وهو محسن اليهما الا فتح الله له بابا من الجنات ولا يسخط عليه واحد منهما فلا يرضى
عنه حتى يرضى قتيلا وان كانا غائبا قال وان كانا غائبا وروى هذا الخبر من رواية
زيد بن هرون

زيادة
مسند

قال ولا يصح ولا يصح وهو مسمى اليها لا فتح الله بابي من النار وان كان واحدا فوجد
 قال رضي الله عنه حدثنا ابو القاسم حدثنا فارس حدثنا محمد بن الفضل حدثنا عبد
 بن موسى عن سفيان بن عمار بن جريح عن عطاء قال قال موسى عليه السلام يارب
 اوصني اوصني قال اوصني قال اوصني قال اوصني قال اوصني قال اوصني قال
 اوصني في قال اوصني قال اوصني قال اوصني قال اوصني قال اوصني قال اوصني
 عنها قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اني اريد الجهاد قال عليه السلام
 احسن ابواك قال نعم قال فغيرهما فجاهد قال الفقيه رضي الله عنه في هذا الخبر دليل
 على ان تبرؤ الوالدان افضل من الجهاد في سبيل الله لان النبي صلى الله عليه وآله علمه وكرمه بان
 يتبرك الجهاد ويشغل بئس الوالدان وهكذا يقول الله لليهود للذين ان يخرج
 الى الجهاد في سبيل الله انهم ياذن له ابواه ما لم يقع الفير ويكونا طاعة الوالد
 افضل من الخروج الى العز وودى بهر بن حكيم رحمه الله عن ابيه عن جده قال
 قلت يا رسول الله من ابتر قال امك قال قلت ثم من قال قلت ثم من قال قلت ثم من
 قال ياك ثم الاقرب قال هم اهل بيتنا ابو القاسم حدثنا فارس حدثنا محمد بن
 الفضل حدثنا احمد بن قوشب حدثنا عيسى بن عبد الله عن زيد بن علي عن ابيه
 عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو علم الله شيئا من الحقوق اذني
 من اقل لنهي عن ذلك فليعمل العاق ما يشاء ان يعمل فلين يدخل الجنة وليعمل ما شاء
 ان يعمل فلين يدخل النار فقال الفقيه رضي الله عنه لو لم يذكر الله تعالى في كتابه حرمة الوالدين
 ولم يوصي بهما لكان يعرف بالعقل ان حرمتها واجبة وكان الواجب على العاقل ان يعرف
 حرمتها ويقضي حقهما فكيف وقد ذكر الله تعالى في جميع كتبه في التوراة والانجيل والفرقان وقد
 والذوق

فالاقرب ج

وقدر في جميع كتبه واوصى الى جميع رسله واوصاهم بجملة الوالدين ومعرفة حقهما
 وجعل رضاه في رضي الوالدين وسخطه في سخطهما ويقال ذلك ايات نزلت توفيرا
 بثلاث لا يقبل واحدة منها بغير قرينة اذ قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 حتى ولو يؤد الزكوة لا يقبل منه الصلوة والثاني قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 من اصلاح الله فلم يطع الرسول لا يقبل منه والثالث قوله تعالى ان اسكرت ولو لوالديك فمن
 سكر الله ولم يشكر لوالديه لم يقبل منه والثوبل على ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله قال لعنة الوالدين تيسر اصل ولدها اذا عقرت ما من ارضي والديه فقد اسخط
 خالته ومن ادرك او احدها فلم يبرها فدخل النار فابعده الله وسئل النبي صلى الله عليه
 وسلم اى الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها ثم بوالدين ثم الجهاد في سبيل الله وعن
 فريد النسخي قال قرأت في بعض الكتب ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا ينبغي للوالدين ان يتكلموا اذا شهد
 والديه الا باذنهما ولا يمسي بين يديهما ولا عن يمينهما ولا عن شمالهما الا ان يدعوه
 فيجيبهما ولكن يمسي خلفهما كما يمسي العبد خلف مولاه وذكر رجل جاء الى النبي صلى الله
 وسلم فقال يا رسول الله ان امي خرجت عندي وانا اطعمها بيدي واسقيها بيدي
 وارضها واجلها على عاتق فلما جازيتها قال لا ولا واحد من مائة ولا حسنت والله
 يشبك على القليل كثيرا وروى هشام بن عروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمة ملعون
 من لعن اباه ملعون من لعن امه ملعون من صد عن السبيل واصل الاعشى عن الطريق
 ملعون من ذبح بغير اسم الله ملعون من عثر تخوم الارض يعني الحد الذي بين ارضه
 وبين ارض غيره ويقال يعني عداوات الحديد ومعنى قوله لعن اباه ولعن امه يعني
 يعمل عملا يلعن ابواه فيصير كأنه هو الذي لعنهما وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله

وروى عن الوالدين وصلوة

ارضي خالته من اسخط والديه
 فقد ج

وربما ذلك منك كبراً فلا يقدره ثم قال ولا تقهرهما لا تغلظهما بالقول
وقلها كبراً يعني قولاً لئلا حسناً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
يعني كن ذليلاً وهيما عليهما وقل رب ارحمهما يعني اذا اتا فادع لهما
بالمغفرة يعني وجب على الوالد ان يعرف حق الوالدين في حياتهما وموتها
حقهما بعد موتها فيدعو لهما على ان كل صلوة ويقرأ وقل رب ارحمهما
يعني يدعولهما بالمغفرة في حال حياتهما وبعد مماتهما كما في بيان صغير
يعني كما قاما على حال صغرى حتى كبرت فاجزها عن بالمغفرة لهما وروى
عن بعض التابعين رضي الله عنهم انه قال من دعا لابي يوم في كل يوم خمس
مرات فقد اتي حقهما لان الله تعالى قال ان اشكر لي ولوالديك الى المصير
فنشكر الله تعالى ان تصلي في كل يوم خمس مرات وكذلك شكر الوالدين ان
تدعولهما في كل يوم خمس مرات ثم قال ربكم اعلم بما في نفوسكم يعني عالم
بما في قلوبكم من الدين والبر للوالدين ان تكونوا صالحين يعني ان تكونوا
بارين بالوالدين فيسبحوا فيستوجبوا على الله بذلك الاجرة فانه كان
للوالدين عفواً يعني ان تركتم حق الوالدين فتوبوا الى الله تعالى فانه
كان للاولين يعني للراغبين من الذنوب عفورا ويقال للوالد على الولد
عنه حقوقاً احدها انه اذا احتاج الى الطعام اطعم والثاني اذا احتاج
الى الكسوة كساه ان قدر عليه هكذا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تفرقة تقا وصاحبهما في الدنيا معروفاً فقال المصاحبة بالمعروف ان
يطعمها اذا اجاعا ويكسوها اذا عرايا والثالث اذا احتاج الى خدمته خدمه

قوله

والراجح

والرابع ان الله يحب اذا دعاه اجابه وخفض والخامس اذا امره بامر
اطاعه مالم يامر بالمعصية والسادس ان يتكلم مع باليتين ولا يتكلم
معه بالكلام الغليظ والسابع ان لا يدعوه باسم والثامن ان يمسي خلفه
والثاسع ان يرضي لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه والعاشرون ان يدعوا الله
بالمغفرة كلما يدعوا لنفسه قال الله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام انه قال
رب اغفر لي ولوالدي وهكذا عن ابراهيم عليه السلام ربنا وتقبل دعائي
ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب يعني يوم القيمة
وروى عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انه قال ترك الدعاء للوالدين
بضيق العيش على الولد قال الفقيه رضي الله عنه فان يسئل سائل ان الوالدين
انما اتا ساخطين على الولد هل يمكن ان يرضيهما بعد وفاتهما قيل له بلى يرضيهما
بثلاثة اشياء اولها ان يكون الولد صالحا في نفسه لانه لا يكون شيئا احب
اليهما من صلاحه والثاني ان يصل قرابتهما واصدقائهما والثالث ان
يستغفر لهما ويدعولهما ويتصدق عنهما وروى عن ابي عبد الرحمن
عن ابيه عن جده عن ابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
انه اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا عن ثلاثة اشياء صدقة تجارة وولد
صالح يدعولها بالمغفرة وعلم يستغفر به من بعده وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تقطع من كان يصل بابك فقطي بذلك نورك فان وذكرك وذكرك وذكرك
ان رجلا من بني سلمة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابوي قد ماتا فهل بقي
من برهما علي شي قال نعم الاستغفار لهما وانفاذ عهدهما يعني وصيتهما وكرام

ما يرضي

صديقتها وصلة الرحم التي لا تقبل الا بهما مثل قرابة الاخيرة **باب** حق الولد على الوالد
 قال الفقيه ابو الليث رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
 ابراهيم بن يوسف حدثنا ابو معاوية عن الحسن بن عمار عن محمد بن عبد الرحمن
 بن ابوليبي عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وآله
 قال حق الولد على الوالد ثلاثة اشياء احدها ان يحسن اسمه كذا ولد ويعلم الكتاب
 اذا عقل ويتزوجه اذا بلغ ويدعى عمر رضي الله عنه ان رجلا جاء اليه بابنه فقال
 فقال ان ابني هذا عقيم فقال عمر رضي الله عنه لابن ابي عمير ان عقوق والدك وان
 من حق الوالد كذا ومن حق الوالد كذا فقال الابن يا امير المؤمنين آما لابن علي
 والد حق قال نعم حق علي ان يستحب الله يعني لا يتزوج امرأة دينية لكي لا يكون
 الابن تغيرها قال ويحسن اسمه ويعلم الكتاب اذا عقل ويتزوجه اذا ادرك
 فقال ابنه امي ويا امي الاسدية اشترها باربع مائة درهم ولا تحسن اسمي سعاني
 جعلوا ولا ابني علي القرآن ولا من كتاب يته واحدة فالقت عمر رضي الله عنه الى الاب
 وقال تقول ابني يعقني وقد عققته قبل ان يعقك قم عني قال الفقيه رحمه الله
 سمعت ابي يحيى عن ابي جعفر البسكندي وكان من علماء سمرقندة قال قد اتاه رجل
 فقال ان ابني ضربني واوجعني قال سبحان الله الابن يضرب اباه فقال نعم قد
 ضربني واوجعني فقال اهل علمه الادب والعلم قال لا اهل علمه القرآن قال لا
 قال فاني عمل بعمل قال الزبير قال اهل علمت لاني شئ ضربك قال لا قال لعلمه حين
 اصبح وتوجه الى الترع كان دكبا على الحمار والبير ان بين يديه والكلب من خلفه
 وهو لا يحسن القرآن وكان يتعني فخرصت له في ذلك فظن انك بقره
 وهو لا يحسن القرآن وكان يتعني
 ان لا يعلم القرآن
 والابن
 ان ذلك الوقت مصرك

ما استجب
 (شيئا)
 اسم جوهرة بنت ابي جهم

فضرك فاحمد الله حيث لم يتكبر لك وعن ثابت البناني رحمه الله قال روي
 رجلا يضرب اباه في موضع فقتله ما هذا فقال الاب خلقوا عنه فاني قد كنت
 اضرب ابني في هذا الموضع فابثلت بابني يضربني في هذا الموضع قال بعض
 الحكماء من عمي والديه او من اذني والديه لم ير السرور من ولده ومن لم يبتسر
 المشورة في الامور لم يصل الى حاجته ومن لم يدار اهل ذمته لم يهت لذة عيشه وروي
 الشعبي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال رحمه الله امرأ اعان ولده على بزه يعني
 لا يارئ يارب يخاف من ان يعصيه فيه وروي عن بعض الصالحين انه كان لا يامر ابنه
 بامر كان اذا احتاج الى شئ يامر غيره فيسئل عن ذلك فقلا ان اعانني لو امرت
 ابني بذلك ربما يعصني في ذلك فيستوجب النار واتي لا احرق ابني بالنار وروي
 عن خلف بن ابوب خوها وقال الفقيه بن عياض رحمه الله تمام المروة ان يتر
 والديه ووصل رحمه واكرم اخوانه وحسن خلقه مع اهله ولله وحده واحرز
 دينه واصح ماله وانفق من فضل وحفظ لسانه وتزم بيته يعني يكون مقبلا على
 عمله ولا يجلس مع اهله الفضول وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اربع بلاء
 سعادة ان يكونا روضة معا فقة وان يكونا اخوانا صالحين وان يكونا اولاد ابرار
 وان يكونا رزق في بلاه وروي يزيد القاسمي عن انس بن مالك رضي الله
 عنهما قال سبع يوجب فيهن عبدا من بعد من بيتي مسجد فله اجره ما دام احد
 يصل في فيه ومن كرى نهر فادام يجري فيه الماء ويتراب منه الناس كان له اجره ومن
 كتب مصحفا واحسن كان له اجره مادام يقرأ منه احد ومن استخرج عينا فينتفع بها
 كان له اجرها ما بقيت ومن اعطى غرسا كان له اجره فيما اكل الناس فيه والظير ومن

ومن علم علما كذلك ومن ترك ولدا يتغفر ويدعوه من بعده يعني اذا كان
 الولد صالحا وقد علم الادب والقرأة والعلم فيكون اجره لوالده من غير ان ينقص
 من اجر والده شيئا فان كان الوالد لا يعلم القرأة ويعلم طريق الفسوق يكون وزره
 على ابيه من غير ان ينقص من وزر والده شيئا وروى عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا
 في ثلاث اشياء صدقة جارية وولدا صالح يدعو له وعلم ينتفع به من بعد موته
 وهذا حديث صحيح ^{بصحة} باب صلة الرحم قال الفقيه ابو الليث السمرقندي رحمه الله
 حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن مروان حدثنا محمد بن
 الفضيل حدثنا محمد بن عبيد تلميذ الاعشى الطنابي عن عمرو بن عثمان عن
 موسى بن طلحة عن ابي ايوب رضي الله عنهم قال عرض اعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم
 فاخذ بزمام ناقته او خطامها ثم قال يا رسول الله اجزني بما يقربني من الجنة و
 يباعدني من النار قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتعلم الصلوة وتؤتي الزكاة
 وتصل الرحم قال حدثنا الحاكم ابو الحسن علي البردعي حدثنا ابو محمد عن عبد الله
 بن الاوص حدثنا الحسين بن علي بن عفان حدثنا هاشم بن سعيد النخعي
 عن سلمان بن يزيد عن عبد الله بن ابي وفاقا قال كنا جلوسا عيشة غرة عند
 اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يجالسني من امسى قاطع الرحم الا قام فاقلم
 يقيم احد الارجل من اقصى الحلقة فكثرت عزيمتي ثم جاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مالك لم يقيم احد من الحلقة غيرك قال يا نبي الله سمعت الذي قلت واثبتت حاله
 كانت تصارمتي فقالت لي يا جاء بك ما هذا من ذابك فاجرت بها بالذي قلت
 لا اقطع ^{العادة} ^{الاعلان} فاستغفرت لي

فاستغفرت لي واستغفرت لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت
 اجلس الايات الرحمة لا تنزل على قوم منهم قاطع الرحم قال الفقيه رضي الله عنه
 في الخبر دليل ان قاطع الرحم ذنب عظيم لانه يمنع الرحمة ومن كان جليبا
 فالواجب على المسلم ان يتوب من قطع الرحم ويستغفر الله تعالى ويجعل رحمه
 لان النبي صلى الله عليه وسلم يبين في الخبر الاول ان صلة الرحم يقرب العبد من
 ربه الله وتباعده من عقوبته وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 ما من حسنة اعجل ثوابا من صلة الرحم وما من ذنب اجدر بان يجعل الله لصاحبه
 العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيع الرحم قال حدثنا ابو
 عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس حدثنا محمد بن الفضيل حدثنا يزيد بن هرون
 حدثنا الحجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء رجل
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي رجلا ما اهل ويقطعون واعفه ويظلمون
 واحسن وينبؤن افاك فيهم قال لا اذا تشركون جميعا ولكن خذ بالفضل واصلهم
 فانه ان يزال معك ظهري من الله ما كنت على ذلك ويقال ثلاثة من اخلاق اهل
 الجنة لا تقبل الا في الكرم الاخسان الى المنيء والعفو عن من ظلمه والبذر لمن حرمه
 قال حدثنا ابو القاسم حدثنا فارس حدثنا محمد بن احمد بن حوشب عن ابي
 سنان عن الضحاك بن مزاحم في تفسير هذه الآية يحول الله ما يشاء ويبين قال
 ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلثة ايام فيزيد الله تعالى في عمره ثلثين سنة
 وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيحبط الله الى ثلاثة ايام وروى
 ثوابان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبر القدر الا الدعاء ولا يزيد
 في قضاء قدر

هذا حديث صحيح
 باب صلة الرحم
 قال الفقيه ابو الليث السمرقندي رحمه الله
 حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن مروان حدثنا محمد بن الفضيل حدثنا محمد بن عبيد تلميذ الاعشى الطنابي عن عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة عن ابي ايوب رضي الله عنهم قال عرض اعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بزمام ناقته او خطامها ثم قال يا رسول الله اجزني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتعلم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم قال حدثنا الحاكم ابو الحسن علي البردعي حدثنا ابو محمد عن عبد الله بن الاوص حدثنا الحسين بن علي بن عفان حدثنا هاشم بن سعيد النخعي عن سلمان بن يزيد عن عبد الله بن ابي وفاقا قال كنا جلوسا عيشة غرة عند اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يجالسني من امسى قاطع الرحم الا قام فاقلم يقيم احد الارجل من اقصى الحلقة فكثرت عزيمتي ثم جاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك لم يقيم احد من الحلقة غيرك قال يا نبي الله سمعت الذي قلت واثبتت حاله كانت تصارمتي فقالت لي يا جاء بك ما هذا من ذابك فاجرت بها بالذي قلت لا اقطع

هذا حديث صحيح
 باب صلة الرحم
 قال الفقيه ابو الليث السمرقندي رحمه الله
 حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن مروان حدثنا محمد بن الفضيل حدثنا محمد بن عبيد تلميذ الاعشى الطنابي عن عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة عن ابي ايوب رضي الله عنهم قال عرض اعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بزمام ناقته او خطامها ثم قال يا رسول الله اجزني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتعلم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم قال حدثنا الحاكم ابو الحسن علي البردعي حدثنا ابو محمد عن عبد الله بن الاوص حدثنا الحسين بن علي بن عفان حدثنا هاشم بن سعيد النخعي عن سلمان بن يزيد عن عبد الله بن ابي وفاقا قال كنا جلوسا عيشة غرة عند اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يجالسني من امسى قاطع الرحم الا قام فاقلم يقيم احد الارجل من اقصى الحلقة فكثرت عزيمتي ثم جاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك لم يقيم احد من الحلقة غيرك قال يا نبي الله سمعت الذي قلت واثبتت حاله كانت تصارمتي فقالت لي يا جاء بك ما هذا من ذابك فاجرت بها بالذي قلت لا اقطع

في العر لا البروان الرجل لجرم الرزق بالذنب يصيبه وعن ابن عمر رضي الله عنه
 قال من استقى ربه ووصل رحمه النبي لم يزد في عمره ويمنه يزداد في عمره وطوي له جملته يعني كثر
 واجبه اهله قال الفقير رضي الله قد اختلفوا في زيادة العمر فقال بعضهم الخبر على
 ظاهره وان من وصل رحمه يزداد في عمره وقال بعضهم لا يزداد في الاجل الذي اجله
 قلت لان الله تعالى قال فاذا جاء اجلهم لا يستأخروا ساعه ولا يستبقونها
 ولكن معنى زيادة العمر ان يكتب ثوابه بعد موته واذ كتب ثوابه فكان ثوابه يزداد في عمره
 وروى سعيد بن قيس انه قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله
 وصلوا الرحم فانه يبقى لكم في الدنيا وخير لكم في الآخرة وكان يقال ان ذلك قريب
 فلم تمش اليه برجلك ولم تعط من مالك فقد قطعته وفي بعض الصحف ما
 انزل الله تعالى يا ابن آدم صل رحمتك بما لك فان تجلت بمالك او قل ما لك فامسش
 اليه برجلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم بلوا ارحامكم ولو بالسلام قال ميمون بن
 مهران ثلاثة اشياء والكافر والسلم فيهن سواء من عاهدته فقله بعدك
 مسلما كان او كافرا فمن كان بينك وبينه قرابة فصلها مسلما كان او كافرا وقال
 كعب الاخبار والذي فلق البحر لبي اسر الكلاب في القربى اتق ربك وبن
 لوالديك وصل رحمتك في عمرك وابسرك بسرك واصرف عنك
 عمرك فقدا ربه تعالى بصله الرحم في مواضع من كتابه فقال واتقوا الله الذي
 تساءلون به والارحام يعني اخشوا الله الذي تساءلون به للحاجات والارحام
 اي اتقوا الله الارحام وصلوها ولا تقطعوها وقاله في آية اخرى فات ذا القربى
 حقه يعني اعط حقه من الصلة والبر وقاله في آية اخرى ان الله يأمر بالعدل والاسان

فانما العهد لله تعالى وتعالى ومن آمنك على يانه
 فادها مسلما كان او كافرا

يعني

يعني بالتوحيد وهو شهادة ان لا اله الا الله ويا امر بالاحسان الى الناس
 والعدل عنهم وابتناء ذى القربى يعني يا امر بصلة الرحم فامر بثلاثة اشياء
 ثم منى عن ثلاثة اشياء فقال عز وجل وبينهم عن الفحشاء والمنكر والبغى
 الفحشاء المعاصي وللنكر لا يعرف في شربوه ولا ستمه والبغى الاستطالة على الناس
 يعظكم يعني يا امم بهذه الاشياء الثلاثة وبينهم عن هذه الاشياء الثلاثة
 لعلمكم تذكرون يعني ليكن تتعظوا وروى عثمان بن مظعون رضي الله عنه انه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقاني وما اسلمت الاحياء من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لانه كان يدعوني الى الله تعالى واسلمت ولم يكن يستقر الاسلام
 في قلبي فجلست عنده يوما يحدثني اذ اعرض عني فكانه يحدث احدا يجنب
 ثم اقبل عني فقال انك على خير اهل السلام فتراء على هذه الاية ان الله يأمر بالعدل
 والاحسان وابتناء ذى القربى الاية فسرت بذلك واستقر الاسلام في قلبي
 فميت من عنده واتيته عمه اباطالب فقلت له كنت عند ابن اخيك فانزلت
 عليه هذه الاية فقال ابوطالب تابعوا محمد صلى الله عليه وسلم تغفروا وترشدوا
 والله ان ابن اخي يا حرمكم بمكارم الاخلاق وان كان صاهقا وكاذبا يا يدعوكم
 الا الى خير فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقطع في اسلام فاتي فدعاه الى الاسلام
 فابي ان يسلم فنزلت هذه الاية انك لا تهدي من اجبت ولكن الله يهدي
 من يشاء فقد ذكر الله تعالى في هذه الاية صلة الرحم وقال في آية اخرى فمهل
 عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين
 لعنهم الله واصمهم واعلموا انهم يعني الذين يقطعون الرحم ويقال ان الله

لما خلق الرحم قال انا الرحمن الرحيم وانت الرحم اقطع من قطعك واصد من
 وصلك وذكر ان الرحم معلق بالعرش بنادى بالليل والنهار يا رب صل من
 وصلني فيك واقطع من قطعني فيك قال الحسن البصري رحمه الله اذا اظهر
 الناس العلم فقيمو العمل وتحايوا بالاسس وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا
 بالاقدام لعنهم فاصتمهم واعلم بصارهم قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا ابو محمد
 حدثنا محمد بن حم حدثنا ابو الحسين الفراء قال الفقيه حدثنا ابو بكر الطوسي حدثنا
 حامد بن يحيى البلخي حدثنا يحيى بن سليم قال كان عندنا بكة رجل اهل الخراسان
 وكان رجلا صالحا وكان الناس يحبه عونه ودايمهم فجاد رجل فاودعه عشرة آلاف
 دينار وخرج الرجل في حاجته فقدم مكة وقد عاتب الخراساني فسال اهله وولده
 عما له فلم يكن لهم به علم فقال الرجل لفقراء مكة وكانوا يومئذ مجتمعين متوافرين
 او دعك فلان عشرة آلاف دينار وقد مات وسالت ولده واهله فلم يكن بها
 علم فاتمروني فقالوا نحن نرجو ان يكون الخراساني من اهل الجنة فاذا مضى
 من الليل نلته او مضى ابيت ونزمت فاطلع فيها ونادى فلان بن فلان انا
 صاحب الوبيقة ففعل ذلك ذلك ليال فلم يجبه احد فاتهم واخبرهم فقالوا
 ان الله وانا ابراهيم بن ابي الحسن ان يكون صاحبك من اهل النار فآيت
 اليمين فان فيها واديا يقال له برهوت وفيه شجر فالتك فيها اذا مضى ذلك الليل
 او مضى فناريا فلان بن فلان انا صاحب الوبيقة ففعل فاجابة فواقدموت
 فقال ويحك ما انتك ها هنا وقد كنت صاحب جبر قال كان في اهل بيت
 بحر اسان فقطعهم حتى مات فآخذني الله بذلك فانزلني هذا المنزل فاما مالك

الخراساني

الخراساني
 الخراساني
 الخراساني

على حاله

على حاله واقي لم اشئ وولدي على مالك فدفت في بيت كذا فقل لولدي بدخلك
 في دارك ثم حفرت الى البيت فاخفرت فانك ستجد مالك فزع ووجد مالك على حاله
 قال الفقيه رحمه الله اذا كان الرجل عند قرابة ولم يكن غايثا عنهم فالواجب عليهم
 ان يصلهم بالهدية والزيادة فان لم يقدر على الصلة بالمال فليصلهم بالزيارة
 وبالا عانة في اعمالهم ان احتاجوا وان كان غايثا يصلهم بالكتاب اليهم فان
 قدر على المسيرهم كان المفضل واعلم بان في صلة الرحم عشرة خصال محمودية اولها
 ان فيها رضا الله تعالى لانه امر بالصلة الرحم والثاني ادخال السرور عليهم وقد
 روي في الخبر ان افضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن والثالث ان فيها فرح
 الملايكة لانهم يفرحون بصلة الرحم والرابع فيها حسن النشاء من المسلمين عليه
 والخامس ان فيها ادخال النعم على ابيس عليه القنة والسادس زيادة في العمر
 والسابع بركة في الرزق والثامن سرور الاحوات لان الابداء والاجداد يسرون
 بصلة القرابة والتاسع زيادة في المروءة لانه اذا وقع له سبب من السرور
 والحرز مجتمعين اليه ويعيشون على ذلك فيكون له زيادة المروءة والعاشرة زيادة الاجر
 بعد موته لانهم يدعون له بعد موته كما ذكروا احسانا قال السنن من مالك رضي الله عنه
 ثلاثة نفر في ظل عرش الرحمن يوم القيمة واصل الرحم ويحمله في عمره ويوسع له في
 رزقه وارة مات زوجها وترك ايتاما فتقوم على الايتام حتى يفيهم الله او يموتوا
 ورجل اتخذ طعاما فدعى اليه اليتامى والمساكين وروى الحسن عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله انه قال ما خطا عبد خطوتين احب الى الله تعالى من الخطوة الى الصلوة الزينة
 وخطوة الى ذي الرحم المحرم ويقال خمسة اشياء من دأب عليها زيد في حسنة مثل

ختم قادم من احد بيده
 له في رقة ونيسا او غيره
 فليصل رحمه

الجبال الراسيات ويوتج عليه رزق اولها من ذوات على الصدقة قلت او كثر
ومن وصلهم قتل او كثر ومن داوم على الجهاد في سبيل الله ومن داوم
على الوضوء ولم يبرف في صب الماء والخامس من اطاع والديه ومن داوم
على طاعتها **باب** حق الجار قال الفقيه ابو الليث السمرقندي رضي الله عنه واهله
حدثنا الفقيه ابو جعفر حدثنا علي بن محمد الوراق حدثنا محمد بن سنان السلمى
حدثنا قتيبة بن سعد عن ابي لهبة عن ابن النعم عن ابي عبد الرحمن الجبلي
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبعة نورا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا ينكرهم ويقبل لهم
ادخلوا النار مع الداخلين والفاعل والفعول به يعني اللواطة والتناكح
بيده وتناكح البهيمة وتناكح المرأة في دبرها وتناكح المرأة وابنتها والذاني
بجملته جاره والمودى جاره حتى يلعبه الناس قال الفقيه رحمه الله حدثنا
ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الشاذلي حدثنا فارس بن مردويه حدثنا
محمد بن الفضل حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا ابراهيم حدثنا ابو معاوية
عن بشر بن سلمان عن عبيد عن ايان بن اسحق عن الصباح بن محمد بن
الجبلي عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسلم عبد المؤمن حتى يسلم
قلبه ولسانه ولا يؤمن عبد حتى يؤمن جاره **بوابقة** قلنا يا رسول الله وما
بوابقة قال غيبه وظل قال حدثنا محمد بن داود بن ظهير حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن القاسم عن موسى بن عبيد البرزباني

باب في الجار

علاء الجار

عن زيدا

عن زيد بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حرة
الجار على الجار حرة امه قال حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم
حدثنا ابو معاوية عن بشر بن سلمان عن مجاهد قال قال عبد الله بن عمر بن
العاص رضي الله عنهم لعلاء اذ حج الشاة واظلم جازنا اليهودي ثم تحدث
ساعة فقال يا غلام اذبحت الشاة فاطعم جازا اليهودي فقال الغلام قد
اذيتنا بجارك هذا اليهودي قال عبد الله بن عمرو ويحك ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يزل يوصينا بالجار بحق حتى ظننا انه يسوءه قال حدثنا القاسم بن جعفر بن محمد
بن رزبه حدثنا عيسى بن خنيس الثوري حدثنا اسويد عن مالك عن سعيد
بن ابي سعيد المقبري عن ابي شرح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت ومن كان يؤمن بالله والآخر
فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم صيفه جازته يوم وليلة
والصيافة تلك ايام وما كان بعد ذلك فهو صدقة قال حدثنا ابو القاسم عبد
بن محمد باسناده عن الحسن البصري قال قيل يا رسول الله ما حق الجار على الجار
قال ان استقرضك اقرضته وان دعاك اجبت وان مرض عوته وان استعان بك
اعنته وان اصابته مصيبة عزيت فان اصابه جزهت وان مات شهدته
وان غاب حفظته يعني منزله وعياله ولا تؤذيه بعين او قدرك الا ان تهدى
اليه وركب في اجرا خريارة على هذه التسعة والعاشرة وان انطقوا لبنائك الابيطية
من نفض وركب ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال
جبارك على السلام يوصي بالجار حتى ضنت انه يسوءه وروى ابو هريرة رضي الله عنه

خوشند

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة كن ورعاً تكن عبد الناس وكفى قفراً
تكن اشكر الناس واجتنب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً واحسن
مجاورة من جاورك تكن مسلماً واقل الصنعة فان كثرة الصنعة غيبت القلب
وقال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً يعني واحداً والله واعبدوه ولا
تتخذوا له شريكاً وبالوالدين احساناً يعني احسنوا الى الوالدين احساناً
وبذل القربى يعني احسنوا الى ذوي قرابتكم واليتامى والمساكين يعني احسنوا
الى ذوي القربى بالصلة والهدية والى اليتامى والمساكين الذين هم بالصدقة
وبالعقول الجميل وابن السبيل يعني الضيف للنازل وهو دار الطريق والجار ذك
القربى يعني احسنوا الى الجار الذي بينك وبينه قرابة والجار الجنب يعني
الجار الذي هو اجنبى ولا قرابة بينك وبينه وروى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال الجيران ثلاثة فمنهم من له ثلثة حقوق ومنهم من له حقان ومنهم
من له حق واحد اما الذي له ثلثة حقوق فجارك القريب المسلم واما الذي له
حقان فجارك المسلم واما الذي له حق واحد فجارك الذمى يعني اذا كان الجار قريبا
وهو مسلم فله حق القرابة وحق الاسلام وحق الجوار واما الذي له حقان الجار
المسلم فله حق الاسلام وحق الجوار واما الذي له حق واحد فله
حق الجوار فينبغي ان يعرف حق الجار وان كان ذمياً قال ابو ذر الغفارى رضى الله
عنه او صلى خليلي محمد صلى الله عليه وسلم بثلاث قال اسمع واطيع وكو عبد مجذوع
واذا صنعت مرفقاً فكثير ما عها ثم انظر الى اهل بيت جيرانك فاصبرهم منها وبغرفك
وصل الصلوة لوقتها ويقال من مات له جيران ثلثة كلهم راضون عنه عرفه وروى

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً جاء اليه يشكو اجاره فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفى اذاً لك عنده واصبر على اذائه وكفى بالموت فرقا وقال الحسن
البصرى ليس حسن الجوار كفى الاذى عن الجار ولكن حسن الجوار الصبر على الاذى
من الجار وقال عمرو بن العاص رضى الله عنه ليس الواصل الذي يصل من وصل
ويقطع من قطع اثم ذلك المنصف واما الواصل الذي يصل من قطع ويقطع
على من جفاه وليس الخليم الذي يحلم عن فوقه ما اذا احلوا فاذا جهلوا عليه جاهل
فاثم ذلك المنصف اثم الخليم الذي يحلم عن حوزة اذا احلوا فاذا جهلوا احلوا
عنه قال الفقيه رضى الله عنه ينبغي للمسلم ان يصبر على اذى الجار ولا يؤذى جاره
ويكون بجار يكون جاره امانة وامانة الجار يكون بثلثة اشياء باليد واللسان
والبصرة فاما امانة بلسانه فنون لا يتكلم بكلام لو دخل عليه جاره استك
ولو بلغ الى جاره لا يستحي منه واما امانة بيده فنون جاره لو كان بالتسوق
وتذكر ان كيسه ضيق في منزله فانه لا يخاف عليه ويقول منزلي ومنزله سواد
وامانة بالبعورة فنون لو كان في السفر فليعلم ان جاره دخل منزله يسكن قلبه
فرح به وروى عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ثلثة اخلاق في الجاهلية مستحسنة
والسليمون بها اولي بها اولها لو نزل بهم صيف لاجتهدوا في برة والثاني لو كانت
لو احد منهم امرأة كبيرة كبرت عنده لا يطلقها ويمسكها مخافة ان تصيح والثالث
اذا حق بجارهم دين او صابهم شدة او جهدا اجتهدوا حتى يقضوا دينه و
اخرجوه من تلك الشدة وروى انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الجار ليعلق بجاره يوم القيمة فيقول يا رب وسعت
ارغنا ورددك

ان رجلاً جاء اليه يشكو
جاره فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفى
اذاً لك عنده

منه
الجار
الجار
الجار

فارت جارتها فادخلته المنزل فاعلقت الباب وعندها باطية من خر
وعندها صبي فقالت له لا تغارني حتى تشرب كأسا من هذا الخمر الواقع
او تقتل هذا الصبي والاصح فقلت ودخل علي في بيتي من الذي يصدقك
فضعف الرجل عند ذلك وقال اما ان انا فاحشة فلا اتسرها واما النفس فلا اقتل
فترقب كأسا من فرفقال زيديني فزادته فوالله ما برح حتى وقع المرأة
وقتل الصبي فقال عظمه ان رضيت الله عنه فاجتنبوها فانها ام الخبايا
فانه والله لا يجتمع الايمان والخمر في قلب رجل الا يؤسبك ان احدهما يذهب
بالآخر يعني ان شارب الخمر اذا سكر جرى على لسانه كلمة الكفر ويتعبد لسانه
ذلك ويخاف عند موته ان يجري على لسانه كلمة الكفر فيخرج من الدنيا على الكفر
وينقى في النار ابدى لان الكفر ما ينزع الايمان من العبد انما ينزع عند موته وذلك
بسبب ذنوبه التي فعلها في حال حيوة فيبقى في حيرة وندامة وقال الضحاك
من بات وهو مد من غير عيب يوم القيمة وهو سكران ودوى سعيد عن قتادة
قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة لا يجدون ريح الجنة وان ريحها
لتوجد من مسيرة خمسمائة عام البنجيل والبنية ومنعني والعراق لوالديه وقال
ابن مسعود رضي الله عنه لعن في الخمر عشرة عاصرها والمعصرة والسائر بها عليها
وساقيتها وحاملها والحاملة اليه وتاجرها ومبخرها وبايعها وشربها وشاؤها
يعني غاريتها وفي نسخة غير هذا الكتاب والكاربها والمائدة التي تملأ فيها
ولدى في بعض الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج يوم القيمة
سائر الخمر من قبره انت من الجيفة والكوز معلق في عنقه والقدح في يده وعلاء

ما بين جلده

ما بين جلده ولحم حبات وعقارب ويلبس نعلان من نار يغلي منها دماغ رأسه ويحذ
قبره حفرة من حفرة النار ويكون في النار قرحا وغونا وهامان وروحا عائية
رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اطعم شارب الخمر لقمته سقط الله
على جسده حية وعقربا ومن قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه
قرضا فقد اعان على قتل مؤمن ومن جالس حمرته يوم القيمة اعى للجنة له ومن شرب
الخمر فلا تزوجوه فان مرض فلا تعودوه فوالذي بعثني بالحق نبيا انه ما شرب الخمر الا
وهو يلعون في التورية والابجيل والتزبور والفرقان ومن شرب الخمر فقد كفر بجميع انزال الله
على انبيائه ولا يستحل الخمر الا كافر ومن استحل فابايري منه في الدنيا والآخرة وعن
عطاء بن يسار ان رجلا سئل كيف الاخبار رضي الله عنه هل حرمت الخمر في التورية قال نعم
هذه الآية انما الخمر والميسر مكروب في التورية انا انزلنا الحق ليذهب به الباطل ويبطل به
اللعب والدف والزقزق والمزمار والخمر من كسارتها اقسام الله تقا بعزته وجلاله
لمن انتبهكها في الدنيا الا عطشته يوم القيمة ولو تركها بعد ما حرمتها الا استقيتها
اياها في حفرة القدس قيل وما حفرة القدس قال كعب القدس وحضرة الجنة
قال الفقيه رضي الله عنه اياك ونبت الخمر فان فيها عشرة حفصا لم توفى اولها انه
اذا شرب الخمر يصير بمنزلة الجنون ويصير صخرة للصبيان ومذمة عند العقلاء كما
ذكر عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال ائت سكران في بعض سكرتك بعد اذ يعول
وهو يمشي نبولا وهو يقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وذكر
ان سكران قاع في بعض الطريق وجاءه كلب يلحس فيه ولحيته وهو يقول يا سيدي
يا سيدي بارك الله فيك ثم ان الكلب رفع رجليه وبال على وجهه فقال السكران وعاء

الذي اذ ان عذاب اوله ان يكون ضلوك كبره
ببشره فانه يشبه قنار قنار كبره

حارب بارك الله فيك والفتنة انهما متلفعة للمار مذهبة للعقل كما قال عمر رضي الله عنه
عنه ان نار اريك في الحرق فانها متلفعة للمار مذهبة للعقل والثالث ان شرها
سبب للعدوة بين الاخوان والاصدقاء كما قال الله تعالى انما يريد الشيطان
ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الحمر والخمر وهو القمار والرابع ان
شرها ينفع عن ذكر الله وعن الصلوة كما قال الله تعالى ويصدكم عن ذكر الله وعن
الصلوة فهل انتم متكهون يعني استهوا عنها فزلت هذه الآية قال ابن
الخطاب رضي الله عنه قد استهينا يا رب والخامس ان شرها يحمله على الزنا لانه رجل
يطلق امراته وهو لليس والسادس انها مفتاح كل شر لانه اذا شرب الخمر سهل
عليه جميع المعاصي والتابع انه يودى حفظته بادخالهم في مجلس الفسق ويوجد
الراحة للفتنة فلا ينبغي ان يودى من الليوذية والبا من الله اوجب على نفسه
الحذنين جلدة فان لم يضرب في الدنيا فانه يضرب في الآخرة بسياط من نار
على رؤس المتكلمين بنظر اليه الاباء والاصدقاء والتاسع انه ردة باب السماء على
نفسه لانه لا يرفع حسنة ولا دعاءه اربعين يوماً والعاشرة مخاطبة نفسه لانه يخاف
منه ان ينزع منه الايمان عند موته فهذه العقوبات في الدنيا قبل ان يستهل بالعقوبات
الآخرة فاما عقوبات الآخرة فانها لا يخصى من شراب الخمر والرقوم وفوت
الثواب فلا ينبغي للعاقلة ان يختار لذة قليلة ويترك لذة طويلة وروى عن
مقاتل بن سليمان في قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً ونسوق الجاهل
الى جهنم وردا فاحذر اهل الجنة فاذا استهوا اليها اذاهم بشجرة ينبوع من تحتها
عينان فيشربون من احدى العينين فلا يبقى في بطونهم قدر الاخرج من الجوف

انها متلفعة للمار

ثم

ثم ياتون العين الحري فيقتلوا فيها فلا يبقى في ايسادهم مما يكون على الجسد
من وسخ ولا غبرة الاذهب ذلك قوله تعالى سلام عليكم طينتم فادخلوها خالدين
ثم يؤتقن بنجل ايب من ياتوت احوجلا لها من ذهب مكلت بالدر والياقوت
ازمنتها من التلوون فيكس كل رجل منهم حلتي لوان الحلة منها الشرف لاهل الدنيا
لاضات لهم ومع كل رجل منهم حفظة من الملاكة يدكونه على مساكنة الجنة فاذا
دخل الجنة رفع له قصر من فضة شرف من الذهب فاذا انتهى اليه استقبله ووصفاه
كثيره كالؤلوه المنشور ومعهم الخمر والحلواني والفضة والكوابل الذهب
والملاكة يسألون عليهم فبرده عليهم ثم يدخل فاذا ارى ما اعد الله له من المنازل
والكرامة يتهميا للثرد فيقول احفظت ما تريد فيقول اريد النزول الى الكرامة
فيقولون له سرفان لك ما هو افضل من هذا فاذا اسار رفع له قصر من ذهب شرف
الؤلوه فاذا ارا منه استقبله الوصايف كالؤلوه المنشور معهن انية من
فضة والكوابل من ذهب فيسلبن عليه فيرد عليهن فيريد النزول فيها فغرض
فيقول حفظة سرفان لك ما هو افضل من هذا فاذا اسار رفع له قصر من باقوت
حرا يري باطنه من ظاهره من صفاء فاذا ادنى منه استقبلته من الوصفا
والوصايف كما استقبلته في القصرين الاولين يسألون عليه فيرد عليهم
فاذا دخل استقبلته حوراء من المهر العين عليها سبعون حلة لا يشبه الحلة
الحلة الاخرى ليس عليها مفصل الا وعليه حلية يوجد رجزها من مسيرة مائة
علم فاذا نظر الى وجهها ابصر وجهه من صفاء وجهها فاذا نظر
للاصد رها ابصر كبدها من رقة ثيابها ويبرمج صافيتها من رقة عظمها

الوصفا

الكوابل

حوراء

وجلدها وهي ذبيبت ونسخ في فرسخ وشبهه مثل ذلك على اربعة آلاف مراح فانظر
 من ذهب مكلر باللؤلؤ فطبق البيت وفيه شرب عليه من الرزق لمنزلة سبعين
 عود من عرف الدنيا فاذا جلس واشتهى الثمرة سارت اليه الثمرة حتى يأكل
 منها او يذهب به سريعا حتى يأكل منها وهذا كل ثواب المتقين الذين يتقوا
 شرب الخمر والفواحش قال مقاتل وسياق اهل النار الى النار فاذا دخلوا ففتحت
 ابوابها فاستقبلتهم الملائكة بمقام الحديد فاذا دخلوا النار لم يبق منهم
 عود الا زمر عذاب اماحية تنهشه او نار تسفعه او ملك يضربه بمقع
 فاذا ضرب الملك هوى في النار بمقدار ربعين عاقلا لا يبلغ قدرها ثم يرفو الارب
 ويضربه الملك فيتهوى في النار فاذا ابدت اسن حربه الاخرى كل انضحت جلودهم
 بدلناهم جلودا غيرها ليدوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيمًا قل
 وبلغنا انهم يبدلون كل يوم سبع مرات فاذا عطش نادى بالشرب
 فيؤتى بالحميم فاذا دنى من وجهه سقط له وجهه ثم يدخل فيه فيسقط
 اضراسه وانياره وكلها ثم يدخل بطنه فيقطع امعاءه وينضج جلده
 كقوله تعالى يصهره ما لا يطوفهم والجلود ولهم مقامع من حديد فيعدون
 ما شاء الله ان يعذبوا ثم يدعون خزنة جهنم ادعوا ربكم فحفظ بؤس
 من العذاب فلا يجيبونهم ثم يدعون مالكا اربعين عاما فلا يجيبهم فيقولون
 قد دعونا الخزنة ودعونا مالكا فلم يجيب هلك اولئك وجرح ضرعون فيقولون
 فلا يفتح عنهم ثم يقولون هلك اولئك ونصبون فلا يفتح عنهم فيقولون
 سؤله علينا اجر غنا ام صبرنا مالنا من محيصة فهذا العذاب للكفار
 ولكن

فيه بساط من ذهب

الاربعون من العذاب

ولكن المسلم اذا شرب وجرى على لسانه الكفر يخاف ان يردل عنه الا يجل عنه موته
 فيصير من جملة الكافرين فيبقى للمسلم ان يمنع من شرب الخمر وينقطع عن شربها
 فانه اذا خالط شراب الخمر يخاف عليه ان يصيب من غباره وينبغي ان يتفكر في هوله
 يوم القيمة فان من تفكر في هوله يوم القيمة لا يعمل قلبه الى شرب الخمر ولا الى صحتة شراب
 الخمر وروي عن الحسن البصري رحمه الله انه بلغنا ان العبد اذا شرب الخمر شرب من
 الخمر اسود قلبه فاذا شرب الثانية تبراء عنه لحفظه فاذا شرب الثالثة تبراء عنه
 ملك الموت فاذا شرب الرابعة تبراء عنه النبي صلى الله عليه وآله فاذا شرب الخامسة تبراء
 عنه اصحاب النبي صلى الله عليه وآله والسادسة تبراء عنه جبرئيل عليه السلام والسابعة
 تبراء عنه اسرافيل عليه السلام والثامنة تبراء منه ميكائيل عليه السلام والتاسعة تبراء
 منه السموات والعاشر تبراء منه الارض والحادي عشر تبراء منه جنتان البحر والثاني
 عشر تبراء منه الشمس والقمر والثالث عشر تبراء منه كواكب السماء والرابع عشر تبراء
 منه الخلايق والخامس عشر اغلق عنه ابواب الجنان والسادس عشر فتحت عليه
 ابواب الجنان والسابع عشر تبراء منه جملة الورش والثامن عشر تبراء منه الكرم
 والتاسع عشر تبراء منه الورش فاذا شرب العشر تبراء منه الجنان والبارك وثق
 قال الفقيه رحمه الله حدثنا منصور بن جعفر وهو ابو نصر اللبوسى بسرقند حدثنا
 ابو القاسم احمد بن محمد حدثنا عيسى بن احمد حدثنا علي بن عاصم عن ابي عبد الله بن
 بن عثمان عن سائر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله يقول من شرب الخمر فجلها في بطنه لم يقبل منه صلوة سبعا فانها ذهبت عقله
 لم يقبل صلوته اربعين يوما وان مات مات كافرا فان تاب تاب الله عليه وان عاد كان
 حقا

الاربعون من العذاب

مخالص

عن النبي صلى الله عليه وسلم

عنه ان يضيق من طينة الجناب يعني صديدا اهل النار في جزاخراته اذ شرب الخمر
 مرة لم تقبل صلوة ولا صوم ولا سائر عمله اربعين يوما واذا شرب الثانية لا تقبل
 صلوة ولا صوم ولا سائر عمله ثمانين يوما فاذا شرب الثالثة قال في مائة وعشرين يوما
 فاذا شرب الرابعة فاقتلوه فانه كافر وحق على الله ان يسقيه من طينة الجناب قيل وما طينة
 الجناب قال صديدا اهل النار وروى في جزاخراته قال الذنوب والخطايا جعلت كلها في
 بيت واحد وجعل مفتاحه شرب الخمر يعني اذا شرب الخمر فتح على نفسه ابواب الخطايا
 كلها وروى بعض الصحابة رضي الله عنهم انه قال من روج كرم من شارب الخمر فكأنها
 ساقها الى الزنا فعناه ان شارب الخمر اذا سكر فاكسر كلامه في الطلاق وقد حرمت على
 عليه امراته وهو لا يشور ويقال ان شرب الخمر يشبه عبادة الاوثان لان الله تعالى سقى الخمر
 رجيا واما الاجتناب عنها وهو قوله تعالى رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه كما قال
 فاجتنبوا الرجس من الاوثان وروى طلحة بن مصرف عن عبد الله بن مسعود رضي
 عنهم انه قال ان من شرب بها نهارا الشرك بالله حتى يمسي وان من شربها ليلا الشرك
 بالله حتى يصبح وروى عنه رضي الله عنه انه قال افامات شارب الخمر فادفونه فاجتنبوا
 ثم انشوا قبره فان لم تجدهم مصروفا عن العبد فاقبلوه وروى انس بن مالك
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعثني الله هدي ورحمة للعالمين
 وبعثني لاصح المعارف والمنازل واد الجاهلية واللاوثان وكلف ذنبي بجزته
 لا يشرب عبدا من عبدي الا في الدنيا الا حرمنا يوم القيمة ولا يتركها عبدا
 من عبدي الا سقاه الله في حفرة القدس قال اوس بن سمامه والذي
 بعثك بالحق الا لاجدها في التورية مائة حسا وعشرين مرة ويل شارب الخمر
 بولدم

وحق

وحق على الله ان لا يشربها احد من عبده في الدنيا الا سقاه من طينة الجناب وروى مالك
 عن محمد بن المنكدر انه قال يقول الله تعالى يوم القيمة ايمن الذين كانوا ينزهون
 انفسهم واسماعهم في الدنيا عن الله وهو من امير الشيطان اجعلوهم في رياض المسكر
 ثم يقول الله اسمعوا هم حمدي وشلبي واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 وروى عن ابي الربيع شقيق بن سلمة انه دعي الى وليمة فزاد فيها المنفين فخرج
 ثم قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان الفنا نبت التفاح في القلب كما نبت
 الماء البقل وروى عطاب بن شبيب عن عبد الرحمن بن سلمة رضي الله عنه قال شرب الخمر
 من اهل الشام الخمر عليهم يومئذ يزيد بن ابي سفيان امير وقالوا هي لنا حلال
 لان الله تعالى قال ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الا ان
 فكتب فيهم الى عمر رضي الله عنه بذلك وكتب عمر رضي الله ان بعث بهم الى قبل ان تصدوا
 من قبلك فلما قدموا الى عمر رضي الله عنه جميع لهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فشاوهم في ذلك فقالوا يا ايها المؤمنين اتمم افترؤا وسرعوا ما لم ياذن الله
 فاضرب اعناقهم وعلى كرم الله وجهه في القوم ساكت فقال العلي ماترى فقال ارى
 اني تستسهم فان لم يتوبوا فاضرب اعناقهم فان تابوا فاضربهم ثمانين جلدة
 وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزل تحريم الخمر قالوا كيف
 باخواننا الذين ماتوا وهم يشربونها ولم يتوبوا فنزل قوله ليس على الذين امنوا
 وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الا انهم على الذين يشربون بعد التحريم
باب التحريم الكذب قال الفقيه رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن
 جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا ابو مغيرة عن الاعرج عن شقيق بن سلمة

فانبتت بهم ثمانين جلدة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال عليكم بالصدق فان
الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى
الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وان الكذب يهدي الى الجحيم فان الكذب
يهدى الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله
كذاباً قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف
حدثنا ابو موفيه عن الاعشى عن عمار بن محمد بن عمار عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن
مسعود رضي الله عنهم قال اخبرني والمنافق بثلاث اذا حدثك كذباً واذا
وعد خلفاً واذا اعطاهم ^{عقوبة} عذراً قال عبد الله رضي الله عنه وان الله تصديق
ذلك في كتابه قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لئن انا من فضله الاتمام ثلاث
آيات بما كانوا يكذبون قال حدثنا ابو القاسم بن محمد بن ربيعة حدثنا عيسى بن
خشنام الثوري حدثنا سويد عن مالك انه بلغه انه قيل للمقام الحكيم ما بلغ
بك ما نرى قال صدق الحديث وايدى الامانة وترك ما لا يعنى قال حدثنا القاسم
حدثنا عيسى حدثنا سويد عن مالك عن عفوان بن مسلم انه قال قيل يا رسول الله
ايكون المؤمن جباناً قال نعم فقيل له ايكون المؤمن بخيلاً قال نعم فقيل له ايكون
المؤمن كذاباً قال لا حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم
بن يوسف حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمر بن الخطاب عن المطلب عن حنظب عن
عبادة بن الصامت رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال اضمنوا
للاستامر انفسكم اضمنوا لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واولوا اذا وعدتم
ودوا اذا نتمتم واحفظوا فروجكم وغطوا ابصاركم وكفوا ايديكم قال الفقيه

عن ابن مسعود رضي الله عنه

عن ابن مسعود رضي الله عنه

قال الفقيه رضي الله عنه قد بع النبي صلى الله عليه وآله جميع الخيرات في هذه الاشياء الستة
اولها قال اصدقوا اذا حدثتم فقد دخل فيه كله - التوحيد وغيره يعني اذا شهد ان لا اله الا الله
يكون قولك صادقا من نفسه ويكون صادقا في حديثه مع الناس وقوله واولها
اذا وعدتم يعني الوعد الذي بينه وبين الله والوعد الذي بينه وبين الناس
واما الوعد بينه وبين الله تعالى ان يثبت على ايمانه الى الموت واما الذي بينه وبين الناس
فهو ان يفي بجميع ما وعدهم وقوله واذا ايتيتمتم فالامانة على وجهين
احدهما بينه وبين الله تعالى والاخر بينه وبين الناس فاما التي بينه وبين الله تعالى
التي هي التي افترض الله تعالى على عباده وهي امانة الله عنده فوجب عليه ان يوفيها
في وقتها واما الامانة التي بينه وبين الناس فهوان ياتمه رجل على ماله او غيره ذلك
يجب عليه ان يفي بامانته وقوله واحفظوا فروجكم فالحفظ على وجهين احدهما
ان يحفظ فرجه عن الحرام والشبهة والثاني ان يحفظ فرجه حتى لا يقع بصراحت
عليه لان النبي عليه السلام قال لعن الله الناظر والمنظور اليه فالواجب على المسلم
ان يتعاهد نفسه في وقت قضاء الحاجة ووقت الاستنجاء لكي لا ينظر اليه
من لا يحل له النظر من الرجال والنساء قوله غطوا ابصاركم يعني غطوا ابصاركم
عن عورات الناس وعن النظر الى محاسن المرأة التي لا يحل له النظر اليها
وعن النظر الى الدنيا يعني الرغبة كما قال الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما
متعنا ازولجا منهم وهيمة الحياة الدنيا لنتفتم فيه وقوله كفوا ايديكم يعني
اد اعطيناهم
عن الحرام من الاموال وغير ذلك وروى عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
انه قال ان الرجل كان يتكلم بالحكمة على عهد النبي عليه السلام فيصير بها نافعاً

والتي لا سمعها من احدكم في اليوم عشر مرات يعني ان الرجل اذا كان يكذب ذلك
دليلا على نفاقه فالواجب على المسلم ان يمنع نفسه من علامات المنافقين
فان الرجل اذا تعود الكذب يكتب عند الله منافقا ويكون عليه وزر
من اتى به قال حدثنا ابو منصور بن عبد الله الفراء بن سمرقند باسناده
عن سيرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة
اقبل على وجهه فقال اصحابه هل راي احدكم منكم الليلة رويما فيقول عليه ما يشاء الله
ان يقص فيها ولا روياه عليه وانه قال لانا ذات غدايت هل راي احدكم منكم الليلة رويما
فقلنا لا قال لكني ان رايته الليلة انة اتاني ايتان وانهما اخذا بيدي فقالا لي انطلق
انطلق فانطلقت معهما فاخرجا الى الارض مسوية فاتيانا على جبل مضطرب واخر
قائما عليه بخصية فاذا هو يهوى بالصخرة على راسه فيبلغ بهار راسه فيستدبر هذه
الجرفيت بها وياخذها فلا يرجع اليه حتى يصبح راسه كما كان فيعود عليه بقل ذلك
فقلت سبحان الله ما هذا فقالا لي انطلق فانطلقت معهما حتى اتينا على جبل مستقي
على قفاه واذا اخر قائما بكتوب من حديد فاذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشتر
شده حتى يبلغ الى قفاه ومنخره الى قفاه ثم يتحول الى جانب الاخر فيفعل
به مثل ذلك فلا يفرغ منه حتى يصبح الجانب الاقل كما كان فيعود اليه فيفعل به مثل
ذلك قال فقلت سبحان الله ما هذا فقالا لي انطلق فانطلقنا حتى اتينا على جبل راس
مثل التور واسفله واسع قال فاطلقت فيه فاذا فيه رجال ونساء عداة فاذا هم
يايتهم لهيب من اسفل منهم فاذا اوعدت ارتفعوا حتى يكادوا ان يخرجوا فاذا
اخذت رجوعا فيها فلما جاءهم ذلك اللهب هنوضوا يعني صاحوا فقلت سبحان الله
الطوفان اسفله ما هو لاه

ما هو لاه قال لا يطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر معترض احمر فماء مثل الدم
فاذا فيه رجل يسبح فاذا انا على سنامي النهر رجل قد جمع حجارة كثيرة في يديه الساج
فيقف فاه حتى القم حجر قال قلت سبحان الله ما هذا قال لا يطلق فانطلقنا حتى اتينا
على جبل كبير الميز كما كره الرجال مرة فاذا هو يحول حول النار يحشها ويسوي حولها
قال قلت سبحان الله ما هذا قال لا يطلق فانطلقنا حتى اتينا على روضة فيها من
من كل نوع سبع فاذا بين ظهراني الروضة رجل طويل القامة واذا حول ذلك الرجل ولدان
كثير من اكرام اريتهم قط قلت سبحان الله ما هذا قال لا يطلق فانطلقنا الى روضة
عظيمة يعني شجرة لم ارد وجه اعظم ولا احسن منها وفضل منها فاربعين منها واثمينا
للمدينة عظيم مبنية بلبين من ذهب ولبين من فضة فاستفتينا باب المدينة
ففتح لنا فدخلنا فيها فاخرجنا منها وادخلنا دار احسن منها وفضل فيها
كذلك اذا بصرا عيسى صعد فاذا قصر ابيض كانه ربابه بيضاء قال لي ذلك المنزل
منزلك قلت لا دخلته قال لا الان فلا وانت داخله ثم قلت ان رايته هذه الليلة
عجبا فاهذا الذي ارثته قال لا الاقل الذي رايته يبلغ راسه بالبحر فاذا رجل ياخذ
ثم يرفطه ثوبينام على الصلوة المكتوبة واما الذي يشق سنده الى قفاه فانه رجل
يخرج من بيته فيكذب الكذبة فيبلغ الافاق واما الذي رايت مثل التور فانه الرنائة
والرناية واما الذي يسبح في البحر فانه اكل الربوا واما الذي يسبح حول النار فانه مالك خازن
جهنم واما الرجل الطويل فانه ابراهيم صلوات الله عليه واما الولدان فكل مولود
مات على الفطرة واما المدينة الذي دخلت اقل فدار عامة المؤمنين واما الدار الاخرى
فدار الشهداء وانا جبرائيل وهذا يكال فقال رجل يكون اولاد المشركين عند ابراهيم

القرأة

الاسماء

قال واولاد المشركين ايضا يكونون عند ابراهيم وقد جاء في اطفال المشركين اخبار مختلفة
قال بعضهم يكونون خدما لاهل الجنة وقال بعضهم في النار قال الفقيه رحمه الله حدثنا الفقيه ابو جعفر
قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الفضيل قال حدثنا ابو جعفر بالبصرة قال حدثنا
سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن عمار قال حدثنا ناس من اصحاب عبد الله بن مسعود
عن عبد الله بن علي بن ابي بصير قال اصدق الحديث كلام الله تعالى واشرف الكلام ذكر الله ونشره
على القلب وما قل وكفى خير مما كثر والنهي والنهي والندم نداه يوم القيمة خير الغنى غنى
النفس وحر الزاد اذا التقوى والخير جاع الاطم والنساء حبايل الشيطان والثبات
سنة من الجنون والبر الكاسب كسب الرياء واعظم الخطايا اللسان الكذب قال حدثنا
محمد بن الفضيل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا سفيان
عن ابي حسين يبلغ به الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصلح الكذب الا في ثلاث في الحرب
لان الحرب خدعة والرجل يصلح بين اثنين والرجل يصلح به امراته وروى عن بعض
التابعين انه قال اعلم بان الصادق زين العابدين وان الكذب علامة الاشقياء
كما بين الله تعالى في كتابه فقال هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله تعالى ايها
الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال والذي جاء بالصدق وصدق
به وقد ذم الكاذبين ولعنهم فقال عز وجل قتل الخراصون يعني الكذابين
ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهديه
القوم الظالمين والله اعلم **باب الغيبة** قال الفقيه ابو الليث السمرقندي
وهو الله حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف
قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي بصير

رضي الله

رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال
اذا ذكرت اخاك بما يكره قيل اربيت ان كان في ابي ما تقول قال ان كان فيه ما تقول
فقد اغبت فان لم يكن فيه ما تقول فقد برئت يعني قلت فيه بهتاناً قال الفقيه رضي الله
عنه ذكر عن بعض المتقدمين انه قال لو قلت ان فلانا ثوب قصير وثوب طويل يكون
غيبته فاذا ذكرت عن ثيابه يكون غيبته فكيف اذا ذكرت عن نفسه قال حدثنا محمد بن
الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا يحيى بن سليم عن ابن ابي
نجيح قال بلغنا ان امرأة فقيرة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت قالت
عائشة رضي الله عنها ما اقرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعرابها قالت عائشة
رضي الله عنها ما قلت الا ما فيها قال ذكرت اقبح ما فيها قال حدثنا محمد بن الفضل
حدثنا محمد بن جعفر عن ابراهيم حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن الحنفية
عن هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليلة الاسير جاز الى السعراء مررت بقوم يقطع اللحم من جنونهم ثم يلقون ثم يقال
لهم كلوا ما كنتم تأكلون من لحم اخوانكم فقلت يا جبار من هؤلاء قال هؤلاء
من امتك المهازون اللئام ذوا يمن الغتابين قال الفقيه رضي الله عنه سمعت
ابي جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في المنزل واصحابه في المسجد من اهل الصفة
وزيد بن ثابت تحدثهم بما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم يلح فقالوا لزيد بن ثابت ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل اننا نأكل
لحم منذ كذا كذا لكي يبعث الينا بشيء من ذلك فلما قام زيد بن ثابت من عندهم
قالوا فيما بينهم ان زيدا قد لقي النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما علينا فكيف تجلس وتحدثنا

مصطلح

ابن الهيثم الفقيه

ابن الهيثم باهم

فما دخل زيد على النبي صلى الله عليه وآله وادعى الرسالة قال النبي صلى الله عليه وآله لم قل لهم
وقالتم اللحم الآن فرجع اليهم واخبرهم به فقالوا والله ما اكلنا اللحم منذ كنا فرجع
اليهم واخبرهم فقال لهم اتمموا قدامي الان فرجع اليهم واخبرهم فقاموا فدخلوا على النبي
صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ان لنا كذا وكذا ما اكلنا اللحم فقال لهم الان اكلتم
لحم اخيكم واشربتم في اسنانكم فابز قواحتي تروا حرمة اللحم فبزقوا الدم فتباوا وجعلوا
عن ذلك واعتذروا اليه وقالوا ما اردنا بذلك الكلام الا خيرا وروى جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال هاجت ريح منتنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله
عليه وآله ان اسما من المنافقين قد اغتابوا اسما من المسلمين فذلك حاجت
هذه الريح المنتنة وقيل لبعض الحكماء ايسر الحكمة في ان يريح الغيبة وتتسها كانت
تبتين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبتين في يومنا هذا لان الغيبة قد
كثرت في يومنا هذا فامتلات الابوي منها فلم يبتين الواجبة والنسب ويكون
مثال هذا مثال جلد خلد في دارة باعيني لا يعقد القراد فيها من سدة الترجمة واهل
تلك الدار ياكلون فيها الطعام ويشربون الشراب ولا يبتين فيهم الواجبة لانه قد امتلات
انوفهم منها كذلك امر الغيبة في يومنا هذا وروى اسباط عن الشوي قال كان
مسلمانا الفارسي رحمه الله في سفر مع اناس فيهم عمر رضي الله عنه فنزلوا منزلا فظروا
خيامهم وصنعوا طعامهم ونام سلمان فقال لبعض القوم ما يريد هذا العبد الا
ان يجيئ الى خيامه ومضربه وطعام مضجعه ثم قالوا بعد ذلك لسلمان انطلق النبي
صلى الله عليه وآله وكرهتمس لنا اذ انما نالتهم به فاتي النبي صلى الله عليه وآله فاجبره فقال النبي
صلى الله عليه وآله واخبرهم اتمموا قدامي فاجبرهم بذلك فقالوا طعمنا بعد وما كذب
نار

البنی

النبي عليه وآله فاتوا فقال لهم قد اتيتهم من لحم صاحبكم حين قلدتم ما قلدتم وهو نايثم
ثم قراء عليهم يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم
يعني اتركوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم يعني معصية قال سفيان الثوري
ظن ان ظن فيه اثم وظن ليس فيه اثم فاما الظن الذي فيه اثم فالذي يتكلم به
بما يسيوه ولا يستره فاما الذي ليس فيه اثم فما يستره ولا يتكلم به ولا يجسسوا
يقولوا ولا تطلبوا عيب احدكم ولا يغترب بعضكم ببعضا يحب احدكم ان ياكل لحم
اخييه ميتا فكرهتهوه يعني كما نكرهوا اكل لحم اخيكم ميتا فكذلك اجتنبوا ذلك
بالسوء اذا كان غائبا وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية ولا
يغتب بعضكم بعضا قال نزلت في رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله ومعه من كل رجلين غنيتي وجلالا في السفر من اصحابه قليل
التي ليصيب معهما من طعامها ويتقدما في المنارل ويتهيأ لهما المنزل وما يصلحها
وقد كان ضم سيمان الى رجلين فنزل منزلا من المنارل ذات يوم ولم يتهيأ لهما شيئا
فقال له اذهب الى النبي صلى الله عليه وآله فقل لنا فضل ادم فانطلق فقال احدهما
لصاحبه حين غاب عنهما انه لو انه هوى الى بشير كذا القدر الماء فلما انتهى الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وبلغ الرسالة قال النبي صلى الله عليه وآله وكرهتم ادم اكلما الا ادم
فانا هجا فاجبرها فاتيا فقالا ما اكلنا من ادم فقال في لاي حرمة اللحم في افواهكما
فقالا لم يكن عندنا شيئا وما اكلنا لحم اليوم فقال لهما انكما قد اغتبتما احكما
ثم لهما تحبان ان تاكلا لحم ميتا فقالا لا قال حكما كرهتما ان تاكلا لحم ميتا فلا تغتبا
فانه من اغتتاب اخاه فقد اكل لحمه فنزلت هذه الآية ولا يغتب بعضكم بعضا

البنی

وروى عن الحسن البحرى رحمه الله ان رجلا قال له ان فلانا قد اغتابك فنهت اليه
 طبقا من الطرف وقال بلغني انك اهديت الى حسباتك فاردته ان اكا فيك عليها
 فاعذرنى فاني لا اقدر ان كافيك بها على التمام وذكر عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله انه
 اضاف اناسا فلما قعدوا على الطعام جعلوا اى شئ عوا بالان يعتابوا رجلا يتناولون
 رجلا فقال ابراهيم ان الذين كانوا قبلنا كانوا ياكلون الخبز قبل اللحم وانتم بدأتم
 باللحم قبل الخبز وذكر عن ابى امامة الباهلى صلى الله عليه انه قال ان العبد ليعطى كتابه يوم
 يوم القيمة فيرى فيه حسبات لم يكن علمها فيقول يا رب انى لي هذا فيقال له هذا بما
 اغتابك الناس وانت لا تتعور وعن ابراهيم بن ادهم رحمه الله انه قال يا مذهب
 بخلت بدنياك على اصدقائك وسخوت باخوتك على اعدائك فلانت فيما بخلت
 به معدور ولانت فيما سخوت به محمود وذكر عن بعض الحكماء انه قال الغيبة فاكهة
 القراء وضيافة الضاق ومرارة النساء وادامه كلاب الناس ومن ابل الاتقياء
 وروى انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بغير الصائم
 وينقض الوضوء ويهدم العمل القبيحة والكذب والنميمة والنظر الى محاسن المرأة التي
 لا يحل له النظر اليها وهذه الاربعة المذكورة هي يفتن اصول المشرك كما ينشق الماء اصول
 الشجر وشرب الخمر يعلو الخطايا قال كعب الاحبار رضي الله عنه فذات في كتب الانبياء
 عليهم السلام بآيات تائبان من الغيبة كان اخر من يدخل الجنة ومن مات مضرا عليها
 كان اول من يدخل النار وذكر عن عيسى بن عريم انه قال لاصحابه ارايتم على رجل نائم
 قد كشفت لرجل عن بعض عورته انتم تسترون عيله قالوا نعم قال بل كنتم تكشفون البقية
 قالوا سبحان الله كيف تكشف البقية قال ليس يذكر عندكم الرجل فتذكرونه بالسوء وما فيه

فانتم

مطلب نقص القوم ونقص القوم ويهدم العمل

عن الغيبة

فانتم تكشفون ببقية التوب عورة وروى عن خالد الربيعي قال كنت في المسجد الجامع
 فتناولوا رجلا فضربتهم عن ذلك فكفوا واخذوا في غيرهم ثم عادوا اليه فدخلت معهم
 في شئ من امره فوايت تلك الليلة في المنام كانه اتاه رجل لحم خنزير والله لا اكله
 فانتهر في انه هاد شديد فقال قد اكلت ما هو شر منه فجعل يديه في فمى حتى استيقضت
 من منامى فواتته لقد مكثت ثلثين يوما او اربعين يوما ما اكلت طعاما الا وجدت
 طعم ذلك اللحم ونسنت في فمى قال سفيان بن الحسين كنت جالسا عند ابي اسحق
 معوية فمر رجل فقلت فقال اسكت ثم قال يا سفيان هل عزوت القوم قلت لا قال
 هل عزوت التوك قلت لا اعيتب قال سلمت منك القوم وسلم منك التوك ولم
 يسلم منك اخوك المسلم قال فاعدت الى ذلك بعد وروى عن خاتم الزاهد
 رحمه الله قال ثلاثة اذا كن في مجلس فالرقة عنهم مصروف ذكر الدنيا والصحبة والوقوع
 في الناس وعن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله قال ليكن حفظ المؤمن منك ثلاث
 نجبة لتكون من المحسنين احدها انك ان لم تشفعه فلا تضره والثاني ان لم تستره فلا
 تور والثالث ان لم تمدده فلا تدمه وذكر عن مجاهد انه قال ان لاجل آدم جلستاء
 من الملائكة فاذا ذكر احدهم اخاه بالخير قالت الملائكة و ذلك مثل واذ ذكر احدهم
 بالسوء قالت الملائكة يا ابن آدم كسفت المستور عليه عورة ارجع الى نفسك واجد
 الذي ستر عليك عورتك وذكر عن ابراهيم بن ادهم انه دعى الى طعام فلما جلس قالوا
 ان فلان لم يحي فقال رجل منهم ان فلانا رجل غفيل فقال ابراهيم انما فعل هذا لي بطيحين
 شهدت لها ما اعيتب فيم مسلم فخرج ولم ياكل ثلاثة ايام وقال بعض الحكماء ان
 ضعف عن ثلاث فطيلك بثلاث ان ضعفت عن الخير فاضرك عن الشر وان كنت

فقال كل فطيلك اكل
 في كل يوم اكل
 في كل يوم اكل
 في كل يوم اكل

لاستطيع ان تنفع الناس فامسك عنهم شرك وان كنت لا تستطيع ان تصوم فلا
تاكل لحم الناس وذكر عن وهيب المكي انه قال لان الدع الغيبة احب الي من ان
يكون في الدنيا وما فيها من خلقت الي ان تغني فاجعلها في سبيل الله تعالى وان
اغض بصرى عما حرم الله من ان يكون في الدنيا وما فيها فاجعلها في سبيل الله تعالى
ثم تلا قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا وتلا قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم قال الفقيه رضي الله عنه قد تكلم الناس في توبة المفتاب هل تجوز
من غير ان يستعمل من صاحبه قال بعضهم تجوز وقال بعضهم لا تجوز قال يستعمل من
صاحبه وهو عندنا على وجهين ان كان ذلك العقل قد بلغ الي الذي اغتابه فتوبته
ان يستعمل منه ويستغفر الله فان لم يبلغه فاستغفر ويصبر ان لا يعود الي مثل وقد روي
ان رجلا اتى الي ابن سيرين فقال لي اغتبتك فاجعلني في حل فقال فكيف اهل ما حرم الله
فكانت اسأله بالاسْتِغْفَارِ والتوبة الي الله مع استئذنه منه فاما اذا لم يبلغ الي
صاحبه تلك الغيبة فتوبته ان يستغفر الله تعالى ويتوب اليه ولا يجز صاحبه فهو اصح
لكيلا يشغل قلبه به ^{ان قال} ولو ^{ان قال} بلهتانا لم يكن ذلك فيه فانه يحتاج الي التوبة في ثلاثة
مواضع احدها ان يرجع الي القوم الذي تكلم بالبهتان عندهم ويقول لهم اني قد ذكرت
عندكم فلانا بكذا وكذا فاعلموا اني كنت كاذبا في ذلك والثاني يذهب الي الذي
قال عليه البهتان ويطلب منه حتى يجعله في حل والثالث ان يستغفر الله ويتوب اليه
فليس بشئ من الذنوب اعظم من البهتان فان في ساير الذنوب يحتاج الي
توبة واحدة وفي البهتان يحتاج الي التوبة في ثلاثة مواضع وقد روي الله تعالى
البهتان بالكفر فقال الله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور

من عنده عن عيب نفسه ولو بان عيبك عن اخيه لا يجر
فلو ان الانسان اجرب لا يغمض عن عيبه ولا يجر

مطلب توبة الغيبة

ويقال

ويقال لا يكون الغيبة الا في قوم معلومين حتى لو ذكر اهل مصر من الامصار فقال هم قوم
او قوم سوء لا يكون غيبة لان فيهم البر والفاجر وعلم انه لا يرد للجميع والكف عن ذلك
افضل وذكر عن بعض الزهاد انه اشترى قطنا لامرأة فقالت المرأة ان باعته
القطن فقم سوء قد خانوك في هذه القطن فطلق الرجل امرأته فسيئل عن ذلك
فقال انه رجل غيور فاخاف ان يكون القطان نوب خفصاءها يوم القيمة فيقال ان
امرأة فلان تعلق برها القطان فلما جلد ذلك طلقها ويقال ثلاثة لا يكون غيبتهم
غيبة سلطان جائر وفاسق معلن وصاحب يدعة يعين اذ ذكر فعلهم ومد نصيبهم
فلو ذكر شيئا من ابدانهم يعيب فيهم لكان ذلك غيبة ولذلك اذ ذكر فعلهم ومد نصيبهم
فلا بأس بذكرهم الناس وقد روي عن النبي عليه السلام انه قال اذكروا الفاجر
عافيه كي يجذرهم الناس قال الفقيه رحمه الله الغيبة على اربعة اوجه هي كفر وفي وجده هي
نفاق وفي وجده معصية والرابع مباح وهو ما جوز فاما الاقل الذي هي كفر فهو
ان يغتاب المسلم فقيل له لا تغتب فيقول ليس هذا غيبة وانا صادق في ذلك
فقد استعمل ما حرم الله تعالى صار كاذبا واما الوجه الذي هو نفاق فهو ان يغتاب
انسانا فلا يسقيه عنده من يعرف انه يريد به فلا ناهو يغتابه ويرى في نفسه انه
متورع فهذا هو النفاق واما الذي هو عاص فهو يغتابه انسانا ويسمي به ويعلم
انها معصية فهو عاص وعليه التوبة والرابع ان يغتاب فاستقامعتا بفسقها وصاحب
بدعة فهو ما جوز رلاهم بخذوا منه اذا عرفوا حاله وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اذكروا والفاجر عافيه كي يجذره الناس قال الفقيه رضي الله عنه سمعت ابي
يحيى ان الانبياء الذين لم يكونوا امر سلبين عليهم الصلوة والسلام بعضهم كانوا يرون

ومن استعمل ما حرم الله تعالى

في المنام وقال بعضهم كانوا يسمعون الصوت ولا يرون شيئا وكان نبي من الانبياء ممن يرى
 في المنام رأيت ليلة قيل له اذا أصبحت فاوكل مني يستقبلك فكله والثالث الكفة
 والثالث اقبل والرابع لا تؤتبه والخامس اهرب منه فالي اصبح كان اول من استقبله
 جبل اسود عظيم فوقه وخير وقال ارفي راني ان اكل هذا ثم رجع الى نفسه وقال
 ان راني لا ايرفي بما لا اطيق فلما اعزم على اكله ومشي اليه لياكله فلما اذنا منصرفه لك
 الجبل فلما انتهى اليه وجد لقمه احلى من العسل فاكله واحمد الله تعالى ومضى فاستقبله
 طشت من ذهب وقال ايرت بان الكفة تحفر في الارض ودفنه فيها ومضى فالتفت
 فاذا الطشت فوق الارض فرجع مرتين او ثلاثا وهو يدفن فيها ومضى فالتفت فاذا
 هو على وجه الارض قالا لي فعلت ايرت به فذهب فاستقبله طائر خلفه باز يريد
 ليأخذه فقال يا نبي الله اغشي وقبده وجعله في كفة فجاء البازي وقال يا نبي الله ارجع وان
 كنت في طلب هذا الصيد منذ الغداة حتى اردت اخذه فلا تؤتيني من رزقي فتأخرت
 نفسي اني قد ايرت ان اقبل الثالث وقد ايرت بان لا اؤسس الرابع والتابع بها البازي
 فكيف اصنع فلما تخيرت في ذلك اخذ السكين وقطع عن نفسه قطعة لحم فزج بها
 الى البازي حتى اخذ ومضى ثم ارسل الطائر ومضى فزج الخامس جيفة منتهة ففزع منها
 فلما اتمت قال يا رب اني قد فعلت ما اردتني فبيتي لي ما كان من هذه الاشياء
 فرأيت في المنام انه قيل لا اما اقول الذي اكلته فهو العضب يكون في اول الارض الجبل
 وفي اخره اذا صبروا كظم عيظه احلى من العسل والثاني فهو من عمل حسنة فان
 كفة فانه يظهر والثالث من ايمتك بامانة فلا تخنه واما الرابع فانا سالك انسان
 حاجته فاجتهد في قضاءها وان كنت محتاجا اليها والخامس الغيبة فاهرب من الذي

في المنام وقال بعضهم كانوا يسمعون الصوت ولا يرون شيئا وكان نبي من الانبياء ممن يرى في المنام رأيت ليلة قيل له اذا أصبحت فاوكل مني يستقبلك فكله والثالث الكفة والثالث اقبل والرابع لا تؤتبه والخامس اهرب منه فالي اصبح كان اول من استقبله جبل اسود عظيم فوقه وخير وقال ارفي راني ان اكل هذا ثم رجع الى نفسه وقال ان راني لا ايرفي بما لا اطيق فلما اعزم على اكله ومشي اليه لياكله فلما اذنا منصرفه لك الجبل فلما انتهى اليه وجد لقمه احلى من العسل فاكله واحمد الله تعالى ومضى فاستقبله طشت من ذهب وقال ايرت بان الكفة تحفر في الارض ودفنه فيها ومضى فالتفت فاذا الطشت فوق الارض فرجع مرتين او ثلاثا وهو يدفن فيها ومضى فالتفت فاذا هو على وجه الارض قالا لي فعلت ايرت به فذهب فاستقبله طائر خلفه باز يريد ليأخذه فقال يا نبي الله اغشي وقبده وجعله في كفة فجاء البازي وقال يا نبي الله ارجع وان كنت في طلب هذا الصيد منذ الغداة حتى اردت اخذه فلا تؤتيني من رزقي فتأخرت نفسي اني قد ايرت ان اقبل الثالث وقد ايرت بان لا اؤسس الرابع والتابع بها البازي فكيف اصنع فلما تخيرت في ذلك اخذ السكين وقطع عن نفسه قطعة لحم فزج بها الى البازي حتى اخذ ومضى ثم ارسل الطائر ومضى فزج الخامس جيفة منتهة ففزع منها فلما اتمت قال يا رب اني قد فعلت ما اردتني فبيتي لي ما كان من هذه الاشياء فرأيت في المنام انه قيل لا اما اقول الذي اكلته فهو العضب يكون في اول الارض الجبل وفي اخره اذا صبروا كظم عيظه احلى من العسل والثاني فهو من عمل حسنة فان كفة فانه يظهر والثالث من ايمتك بامانة فلا تخنه واما الرابع فانا سالك انسان حاجته فاجتهد في قضاءها وان كنت محتاجا اليها والخامس الغيبة فاهرب من الذي

يعتابون

يعتابون الناس والله الموفق باب النجاة قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا الخليل بن احمد
 حدثنا ابو جعفر الديلمي حدثنا ابو عبيد الله حدثنا سفيان عن منصور
 عن ابراهيم عن همام بن الحارث عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات يعني التمام قال حدثنا الخليل بن احمد
 حدثنا ابو جعفر الديلمي حدثنا ابو عبيد الله حدثنا سفيان عن ابى الدرداء عن
 الاعمش عن ابي هريرة رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل تدرون
 من يشرككم قالوا الله اعلم ورسوله اعلم قال يشرككم ذوا الوجهين الذي ياتي هؤلاء
 بوجه وهؤلاء بوجه قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم
 بن يوسف حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ثابوت بن عيسى عن ابن عباس
 رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بقرين جديدين فقال الله ما ليعدبان ويا
 يعدبان في كبرية فاما احدهما فكان لا يتتشر من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة
 ثم اخذ جديدية رطبة فشقها باضففين وعرض في كل فية واحدة فقالوا يا رسول الله لم
 صنعت هذا فقال اعلموا بخفف عنهما ما لم يبيبا قال الفقيه رضي الله عنه معنى قوله ما
 يعدبان في كبرية يعني ليس بكبرية عندكم ولكنه كبرية عند الله تعالى الا ترى وقد ذكر رسول الله
 في حديث حذيفة لانه لا يدخل الجنة قتات يعني التمام فاذا لم يدخل لم يكن مأثوم
 الا النار لانه ليس هناك الا الجنة والنار فاذا ثبت انه لا يدخل الجنة ثبت ان مأثوم
 النار فالواجب على التمام ان يتوب الى الله فان التمام دليل في الدنيا وهو في عذاب
 القبر بعد موته وهو في النار يوم القيمة ايسس من رحمة الله تعالى فان تاب قبل موته تاب الله
 عليه وورث الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من نشر الناس ذنوب وجهين

في المنام وقال بعضهم كانوا يسمعون الصوت ولا يرون شيئا وكان نبي من الانبياء ممن يرى في المنام رأيت ليلة قيل له اذا أصبحت فاوكل مني يستقبلك فكله والثالث الكفة والثالث اقبل والرابع لا تؤتبه والخامس اهرب منه فالي اصبح كان اول من استقبله جبل اسود عظيم فوقه وخير وقال ارفي راني ان اكل هذا ثم رجع الى نفسه وقال ان راني لا ايرفي بما لا اطيق فلما اعزم على اكله ومشي اليه لياكله فلما اذنا منصرفه لك الجبل فلما انتهى اليه وجد لقمه احلى من العسل فاكله واحمد الله تعالى ومضى فاستقبله طشت من ذهب وقال ايرت بان الكفة تحفر في الارض ودفنه فيها ومضى فالتفت فاذا الطشت فوق الارض فرجع مرتين او ثلاثا وهو يدفن فيها ومضى فالتفت فاذا هو على وجه الارض قالا لي فعلت ايرت به فذهب فاستقبله طائر خلفه باز يريد ليأخذه فقال يا نبي الله اغشي وقبده وجعله في كفة فجاء البازي وقال يا نبي الله ارجع وان كنت في طلب هذا الصيد منذ الغداة حتى اردت اخذه فلا تؤتيني من رزقي فتأخرت نفسي اني قد ايرت ان اقبل الثالث وقد ايرت بان لا اؤسس الرابع والتابع بها البازي فكيف اصنع فلما تخيرت في ذلك اخذ السكين وقطع عن نفسه قطعة لحم فزج بها الى البازي حتى اخذ ومضى ثم ارسل الطائر ومضى فزج الخامس جيفة منتهة ففزع منها فلما اتمت قال يا رب اني قد فعلت ما اردتني فبيتي لي ما كان من هذه الاشياء فرأيت في المنام انه قيل لا اما اقول الذي اكلته فهو العضب يكون في اول الارض الجبل وفي اخره اذا صبروا كظم عيظه احلى من العسل والثاني فهو من عمل حسنة فان كفة فانه يظهر والثالث من ايمتك بامانة فلا تخنه واما الرابع فانا سالك انسان حاجته فاجتهد في قضاءها وان كنت محتاجا اليها والخامس الغيبة فاهرب من الذي

يا لاهوت بوجده وهو لاهوت بوجده وقيل ومن كان ذالسا في الدنيا فانه الله تعالى يجعل

يوم القيمة لسائين من النار وروى عن قتادة رضي الله عنه انه قال كان يقال ان من شر
عبادة الله طعان لقان تمام وكان يقال عذاب لقبر ثلاثة اثلثات ثلث من الغيبة
وثلث من البول وثلث من النجاسة وروى عن حماد بن سلمة انه قال باع رجل غلاما
فقال المشتري ليس بم عيب الا انه تمام فاستحققه المشتري فانشره على ذلك العيب
فكث الغلام عنده اياما ثم قال لزوجته مولاه ان زوجك لا يحبك وهو تيسر عليك يعني
يريد ان ينشر جارية اخرى من ان يعطف عليك يعني تخالين جميلة قالت نعم
قال لها خذي الموسى واخلي شعرات من باطن الحية اذا نام ثم جاء الغلام الى الزوج
وقال ان امراءك تخاذلت يعني اتخذت خيلا وهي قاتلتك تريد ان يتيسر
ذلك قال نعم قال فتناوم لها يعني اجعل نفسك ناعما فتعمل الرجل فجاءت المرأة
بموسى لتخلق الشعرات فظن الزوج انها تريد قتله فاخذ منها الموسى فقتلها
فجاء اولياؤها وها فتقتلوه فجاء اولياؤها والرجل فوقع القتال بين الفريقين وقال يحيى بن
الكسكس تمام شر من الساهر ويعمل في ساعي مما لا يعمل المتاحر في شهر ويقال عمل تمام
اضر من عمل الشيطان لان عمل الشيطان بالخيال والوسوسة وعمل تمام بالموجهة
والمعانيمة وقد قال الله تعالى حمالة الحطب قال الكرمي المفسر في ان الخطب اربعة النجاسة
وانما سمي النجاسة حطبا لانها سبب للفداوة والقتال وضار بمنزلة ايقار النار
وقال الكرمي بن ضيفي لانه اربعة النجاسات والكذب والمديون والنجاسة وروى
عبيدة بن ابي ليلى عن ابي عبيد الله القاسمي قال اتبع رجل رجلا سبع مائة
فرس في سبع كلان فلما قدم عليه قال قد جئت لك الذي اتاك الله فممن من العلم
اعطاك

يوم القيمة لسائين من النار وروى عن قتادة رضي الله عنه انه قال كان يقال ان من شر
عبادة الله طعان لقان تمام وكان يقال عذاب لقبر ثلاثة اثلثات ثلث من الغيبة
وثلث من البول وثلث من النجاسة وروى عن حماد بن سلمة انه قال باع رجل غلاما
فقال المشتري ليس بم عيب الا انه تمام فاستحققه المشتري فانشره على ذلك العيب
فكث الغلام عنده اياما ثم قال لزوجته مولاه ان زوجك لا يحبك وهو تيسر عليك يعني
يريد ان ينشر جارية اخرى من ان يعطف عليك يعني تخالين جميلة قالت نعم
قال لها خذي الموسى واخلي شعرات من باطن الحية اذا نام ثم جاء الغلام الى الزوج
وقال ان امراءك تخاذلت يعني اتخذت خيلا وهي قاتلتك تريد ان يتيسر
ذلك قال نعم قال فتناوم لها يعني اجعل نفسك ناعما فتعمل الرجل فجاءت المرأة
بموسى لتخلق الشعرات فظن الزوج انها تريد قتله فاخذ منها الموسى فقتلها
فجاء اولياؤها وها فتقتلوه فجاء اولياؤها والرجل فوقع القتال بين الفريقين وقال يحيى بن
الكسكس تمام شر من الساهر ويعمل في ساعي مما لا يعمل المتاحر في شهر ويقال عمل تمام
اضر من عمل الشيطان لان عمل الشيطان بالخيال والوسوسة وعمل تمام بالموجهة
والمعانيمة وقد قال الله تعالى حمالة الحطب قال الكرمي المفسر في ان الخطب اربعة النجاسة
وانما سمي النجاسة حطبا لانها سبب للفداوة والقتال وضار بمنزلة ايقار النار
وقال الكرمي بن ضيفي لانه اربعة النجاسات والكذب والمديون والنجاسة وروى
عبيدة بن ابي ليلى عن ابي عبيد الله القاسمي قال اتبع رجل رجلا سبع مائة
فرس في سبع كلان فلما قدم عليه قال قد جئت لك الذي اتاك الله فممن من العلم
اعطاك

احسن

اجزله عن السماء وما انقل منها وعن الارض وما اوسع منها وعن الحصى وما اقبس منه
وعن النار وما احر منها وعن الزهر وما ابرد منها وعن الحجر وما اغنى منه وعن البيتيم
وما اضعف منه وفي بعض الروايات وعن السم وما ازغف منه فقال ابا بصير ان الله تعالى الذي
انقل من السموات والحق اوسع من الارضين والقلب القانع اعنى من البحر والحرس
في الجسد احر من النار والحاجة الى القريب اذا لم يتحج ابرد من الزهر بيد قلب الكافر
اقبس من الحجر والنجاسة اذا استبان على صاحبها اضعف من كل بيتيم يعني تمام صار
ذليلا اذا ظهر امره وفي رواية اخرى ان عفا من كل سم يعني اهلك يقال سم زعاف اذا كان
مهلكا وروى عن نافع عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما
خلق الله تعالى الجنة قال لها شكركم قالت سعد من داخلني فقال الجبار جل جلاله وعزتي
وجلالى لا يسكن فيك ثمانية نفر من الناس مد من حمر ولا مبر على الزنا واللاذنبون
وهو الرطبان ولا البشطي ولا المخنث ولا قاطع الرحم والاذى يقول على عهد الله
ان لم افعل كذا ح وكذا لم يفهم وعن الحسن البصري رحمه الله قال من نقل اليك
حديثا فاعلم انه ينقل الى غيرك حديثا وروى عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
قدس الله روحه انه دخل عليه رجل فذكر عنده عن رجل فقال له عمران شئت نظرا في اهلك
ان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الآية يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ
فنبؤوا وان كنت صائقا فانت من اهل هذه الآية هاهنا من اهل هذه الآية فنبؤوا
عنفوا فقال الصفيان بن ابي عمير ولا اعود الى مثل ذلك وروى عن عبد الله بن المبارك
انه قال ولد الرنا لا يكثر الحديث وذلك الحسب في قوم لا يؤدى جاره يعني الذين لا يكثر
حديث الناس ويشي بالقيمة فهو ولا الرنا ولا لولم يكن ولد الرنا لكان الحديث وهذا المستخرج
كذلك

كدر يعني متى
يعنى بد جلاله
يريد ان يكون كذا

اراهبنا

والانعام

قال النبي عليه من ثم اليك
ثم عليك الحديث

من قول الله تعالى هم از مشاء بنميم متاع الخبز معتدا ايتم عتلا بعد لك زعيم يعني الوليد بن
 مغيرة فانه كان طقانا يسمى بالتميم متاع الخبز يعني بتمتع الخبز من الناس معتدا ايتم
 يعني عاص فاجرت بعد ذلك زعيم يعني مع هذا كله هو دعي والدعي هو ولد الزنا
 هكذا قال بعض المفسرين وذكر ان حكيم من الحكماء زار بعض اهل قايه وذكر عنده بعض
 اخوان فقال له الحكيم قد ابطأت في الزيادة واتيتني بثلاث جنائيات بغضت الي
 اخي وشغلت قلبي الفارخ وانتهت نفسك الامير وروى عن كعب الاحبار
 رضي الله عنه قال اصاب بي اسير خط فخرج بم موسى عليه السلام ثلاث مرات يستغفرون
 فلم يستقوا فقال موسى لهي عبادك قد خرجوا ثلاث مرات فلم تستجب دعاءهم
 فادعى الله تعالى الي اني لا استجيب لك ولين معك لان فيكم رجلا غاما قد اصرت
 على التهمة فقال موسى يا رب من هو حتى خرج من بيننا فقال يا موسى انه يهكم بر الله
 عن التهمة فالكون ناما فتا بوايهم فسقوا وذكر ان سليمان بن عبد الملك امير
 المؤمنين كان جالسا وعنده الزهري فجاءه رجل فقال له سليمان بلغني انك وقعت
 في وقلة كذا وكذا فقال الرجل ما فعلت وما قلت شيئا فيك فقال له سليمان
 ان الذي اخبرني كان صادقا فقال الزهري رحمه الله عنه لا يكون التمام صدوقا قال
 سليمان صدقت اذهب بسلام وقال بعض الحكماء من اخبرك بشيء عن اخيه فهو
 الشاتم لامن شتمك وقال وهب بن منبه رحمه الله من مدحك بما ليس فيك فلا تامين
 ان يذمك بما ليس فيك قال الفقيه رحمه الله عنه اذا اتاك انسان فاجرك ان فلا تانا
 فعل بك كذا وكذا او قال فيك كذا وكذا فانه يجب عليك سبب اشياء اولها ان لا
 تصدق لان التمام مردود الشهادة عندها لا اسلام وقد قال الله تعالى يا ايها الذين

ان الذي اخبرني
 كان صادقا

اسفل

امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم
 ناديين يعني ان جاءكم فاسق بخبر فانتظروا في الامر ولا تعجلوا الكي لا تصيبوا
 قوما بجهالة والثاني ان تشهوا عن ذلك لان التهم عن المنكر واجب وقال الله تعالى
 كنتم حيرامة اخرجت للناس تارون بالمعروف وتنهون عن المنكر والثالث ان
 تبغضوا الله تعالى فانه عاص وبغض العاصي واجب لان الله تعالى يبغضه والرابع
 ان لا تظن باخيك الغائب ظن السوء فان اساء الظن بالمسلم حرام قال الله تعالى
 ان بعض الظن اثم والخامس ان لا تجسس على امره فان الله تعالى نهى عن التجسس
 وهو قوله تعالى ولا تجسسوا والسادس ما لا ترضى من هذا التمام ولا تفعل انت وهو
 ان لا تجزأ بما اتيك به هذا التمام بل المسد قال الفقيه ابو الليث السمرقندي
 رحمه الله عنه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن
 يوسف قال حدثنا ابو معوية عن الامام عن يزيد الرقاشي رضي الله عنه عن الحسن
 اذ النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغر والحسد ياكلان الحسنات كما ياكل النار الخشب
 وبهذا الاسناد قال ابراهيم بن علي بن عباد بن اسحق عن عبد الرحمن بن
 معوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا ينجوا منهن احد الظن والحسد
 والطيرة قيل وما ينجي منهن قال اذا حسدت فلا تبغ واذ اظننت فلا تحقق
 واذ نظرت فامض او قال لا ترجع ومعنى قوله عليه السلام اذا حسدت فلا تبغ يعني
 اذا كان الحسد في قلبك فلا تظهر ولا تذكر منه بسوء فانه الله تعالى لا يواخذك بما في
 قلبك ما لم تتعل باللسان او تفعل عمدا في ذلك وقوله عليه السلام اذا ظننت فلا تحقق
 يعني اذا ظننت بالمسلم ظن السوء فلا تجعل ذلك حقيقة لم تر بالمعاصرة وقوله

بني اسرائيل

عليه السلام اذا نظرت فامض يعني اذا اردت الخروج الى موضع فسمعت صوتا هائلا
او صوت عقق وبيض غراب او تشد بشي من اعضائك فامض ولا ترجع
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يحب الفأل الحسن ويكره الطيرة
وقال الطيرة من افعال الجاهلية كما قال الله تعالى قالوا الطير تاكل وبعث معك وزع
اية اخرى قالوا اننا نظير نايك وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول
اذا سمعت صوت طير نقل اللهم لا طير لا طيرك ولا طير لا طيرك ولا اله الا غيرك ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم امض فانه لا يترك شي باذن الله تعالى قال حدثنا
محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا السفيان
بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تباعنظوا ولا تحاسدوا ولا تناجسوا وكونوا عباد الله اخوانا وروي عن معاوية
بن ابي سفيان رضي الله عنه انه قال لابن ابي عمير والحسد فانه يبيد بيتي ويترك قبل
ان يبيد في عدوك قال الفقيه رضي الله عنه ليس بشي من الشر اضر من الحسد يصل
الى الحاسد نفس عقوبات قبل ان يصل الى المحسود مكره اذ لها غم لا ينقطع والمنا
مصيبة لا يوجب عليها والثالث مذمة لا تجزئها والرابع يسيخط عليه الرب والمنا
يفلق عليه ابواب التوفيق وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لي نعم الله
اعداء قيل من اعداء نعم الله يا رسول الله قال الذين يحسدون الناس على ما اعطاهم
من فضل وروي مالك بن دينار انه قال في اجيز شهادة القراء على جميع الخلق
ولا اجيز شهادة القراء بعضهم على بعض لانه وجدتهم حسانا يعني ان اكر الحسد
في القراء وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سنتت بئس
يدخلون

ابو هريرة بن اسلم
ابو بصير بن ابي ابي
ابو بصير بن ابي ابي

يدخلون

يدخلون النار يوم القيمة قبل الحساب يعني سنت اصناف بسبب كثرة اشياء يدخلون
النار قبل الحساب قيل يا رسول الله من هم قال الاراد من بعدى بالجور واليوت
بالصية والذهابين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهل واهل العلم
بالحسد يعني العلماء الذين يطلبون الدنيا يحسد بعضهم بعضا فيسبى للعالم ان
يتعلم ليطلب به الاخرة فاذا كان العالم يطلب بعلم الاخرة فانه لا يحسد احدا ولا
يحسد احدا واذا تعلم لطلب الدنيا فانه يحسد كما قال الله تعالى في حكاية عن علماء
اليهود ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله يعني ان اليهود كانوا
يحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فكانوا يقولون لو كان رسول الله لشغل
ذلك عن كثرة النساء قال الله سبحانه وتعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من
فضله يعني النبوة وكثرة النساء وقال بعض الحكماء اياكم والحسد اول ذنب عصي الله
به في السماء واول ذنب عصي الله به في الارض وانما اراد بقوله اول ذنب عصي الله به في السماء
يعني به اليس حين اذ ان سجدا لآدم وقال خلقتي من نار وخلقته من طين فحسد
فلعن الله تعالى لك واما الذي عصي الله به في الارض فهو قابيل بن آدم حين قتل
اخاه هابيل حسدا منه وهو قوله عز وجل واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا
قربا فاقبل من احدهما ولم يقبل من الاخر قال لاقتلتك قال فما يقبل الله
من المتقين وروي عن الاحنف بن قيس انه قال لا راحة له سود ولا خلة له خيل
ولا راي له اقر ولا وفاء له ملك ولا صدق له ملك ولا معرفة لكذب ولا سود
ليس الخلق وقال بعض الحكماء ما رأيت ظالما اشبه بالمظلوم من الحاسد وقال محمد بن
سيرج ما حدثت احدا على شي من الدنيا فان كان من اهل الجنة فكيف احسد

يدخلون

وهو صائر الى الجنة وان كان من اهل النار فكيف اصد وهو صائر الى النار وقل
 الحسن البصري رحمه الله يا ابن آدم لم يجسد اخاك فان كان الذي اعطاه الله لكرامته
 عليه فلم تجسد من اكرم الله تعالى وان يكون غير ذلك فلا ينبغي لك ان تجسد من صير
 الى النار قال الفقيه رحمه الله ثلاثة لا يستجاب دعوتهم اكل الحرام ومكثاب الفجيرة ومن
 كان في قلبه غل وحسد للمسلمين وروى ابن شهاب عن سالم عن ابيه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله تعالى القرآن وهو يقوم اناء
 الليل والنهار ورجل اتاه الله تعالى مالا وهو ينفق منه سرا وجهرا اناء الليل
 والنهار قال الفقيه رحمه الله يعني انه يجهد حتى يفعل مثل فعله في قيام الليل
 وفي الصدقة فهذا الحسد محمود فاما اذا حسد في ذلك يريد زواله عنه فهو مذموم
 وهكذا في كل شئ اذا ارى الانسان املا او شيئا يحبه فتمنى ان يكون ذلك
 الشئ له فهو مذموم وان تمنى ان يكون له مثل فهو غير مذموم وهذا معنى قوله
 تعالى ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وقال في آية اخرى واستلوا
 من فضل الله وهكذا ينبغي للمسلم ان لا يتمنى ما فضل غيره لنفسه وينبغي ان يسأل
 الله تعالى ان يعطيه مثل ذلك فالواجب على كل مسلم ان يمنع نفسه من الحسد لان
 الحسد يضار حكم الله تعالى والنياح يهود راض بحكم الله تعالى وقد قال النبي صلى الله
 عليه وسلم الا ان الدين النصيحة فينبغي للمسلم ان يكون راضيا ناصحا للجميع
 المسلمين ولا يكون حاسدا وروى العلاء بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله
 عنهم انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حق المسلم على المسلم فقال حق
 المسلم على المسلم ستة اشياء قيل هي يا رسول الله قال اذا اقيمت قسام عليه

واذا

واذا ادعاك فاجبه واذا استنصحتك فانصحن له واذا اعطس فحمد الله فشتمه يرحم الله
 واذا امرض فعده واذا مات فاتبعه قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا ابن ابي عمير
 حدثنا ابو همام الشافعي حدثنا عيسى بن احمد العقلا في حديثنا يزيد بن
 هرون حدثنا ابو محمد الشافعي قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنهم يقول
 خدمت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمانين سنة فكان اول ما علمني قال يا انس
 احكم وضوءك لصلواتك بحجتك حفظتك ويزاد عمرك يا انس اغتسل من
 الجنابة وبالغ فيها فان تحت كل شفرة جنابة قال قلت يا رسول الله كيف ابالغ فيها
 قال يا انس اذ لك جميع بدنك وافض الماء حتى يبلغ الماء الى جميع رقب اصول الشعر
 وانفق بئر بك يخرج من مفتلك وقد غفر ذنبك باليمن لا يفوتك ركعتي الضحى
 فانها صلوة الاوابين واكثر الصلوة بالليل والنهار فانك ما دمت في الصلوة فان
 الملائكة يصلون عليك عيا انس اذا قمت الى الصلوة فانصب نفسك الله تعالى وانا
 ركعت فاجعل ركعتك على بكتيك وفرج بين اصابعك وارفع عضدك عن جنبك
 واذا رفعت رأسك فم حتى يعود كل عضو الى مكانه واذا سجدت فالزوق وجهك
 بالارض ولا تنقرن القرام ولا تبسط زرعيك بسط الشلب واذا رفعت رأسك
 من السجود فلا تقع كما يقع الكلب وضع اليك بين قدميك والزوق ظاهر قدميك
 بالارض فان الله تعالى لا ينظر الى صلوة لا يتم ركوعها وسجودها وان استطعت ان
 تكون على الوضوء في يومك وليلتك فافعل فانه ان ياتيك الموت وانت على ذلك
 لم يغتلك الشهادة يا انس اذا دخلت بيتك فسلم على اهل بيتك تكبر بركتك
 وبركت بيتك واذا فرجت الحاجة فلا تيقن برك على احد من اهل بيتك الا
 ان دقت حاجتك الى بيتك

معلق حديثنا رضي الله عنه

انه قال رأس التواضع ان تبتداء بالسلام على من لعيت من المسلمين وان ترضى باللون
من المجلس وان تكرر ان تذكر بالبر والتقوى قال الفقيه رضي الله عنه اعلم ان الكبر من
اخلاق الكفار والفرعون والتواضع من اخلاق الانبياء والصالحين لان الله تعالى وصف
الكفار بالكبر فقال انتم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال الله تعالى وقاروا
وفرعونوا ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض الآية قال الله تعالى ان
الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال الله تعالى ادخلوا
ابواب جهنم خالدين فيها فنبشئ مشركين وقال الله لا يحب المستكبرين
وقدم مدح عباده المؤمنين بالتواضع فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا يعني متواضعين ومدحهم بتواضعهم وامر نبيه عليه السلام بالتواضع فقال
واخفض جناحك للمؤمنين واخفض جناحك لمن يتبعك من المؤمنين
ومدح النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله فقال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وكان
خلفه التواضع لانه روى في الخبر انه كان يركب الحمار ويجيب دعوة المملوك فثبت
ان التواضع من احسن الاخلاق وكان الصالحون من قبل كان اخلاقهم التواضع
فيوجب علينا ان نقدي بهم رضي الله عنهم وذكر عن ابن عمر بن عبد العزيز رضي الله
انه اتاه ذات ليلة خفيف فلما صلى العشاء وكان يكتب شيئا والضعيف عنده كاد
السراج ان يطفى فقال الضعيف يا امير المؤمنين اقوم الى المصباح فاصلي فقال
ليس مرية الرجل ان يستعمل ضيف قال فانبت الغلام قال لا هو اول نومته نامها فقام
عمر واخذ البطة فلما المصباح فقال الضعيف فنت بنفسك يا امير المؤمنين قال ذهبت
وانا عمر ورحمت وانا عمر وخير الناس عند الله تعالى من كان متواضعا وروى

انه يجيب دعوة المملوك

عن

عن قيس بن ابي حازم انه قال لما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الشام تلقاه عظماء
وكبراهم فقبل له اركب هذا البرذون يرك الناس فقال انكم ترونا الامم من هاهنا
وانما الامم من هاهنا واسار بيده الى السماء خلقوا سبي وروى في رواية اخرى ان عمر رضي الله
عنه جعل بينه وبين غلامه مناوية فكان عمر يركب الناقة ويأخذ الغلام بزمام
الناقة ويسير مقدار فرسخ ثم ينزل ويركب الغلام ويأخذ عمر بزمام الناقة ويسير
مقدار فرسخ فلما قرب من الشام كانت نوبة ركوب الغلام فركب الغلام واخذ عمر
رضي الله عنه بزمام الناقة فاستقبل الماء في الطريق فجعل عمر رضي الله عنه يجر من الماء
ونفعل تحت ابطه اليسرى وهو أخذ بزمام الناقة فخرج ابو عبيد بن الجراح وكان
امير على الشام وقال امير المؤمنين ان عظماء الشام يخرجون اليك فلا يحسن
ان يروك على هذه الحالة فقال عمر رضي الله عنه انما اعزنا الله بالاسلام فلا نبالي بمقالة
الناس وذكر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه كان اجير بالمدائن فاشترى رجلا من
عظماءها شيئا فمر به سلمان فحبب عليا فقال تعالى فاحمل هذا فحمل سلمان فحملتاه
الناس ويقولون اصلح الله الاية يحمل عنك فاني ان يدع اليهم فقال الرجل في نفسه ويحك
اني لم استخر الا الاية فجعل يعتذرو ويقول لم اعرفك اصلحك الله فقال انطلق فذهب
الى منزله ثم قال لا استخر احد ابد وروى عن عمار بن ياسر رضي الله عنه انه كان اميرا
بالكوفة فخرج الى حانوت العلاف فاشترى منه القث واستزاده واخذ حزمة من
القث واخذ البايغ جانب الخزمة فجعل يمد كل واحد منها حتى صار نصف الحزمة في يده
هذا ونصفها في يدها ثم حمل على عاتقه فذهب به الى منزله وروى عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه امير على البحرين فدخل البحرين وهو

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الذي انزل الله في الغنة
من اهل السما والارض

عصا او من ارسل
الناس من التواضع
عنه الله
لنزل امره من السماء

جواب

راكب على حمار وجعل يقول طرقوا الامير طرقوا الامير فوالا اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان خلقهم التواضع وكانوا اعزاء عند الخلق وعند الملائكة وعند الله
 سبحانه وتعالى وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما نقص حال
 من صدقة وما عفا رجل عن مظلمة الا زاد الله بها خيرا او ما تواضع احد الا زاد الله
 عنه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان في بيت عايشة رضي الله عنها
 وبين يديه طبق قديد وهو جاث على كتبه يأكل فانت امرأة بذتة فحاشته
 ما تبالي لقيت رجلا او امرأة فنظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انظرو اليه
 يجلس كما يجلس العبد ويأكل كما يأكل العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا عبد اجلس
 كما يجلس العبد واكل كما ياكل العبد وقل لها كل في فمك فقال لا الا ان تطعمني بيديك
 فاطعمها فقالت لا حتى تطعمني من فمك وكان في فم رسول الله قديرة فيها عصب
 قد مضنها فاخرجها فاغطاها اياها قال فاخذتها فمضنها فاهي الا ان اوقعت
 في بطنها فضئبتها من الحياء حتى ما كانت تستطيع النظر الى احد قال في
 سمع بعد يومها ان بيابا حقا لحقت بانه وروى الحسن عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال اوتيت مفاتيح الارض فخرت بين ان اكون عبدا نبيا ونبيا ملكا
 فاولي التي جبرئيل عليه السلام ان اتواضع وخن عبدا فاخترت ان اكون نبيا عبدا
 فاوليت على ذلك الا اني اقل من تنشق عنه الارض واو الشافع وقال
 ابن مسعود رضي الله عنه من تواضع تخشع الله تعالى رفع الله يوم القيمة ومن تطاول تعظيما
 وضم الله يوم القيمة وذكر عن قتادة رحمه الله انه قال فكوننا ان نبى الله عليه السلام
 كان يقول فارقت روف من جسده وفي رواية من فارق الدنيا وهو بئى من ثلث
 دحل

قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله
 من تواضع لله الله
 ذلك
 فاحش
 لعمري
 من تواضع لله الله

دخل الجنة من البر والخيار والدين قال حدثنا ابى رحمه الله باسناده عن طلحة بن زيد
 عن ابى عبد الله جعفر قال دخل علي بن ابي طالب رضي الله عنه السوق فاشترى قميصين
 من هذه الكرايس بستة دراهم ثم قال الغلام يا اسود اخترا ايتهما شيئا فاختار
 الغلام خيرا ولبس على كرم الله وجهه الاخر ففضل كرم الله على اقرابا به ودعا
 بالشفقة فقطع كية وخطب بالناس يوم الجمعة ونحن ننظر الى تلك الهدب على ظهر
 كية وراى رجلا قد اسبل ثوبه فقال يا فلان ارفع ثوبك فانه اتقى ثوبك وانقى
 لقلبك وابق عليك وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 قال الله تعالى العظمة ازاري والكبرياء وراى من نار عنى في واحد منها القية في النار
 فلا اياي قال القية رضي الله عنه يعني قوله العظمة ازاري والكبرياء رداى يعني انما من
 صفات كما في القران العزيز الجبار المتكبر فمنا تان صفتان من صفات الله تعالى فلا ينبغي
 للعبد الضعيف ان يتكبر قال القية ابو الليث السمرقندي رضي الله عنه ورضاه حدثنا
 ابو الحسن الحاكم السمرقندي حدثنا بكر بن المشني حدثنا هاني بن نصر حدثنا احمد بن
 خالد حدثنا محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن سعيد بن المسيب عن
 محمد بن عبد الله العدوي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتكبر
 الاثا طي وروى ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 من احتكر طعاما اربعين ليلة فقد برئ من الله وبرئ الله منه وروى سعيد بن
 المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 الجالب مردوق والمحتكر ملعون وانما اراد بالجالب الذي يشترى الطعام لبيع
 فيجلبه الى بلده فهو مردوق لان الانسان يتقصون به فينال بركة دعاء المسلمين

اراد الاحتكار

من احتكر طعاما اربعين ليلة فقد برئ من الله وبرئ الله منه وروى سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الجالب مردوق والمحتكر ملعون وانما اراد بالجالب الذي يشترى الطعام لبيع فيجلبه الى بلده فهو مردوق لان الانسان يتقصون به فينال بركة دعاء المسلمين

هذا هو العلم الذي لا يفسد ولا يورث ولا يورثه غيره ولا يورثه غيره

والمحترق يشترى الطعام للمع ويغفر بالناس وروى الشعبي ان رجلا اراد ان يسلم
ابنه الى عمل فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسلم الى حنيط يبيع المنطة ولا جزير ولا الى من يبيع الاكغان
واقال الحنيط فلان يلقى الله زانيا او شاربا محرما من ان يلقى الله تعالى وهو قد
جس الطعام اربعين ليلة واقال الجزير فانه قد يدب حتى تذهب الرحمة من
قلبه واقال بايع الاكغان فانه يتعمى لاسي الموت والمولود من امي احب الي من الدنيا
وما فيها قال الفقيه رضي الله عنه الحكمة ان يشترى الطعام في مصره ويجيبه عن البيع
وللتاسر حاجة اليه فهذا هو الاحتكار المنهي عنه واتا ان افضل الطعام من ضيعته ^{كسبه}
او جلب من مصره فانه لا يكون احتكارا ولكن لو كان للناس اليه حاجة فلا افضل ^{حاصل}
ان يبيعه وفي امتناع عن ذلك يكون ميسرا لسورته وقلة شفقتي للمسلمين
فينبغي ان يجبر المحتكر على بيع الطعام فان امتنع من ذلك فانه يعزى ويؤدب
ولا يستر عليه ويقال له بعد كما يبيع الناس وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تشترى ^{منه} وان الله هو المسرور وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
الغلاء والرخص جندان من جنود الله تعالى اسم احدهما الرغبة واسم الآخر الرهبة
فاذا اراد ان يرخص قذف الرهبة في قلوب الرجال فاخرجوه من ايديهم وخص
واذا اراد ان يغلي قذف الرغبة في قلوب الرجال في ايديهم وذكر في الخبر ان
عائدا من عبا بن ابي اسير مر على كتيبة من الرسل فتمنى نفسه لو كان هذا
دقيقا فاشبع بها بني اسير في مجاعة اصابتهم فاحمى الله تعالى الى نبي فيهم
ان قل الغلان ان الله قد اوجب لك من الاجر ما لو كان دقيقا وتصدقت ببيع

عليه

لا ينصبوه في

انه لما نوى نية حسنة اعطاه الله الاجر بحسن نيته وشفقتي على المسلمين
رغم ظمهم فينبغي للمسلم ان يكون شافقا رحما على المسلمين وذكر ان رجلا جاء
الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقال له اوصني فقال له عبد الله بن عباس اوصيك
بشيء اشبه اولهما يعين القلب بالاشياء التي تكفل الله بها لك والتفكر في
الآخرة والثاني باداء الفرائض لوقتها والثالث بلسان طيب في ذكر الله تعالى
والرابع لاتوافق الشيطان فانه حاسد للخلق والخامس لاتتم الدنيا فاتها خرب
اخرك والسادس ان تكون ناصحا للمسلمين دائما قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي
للمسلم ان يكون ناصحا للمسلمين رحما بهم فان ذلك من علامات السعادة وقيل ان
علامات السعادة في احدى عشرة فصلة اولها ان يكون زاهدا في الدنيا راعيا
في الآخرة والثاني ان يكون برهمة العباد وتلاوة القرآن والثالث ان يكون قلة
القول فيما لا يحتاج اليه والرابع ان يكون محافظا على الصلوات الخمس والخامس
ان يكون ورعا فيما قل او كثر من الحرام والشبهات والسادس ان يكون صحيحا مع
الصالحين والسابع ان يكون متواضعا غير متكبر والثامن ان يكون سخيلا كريما
والتاسع ان يكون رحما بخلق الله تعالى والعاشر ان يكون نافعا للخلق والحادي عشر
ان يكون ذا كرامات كثيرة وعلامات الشقي ايضا احدى عشرة فصلة اولها
ان يكون حريصا على جمع المال والثاني ان يكون حمة تلطمته في الشهوات واللذات
في الدنيا والثالث ان يكون فحاشا في القول مكشادا والرابع ان يكون متهاونا
بالصلوات والخامس صحبة مع الفجار والسادس ان يكون ميسر الخلق والسابع
ان يكون محتالا مستكبرا قهورا والثامن ان يكون عيضا متفقتا من الناس والتاسع
مختالا له ودكون كنهه وزين فرشته

عالمك سوادك اوله وروى في قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يكون قليل الرحمة للمسلمين والعاصين ان يكون جنيلا والحادى عسرا ان يكون
 ناسيا للموت يعني ان الرجل اذا كان ذا كرام الموت فانه لا يمنع الطعام عن
 البيع ويرحم المسلمين وذكر عن بعض الزهاد انه كان في بيته وقد
 من الخنطة فقمه الناس فباعها عنده من الخنطة ثم جعل يشتري الحاجة
 فقيل لولم لا امسكت ما عندك فقال اردت اشراك الناس في غنمهم
 كما كنت اشرك في فرحمهم والله اعلم **باب الخوف والطمع** قال الفقيه ابو الليث السمرقندي
 رضى الله عنه وارضاه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن
 يوسف حدثنا اسفيان بن عيينة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام للمواريين
 يا ملح الارض لا تضدوا فان الاشياء اذا تضدت اتحدت اوى بالملح وادى الملح
 اذا تضدم يدا وبشيء يامع الجواريين لا تاخذوا ممن تعلمون اجدا الا كما
 اعطيتموني واعلموا ان فيكم خصلتين من الجهل الصنحك من غير عجب والتبع
 من غير سر قال الفقيه رضى الله عنه معنى قوله عليه السلام ملح الارض العلماء فان العلماء
 هم الذين يملحون الخلق ويدلونهم على طريق الاخرة فاذا ترك العلماء طريق الاخرة
 فن الذي يداهم على طريق الاخرة وعن يعقوب الجهمي قوله لا تاخذوا ممن
 تعلموا اجرا الا كما اعطيتموني يعني ان العلماء ورثة الانبياء فكما ان الانبياء
 يعلمون الخلق بغير اجر وهو قوله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
 القربى وايضا قوله تعالى ان اجري الا على الله فكذلك العلماء فينبغي لهم ان يقتدوا
 بالانبياء ولا تاخذوا على تعليمهم واما قوله عليه السلام الصنحك من غير عجب
 يعني الصنحك القهقهة وهو مكره ممنوع من عمل السفهاء واما التبع من غير سر
 اما الكفار وقت الصبح

وقيل في الحديث ان من اتبعني في الدنيا اتبعني في الآخرة
 وقيل في الحديث ان من اتبعني في الآخرة اتبعني في الدنيا
 وقيل في الحديث ان من اتبعني في الدنيا اتبعني في الآخرة
 وقيل في الحديث ان من اتبعني في الآخرة اتبعني في الدنيا

يعني النوم في اول النهار من غير ان يكون ساهرا بالليل فان ذلك نوع من الخلق قال
 النبي صلى الله عليه وسلم النوم في اول النهار حمق وفي اوسطه خلوة وفي اخره خرق
 يعني الجهل قال حدثنا الخليل بن احمد حدثنا احمد بن منيع حدثنا ابن زنجوية حدثنا محمد
 بن ابي غالب حدثنا هشام حدثنا الكوفي عن ابي نافع عن ابي عمر رضى الله عنهم قال
 خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى المسجد فاذا قوما يتحدثون ويضحكون فوقيف
 واد عليهم ثم قال الكوفي واذا ذكرها دم اللذات وفي نسخة اخرى اذكروها دم اللذات
 يزديكم ما تحقرون قلنا وماها دم اللذات قال الموت ثم خرج بعد ذلك خروجه
 اخرى فاذ قوما يضحكون فيقال ما والذى نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
 قليلا ولبكيتم كثيرا ثم خرج ايضا فاذا قوما يتحدثون ويضحكون فسلم ثم قال ان الا
 بدرا غريبا وسيمود غريبا فطوفى للفرابي يوم القيمة فقيل ومن الفرابي يوم القيمة
 قال الذين اذا فسدت الناس صلحوا قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
 حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا اسحق بن منصور قال لما فارقت الخضر موسى عليه
 السلام قال له عظمي قال يا موسى كى بنيا بيننا ولا تكن غظا باكون نفاعا ولا تكن ضارا باكون
 اياك والمخافة ولا تكن مشاء الى غير حاجة ولا تصنحك من غير عجب ولا تقبل على الخاطي
 بخطيئة وفي بعض الروايات ولا تغير الخطا بين بخطاياهم وابك على خطيئتك يا ابن
 عمران وروى جعفر بن عوف عن ابي عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يضحك الا تبسما ولا يكتف الا جميعا يعني يكتف بجميع وجهه في الخبر دليل ان التبسم
 مباح واما التري عن الصنحك بالقهقهة فينبغي للمقاتل ان لا يضحك بالقهقهة فان من
 ضحك بالقهقهة في الدنيا قبله في الآخرة كثيرة فكيف من ضحك في الدنيا كثيرا فيكون

عنه الخلق الذين والخلق
 الطبع والخلق المنة

مطلوعه على السلام موسى عليه السلام

يكون حاله يوم القيمة وقد قال الله تعالى فليصنعوا قليلا واليبكوا كثيرا قال الربيع بن خثيم
فليصنعوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في الآخرة في نار جهنم جهنم بما كانوا
يكسبون قال الحسن البصري يا عجبا من ضاحك من وراء النار ومن مسرور
من وراء الموت وقر الحسن البصري بشاب وهو يضحك فقال له يا بني هل جزيت
على الصراط قال لا فقال هل تبين لك الى مصر ام الى النار قال لا قال فبم هذا الضحك تجاوز
قال فما روى القتي ضاحكا بعد قط يعني ان قول الحسن وقع في قلبه فتأب عن الضحك
وهكذا كان العلماء في ذلك الزمان انهم كانوا اذا تكلموا بالموعظة وقع كلامهم
موقعا لا يتم كانوا يعلمون بالعلم فيفجع علمهم لغيرهم واقام علماء زماننا فانهم
لا يعلمون بعلمهم فلا ينفجع علمهم غيرهم وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال انب وهو يضحك دخل النار وهو يبكي ويقال الكثر الناس ضحكا في الدنيا
الكراههم في الآخرة والكراههم بكاء في الدنيا الكثر ضحكا في الجنة قال يحيى بن معاذ الدارقوت
رحمته الله اربع خصال لم يبتغين للمؤمن ضحكا ولا خفاهما المعاد يعني هم الآخرة و
شغل المعاش وغم الذنوب والمصائب يعني ينبغي للمؤمن ان يكون مشغولا
بهذه الاشياء الاربعة لتمنع عن الضحك فانه الضحك ليس من فصال المؤمنين
وقد عثر الله اقداما بالضحك فقال امين هذا تعجبوا وتضحكوا ولا تبكوا
وانتم سيادونا وقد مدح اقواما بالبكاء فقال الله تعالى ويخردون لاذقان يبكون
ويقال غم الاحياء خمسة اشياء ينبغي لكل انسان ان يكون غم في هذه الخمسة اقلها
غم الذنوب الماضية لانه قد اذنب ذنوبا ولم يتبين له المعفو فينبغي ان يكون
مغفورا به مشغولا بها والثاني انه قد عمل الحسنات ولم يتبين له القبول والثالث

والثالث انه قد علم حيوة فيما مضى كيف مضى ولا يدري كيف يكون في الباقي والرابع
قد علم ان الله دارين في الآخرة ويدري الى اى دارين يصير هو والخامس لا يدري
ان الله تعالى راضى ام عليه ساخط فمن كان غم في هذه الاشياء الخمسة في حيوة
فانها تنفعه عن الضحك ومن لم يكن غم في هذه الاشياء الخمسة فانه يستقبله بعد الموت
غمة من الغوم اولها حرة ما خلف من التركة التي جمعها من الحلال والحرام وتوكلها
الدراسة الاعداء والثاني ندامة تسويل الاعمال الصالحة فيرى في كتابه عملا قليلا
فيستادن الرجوع ليعمل عملا صالحا فله يداله والثالث ندامة الذنوب فيرى في كتابه
ذنوبا كثيرة فيستادن في الرجوع فلا يؤذن له والرابع يرى لنفسه خصوصا كبرياء
ولا يبتغيها بل ان يرضىهم للآباء اعمال والخامس وجداته وعليه غضبان ولا يمكنه ان
يؤميه وروى ابو زر الصفاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لو تعلمون ما اعلم لصنكم قليلا ولبكيتم كثيرا ولو تعلمون ما اعلم الخرجتم الى الصعود
تجروا الى الرنك وتبكون ولو تعلمون ما اعلم ما ينظم الى نسايكم ولا تقارروا على
ونشكم ولوددت ان الله خلقكم يوم خلق سجدة تعضد وروى يونس عن الحسن
البصري رحمه الله انه قال المؤمن والله عيسى حزيننا ويصيح حزيننا وكان الحسن البصري
قد ما زلت الالكوجلا اصيب مصيبة محدثة وروى في رواية اخرى انما روى
الحسن الا كان رجوع من دفن امه وروى عن الاوزاعي في قوله تعالى فاعلم ان
الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصها قال الصغيرة التبتيم والكبيرة
الفتنة يعني ان الفتنة من الكبار وروى عن جده بن عمر بن العاص
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا

مرتفع الارض

ان الله تعالى راضى ام عليه ساخط

حفظها

ولصغركم قليلا ولو نقلون ما اعلم لسجد امدكم حتى ينقطع صلبه ^{او يكوا} ولصخر حتى
ينقطع صوته ابكوا الى الله تعالى فان لم تستطيعوا ان تبكوا فابكوا بمعنى تبثروا
بالباكين وروى سفيان عمار بن محمد بن عجلان عن جيب يذكره قال كل عين باكية
يوم القيمة الاثنته اعين عين بكت ^{حديث} في خشيته الله تعالى وعين خفت عن محارم الله
وعين سهرت في سبيل الله وقد روى هذا الخبر مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى عمار بن حنيفة رضي الله عنه انه قال ضحكك مرة وانما من الناس على ذلك
وذلك اني ناظرت عمرو بن عبيد الله القدرمي فلما احسبت بالظفر منحت فغارت
تسكلم في العلم فلا اكله ابدأ وانما من الناس على ذلك ان لو لم يكن صني لودعه
الى قولي فكان في ذلك صلاح العالم وروى عن عبد الله بن محمد العابد انه قال من ترك
وضول النظر وفوق الخشوع ومن ترك الكبر وفوق للتواضع ومن ترك فضول
الكلام وفوق للحكمة ومن ترك فضل الطعام وفوق لحلاوة العبادة ومن ترك
المناج وفوق للبهاء ومن ترك الصنح وفوق للهيبه ومن ترك الرغبة وفوق للمحبة
يعنى اذا لم يرغب في اموال الناس ومن ترك التمسيس وفوق لاصلاح عيوبه ومن
ترك التوهم في صفات الله تعالى وفوق للنجاة من الشرك والتفقا وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى وكأنت كنز لهما قال نعم لو لم
ذهب مكتوب في خمسة اسطر او لهما عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت
لمن ايقن بالثنا وكيف يصنع وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يخزن وعجبت لمن
ايقن بزوال الدنيا وتقبلها باهلا كيف يطعم بين اليها والخامس لاله الا الله محمد
رسول الله وقال ثابت البناني رحمه الله كان يقال ضحكك المؤمن من عقلته يعني
عقلته

يا ابا بصير
يا ابا بصير
يا ابا بصير

عقلته

يعني عقلته عن امر الآخرة ولولا عقلته لما ضحك وقال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله
اطلب فرحا لا حزنا فيه وهي الجنة بخير لا فرح فيه يعني اذا اردت ان ينال فرح الجنة
فكن في الدنيا حزينا ولا تكن ضاحكا مسرورا لكي تنال فرح الجنة وهو فرح لا حزنا
فيه ويقال لثلاثة اشياء تقسى القلب الضحك من غير عجب والاكل غير جوع والكلام
من غير حاجة وروى بهن بن حاكم عن ابيه عن جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ويل لمن يكذب ليضحك به الناس ويله ويله ثلاث مرات وقال ابو بصير النخعي
ان الرجل يتكلم بكلمة ليضحك بها من حوله فينسخه الله فيصيبه السخط فيعم من حوله
وان الرجل يتكلم بكلمة يرضى الله تعالى بها فيصيبه الرحمة فتعم من حوله وروى وانته
عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كن ورعا تكن يا ابا بصير
اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك
تكن مؤمنا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما واقل الضحك فان كثرت
الضحك يميت القلب وروى مالك بن دينار عن الاحنف بن قيس انه قال لي عن
الخطاب رضي الله عنهم يا احنف من كثر ضحكك قلت هيبته ومن فرح استخف به
ومن كثر من بشى عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن
قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه فالتارادى به ^{عن}
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمسة يميت كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام
وكثرة الضحك قال الفقيه رضي الله عنه اياك والقهرية فان فيه ثمانية من الافات
اولها ان يذمك العلماء والعقلاء والثاني انه يجس في عليك السفهاء والجهلاء
والثالث انك ان كنت جاهلا ازاد جهلك وان كنت عالما نقص عملك لانه روى

يا ابا بصير

يا ابا بصير
يا ابا بصير
يا ابا بصير

في الخبر ان العالم اذا صحك ضحكة ^{منه} تج من العلم مجبة يعني رمي من علمه بعضه والربع
 ان فيه نسيان الذنوب الماضية والخامسة في جراءة على الذنوب في المستقبل
 لانه اذا صحك يقسو قلبك والسادس ان فيه نسيان الموت وما بعده من
 امر الآخرة والسابع ان عليك ^{ان يعلظ ويشد} ضحكك ^{بضم} بضحكك والثامن انه يجزي بالضحك
 القليل بكاء كثيرا في الآخرة كما قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكون كثيرا
 بما كانوا يكسبون وروى عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال في قوله
 بكونا بكاء لا ينقطع فذلك الكبر وهو قوله تعالى وليبكون كثيرا بما كانوا يكسبون
باب كظم الغيظ قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا الخليل بن احمد حدثنا ابو جعفر الديلمي
 حدثنا ابو عبد الله حدثنا سفيان عن علي بن زيد عن ابي نصر عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب حجرة
 من النار فمن وجد ذلك منكم فاذا كان قائما فليجلس وان كان جالسا فليضطجع
 وان كان مضطجعا فليترخ في التراب قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن
 جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا المسيب عن محمد بن مسلم عن ابيه عن
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغضب فانه
 يوقد في قلوب بني آدم النار الم تراهدكم اذا غضب كيف تجر عيناه وتفتح اوداجه
 فاذا اهتس احدكم شيئا من ذلك فليضطجع وليلصق بطنه بالارض وقالان
 منكم من يكون سرج الغضب سري الوغ فاهديها بالاحرى يعني احديهما بالاحرى
 فصا صا ومن منكم من يكون بطي الغضب بطي الرجوع يكون احديهما بالاحرى
 وغيركم من كان بطي الغضب سريع الغنى وشركم سريع الغضب بطي الغنى وروى
 اي رجوعه من الغضب بقرام

قلنا فليضحكوا قليلا فعناه ان الدنيا قليل فليضحكوا بها ما ساءوا فاذا صاروا الى الله تعالى

وروى ابو امامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كظم
 غيظا وهو يقدر على ان يفضه فلم يفضه ملاه الله تعالى يوم القيمة الرضاء ويقال
 مكتوب في الاجيل يا ابن آدم اذكرني حين تفض اذ كرك حين اغضب وارضى راض اول
 بنصر قالك فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك وروى عن ابي عبد العزيز
 انه قال لرجل اغضب لولا انك اغضبتني لعاقبتك اذ ابد لك قوله تعالى والكافرين
 الغيظ وذكر انه اراد ان يعذر سكرانا فشق السكران فلما استمر رجوعه فقبل له يا ابي
 المؤمنين لما شتمك تركته قال لانه اغضبتني فلو غرتي لكان ذلك لغضب نفسه
 ولم اهت ان اضرب مثلا لحيته يفسح وروى عن ميمون بن مهران ان جارية اذ جاءت
 برقة فعزفت فصتبه المرقه عليه فاراد ميمون ان يضربها فقالت الجارية يا مولاي
 استعمل قوله الله تعالى والكافرين الغيظ فقال قد فعلت فقالت استعمل ما بعد
 والعافين عا الناس قال قد عفوت عنك فقالت الجارية والله يحب المحسنين
 فقال ميمون احسنت اليك فانت حرة لوجه الله تعالى وروى عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال من لم يكن فيه ثلاث خصال لم يجد طعم الايمان حليم كيوته به الجهل الجاهل
 وورع محجوه عن المحارم وخلق يدارى به الناس وذكر عن بعض المتقدمين انه كان
 له فرس وكان مجيبا به في ذات يوم فوجد على ثلثه قوام فقال القلام من اضع هذا
 فقال انا قال لم قال اردت ان اعثمك قال لا اجرم لا نعم من امرك به يعني الشيطان اذ فوج
 ذات حرة والفرس لك قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي للمسلم ان يكون حليما صبوراً فان
 ذلك من خصال الشقيين وقد مدح الله تعالى الخليم في كتابه فقال ومن صبر وعف
 يعني من صبر على الظلم وتجاوز عن ظالمه وعفى عنه فان ذلك من عندهم الامور حقا

الامور

او اسك وابتلي

التي يناب فاعلمها على ذلك وينال اجرا عظيما وقال في آية اخرى ولا تستوي الحسنه
 ولا السيئه يعنى لا تستوي الكلمه الحسنه بالكلمه السيئه يعنى لا ينبغي للمسلم ان
 يكافى كلمه حسنه بكلمه قبيحه ثم قال ادفع بالتي هي احسن يعنى ادفع الكلمه القبيحه
 بالكلمه التي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم يعنى انك اذا
 فعلت ذلك صار عدوك حديقا لك مثل القرابه القريب وقد مرح الله تعالى خليله
 ابراهيم عليه الصلوة والسلام بالحلم فقال عز وجل اية ابراهيم لحليم اواه مئيب الحليم
 المتجاوز والواو الذي يذكر نفعه وبيئته واليئيب الذي يقبل على طاعة الله تعالى وقد
 امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر والحلم واخبره ان الانبياء الذين قبله كانوا على
 ذلك فقال الله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل يعنى اصبر على تكذيب الكفار
 واذا هم كما صبر الانبياء الذين اوفوا بالقتال مع الكفار اولو العزم هو الذي ثبت
 على المار ويصبر عليه قال الحسن في قول الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
 يعنى قالوا خيلا وان جهل عليهم حكموا وروى عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال كان
 عابدا في بني اسرائيل وان الشيطان اراد ان يضله فلم يستطع عليه فرج العابد ذات يوم
 لحاجته وخرج الشيطان معه لكي يبدد وقته واراده من قبل الشهوة والغضب فلم يستطع
 منه على شئ فاره من قبل الخوف وجعل يدله عليه صنحة من الجبل فاذا بلغته ذكر الله
 فبات عنه ثم جعل يتنقل بالاسيد والسباع فذكر الله تعالى فلم يبال به ثم تمثل له بالحيه
 وهو يصلي فجعل يلتوي على قدميه وجسده حتى بلغ رأسه وكان اذا اراد التوى في
 موضع رأسه من التسبيح يعنى وجهه فلما وضع رأسه لسجده وفتح فاه ليلتقم رأسه
 فجعل يتنقب بیده حتى استمكن من الارض لسجده فلما فرغ من صلوة ودهن سجده
 قال

فقال انا فعلت بك كذا وكذا فلم استطع منك على شئ وقد بدا الى ان اصار لك
 ولا اريد ضللك بعد اليوم فقال له العابد لا اليوم الذي خوفتني سجد لله خفت
 منك ولا لي اليوم حاجه في مصادقتك فقال له الاستغنى عن اهلك ما اصابهم
 بعدك فقال له العابد ان انت قبلهم فقال الاستغنى عما احب اليه بنى ادم قال بلى
 فاحبته الذي يصلون به بنى ادم قال بثلاثه اشياء الشكر والحمد والذكر فان
 الانسان اذا كان شغيا قلنا ما له في عينه فمنعه من حقه وبرحمتك في اموال
 الناس واذا كان الرجل حديدا ادناه بيتا كما يردى القبيان الكبرية بينهم ولو كما يحيى
 بدعوة لم يبياسوا متافا ثانيا بنى ونهدم في كل واحد اسكروا الى كل سوء كما يقاد
 الغنم باذنها حيث يشاء فقد اخبره الشيطان ان الذي يغضب يكون في يد
 الكفرة في ابد الصبغا فيبغى للذي يغضب ان يصير كليل يصير الشيطان ولا يحبط
 عمله وذكر ان ابليس لعنه الله جاء الى موسى عليه السلام الذي اصطفىك الله برسالة
 وكلك تكليما وانما انا خلق من خلق الله تعالى اريد ان التوب الى ربك فاسلم
 ان يتوب على ففرح بذلك موسى عليه السلام فدعا بما يريد وتوضا وصى ما شاء الله
 ثم قال يا رب ان ابليس خلق من خلقك سالك التوبة فنب عليه فيقول يا موسى
 انه لا يتوب فقال يا رب انه يسأل التوبة فاعلم ان الله تعالى اني استجب لك يا موسى ثم
 ان يسجد لعبد ادم فانوب عليه فرح موسى مسرورا فاجره بذلك فغضب من ذلك
 واستكبر ثم قال ان لم اسجد لحياله ميتا ثم قال له يا موسى ان لك علي ما تستغفرا
 لي الى ربك فاصيبك بثلاثه اشياء اذكرني عند ثلاث خصال اذكرني حين تغضب
 فانه في قلبك وجسدك افرى منك بخروج الدم واذكرني حين تلقي العروق في الرضا

مصطفا حكايته موسى لسيطان بعد العنة

نداء للتسبيح

الشيطان

عابد

فأتى لآتين ابن آدم حين يلقى العدة فذكره زوجته وأهله وماله وولده حتى يولي
 ذبوه وآياك ان تجالس امرأة ليست بذات محرم منك واتي رسولها اليك ورسول
 اليها وذكر عن لقمان الحكيم قال لابنه يا بني ثلاث لا يعرف الآخذ ثلاثه لا يعرف الجليل
 الآخذ الغضب ولا يعرف الشجاع الآخذ الحرب ولا يعرف الاخ الآخذ الحاجة وذكر
 ان رابلا من التابعين مدح رجلا في وجهه فقال يا عبد الله لم تدخني اجر بيتي
 عند الغضب فوجدتني حليما قال لا قال اجر بيتي في السفر فوجدتني حسن الخلق
 قال لا اجر بيتي عند الحاجة فوجدتني امينا قال لا وقال لا يجعل لاحد ان يدح احد
 عالم محرم في هذه الاشياء الثلاثة ويقال ثلاثة من اخلاق اهل الجنة ولا توجد
 الا في كريم العفو عن ظلمك والبذل لمن حرمك والاحسان الى من اساء اليك
 قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وروى انه لما نزلت هذه
 الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم ليجرئ على السلام ما تغير هذه الآية فقال جبرئيل
 عليه السلام حتى اسأل العالم العلام فذهب جبرئيل ثم اتاه فقال يا محمد ان الله يامر
 ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتقضوا عما ظلمك وروى عن عبد الله بن
 عجلان عن سعيد المقرئ عن ابي هريرة رضي الله عنهم قال سب رجلا بابكر الصديق
 رضي الله عنه ورسول الله عليه السلام جالس فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وسكت
 ابوبكر رضي الله عنه فلما سكت الرجل تكلم ابوبكر رضي الله عنه فقال النبي عليه السلام
 وادركه ابوبكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله سبني وسكت فلما تكلمت وت
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك كان يرد عنك حين سكت فلما كلت ذهب
 الملك فوقع الشيطان فكرهت ان افقد في مقعد جحيم الشيطان ثم قال رسول الله
 صلى الله

صلى الله عليه وسلم ثلاث كلهن حق على الله ما من عبد يظلم بظلمة فيصفر عنها ابتغا
 ورضات الله تعالى الا زاده الله بها عزاء ما من عبد فتح على نفسه باب مسئلة يريد بها
 كثرة الا زاده الله بها قلة وما من عبد اعطى عطية يتبغى بها وجه الله الا زاده الله
 بها كرامة قال الفقيه رضي الله عنه حدثني ابي بارسناة عما سمعته من ابي القاسم
 ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ شرف وان الشرف
 الجالس ما استقبل به القبله وانما يجالسوا بالامانة ولا تصلوا خلف النائم
 والحدك واقتل الخبيث والعقوب وان كنتم في صلواتكم ولا تتسروا بالهدايا بالليل
 وما نظروا كتابا غير اعرافكم فانما ينظر في النار ومن احب ان يكون اقرب للناس
 فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن احب ان يكون اغنى
 الناس فليكن بما في يديه او ثوبا منه بما في يده ثم قال لا انبشكم بشاركم قالوا بل يا
 رسول الله قال من اكل وحده ومنع وفده وجعل عهده ثم قال لا انبشكم بشاركم هذا
 قالوا بل يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه ثم قال لا انبشكم بشاركم هذا
 قالوا بل يا رسول الله قال من لا يقبل عنة ولا يقبل معزة ولا يقبل الذنوب ثم قال
 لا انبشكم بشاركم هذا قالوا بل يا رسول الله قال من لا يرضى خيرة ولا يؤمن بشرة
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام قام في بني اسرائيل فقال
 يا بني اسرائيل لا يتكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلبها
 فتظلموهم وقلنا قال امره فتظلموها ولا تكافوا ظالما بظلم فيظلم عند ربكم
 يا بني اسرائيل الامور الثلاثة اربيبين رسله فاتبعوه وارطوا غيبه فاقببوه
 وارختلف فيه فدوه الى الله ورسوله وقال بعض الحكماء الرهد في الدنيا اربعة

على مسئلة يريد بها
 طلب
 من اجاب اذا عقل ما تقبل
 الا انما و اجاب انما قالوا

فضلكم
 ان تكافوا
 انك اتدعي اليك انك

اولها الثقة فيما وعد من امر الدنيا والاخرة والثانية ان يكون مدح الخلق وذمهم
 عنده واحداً والثالثة الاخلاص في عمله والرابعة التجاوز عن ظلمه ولا بغضب
 على احد ^{سواء} كنت يمينه ويكفراً ^{سواء} او مسكواً ^{سواء} باحليفاً صبوراً وروى عن ابى الدرداء رضي الله
 عنه ان رجلاً قال له علي بن ابي طالب ^{سواء} تبتغى الله بهذه قال ابو الدرداء اوصيك بكلمات
 من عمل بهن كان ثوابه على الله تعالى الذرجات العلاء لا تأكل الا طيباً واسئل الله
 رزقاً يوم بيوم وعيد نفسك من الموتى وهب عرصتك الله في شتمك او اذاك
 فقل وهبت عرق الله وان اسألت فاستغفر الله وروى عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال يوم كبريت ^{بقيت النار اخذت} ربا عيشته في يوم اهدفتنى ذلك على اصحاب مشقة
 شديد فقالوا يا رسول الله لو دعوت الله على هؤلاء الذين صنعوا بك ما ترى فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اني لم ابعث لغافلاً ولكني بعثت داعياً ورحمة ثم قال
 اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلف لسانه
 عن اعراض المسلمين اقال الله تعالى ^{بوجه الله} عشرته يوم القيمة ومن كلف غضبه اقال الله غضبه
 يوم القيمة وروى عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقم بربيعون حتى يعق
 يرفضون حج او ينظروا ايهم اقرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا فقالوا حج
 الاستداء فيقال الا اجركم بما هو اشد منه فقالوا بل قال الذي يكون بينه وبين ابيه
 شجناً فيعلب شيطانه وشيطان صاحبه فيأتيه حتى يكلمه وفي رواية اخرى انه قرأ
 يعقوم يرفضون الحج فقالوا ان عرفوا الشدة برفع الحجارة الا انبشكم باسئدكم قالوا
 بل يا رسول الله قال الذي يتسلى غضباً ثم يصبر وذكر عن يحيى بن معاذ رحمه الله
 عليه انه قال من دعا على ظلم فقد احزن محمد عليه السلام والانبيا عليهم السلام

في يوم القيمة يرضون حج او ينظروا ايهم اقرب فقالوا حج الاستداء فيقال الا اجركم بما هو اشد منه فقالوا بل قال الذي يكون بينه وبين ابيه شجناً فيعلب شيطانه وشيطان صاحبه فيأتيه حتى يكلمه وفي رواية اخرى انه قرأ يعقوم يرفضون الحج فقالوا ان عرفوا الشدة برفع الحجارة الا انبشكم باسئدكم قالوا بل يا رسول الله قال الذي يتسلى غضباً ثم يصبر وذكر عن يحيى بن معاذ رحمه الله عليه انه قال من دعا على ظلم فقد احزن محمد عليه السلام والانبيا عليهم السلام

وسر الاين

وسر للعين البليس في الكفرة والشياطين ومن عفى على ظلمه فقد احزننا الذين في الكفرة
 والشياطين وسر محمد والانبيا والصالحين عليهم السلام وروى عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال ينادى مناد يوم القيمة ايمن الذين كانت اجورهم على الله
 تتعاقب فيقوم العاقدون عن الناس فيدخلون الجنة وسئل احنيفة بن قيس عن الله
 ما الانبياء قال التواضع في الدولة والعفو عند القدرة والاعطاء بغير منة وروى
 عطية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمنون هيتوبوا لينبوا كالجمل زلول
 الانفان قيد انقاد وان ائبغ على صخرة استناخ قال الفقيه رضي الله عنه عليكم
 بالبر عند الغضب وايكم والعجلة عند الغضب فان في العجلة ثلثة اشياء وفي الصبر
 ثلثة فاما الثلثة التي في العجلة احد الثلاثة في نفسه والثاني الملام عند الناس
 والثالث العقوبة عند الله تعالى وفي الحكم ثلثة اشياء المرور في نفسه والحجة
 عند الناس والثواب من الله تعالى وان العلم يكون في اوله حلوا في آخره كما قال القائل
 العلم اوله مرعفاً فقه لكن آخره لعل من العسل **حفظ** قال الفقيه ابو الليث السمرقندي
 رحمه الله حدثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله حدثنا ابو القاسم احمد بن ابي حمزة حدثنا محمد بن
 سلمة حدثنا عبد الله بن ابي حنيفة بن عبد الله بن عمار عن ابي عبد الله عن ابي بصير
 عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنهم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
 رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله فانها يجامع كل خير وعليك بالجهاد فان رجلاً
 المسلمين او قال المسلم وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فانه نور لك في الارض وذكر لك
 في السماء ^{سئل وروى} وكفى كتمانك الاسما غير فانك بذلك تظلم الشيطان ^{حفظ الشياطين} قال الفقيه رضي الله عنه
 عن قتادة عليه السلام عليك بتقوى الله ان تجتنب ما نهاه الله عنه ويجعل باقر الله به

كارى

وتقوى الله

فاذا افعل ذلك فقد جمع جميع الخيرات ^{وقوله صلى الله عليه وسلم} واغزى لسانك يعني
 احفظ لسانك الامن خير يعني قل خيرا حتى تغتم او اسكت حتى تسلم فان السكوت
 في السكوت فاحذر ابنا الانسان يغلبا ليطان بالسكوت فيسبى للمسلم ان يكون حادوا
 لسانه حتى يكون في حرم من الشيطان ويسير الله عليه عورة قال حدثنا ابو الحسين
 محمد بن الحسن بن علي التوسلي حدثنا محمد بن حسان حدثنا محمد بن
 سليمان الرازي عن المغيرة بن سلمة عن هشام بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 رسول الله عليه وسلم من لطم عبدا كانت كفارة عنه ومن ملك لسانه لست الله عليه
 عورة ومن كظم غيظا وقاه الله تعالى عذابه ومن اعتذر الى ربه قبل الله معذرة
 قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا
 يزيد بن زريع عن يونس بن عيسى عن ابي بصير عن ابي عبد الله رضي الله عنهم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره وليكرم ضيفه
 وليقر خيرا وليسكت قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم
 بن يوسف حدثنا يعلى قال دخلنا على محمد بن سنان الزاهد فقال احدثكم حديثا
 لعله ان ينفعكم فانه قد تعفنى قال قال لنا عطاء بن ابي رباح ^{ابن ابي رباح} ان من
 قبلكم كانوا يكرهون وضولا الكلام وكانوا يعدون فضولا الكلام ما عدا كتاب الله
 تعالى ان يقرأوا واحدا او بالعرف او نهى عن المنكر او تنطق بحاجتك في مشيتك
 التي لا بد لك منها ثم قال استكرونا ان عليكم ليا قطين كواكبتين ^{عطاء بن رباح} وعن ابي بصير
 وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الادمي رقيب عتيد ^{عندك} اما سبب تحي احكم
 ان ^{عندك} تترك ضيفه عليه صحيفته التي اطلاقها صدر من اهلها ^{عندك} واكثر ما فيها ليس من الخيرات
 كتبها 101 اوله

ولادنياه

ولادنياه قال حدثنا ابي رحمه الله باسناده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اربع لا يصبين الا يعجب العجب وهو اول المعاباة والتواضع وذكر الله
 وقلة الشر وذكر عن عيسى بن ابراهيم عليهم السلام بهذا اللفظ وروى ابو بصير عن ابي عبد الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضحك اسلام المرء ترك ما لا يعنيه وذكر عن لقمان الحكيم رضي الله
 عنه انه قيل له بما بلغ بك ما ترى قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعين وروى
 عن ابي بكر بن عبيد الله قال اربعة من الملوك تكلم كل واحد منهم بكلمة كانها رقيقة
 من قوس واحد قال كسرى لا اذم على ما اقل وقد اذم على ما قد قلت وقال ملك
 الصين ما لم اتكلم بالكلمة فانا امكها فاذا تكلمت بها ملكيتي وقال قاضي طبرستان
 انا على يد ما لم اقل قد رميت على رة ما قلت وقال ملك الهند العجب ممن يتكلم بكلمة
 ان هي رفعت ضرة فان لم تقع لم تنفع وروى عن الربيع بن خثيم انه كان اذا اذبح
 وضع قيطاسا وقلاما ولا يتكلم بشيء الا كبة وحفظه ثم يحاسب نفسه عند المساء
 قال الفقيه رضي الله عنه هكذا كان عمل الزهاد انهم يتكفون بحفظ النساء ويحاسبون
 انفسهم في الدنيا فمكده ان يبغي للمسلم ان يحاسب الآخرة وحفظ النساء في الدنيا ليس
 من ندام الآخرة وروى عن ابراهيم التيمي انه قال حدثني من اصحاب الربيع بن خثيم
 رحمه الله عشرين سنة فاسمع منه كلمة يعاقب عليها وقال موسى بن سعيد لما اصيب
 للسين بن علي رضي الله عنه ما يفتي قتل فقال جلا من اصحاب الربيع ان يتكلم الربيع
 فاليوم يتكلم فجاد حتى فتح الباب فاخبره بان الحسين قد قتل فنظر الى السماء
 فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك
 فيما كانوا فيه يختلفون ولم يزد على ذلك شيئا قال حكيم من الحكماء ست خصال

بجاءه بارئ

انعام

2 الآخرة
 عبدان يحاسب
 لان حساب الدنيا
 ايسر من حساب الآخرة

يعرف بهن الجاهل احدها الغضب في غير شئ يعني يفضب على ابن آدم وعلى الحيوان وعلى كل شئ يستقبله بحروبه فهذا من علامة الجاهل والثاني الكلام في غير نفع فينبغي للمعاقل ان لا يتكلم بكلام لا منفعة له فيه فهو علامة الجاهل والثاني له ان يتكلم بكلام فيه منفعة في اوردنيها واخرته والثالث العطية في غير موضع يعني يدفع ماله الى من لا يكون له في ذلك اجر وهو علامة الجاهل والاربع افشاء السر عند كل احد والخامس الثقة بكل انسان والسادس ان لا يعرف صديقه من عدوه يعني ان الرجل ينبغي له ان يعرف صديقه في طبيعة ويعرف عدوه في حذر واول الاعداء هو الشيطان فينبغي ان لا يعطيه فيما ياتره وعن عيسى بن حريم انه قال كل كلام ليس بذكراته فهو لغو وكل سكوت ليس بفكر فهو غفلة وكل نظر ليس بعبرة فهو لغو فطقتي لمن كان كلامه ذكرا لله وسكوتة تفكرا او نظره عيرة وذكر عن الاوزاعي رحمه الله انه قال المؤمن يعقل الكلام ويكبر العمل والمنافق يكثر الكلام ويقبل العمل وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حشر لا يكون في المنافق الفقيه من الذين والوع باللسان والسيمة هي اهل الخير في الوم والنور في القلب والموتة في المسلمين وقال يحيى بن الهمز ما صلح منقول رجل الا عرف ذلك في ساير عمله ولا في منطلق رجل الاعرف ذلك في ساير عمله وذكر عن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني من يصحب صاحب سوء لا يستقم ومن يدخل سوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم وعن سولانه عم انه قال طغنى لمن هلك لسانه وودعه بيته وبكى على خطيئة قال حدثنا ابو بصير رحمه الله بسنده عن الحسن البصري رحمه الله انه قال كانوا يقولون ان لسان الحكيم من واد قلبه فاذا اراد ان يعقل يصح الى قلبه فاذا كان له قال وان كان عليه امسك وانا الجاهل

ان كان نافعاً قلبه

قلبه على طرف لسانه لا يرجع الى قلبه ماله على لسانه تكلم به قال حدثنا ابو رحمة بن اسناده عن ابي زيد الغفاري رضي الله عنهم انه قال قلت يا رسول الله ما كان في صحيفتهم عم قال كان فيها ينسب للعاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون حافظا للسانه عارفا بزمانه مقبلا على سنانة فانية من حسب كلامه من عمله قل كلام الا فيما يعنيه قال حدثنا الفقيه ابو جعفر باسناده عن ابي اسحق العمري عن الحارث بن عمار عن ابي طالب رضي الله عنهم وارضاهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي للعاقل ان لا يكون سنا خصبا الا في ثلث عرقه لعائش او خلوته لمعاد ولذية في غير محرم وقد ينبغي للعاقل ان يكون له من النهار اربع ساعات ساعة يتباح فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة ياتي اهل العلم الذين يبصرونه بامر دينه وبنياه وينصحونه وساعة يخلي بين نفسه ولذاتها فيما يحل ويحرم وقد ينبغي للعاقل ان ينظر في سنانة ويعرف اهل زمانه ويحفظ خبره ولسانه قال الفقيه رضي الله عنه وذكر هذه الكلمات مكتوبة في حكمة داود وعليه الصلاة والسلام وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه ان لقمان الحكيم دخل على داود النبي عليه الصلوة والسلام وكان داود يبريد الدرع فجعل يتعجب مما يري فاراد ان يسئله عن ذلك فنفسه حكيم فاسك ولم يسئل فلما فرغ قام داود عليه السلام فلبس الدرع ثم قال لهم الدرع للحرب فقال لقمان عليه السلام سئوال الصمت حكمة وقليل فاعله وقد قلت فوالله لا يعوق الله وقال القائل العلم رين والسكوت سلامة فاذا انطقت فلا تكن مكثرا اما ان ندمت على سكوت حرة ولقد ندمت على الكلام مرارا قال بعضهم يموت النقي من عشرة بلسانه وليس يموت المرء من عشرة الرجل فمشرقة بالغم حترى براسه

من يعنيه

نفسه

طبر بنقي

ووجه لعظام الامور واجعلوا الدنيا مجلسين مجلسا في طلب الدنيا ومجلسا في
 طلب الآخرة والثالث يحضر ^{في} ولا ينفع واجعلوا الكلام كلمتين كلمة نافعة
 في امر دنياكم وكلمة باقية في امر آخرتكم والثالث يحضر ولا ينفع واجعلوا المال ^{مجلسين}
 درهمان فقمة على عيالك ودرهما قدمته لنفسك والثالث يحضر ولا ينفع ثم
 قال لا اوتى قتلني هم يوم لا ادرى فيل وماذا قال ان املني قد جاؤا زاجلي فقعدت
 عني علي وقد ذكر عن عيسى بن عريم عليه السلام انه قال لا تكسر الكلام في غير
 ذكر الله فيقسوا قلوبكم والقلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون وايضا
 عنه عليه السلام لا تنظر في ذنوب الناس كالارباب ولكن لا تعلمون انظروا
 في ذنوبكم كالعبيد فانما الناس بين معافا ومبتلا فاجدوا الله على العاقبة وارحموا
 المبطلين وقال لبعض اصحابه اذ اريت مساواة في قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا
 في رزقك فاعلم بانك قد حكمت بما لا يعينك **باب في فضل** قال الفقيه ابو الليث
 رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا
 محمد بن الفضل الضبي عن حصين بن سالم بن ابي الجعد ان ابا الدرداء رضي الله
 عنه قال اني ارى علماءكم يذهبون وان جهالكم لا تعلمون تعلموا قبل ان يرفع العلم فان
 رفع العلم ذهب العلماء مالي ابيكم تحرمون علي ما تكفل الله لكم به وتصنعون ما وكنتم
 اليه لا انا اعلم بشاركم من البطاير في الخيل هم الذين لا يؤتون الزكوة الا رياء
 ولا ياتون الصلوة الا دبرا ولا يسمعون القرآن الا هجا ولا يصنعون محرابهم
 قال الفقيه رضي الله عنه الحوص على وجهين حوص مذموم وحوص غير مذموم
 وتركه افضل فاما الحوص الذي هو مذموم فهو ان يتغلب على امر الله تعالى او يريد
 ان يربح ^{الاولى} مع المال

باب في فضل
 الحوص على وجهين

جمع المال للتكاثر والتفاخر واما الذي هو غير مذموم فهو ان لا يتوزع شيئا من اللوازم
 من او امر الله تعالى لاجل جمع المال ولا يريد به التفاخر فهذا غير مذموم لان اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعضهم يجمع المال ولم ينكر عليهم رسول الله ولكن
 لو تركه كان افضل لانه يبين ان تركه افضل وقد بين ابو الدرداء رضي الله عنه في
 هذا الخبر ان الحوص مذموم اذا ضيع امر الله تعالى لانه قال تحرمون علي تكفل الله لكم به
 يعني ارضاكم فتحرمون علي طلبها وتضيعونها وتكلمتم اليه يعني امر الطاعة ومعنى
 من قوله ولا يعقلون محرمهم يعني الحوصم يستعملون الاحرار كما يستعملون العبيد
 قال حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن علي الطوسي حدثنا
 علي بن حرب الموصلي حدثنا محمد بن ابي بصير عن اسمعيل بن ابي خالد عن اخيه عن
 مصعب بن سعدان حفصت بنت عمر رضي الله عنهم قالت لا يبرها ان الله قد
 اكرك من الخبز فوسع لك في الرزق فلو اكلت طعاما اطيب من طعامك اولبت ثوبا
 الين من ثوبك قال سأل اهل مكة الى نفسك فلم يزل يذكرها وكان فيه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكانت رقية بنت علي رضي الله عنهم معه حتى ابكاها ثم قال انه كان
 صاحبان سلكا طريقا فان سلكت طريقا غير طريقهما سلكت في طريق غير طريقهما
 واتي والله ساجر على عيشة الشديدة لعل اذكر معهما العيشة الرخي قال حدثنا محمد بن
 الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن الفضل الضبي

عن مجاهد عن سعيد بن شعيب عن مسروق قال قلت لابي بصير رضي الله عنه يا ابا بصير
 يا ابا بصير ما كان يقول رسول الله انما دخل البيت لو ان ابن آدم واديين من
 الذهب ليتمني اليها ما لسا ولا يعلو جوف ابن آدم الا التراب ويقرب الله

انه قال من كانت لاهية عنده مظلمة عن عيني انا فليس تتحمل اليوم قبل ان يوفى
 منه يوم لا دينار ولا درهم فان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له
 عمل اخذ من سيئاته فحلت عليه قال الفقيه رحمه نا الخليل بن احمد بسنده عن
 ابي هريرة ان رسول الله قال اتدرون من المفلس من اتى قالوا المفلس منا
 من لا درهم له ولا دينار ولا متاع قال المفلس في امته الذي ياتي يوم القيمة بصلاة
 وزكاة وصيام وثبات قد شتم هذا وقذف هذا واكربال هذا وسفك دم هذا
 وحرب هذا فيعطى هذا من حسنة وهذا من حسنة فان عينت حسنة
 قبل ان يقضى ما عليه اخذت من خطاياهم فخرجت عليه ثم طرح في النار وذكر عن
 ابي سعيد قال اتي بسوطي الى رجل في قبره بعد ما دفن يعني جاء منكرونيكرو فقال
 له انا صار بوك مائة سوط فقال الميت انا كنت كذا وكذا يشفع حتى خطا عني
 عشر اشهر لم يزل بهم حتى يجطوا عني للجمع حتى صاروا الى خربة واحدة فقال له انا
 صار بوك ضرب واحد مضروب ضرب واحد التلعب القبر نادا فقال لم ضربتوني
 قال لا حررت برجل مظلوم فاستغاث بك فلم تغثه فهذا حال الذي لم يفت للظالم
 فكيف يكون حال الظالم قال سمير بن مهران ان رجلا يقرأ القرآن وهو يلعب نفسه
 ويذل له وكيف يلعب نفسه قال يقول الالعة الله على الظالمين وهو الظالم قال
 الفقيه رحمه ليس بشيء من الذنوب اعظم من الظلم لان الذنب اذا كان بينك
 وبين الله فان الله كريم يتجاوز عنك واذا كان الذنب فيما بينك وبين
 العباد فلا حيلة لك سوى ارضاء المظلوم يتبعي للظالم ان يتوب من الظلم
 ويتحمل من المظلوم في الدنيا فاذ لم يعذر عليه ينبغي ان يستغفره ويدعوه فانه

يرجى

يرجى ان يجلد به ذلك قال ميمون بن مهران ان الرجل اذا ظلم انسانا فاراد
 ان يتحمل منه مظلمته فاق فلم يعذر عليه فاستغفر له في دبر كل صلاة خرج
 من مظلمته وعن ابن مسعود رضي قال من اعان ظالما على ظلمه اولقته حجة
 يدحض بها حق امر مسلم فقد باء بغضب من الله وعليه وزره وري عن
 عمر بن الخطاب رضي انه قال لا حنف بن قيس من اجهد الناس قال لا حنف
 من باع آخرته بدينار قال عمر بن الخطاب رضي الا انبتك باجمل من هذا قال
 بلي با اير المؤمنين قال من باع آخرته بدينار غيره قال علي بن ابي طالب ما احسنت
 الى احد ولا اسات الى احد لان الله من عمل صالحى اقلنفسه ومن اساء فظلمها
 يعني ان احسنت الى احد فقد احسنت الى نفسه وان اسات الى احد فقد اسات
 الى نفسه قال الفقيه رحمه حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن ابي سعيد الخدري
 قال كان رجل من المهاجرين كان له حاجة الى رسول الله فاراد ان يلقاه على خلاء
 فيسدي له حاجته وكان رسول الله في مسكر بالبطحاء وكان يجي من الليل فيطوف
 حتى اذا كان وجه الصبح رجع فضلى صلاة الغداة قال حنيفة الطواف ذات ليله
 حتى اصبح فلما استوى على راحلته عرض له الرجل فافذ بخطام ناقته فقال يا رسول الله
 ان لي اليك حاجة قال دعني فانك ستدرك حاجتك فابي فلما خشي
 ان يحسه حنيفة بالسوط حنيفة ثم هوى فضلى صلاة الغداة فلما انتمى
 اقبل بوجهه على القوم واجتمع القوم حوله فقال ابي الذي جلدته انفا
 فاعادها ان كان في القوم فليقم فجعل الرجل يقول اعوذ بالله ثم يرسول
 وجعل رسول الله يقول ادن مني حتى دنامته فجلس رسول الله بين يديه

فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغني فنزل البئر فملاه فغف
 ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب ورواه فشكر الله فغفر له قالوا يا رسول الله
 ان لنا في البهائم لاجرا فقال في كل ذات كبد رطبة ارويت اجرا قال حدثنا محمد بن
 الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف نا الفر عن اشعث
 عن الحسن عن النبي عليه السلام قال لا يدخل الجنة الا رحيم قالوا يا رسول الله
 كلنا رحيم قال ليس رحمة اخذك خوحيته يعني خاصته نفسه ولكن حتى يرحم
 الناس عامة فلا يرحمهم الا الله قال حدثنا محمد بن الفضل نا محمد بن جعفر
 نا ابراهيم بن يوسف نا ابو معاوية عن الاعمش عن حسان بن الاشرف عن ابي
 عبيدة عن ابي عبد الله قال عبد الله اذا رايتهم اخاكم قد اصاب حدا فلا تلعنق
 ولا تقبل عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم اللهم ارحمنا عليه وعن الشعبي
 قال صعد نوح بن البشير المنبر فحمد الله واشتفى عليه ثم قال سمعت رسول الله
 يقول ينفي المسلمين ان يكونوا بينهم بنصيحة بعضهم بعضا وتراحمهم فيما
 بينهم كمثل العضو من الجسد اذا اشتكى بعضهم تداعى الجسد كله بالسهر حتى
 يذهب ألم ذلك العضو من الجسد وعن اسحق بن مالك رضي الله عنه قال بينا
 عرضت بفس ذات ليلة اذ من برقة قد نزلت فخشيت عليهم السرق فاتي
 عبد الرحمن بن عوف قال فما جاء بك هذه الساعة يا ابا عبد الرحمن قال مررت
 ببرقة قد نزلت فخشيت بفس ايتهم في بوايوهم فخشيت عليهم السرق فانطلق
 بنا نحوهم فانطلقا ففقدنا قريبا من الرفقة يحسان حتى دنا الصبح نادى
 عرضة يا اهل الرفقة الصلاة الصلاة مراحتي اذا اهلهم تحركوا قننا فرجعنا
 قال الفقه

قال الفقيه رح عليك بان تقدي بالذي قبلك فان الله تعالى قد مدح اصحاب النبي
 بالترحم فيما بينهم فقال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه الشداء على الكفار
 رحاء بنهم فكانوا رجاء على المسلمين جميعا وعلى جميع الخلق وكانوا يرحمون
 اهل الذممة فكيف بالمسلمين وروى عن عمر بن الخطاب رحمة امة ربي رجلا من
 اهل الذممة يسئل على ابواب الناس وهو شيخ كبير فقال له عمر ما انصفتك اخذنا
 منك الجزية ما دمت غنيا سائبا ثم منيعناك اليوم فاجر بان يجري عليه قوت
 من بيت المال وعن علي بن ابي طالب عرض قال رأيت عمر بن الخطاب وعلى
 كتفه قتب يعلو به بالابطح فقلت يا ابا عبد المؤمن اين نصير قال يصير ندمي
 الصدقة اطلبه فقلت له لقد ازلت الخلفاء من بعدك فقال لا تلتمني يا ابا
 الحسن فوالذي بعث محمدا بالحق لو ان اعناقنا ذهب بشاطئ الغرات
 لاخذ بها عمر يوم القيمة انه لا حرفة لوال ضبح المسلمين والافاسق وقع
 المسلمين وعن الحسن البصري عن النبي عليه السلام انه قال بدلاء اعدى
 لا يدخل الجنة بكرة صلاة ولا صيام ولكن برمة القلوب وسلامة الصدور
 وسخاوة النفوس والرفقة لجميع المسلمين قال واخبرني عبد الوهاب بن محمد
 الفضل في بسر قد باسنا ده عن اسحق بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
 اربع من حق المسلمين حق عليك ان تعين محسنهم وان تستغفر لمذنبهم
 وان تدعو لمذنبهم وان تحب تائبهم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد نا
 فارس بن مردويه نا محمد بن الفضل نا يعلى بن عبيد نا عبد الرحمن بن زياد
 عن ابيه نا ابي ايوب قال سمعت رسول الله يقول للمسلم على اخيه ست حصا

واهل الكتاب

مطابرة صلوات وسلام

واجبة ان ترك شيئا منها فقد ترك حقاً ولجبا عليه اذا دعاه ان يجيبه واذا رضى
ان يعود له واذا ايات ان يحضره واذا يقية ان يسلم عليه واذا استضح ان يفتح
واذا عطس ان يشتمه وروى عن النبي عليه السلام انه قال ما من بنى الا وقد
رعى قتل يارسول الله وانت رعى قال نعم وان رعى قال الفقيه رحم الحكمة
في رعى الانبياء ان الله ابتلاهم على البهايم اولا حتى ينظر شفقتهم على
خلقه وهو اعلم بهم فاوحدهم مشفقين على البهايم جعلهم انبياء وجعلهم
مسلطين على بنى آدم في ارضهم وروى ان موسى عليه السلام قال يا رب باي
شيئ اتخذتني صغياً قال برحمته على خلقي وانك كنت ترعى غنم شيب
فندت شاة من غنمك فاتبعها فاصابك الجهد في طلبها حتى ادركتها
فلما اخذتها ضمتها الى جرحك قلت لها يا مسكينة لم تبعيني واتبعيت
نفسك وبرحمته على خلقي اصطفتك واكرمك بالنبوة وروى عن ابي
هرويرة رضى عن النبي عليه السلام انه قال من ستر اخاه المسلم في الدنيا ستر الله
في الدنيا والآخرة ومن نفس من اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه
كربة من كرب يوم القيمة وروى العبد مادام العبد في عونة اخيه المسلم
وعن قتادة عن انس بن مالك رضى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال
احدكم حتى يحب لاهيه ما يحب لنفسه من الخير وروى الشعبي عن عمر رضى
قال ان الله لا يرحم على من لا يرحم ولا يعفو لمن لا يعفو ولا يستوب لمن لا يتوب
وروى عن بعض الصحابة انه قال لا حول الا يرحم الرحمن ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء وعن النبي عليه السلام انه قال من لا يرحم الناس لا يرحم الله
وعن
اسم اللذات

وعن قتادة قال ذكر لنا ان في الاجيل مكنوناً بآدم كما ترجم كذلك ترجم
وكيف ترجموا ان يرحمك الله وانت لا ترجم عباد الله وعن ابي الدرداء انه كان
يتبع الصبيان فيشتري منهم العصافير ويرسلها ويقول اذهبى فغيتى قال الشقيق
الزاهد اذا ذكرت الرجل السوء فلم تهتم له ترخا فانك اسود منه فاذا ذكرت
الرجل الصالح فلم تجدى قلبك حلاوة طاعة ربك فانك رجل سوء وقال مالك بن
انس رضى بلغنى ان عيسى بن جهم عليه السلام قال لا تكلموا ولا تنظروا في عيوب
ففسدوا قلوبكم والقلب لقايس بعيد من الله ولكن لا تقبلوا ولا تنظروا في عيوب
الناس كأنكم ارباب وانظروا اليها كأنكم عبدة وانما الناس رجلا ومبتلى
ومعافاة فارحوا صاحب البلاد واحمدوا الله على العافية وروى عن ابي عبد الله
الشامي قال استأذنت على طاووس فخرج بي فقلت انت طاووس فقال
لانا ابنة فقلت له ان كنت ابنة فانه قد خرف فقال ان العالم لا يخرف فذلت عليه
فقال لي سئل واوجرت فقلت له ان او جرت لي او جرت لك قال ان شئت جمعت
لك التورية والابجيل والفرقان في ثلث كلمات قلت وروى ذلك قال خفي الله خوفاً
لا يكون احد اخوف عنده منك وايجه رجاء وهو اشد من خوفك اياه واحب
لغيرك ما تحب لنفسك وعن عمار بن ياسر قال ثلث من جمعهن فقد جمع الايمان
كلمة الاغواق في الاقتدار والانصاف في نفسه وامنشاء السلام على الخلق وروى
عن عمر بن عبد العزيز رضى انه قال احب الامور الى الله ثلث العفو في القدرة والقصد
في الخدي والرفق بعباد الله ومارفق احد بعباد الله الا رفق الله به وروى هشام
عن الحسن قال اوصى الله الى آدم عليه السلام يا آدم اربع هود تجاء لك ولولدك يعنى

روى ابن خزيمة عن قتادة عن ابي الدرداء

تجمع الخبز وأحدى وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك وبين
الناس فأتا النبي لِي أن يقبده ولا تشرك به شيئا فأتا النبي لك فعملك لأخرك
اجزبك به حين افقر ما تكون إليه وأتا النبي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلى الأجابة
وأما التي بينك وبين الناس فاصبحهم بالذي تحب أن يصحبوك به **باب**
خوف الله عز وجل قال الفقيه أبو جعفر ناسخا أسحق بن عبد الرحمن
القاري نا الحارث بن أبي أسامة نا داود بن المحبر عن مسرة عن محمد بن
زيد عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب بن كعب و أباه هيرة رضى دخلوا على
رسول الله فقالوا يا رسول الله من أعلم الناس قال العاقل قالوا ممن اعبد الناس
قال العاقل قالوا ممن افضل الناس قال العاقل قالوا يا رسول الله اليس العاقل من عت
مروية وظهرت فصاعته وجاؤت لفة وعظمت منزلته فقال رسول الله وإن كل
ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين العاقل المتقى وإن كان
خسيرا في الدنيا فصيها ودنيا يعني للمتقى الذي يتقى الله ويتقى معاصيه
وروى عن مالك بن دينار قال إذا عرف الرجل من نفسه علامة الخوف وعلامة الرجاء
فقد استمسك بالامر الوثيق أما علامة الخوف فاجتناب ما نهى الله عنه فاتا
علامة الرجاء فالعمل بما أمر الله به قال الفقيه حدثنا محمد بن الفضل بإسناده
عن الشعبي عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال قال النبي طمأنينة يا أيها المؤمنون
اسلمت حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله حين خذله الناس وتوفى
رسول الله وهو عندك راض ولم يخلف عليك اثنا عشر قتلت به شهيدا
فقال عز المعزور من عز تقوه الله لوان لي ما طلعت عليه الشمس أفديت به من

كفرهم يدي

من هو المظلم وعن الحسن البصري عن جابر رضى عن رسول الله قال المؤمن بين
مخافتين بين اجل قد يصني لا يدري يا الله صانع به وبين اجل قد يعنى لا يدري
ما الله قاضيه ^{خاصة} فليست في العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرة فوالذي
نفس محمد بيد ما بعد الموت من مستعيب وما بعد الدنيا دار الجنة أو النار
وعن النبي عليه السلام انه قال قال الله عز وجل فوفى نبي لا اجمع على عبدى خوين
ولأامينين من خافنى في الدنيا امنته في الآخرة ومن امننى في الدنيا اخفته
في الآخرة ومن عجز منصور قال كنت تحت منبر عبدى بن ارقطاة فقال الا اهدكم
حديثا يا بينى وبين رسول الله الأرجل واحد قال قال رسول الله ان يده ملائكة
في السماء السابعة يسجدون لمن خلقهم الله الى يوم القيمة تن عدوا حبيهم من
مخافة الله تعالى فاذا كان يوم القيمة رجعوا رؤسهم فقالوا سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك وروى عن ابى مسرة انه كان اذا آوى الى فراشه قال باليت اتمى لم
تلدنى فقالت امرته يا ابا مسرة اليس الله قد احسن اليك وهداك الاسلام
قارا جلا ولكن قد بينى الله لنا باننا وارثون النار ولم بينى لنا اننا صاؤون منها
وعن فضيل بن عياض انه قال انى لا احبظ ملكا مقربا ولا نبيا مرسل الا اليس
هو لا يعاتبون يوم القيمة انما اعبط من لم يخلق وقال حكيم من الحكماء الخزن يمنع
الطعام والخوف يمنع الذنوب والرجاء يقوى على الطاعة وذكر الموت يترهد
في العفول قال النبي عليه السلام اذا افتقر قلب المؤمن من خشية الله تحانت
عنه خطاياها كما يتحانت من الشجرة ورقها وسئل النبي عليه السلام فقال
له من آلك يا رسول الله فقال الى كل نبي الى يوم القيمة الا ان اعلميا هو المتقون

هو من جوده الموت

حرس

ولا فضل لاحد منكم على احد الا بالتقوى ودوى الربيع عن الحسن عن النبي
عليه السلام انه قال ثلث منجيات وثلث مهلكات فاما المهلكات فشح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فالعدل في الرضاء والعباد
والاقتصاد في الفاقة والغنى وخشية الله في السر والعلانية ودوى ان
الربيع بن خثيم كان لا يزال باكيا خائفا ساهرا بالليل فلما أدت أمه ما به
من الجهد نادته يا بني اقلتك قتيلا قال نعم قالت فما هو حتى تطلب العمور
من اولياءك فواته لو يعلمون ما تلومونكم قال لا امانه قفلت نفسي قال
الفقيه رحمه الله علة خوف الله تبتس في سبعة اشياء اولها يتبتس في لسانه فيمنع
لسانه عن الكذب والغيبة وكلام الفضول ويجعل لسانه مشغولا بذكر الله تعالى
وتلاوة القرآن وهذا كوالعلم والثاني ان يخاف في امر بطنه فلا يدق بلطنه الا طيبا
حلا لا ذوا كل من الحلال مقدار حاجته والثالث ان يخاف في امر بصره ولا ينظر الى
الحرام ولا ينظر الى الدنيا بعين الرغبة وانما يكون نظره على وجه العبرة والرابع ان يخاف
في امر سمعه فلا يسمع الا الحق والخامس ان يخاف في امر قدميه فلا يعيش بهما
في معصية الله وانما يعيش فيما يرضاه الله والسادس ان يخاف في امر يديه
الى الحرام وانما يمد يديه الى ما يرضاه الله والسابع ان يخاف في امر قلبه فيخرج منه
العداوة والبغضاء وحسد الاخوان ويدخل النضحة والشفقة للمسلمين
ثم يكون خائفا في امر طاعته فيجعل طاعته خالصة لوجه الله وخائفا للربا
والنفاق فاذا فعل ذلك فهو من الذين قال الله تعالى والآخره عند ربك
المتقين وقال في موضع اخر ان المتقين في جنات ونعيم وقال ان المتقين

في مقام امين وقد مدح الله تعالى المتقين في كتابه في مواضع كثيرة ولما انتم
ينجون من النار وقال وان منكم الا وادها الى قوله فيها جنيا قال الفقيه رحمه
حدثنا محمد بن مندوست حدثنا فارس بن مردويه نا محمد بن الفضل نا علي
بن عاصم نا يزيد بن هرون نا الجري عن ابي السائل عن عبيد بن قيس عن ابي
عوام قال قال كعب بن رضى ان درود ما عني قوله وان منكم الا وادها قالوا
وما كنا نرى ورودها الا رخص لها قال لا ولكن ورودها ان يجام جهنم
كانها من اهلها وهو الورك حتى اذا استوت بها اقدام الخلايق برهم
وفاجروهم ناي منا يدخذي اصحابك ودرزي اصحابي فتخسف بكل وقي لها
وهي علم بهم من العالدين وبنحو المؤمن نذية تشابههم وان الخازن من
خزنة جهنم معه عو من جديد له شعثيان شعثه يدفع بها الدفعة فيكتب
في النار سبعائة الف او كما قال وروى الحسن عن عمران بن الحصين قال كنا
مع رسول الله في مسير فنزلت هذه الآية يا ايها الناس اتقوا ربكم ان ذلكم
الساعة بشي عظيم ثم قال رسول الله ان درود اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذلك يوم يقول الله لادم قم وابعث في النار وبعث النار وابعث الجنة
فيقول ادم ابعث في النار وبعث الجنة فيقول الله من كل الف شهامة
وتسعة وتسعون الى النار واولد الى الجنة فانشاء القوم يبكون فقال رسول الله
انه لم يكن بنى الا كانت قبلة جاهلية فيؤخذ العدم من الجاهلية فان لم يكمل
عدا الجاهلية اخذ من المنافقين وما مثلكم في الامم الا مثل الرقعة في
ذراع او كالشامة في جنب البعير ثم قال في لاجوان تكونوا ثلث اهل الجنة

فكبروا ثم قال اني لا رجوان تكونوا ثلثي اهل الجنة فكبروا ثم قال ان معكم
 الخلقيتين ما كانتا في شئ الا كرهناه باجوج ومناجوج ومن مات من
 كفره الجنة والانس وعن الحسن ربح لا يعرفك فخذ من يقول المراء مع
 من احب فانك لو تخلق الابرار لا باعمالهم وان اليه هو والتصدى
 واهل البدع يحبون انبياءهم واپسوا معهم وعن النبي عليه السلام
 من استوى يومه فهو مغفور ومن كان غدا نشر آمن يومه فهو
 مغفور ومن لم يكن في الزيادة فهو في النقصان ومن كان في النقصان
 فالموت خير له وعن كعب بن عجرة قال ان الله دار من رخرة اولو لو فوقها
 لو لوة فيها سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت لابن لها الانبياء و
 صديق او شهيد او امام عادل او رجل محكم في نفسه قيل ومن المحكم في نفسه قال
 الذي يرضى له الخاتم فيشركه مخافة الله قال الفقيه رحمه سمعت ابا عبد الله
 على عهد رسوله يقول له خنظلة فقال كنا عند رسوله فوعظنا بموعظته رقت
 منها القلوب ووزفت منها العيون وعرفنا انفسنا فرجعت الى اهلي
 فذنت ميني المراء وجرى بينا حديث الدنيا فنسيت ما كنا عليه عند
 رسوله واخذنا في حديث الدنيا ثم تذكرت ما كنت فيه فقلت في نفسي
 قد نافقت هين تحول عني ما كنت فيه من الرقة والخوف والحزن فخرجت و
 جعلت انا دى نافع خنظلة فاستقبلني ابو بكر فقال سلامه تنافق يا
 خنظلة قد دخلت على النبي السلام انا اقول نافع خنظلة قال كلام تنافق
 يا خنظلة يا رسوله كنا عندك فوعظتنا بموعظته وجلت منها القلوب
 ووزفت

فتلقت

قصه

وذرفت منها العيون وعرفنا انفسنا فرجعت الى اهلي فاخذنا في حديث
 الدنيا ونسبنا ما كنا عليه عندك قال يا خنظلة لو انكم كنتم ابداء على تلك الحالة
 لصا فيكم الملايكة في الطرق ولزارتكم في دوركم وعلو فرؤسكم ولكن يا خنظلة
 ساء قضاء وروى عن عايشة رضي الله عنها انها قالت سئلت رسول الله
 عن قول الله تع والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجيله انهم لا يربهم لجهنم
 اهم الدين يعملون بالمعاصي ويخافون قال لا ولكن الذين يعملون بالطاعة
 ويخافون انه لا تقبل منهم قال الفقيه يقال من عمل بالحنسنة يجتاج الى خوف
 اربعة اشياء فاطنك بمن عمل بالسيئة اولها خوف القبول لان الله تعالى
 قال انما يتقبل الله من المتقين والثاني خوف الرياء لان الله تعالى قال وجازوا
 الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء والثالث خوف التسليم والحفظ
 لان الله تعالى قال من جاء بالحنسنة فله عشر امثالها فاشتراط الحجي بها الاخرة
 والرابع خوف الخذلان لطاعة اخرى انه هل يوفق لها ام لا العقول تقاوي وتفتق
 الابابته عليه توكلت واليه انيب **باب** ما جاء في ذكر الله تعالى قال الفقيه رحمه نا
 الفقيه ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد نافر من مروية نا محمد بن الفضل نا
 ابواسامة عن عبد الحميد بن جعفر نا صالح بن ابي كريب عن كثير بن جروان
 قال سمعت ابا الدرداء رضي يقول للاخبركم بخير اعمالكم واحبها الى ملككم
 واعماها ثوابا وخيرا لكم من ان تغزو وعدوكم فتضربوا رقابهم ويضربوا
 رقابكم وخير من اعطاء الدرهم والدنانير قالوا وما هو يا ابا الدرداء
 قال ذكر الله وذكر الله الكبر قال نا محمد بن الفضل نا محمد بن جعفر نا ابراهيم نا
 فقه ابو اليسر

ابو بولس

ابو معاوية عن الخياط عن ابي جعفر ان النبي عليه قال ان الله لا يعامل ثلثة افعال افضل
الرجل من نفسه ومواساة الاخر في المال وكرامة الله على كل حال وعن معاوية بن
جبل رضي الله قال ما عمل ابن آدم علة اخي له من عذاب الله من ذكر الله وتب
ولا الجهاد في سبيل الله قال الجهاد في سبيل الله لان الله تعالى يقول ولذكر الله اكبر
وعن الحسن بن صالح قال قيل يا رسول الله اى الاعمال افضل قال ان توفيت ولسانك
رطب بذكر الله قال مالك بن دينار رحمه من لم ياتس بحديث الله عن حديث
المخلوقين فقد قل عمله وعي قلبه وضيع عمره وروى انس بن مالك رضي عن
النبي عليه السلام انه قال ذكر الله علم الايمان وبركة من النفاق وحسن
من الشيطان وحسن من النار وروى عن وهب بن منبه عن ابن عباس
قال لما بعث الله محمدا بن ذكرى عليهم السلام الى بني اسرائيل اعراه بان يارهم
بمخمس خصال وضرب لهم خمسة مثلا ارحم بان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا
وحراب لهم مثل الترك كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله ثم اسكنه
دارا وزوجه جارية له فدفع اليه مالا وامره ان يتجر فيه ما يكفيه وياكل ويؤدى
اليه فضل الزرع ففعل العبد الى فضل ربه فحمله عليه عدا السيد ويوصل سيده من
شيئا يسيرا فارتكب برضا هذا العبد وارحمهم بالصلاة وضرب لهم مثلا فقال
مثل الصلاة كمثل رجل يبتاع من المملوك فاذن له فدخل عليه فاقبل
الملك عليه بوجهه ليشم بمقالته ويقضى حاجته فان التفت يمينا وشمالا
اعرض عن الملك ولم يهتم لقضاء حاجته وارحمهم بالصيام وضرب لهم
مثلا وقال مثل الصيام كمثل رجل ليس حبة للقتال واخذ سلاحه فلم يصل
اليه

فلم يصل اليه عدوه ولم يعلفه سلاح عدوه وارحمهم بالصدقة وحراب لهم مثلا
وقال مثلا الصدقة كمثل رجل اسره العدو فاشترى منهم نفسه بثمن
معلوم فجعل في بلادهم ويؤدى اليهم من كسبه من القليل والكثير حتى
فادى منهم نفسه فعتق وفك منهم رقبة وارحمهم بذكر الله وحراب لهم مثلا
فقال مثلا ذكر الله كمثل قوم لهم حصن وبعثهم عدو واراد ان يارهم
ثم فدخلوا حصنهم واغلقوا ابوابهم وحصنوا انفسهم من العدو ثم قال رسول
وانا ارحمكم بهذه الخصال الخمس التي اراد الله بكم يحيى اعليه السلام واركب
بمخمس خصال اخرى اراد الله بها عليكم بالجماعة والسمع والطاعة والبر
والجهاد ومن دعا بدعاء الجاهلية يقول انا فلان فهو في جناب جهنم وعن
عبيد بن عمير رضي قال من قال الحمد لله يفتح له ابواب السماء والتكبير عبادة
ما بين السماء والارض والتسبيح لله تعالى لا ينسحق الى ثواب علم احد بعد الله قال
قال الله اذ اذكرني عبدي في نفسه ذكروته في نفسه واذ اذكرني واذ اذكرته
وعدى واذ اذكرني في ملائكة ذكروته في ملائكة احسن منهم واركبوا افضل قال
ما من عبد يرضع جنبه على فراشه فيذكر الله فيذكره النعم وهو كذلك الا
كتب الله ذكرا الى ان يستحق قال الفقيه رحمه الذكر من الله العفو والمغفرة
فاذا ذكر العبد الله ذكره الله بالعفو والمغفرة وذكر عن علي رضي الله قال الذكر
بين الذكر وبين الاسلام بين السيفين والذنب بين فضين وانما اراد بقوله
الذكر بين الكافرين يعني ان العبد لا يقدر على ذكر الله مالم يذكره الله بالتوفيق
فاذا ذكر الله تعالى ذكر الله بالمغفرة والعفو ومعنى قوله الاسلام بين السيفين

وذكر الله الذكر حصن من الشيطان

يعني يقابل الكافر حتى يسلم ثم يرجع عن الاسلام ^{تور على} يعتل ومضى قوله الذنب
بين وبينه يعني فرض على المسلم ان لا يذنب فاذا اذنب فرض عليه
ان يتوب وروى عن ابن عباس في قوله تعالى من شر الوساوس الخنا قال
هو الشيطان جالس على القلوب واذا ذكر الله خنس فاذا غفل وسوس وعن
النبي عليه السلام قال لكل شيطان صقالة ^{فلاوي} وصقالة القلوب ذكر الله وعنه ابراهيم
التخفي رحمه قال اذا دخل الرجل بيته فسلم ^{الفلست} بعول الشيطان لا يقبل اليه يعني لم يبق الي
هنا موضع القربى الا اوى بطعام فذكر الله تعالى قال الشيطان لا يقبل ولا يطعم
فاذا اوى برأيه فسمى الله قال الشيطان لا يقبل ولا يطعم ولا يترك فخرج قابلاً
وعنه عاتية رضي الله عنها ان النبي عليه السلام قال اذا اكل احدكم طعاماً فليقل
بسم الله فان غشي في اوله فليقل في اخره لبسم الله في اوله واخره وعن ابن مسعود
قال اذا اكل الرجل ولم يسم الله اكل مع الشيطان فاذا ذكر اسم الله منع الشيطان عن
بقية طعامه وتغيب ما اكل واستأنف طعاماً جديداً قال القبيعي رحمه حدثنا
ابو جعفر نا ابو القاسم احمد بن ناصير بن يحيى نا ابو مطيع عن الربيع بن بدر
عن ابي محمد وكان ابو محمد رجلاً من اصحاب ابي الحسن بن مالك قال قال ابليس لرب ابي
رب جعلت لبني آدم بيوتاً يذكرونك فيها فابيتي قال الخادم قال جعلت لهم
مجلساً فاجلسي قال السوق قال جعلت لهم قرناً فارتأى قال الشعر قال
جعلت لهم حديثاً فاهدبتي قال الكذب قال جعلت لهم اذاناً فاذاني قال
المرارة قال وجعلت لهم رسلاً فارسلي قال الكهنة قال جعلت لهم كتباً
فاكتبني قال الوشم قال وجعلت لهم مصابيد فاصابيدي قال النساء قال

مسود

ابو جعفر

او قلده

ابو جعفر

قال وجعلت لهم سراً فاذا اشركوا قال كل مسكراً قال وجعلت لهم طعاماً فاطعامي قال
من اكل طعاماً ولم يذكر اسمي وهو طعامك وعن فضيل بن عياض رحمه الله عليه
فقال اوصني بشيء فقال له فضيل احفظ عني خساً او قلها ما اصابك من بشيء
فقد ذلك بقضاء الله حتى ترفع الملائكة عن الخلق والثلاث احفظ لسانك ليخبر
لحق منك وانت تنجو من عذاب الله والثالث صدق ربك بما وعدك من الرزق
حتى تكون مؤمناً والرابع استعد للموت حتى لا يموت غافلاً والخامس اكرامه
كثيراً حيث ما كنت حتى تكون محصياً من جميع السيئات وروى عن ابراهيم بن
ادهم انه رأى رجلاً يحدث بشيء من كلام الدنيا فوقف عليه وقال هذا كلام اترجموه
الثواب قال لا قال فتأخر فيه من العقاب قال لا قال فانتفع بكلام لا ترجموه فيه
ثواباً ولا تكلم فيه عقاباً عليك بذكر الله وقال كعب الاخبار رحمه انا نجد في كتاب
المنزل على نبياء ان الله يقول من شغلته ذكرى عن مسئلتى اعطيت افضل ما اعطى
السائلين وقال فضيل بن عياض ان البيت الذي يذكر فيه اسم الله يضيئ لاهل البها
كما يضيئ المصباح لاهل البيت المظلم وان البيت الذي لا يذكر فيه اسم الله يظلم
على اهله كما يظلم البيت المظلم على اهله وروى في الخبر ان موسى عليه السلام قال
يارب كيف لي ان اعلم من احببت ممن ابغضت قال يا موسى اني اذا احببت عبداً
جعلت فيه علامتين قال يارب وما هما قال انهم ذكره لكي اذكره في ملكوت السموات
واعصمه من محاربي وسخطي لكيلا يجعل عليه عذابى ونقمتى يا موسى اني اذا ابغضت
عبداً جعلت فيه علامتين قال يارب وما هما قال اني ذكرته واخلى بينه وبين نفسه
لكي يقع في محاربي وسخطي فجعل عذابى وروى ابو الميخ عن ابيه ان رجلاً من اصحاب

والارض

ابو جعفر

عليه

النبي عليه السلام كان رديفة علي راية فصارت راية الدابة فقال الرجل تصب
الشیطان فقال النبي عليه السلام لا تقل نفس الشيطان فانه عند ذلك يتعاطم
حتى يكون ملاء البيت ولكن قل بسم الله فانه يصغر عند ذلك حتى يكون مثل
الذباب وروى داود بن قيس عن نافع بن جبير ان النبي عليه السلام قال
كفارة المجلس اذا اراد احدكم ان يقوم في مجلسه فيقول سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فان كان مجلسه ذكر كان
كالطابع عليه الى يوم القيمة وان كان مجلسه لغوا كان كفارة لما قبله قال الفقيه
نا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد باسناده عن محمد بن واسع قال قدمت مكة
فلقيت ابي سالم بن عبد الله فحدثني عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخبز وهو على كل
شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحو عنه الف الف سيئة ورفع له
الف الف درجة قال وقدمت خراسان فالتفت قتيبة بن سليمان فقلت
قد اتيتك بهدية فحدثت بالمحدث فكان قتيبة يركب في مركب
حتى ياتي السوق فيقول بهذه الكلمات ثم ينصرف فقال الفقيه واعلم ان
ذكرا من افضل العبادات لان الله تعالى جعل لسائر العبادات مقادير وجعل
لها اوقاتا ولم يجعل لذكره تقادير او اوقاتا وادراكه بغير المقادير
وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كبيرا يعني اذكروا
في جميع الاحوال وتفسير الذكر في الاحوال كلها ان العبد لا يخرج من اربعة احوال

اما

طاعة دعوات

احوال ايما ان يكون في الطاعة او في المعصية او في التوبة او في الشدة فان
كان في الطاعة ينبغي ان يكون بذكر الله بالتوفيق وبمثل منة القبول وان
كان في المعصية ينبغي ان يدعو الله بالتوفيق للامتناع وبمثل التوبة وان
كان في التوبة يذكره بالشكر وان كان في الشدة يذكره بالبصر واعلم ان في ذكر الله
خمس خصائص محمودة اولها ان فيه رضى الله والثاني انه في حيز من الشيطان اذا
كان ذكر الله والثالث ان فيه رقة القلب والرابع انه يزيد المحرص على الطاعة والخمس
انه ينعم المعاصي الدعاء قال الفقيه حدثنا ابو بكر بن ابراهيم نا ابي سالم بن ابي
معاقل القاسمي عن ابي معمر عن محمد بن كعب عن ابي هديره رضى الله عنه قال من رزق
خمس ايام حرم خمس من رزق الشكر لم يحرم الزيادة لقوله تعالى ليس بشكرتم لا يزيدكم
ومن رزق الصبر لم يحرم الثواب لقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
ومن رزق التوبة لم يحرم القبول لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ومن رزق الاستغفار لم يحرم المغفرة لقوله تعالى فقلت استغفروا ليكم ومن رزق
الدعاء لم يحرم الاجابة لقوله تعالى ادعوني استجب لكم وقد روى المسعودي عن رزق
الشفقة لم يحرم اللطف لقوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال حدثنا محمد بن
الفضل نا محمد بن جعفر نا ابراهيم بن يوسف نا ابو معاوية عن ليث عن زيار بن
المغيرة عن ابي هديره ان النبي عليه السلام قال ما من مسلم يدعوا دعاء الا استجاب
له فاما ان يجعله في الدنيا واما ان يؤخره في الآخرة وان كان يكفر عنه من ذنوبه
بقدر ما دعاه لم يدع باسمه او قطيعة رجم وعن يزيد الرقاشي رجم قال اذا كان
يوم القيمة عرض الله له كل دعوة دعوى بها في الدنيا فلم يجب بها فيقول له عبد ربه دعوتني
الدعا اسم

طاعة الدعوات

بهم كذا وكذا فامسكت عليك دعواتك فهذا الثواب مكان ذلك الدعاء فلا يزال
يعطي العبد من الثواب حتى يتم أن لم يكن اجابة دعوة قط في الدنيا قال الكلبي
معناه وحدوني اغفر لكم وقال مقاتل معناه وقال ربكم لاهل الايمان ادعوني
استجب لكم ان الذين يستكبروا عن عبادتي يعني توحيدى فلا يؤمنونى وقيل
ادعوني بلا غفلة استجب لكم بلا مهلة وقيل ادعوني بلا جفائى استجب لكم
بالوفاء وقيل ادعوني بلا حظاء استجب لكم مع العطاء وروى النخعي عن ابن
عن النبي عليه السلام انه قال الدعاء هو العبادة ثم قرء قوله تعالى وقال ربكم
ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبروا عن عبادتي سيدخلوا جهنم هم ذلورا
وقال ابو ذر الغفاري رحمه يكي من الدعاء مع البر مثل ما يكي الطعام من الملح
وعن الحسن البصري عن النبي عليه السلام انه قال لا يزال العبد بخير ما لم يستعمل
وكيف يستعمل يا رسول الله قال يقول دعوت الله فلم يستجب لي وعن الحسن رحمه انه
دخل على ابي عثمان الهندي يعوده وهو مريض فقال لابي عثمان يا ابا عثمان
ادع الله بدعوات فقد بلغك في دعاء الرضيع ما قيل فيه قال فحمد الله واشنى عليه
وتلا آية من كتاب الله وصلى على النبي ثم رفع يده لله ورفعنا ايدينا فدعا
فلما وصفا ايدينا فقال ابراهيم فواته لقد استجاب الله لكم فقال الحسن
رحم اختلف على الله قال نعم يا حسن لو حدثتني حديثا لصدقتك فكيف لا
اصدقته وانه يقول ادعوني استجب لكم فلما خرجوا قال الحسن انه لافقه مني
وذكر ان موسى عليه السلام سئل به فقال اي ساعة ادعوك يارب فاستجب
فيها فقال له انت عبدى وانارتك فنتى دعوتى استجب لك فعاوذا

نفسه

قالوا

مرارة

استجب

مراد فقال له ربه ادعوني في كبد الليل فاني استجب وان دعاني فيها عشرا
وذكر ان رابعة رجمها الله خرجت الى المقبرة فاستقبلها رجل فقال لها
ادعي الله لي فقالت برحمتك الله اطع الله وادعه فانه يجيب المضطر اذا
دعاه وروى الاعمش عن مالك بن الحارث قال يقول الله من شغلته ذكرى
عن مسئلتى اعطينته افضل مما اعطى السائلين وعن جعفر بن برقان عن
صالح بن مسعود قال يقول الله تدعوتنى وقلوبكم معرضة عني وباطل ما تدعون
وقيل لبعض الحكماء انا ندعوا فلا يستجاب لنا فقد قال الله ادعوني استجب
قال لان فيكم سبع خصال تمنع دعاءكم من السماء وقيل وما هي قال اولها انكم
استغفرتونكم فلا تطلبون ارضاءه يعني انكم تعملون اعمالا لا يجب عليكم التمسك
من الله ولم ترجعوا عن ذلك ولم تندموا على ما فعلتم والثاني انكم تقولون
نحن عبيد الله ولا نقولون اعمالا العبيد يعني ان العبد يعمل بايامه السيد فلا يخرج
من امره والثالث انكم تقرأون القرآن وللتعاهدون حروفه يعني لا تعرفون بالتفكر
والتعظيم ولا تقولون بما امر فيه وينبى القاري ان يقر القرآن بالتفكر والتعظيم
ويعمل بما امر فيه والرابع انكم تقولون نحن امة محمد ولم تقولوا بسنة يعني انكم
تقولون بالاسم ولا تقولون بالسنة والخامس انكم تقولون ان الدنيا عندنا عارية
وقد اطمانتم اليها والسادس انكم تقولون ان الآخرة خير من الدنيا ولا
تجتهدون في طلبها وتحتارون الدنيا على الآخرة والسابع انكم تأكلون
الحرام والشبهة ولا ترجعون عنها فلذلك لم يستجب لكم دعوة قال الفقيه رحمه
ينسخ لمن دعا الله تعالى ان يكون بطنه طاهرا من الحرام فان الحرام يمنع الاجابة وقد روى

عن سعيد بن ابى وقاص انه قال يا رسول الله ادع الله فلا يستجيب دعائي
 قال له النبي عليه السلام يا سعد اجتنب الحرام فان كل بطيئ دخل فيه لومة
 من الحرام لا يستجاب دعائه اربعين يوماً وينبغي لمن دعاه ان لا يعجل لان
 الداعي اذا دعاه الله اجابه الرب البتة فربما يتيسر الاجابة من ساعة
 في وقت آخر وربما يتيسر في الآخرة ولا يتيسر في الدنيا وذكر في الخبر ان موسى
 عليه السلام دعا على فرعون وقومه بالهلاك فامرهم ان يذبحوا لله الذبائح
 التي يريدون اجابت دعوتهم قال ابن عباس كان بين الدعاء والاجابة اربعون
 سنة وروى يزيد الرقاسي ان رسول الله قال اذا احببت الله عبداً ضرب وجهه
 بلذات كما ضرب القرية من الابل عن حياض الماء فيكون وجوهاً من اهل
 السماء فامر من دعوتهم يدعوا بها الا اعطاه الله احدى خصال ثلاث وقد ذكرنا
 وقد قال بعض الحكماء اربع اسعادات فيهم اهدم الذي يبخل بالسلام والطلا
 على النبي والثاني لا يجيب المؤذنة والثالث من استعان به انشا بخير
 فلا بعينه والرابع الذي يعجز ان يدعوا لنفسه وللومنين في ربه صلواته وقال
 عبادة الانطلاكي دواء القلب فسه اشياء مجالسة الصالحين وقراءة
 القرآن واحلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند الصبح وروى ابن عباس
 عن النبي عليه السلام قال اذا نسئتم الله فاستلوه ببطن الكفكم ولا تستلوه بظهورها
 فاستلوا بها ووجهكم **باب ما جاء في التبيح** قال الفقيه حدثنا محمد بن الفضل
 قال حدثنا محمد بن جعفر قال نا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن الفضل
 الضبي عن عمارة بن القمقاع عن ابي ردة عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام

في التبيح

ولا

قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جيبتان الى الرحمن
 سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وحده قال وقد حدثني الثقة باسناد
 عن خالد بن عمران ان النبي عليه السلام خرج الى قومه فقال خذوا حجتكم فقالوا
 يا رسول الله امين عدو حضر قال لا بل من النار قالوا وما جئنا من النار قال
 سبحان الله الى قوله العظيم فانهم يأتين يوم القيمة مقدمات ومنجيات
 ومعقبات وهن الباقيات الصالحات معنى قوله عليه السلام مقدمات
 يعني يقدرن صاحبها الى الجنة ومنجيات يعني ينجيها صاحبها من
 النار ومعقبات يعني حافظات قال وحدثني الثقة باسناده عن الضحاك
 عن ابن عباس قال جاء اسرافيل الى النبي عليه السلام فقال يا محمد سبحان الله
 الى قوله العظيم عدد ما علم الله وزنه ما علم الله وملا ما علم الله ومثل ما
 علم الله فمن قالها مرة كتب له ست خصال كتب من الذنوب من الله كثير
 وكان افضل من ذكراته بالليل والنهار وكان له غرثاً في الجنة وتحاتت
 عنه ذنوبه كما تحاتت وبقا الشجرة اليابسة وتظر الله اليه ومن نظر الله اليه
 لم يعد به ابداً وروى عن ابن عباس انه قال ان الله لما خلق العرش امر الحلة
 بحمله فنقل عليهم فقال الله قولوا سبحان الله فقالت الملائكة سبحان الله
 فيسرح عليهم وحلوه وجعلوا يقولون طول الدهر سبحان الله الى ان خلق الله
 آدم ثم فلما عطس الله فقل الحمد لله فقال الله يرحمك ربك ولهذا
 خلقتك يا آدم فقالت الملائكة هذه فقالوا على طول الدهر سبحان الله
 والحمد لله الى ان يبعث الله نوحاً عليه السلام فكان اقل من اتخذ الاصنام

هذه كلمة تارة جميلة لا ينبغي لنا ان ننساها فلنعرضها الى مح

قَوْمٌ نوحٌ فَاوحى الله الى نوح ان يارقومه ان يقولوا لا اله الا الله فيرضى عنهم
 فقالت الملائكة هذه كلمة ثالثة جليلة شريفة نضمها الى هاتين فجعلوا
 يقولون على طول الدهر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الى ان بعث
 ابواهيم عليه السلام فامرهم بالقرآن ثم فذاه بكيس فلما رأى ابراهيم الكباش
 قال الله اكبر فذاك يقول الملائكة هذه كلمة وابعد شريفة جليلة نضمها
 لاهن الكلمات فجعلوا يقولون سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 اكبر فلما حدث جبريل بهذا الحديث قال عليه السلام تعجبوا لاهول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم فقال له جبريل اضف هذه الكلمات الى هؤلاء الكلمات
 وعن ابن مسعود رضي الله قال ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم
 اديانكم ان الله يعطي المال من حيث يشاء ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من
 يحبه واذا احب عبد اعطاه الله الايمان فمن عجز بالمال ان ينفق وخاف
 العدى ان يجاهد وهاب الليل ان يكابد فليكثر من قول لا اله الا الله والله
 اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الى مما طلعت عليه
 الشمس وروى سموة بن جندب عن النبي عليه السلام قال افضل الكلمات
 اربو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهم بدت
 وروى عن ابي مسعود انه كان اذا سمع سايلا ويسئل شيئا ويعقل من ذاك الذي
 يقصه الله فضا حسنا فيقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
 قال هذا الرض الحسن قال الفقيه اذا كان الرجل محسرا ولم يكن عنده بشي
 يتصدق به فليقل بهذه الكلمات فينال بها افضل من الصدقة وروى عن

روى عن ابي مسعود انه كان اذا سمع سايلا ويسئل شيئا ويعقل من ذاك الذي يقصه الله فضا حسنا فيقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

عن النبي عليه السلام انه حث اصحابه على الصدقة فجعل الناس يتصدقون وابو
 امامة الباهلي جالس بين يدي رسول الله وهو يحرك شفتيه فقال له رسول الله
 انك تحرك شفتيك فما تقول عند ذلك قال ابو امامة يا رسول الله ارى الناس
 يتصدقون وليس بشي انصدق به فاقول في نفسي سبحان الله الى قوله
 اكبر فقال النبي عليه السلام يا ابا امامة هذه الكلمات خير لك من مدد ذهب
 تصدق به على المساكين **باب** فضل الصلاة على النبي عليه السلام قال حدثنا
 محمد بن الفضل قال نا محمد بن جعفر قال نا ابراهيم بن يوسف قال نا ابي فديك
 عن يحيى بن عبد الرحمن عن جده محمد بن الحسن ان النبي عليه السلام قال ما منكم
 من احد يسلم على اذ انابت الا جاءني جبريل فيقول يا محمد هذا فلان بن فلان
 يقر عليك السلام فاقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته قال حدثنا محمد بن
 الفضل باسناده عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بلغني ان الدعاء بيني
 والسماء والارض لا يصعد مني شيء حتى تضلي على النبي قال نا الفقيه ابو جعفر
 قال نا ابو بكر بن ابي يزيد قال نا ابو جعفر محمد بن سلمة عن موسى الطويل عن
 انس بن مالك ان رسول الله صعد على المنبر فقال امين ثم صعد فقال امين ثم
 صعد فقال امين ثم صعد فقال امين ثم استوى جالسا فجلس فقال له معاذ بن
 جبل صعدت فامنت ثلثا قال عليه السلام انا جبريل فقال يا محمد من ادرك
 رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله فقلت امين وقال من ادرك ابواب
 او اهدى فام يبرها فدخل النار فابعده الله فقلت امين فقال من ذكرت
 عنده فام يصل عليك فدخل النار فابعده الله فقلت امين وروى محمد بن

ابو امامة الباهلي جالس بين يدي رسول الله وهو يحرك شفتيه فقال له رسول الله انك تحرك شفتيك فما تقول عند ذلك قال ابو امامة يا رسول الله ارى الناس يتصدقون وليس بشي انصدق به فاقول في نفسي سبحان الله الى قوله اكبر فقال النبي عليه السلام يا ابا امامة هذه الكلمات خير لك من مدد ذهب تصدق به على المساكين

ابو امامة الباهلي جالس بين يدي رسول الله وهو يحرك شفتيه فقال له رسول الله انك تحرك شفتيك فما تقول عند ذلك قال ابو امامة يا رسول الله ارى الناس يتصدقون وليس بشي انصدق به فاقول في نفسي سبحان الله الى قوله اكبر فقال النبي عليه السلام يا ابا امامة هذه الكلمات خير لك من مدد ذهب تصدق به على المساكين

سبل الصلوات على النبي صم

صلوات على النبي صم

الصلوات

عنا جابر بن عبد الله عن رسول الله من صلى على من اليوم مائة مرة قضى الله له
مائة حاجة سبعين منها لآخرته وثلاثين للدنيا وعن سعيد بن عمير الانصاري
وكان يدري قال قال رسول الله من صلى على من امتي مخلصاً من قلبه صلاة واحدة
صلى الله عليه عشر صلوات ورفع له بها عشر درجات ومخاها عشر بيتات
قال الفقيه وسمعت ابي يحيى وقال كان سفيان الثوري بينما هو يطوف اذا
رأى رجلاً لا يرفع قدماء ولا يضع قدماء الا وهو يصلي على النبي عليه السلام قال
قلت له يا هذا انك قد نزلت التبيح والتهيل واقبلت بالصلاة على النبي
هل عندك من هذا شيء قال من انت عافاك الله قلت انا سفيان الثوري
قال لو انك غيب في اهل زمانك ما اجرتك عن حاجي ولا اطلقك
على سري ثم قال خرجت انا والدي حاجيين الى بيت الله حتى اذا كنت
في بعض المنازل عرض والدي فمقت عليه لأعالي في حوضه فيمات انا مات
ليدي عند راسه اذا مات واسود وجهه فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات
والدي واسود وجهه فحذبت الازار على وجهه فقلبتني عيني فميت فادا
اني برجل لمراد اجلم منه وجهاً ولا انظف منه ثوباً ولا اطيب منه ريحاً
يرفع قدماء ويضع قدماء حتى دنامني والدي فكشف الازار عن وجهه وارتبه
على وجهه فعاد وجهه ابيض ثم ولت راجعاً فتعلقت بثوبه فقلت يا عبد الله
من انت الذي من آية بك على والدي في ارض القربة قال او عاتقوني انا محمد بن
عبد الله صاحب القرآن انا ان والدك كان مسرفاً على نفسه ولكن كان يكثر الصلاة
على فاما نزل ما نزل فاستغاث بي وانا غيبات لمن اكثر الصلاة على فاستغثت

واذا

واذا وجه ابي قد ابيض وروى عمرو بن دينار عن ابي جعفر ان النبي عليه السلام
قال من نسي الصلاة على فقد اخطى طريق الجنة وعن ابي بريدة عن ابيه
عن النبي عليه السلام قال اربع من الجفاء ان يقول الرجل قائماً وان يسمع جبهته
من التراب قبل ان يفرغ من الصلاة وان يسمع الذاء فلم يشهد مثل ما يشهد المؤمن
وان اذكر عنده فلم يصل على وروى ابو هريرة عن رسول الله قال صلوا على فان
الصلاة على زكوة لكم واستلوا الله لي الوسيلة فقالوا وما الوسيلة يا رسول الله
قال اعلي درجة في الجنة لا بنا لها الا رجل واحد وانا ارجوان كونه اياه قال الفقيه
معنى قوله عليه السلام زكوة لكم اي طهارة لكم ومغفرة لذنوبكم فلو لم يكن للتصوفة
على النبي عليه السلام ثواب سوى اتي يرحى بذلك شفاعته لكان الواجب على العالم
ان لا يفضل عنه فكيف وفيها مغفرة لذنوبه وفيها الصلاة من الله وروى انس بن
مالك رضى عن رسول الله قال من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات
وحط عنه عشر خطيئات واذا اردت ان تعرف الصلاة على النبي افضل من
سائر العبادات فانظر وتفكر في قوله تع ان الله وملائكته الى تسليمي ففي سائر
العبادات اريد عبادته بها واما الصلاة على النبي فقد صلى عليه لنفسه اذ لا
وامر ملائكة بالصلاة عليه ثم امر المؤمنين بان يصلوا عليه فنبت بهذا ان
الصلاة على النبي افضل العبادات وروى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله كيف تصلى عليك قال قولوا اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وقال بعضهم الصلاة على النبي انما هي

صلوات فضائل الصلوات

اللهم صليت كما صليت انت وملائكتك على محمد وقال بعضهم الصلاة
 على النبي ان تقول اللهم اني اسئدك واسئد ملائكتك اني اصلي على محمد
 وقال بعضهم الصلاة عليا ان يقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله محمد
 وسلم وكل هذا حسن **باب** الخامس والخمسون ما جاء في فضل لا اله الا الله
 قال حدثنا ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس بن مردويه قال
 نا محمد بن الفضيل قال نا يعقوب بن عبد الله قال حدثنا الا فرقي عن ابي عبد الرحمن
 عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله يوثق بالرجل يوم القيمة الي
 الميزان فيخرج له تسعة وتسعون سجلا كل سجلا منها يد البحر فيها خطاياها وذنوبه
 ويوضع في كفة الميزان ثم يخرج قسطاس مثل الاغلية فيها شهادة ان لا اله الا الله
 وان محمد عبده ورسوله فيوضع في كفة الاخرى فينتزع على خطاياها قال حدثنا محمد
 بن الفضل قال نا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا اسماعيل بن
 جعفر عن عمرو بن مولى المطلب عن المطلب بن حنظلب ان النبي عليه السلام
 قال افضل ما اقول انا وياق اليتيم من قبلي لا اله الا الله قال حدثنا ابي رحمه الله
 قال نا عبد الله بن حبان قال نا ابو جعفر محمد بن عبد الله المنادي البغدادي قال
 نا ابراهيم بن هديبة عن انس بن مالك قال قال رسول الله نزل جبريل عليه السلام
 وهو يتلو هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرز الله الواحد
 القهار قال النبي عليه السلام يا جبريل كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا محمد
 يكونون على الارض بيضاء لم يعمل عليهم ذنب قط فاذا نزلت جهنم روضة
 يتعلق الملايكة بالعرش كل ملك مقرب يقول يا رب لا اسلك الا نفسي وتكون الجبال

كالعصا

الارض

كالعصا المنفوش قال ابي جبريل وما العصا المنفوش قال يعني الصوف
 المنذوق وتذويب الجبال من مخافة جهنم يا محمد بنجاء جهنم يوم القيمة وهي
 تفرق روضة عليها سبعون الف عام على كل زمام سبعون الف ملك حتى
 توقف بين يدي الله فيقول لها يا جهنم مكاني فنقول لا اله الا الله وعنتك
 وعظمتك لا تنقذ لك اليوم من اكل زريقك وعبد عرك لا يجاوزني
 الا من كان عنده جوار قال جبريل وما الجوار يوم القيمة قال ابي عبد الله فان امتك
 على الجوار الا من شهد ان لا اله الا الله جاز من جسر جهنم فقال النبي الحمد لله الذي
 اللهم امتي شهادة ان لا اله الا الله وروي عن عطاء بن ابي رباح انه قال مثلت
 ابي عباس عن قول الله تعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب قال
 ابي عباس غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب عن من قال لا اله
 الا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله قال الفقيه وضوءه الواجب على كل
 انبياء ان يكفر من قول لا اله الا الله وبسئل الله تعالى انا والكبير والنهار ان لا ينزع
 هذا القول منه ويجف نفسه عن المعاصي فان كثير من الناس يقولون هذا القول
 ثم ينزع عنهم في افرعهم بسبب اعمالهم الخبيثة ويخرجون من الدنيا على
 الكفر بغض الله واتي معصية اعظم من هذا ان الرجل كان اسمه من المسلمين
 في جميع عمره فيبعث يوم القيمة واسمه من الكافر في هذا هو الحسرة كل
 الحسرة وليس الحسرة بالذي يخرج من بيت النار او من الكنيسة فيدخل
 جهنم ولكن الحسرة بالذي يخرج من المسجد فيطرح في النار وذلك كله
 بسبب اعمالهم الخبيثة وارتكابهم المحرمات في السر اشر ذنب رجل وقع

قال ابو جعفر رحمه الله ثلثة ذنوب غالبة
 يخرج الرجل من الدنيا كافا القاسم على العباد
 وتترك النار على الايمان
 وتترك خوف المسوق الخائف

في يوم يبيئ من اموال الناس فيقول انفقها ثم اردتها واستحل منهن فموت
 قبل ان يرضن حنمهم ورب انسا وقوم بينه وبين امرته حنم فموت فيقول كيف
 اذعها وبيننا اولاد فيخرج على ذلك فبأية الموت وهو على حرام وبما يترع
 الايمان منه بسبب ذلك فانظر للاخي واجتهد في اصلاح امرك قبل ان
 ياتيك الموت فانك لا تدري متى ياتيك الموت واعلم ان العمر قليل والحسنة
 طويلة وعليك ان تكثر من قول لا اله الا الله وقال الحسن البصري قوله
 لا اله الا الله نسي الجنة وروى اسنن بن مالك عن النبي عليه السلام قبل يا
 رسول الله هل الجنة نسي قال نعم لا اله الا الله وعن ابي هريرة قال قلت يا
 رسول الله من سبق الناس الى شفاعتك قال من قال لا اله الا الله خالصا
 من نفسه وعن مجاهد في قوله تعالى ربنا بعد الذين كفروا العاقلون مسلمين قال
 اذا اخرج من النار من قال لا اله الا الله قال المسلمون باليتنا لو كنا مسلمين
 فخرج معهم وعن عطاء في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها يعني من
 قال لا اله الا الله فله الجنة ومن جاء بالسيسة فكبت وجوههم في النار يعني من
 بالشرك وعن الحسن في قوله تعالى هل جزاء الاحسن الا الاحسن قال هل
 جزاء من قال لا اله الا الله الجنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان جبريل جاء الى
 النبي عليه السلام فقال يا محمد ان ربك بعرك السلام وهو يقول لا اله الا الله
 معوما محزون وهو اعلم به فقال يا جبريل قل طال تفكري في امرتي يوم القيمة فقال
 يا محمد في امر اهل الكفر ام في امر اهل الاسلام فقال يا جبريل لا بل في امر اهل لا اله الا الله
 قال فاخذ بيده حتى اقام على مقبرة بنو سلمة فغرب بجانبه اليمين على قبر ميت
 لا والله

جاء

ثم قال

ثم قال له قم باذن الله تعالى فقام رجل مبيض الوجه وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول
 الله رب العالمين فقال له جبريل عد فعد كما كان ثم قرب بجانبه اليمين على قبر
 ميت كما في فقال له قم باذن الله فخرج رجل مسود الوجه ازرق العينين وهو
 يقول واحسرتاه واندامتاه واسوتناه فقال له جبريل عد فعد كما كان ثم قال
 جبريل على هذا يبعثون يوم القيمة على ما اتوا عليه وعن النبي عليه السلام انه قال
 لقتل موتاكم بلا اله الا الله فانها تهدم الدنيا فهدمها فقالوا يا رسول الله
 فان قالها في حيوته قال مني اهدم ^{واهدم} وعن النبي عليه السلام انه قال احضروا
 موتاكم فلقنوهم لا اله الا الله وبسائر وهم بالجنة فان الحكيم العليم من الرجال
 والنساء يتخون عند ذلك المخرج ^{تخبر قال} وانا ابليس عدت الله اقرب ما يكون من العبد
 في ذلك الموضع عند خراق الدنيا وترك الحبة ولا تقنطوهم فان الكرب شديد
 والار عظيم ^{المعطينا} فوالذي نفسي بيده ولما لم يترك الموت اشدهم من الفضة بالسيف
 وروى في الجنة رجل كان في بني اسرائيل من اعبد الناس وكان في زمرة رجل اخر
 من الخمر الناس فمات العابد فقيل لموسى عليه السلام انه في النار ومات الفاجر فقيل
 لموسى عليه السلام انه من اهل الجنة فسئل موسى عليه السلام لامرته العابد ما كان عمله
 فقالت كان من اعبد الناس وما كان يخفي عليكم فقال وما كان عمله ايضا قالت
 اذا اوى الى فراشه قال طوبى لنا ان كان ما جاد به موسى عليه السلام حقا وقال
 لامرته الفاجر ما كان عمله قالت كان من الخمر الناس وما يخفي عليكم فقال وما كان
 عمله ايضا قالت كان اذا اوى الى فراشه قال لا اله الا الله والحمد لله على ما اتانا به موسى
 وعنه النبي عليه السلام انه قال من قال لا اله الا الله خرج من فيه طائر اخضر اجنا

ملامح حبيب حفظ على كل مسلم ومسلمة

هو فيه عادية وروى اسن بن مالك عن النبي عليه السلام انه قال لا آله الا الله
عن الجنة وفي جزاء مفتاح الجنة ولكن المفتاح لا بد له من الانسان حتى
ينفج الباب ومن آسانه لسان ذاك طاهر من الكذب والغيبة وقلب خاشع
طاهر من الحسد والحباية ويطحن طاهر من الحرام والشبهة والنجاس مشفولة بالجنة
طاهر عن المعاصي وعمر ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني
الى الجنة ويباعدني من النار قال اذا علمت ستيئة فاعمل بحسبها حسنة فانها
عشر امثالها فقلت يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات قال هي من الحسنات
وروى حبله بن زبير عن حذيفة بن اليمان قال ينذر من الاسلام حتى لا يدري
احد ما الصلاة وما الصيام حتى ان الرجل لميعول كان من قبلنا يقول لا اله الا الله
فمن نفعه نفع لا اله الا الله فيلزمه فمابني عنهم لا اله الا الله قال ويجوز بها من النار قالها
ثلاثا **باب** ما جاء في فضل القرآن قال الفقيه رحمه حدثنا محمد بن الفضل قال بنا محمد بن
جعفر قال نا ابراهيم بن يوسف قال نا ابو معاوية عن الاعرج عن المعتل عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال القرآن شافع مشفع ما حل صدقا فمما جعله امة قاده الى الجنة
وما جعل خلفه ساق الى النار قال الفقيه معنى قوله شافع مشفع بمعنى يطلى الشفاعة
لصاحبه ويعطى له الشفاعة والمائل الساعي بمعنى يسعى لصاحبه انه لم يقره ولم يجعله
في صدق قوله فمن جعله امام يعني يقره ويعلمه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه يعني جفاه
فلم يقره ولم يجعله ساقا الى النار يوم القيمة قال الفقيه وبهذا الاستاذ عن الاعرج
عن جيب بن ابي ثابت عن ابي نافع بن عبد الحارث وكان عابدا عمره على مكة
فخرج بتلق عمره بعض حاجاته فقال له عمر من استجلت على مكة قال عبد الرحمن بن

ابن

عن جيب بن ابي ثابت عن ابي نافع بن عبد الحارث وكان عابدا عمره على مكة فخرج بتلق عمره بعض حاجاته فقال له عمر من استجلت على مكة قال عبد الرحمن بن

ابن ابيزى فقال عمر استعمل رجلا من الموالي على قرشي قال يا ايها المؤمنون اني
لم ادع خلقي احدا قرأ القرآن منه قال عمر نعم ان الله رفع بالقرآن رجالا وضع
رجالا وانا عبد الرحمن بن ابيزى ممن دفع الله بالقرآن قال حدثنا محمد بن الفضل
قال نا محمد بن جعفر قال نا ابراهيم بن يوسف قال نا المسيب عن محمد بن عمرو عن
ابن اسحق عن ابني الاخص عن عبد الله بن مسعود قال ان هذا القرآن مادة
فقلوا اما مادة الله ما استطعتم ان لهذا القرآن جبل الله المتين ونور مبين
وشفاء نافع وعصمة لمن تمسك به ومنجاة لمن تبعه لا يوقح فيقوم ولا يبرح
فيستقب ولا تنقض عجايبه ولا يخلو عن كثرة الرد لئله فان الله يا جركم على
تلاوة لكره في عرسنا انا في لا اقول اكم عشرة ولكن اقول الالف عشرة
واللام عشرة والميم عشرة وروى الاعرج عن ابي صالح عن ابي هذيفة عن
النبي عليه السلام انه قال من نفس عن اخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا نفس
عنه كربة من كرب الآخرة ومن يسر على مصيبي سيئ الله عليه في الدنيا والآخرة والله
تعالى في عون العبد مادام في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل
له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدبر
فيما بينهم الا انزل عليهم السكينة وغشتهم الثمينة وحفتهم الملائكة وذكرهم
في من عند ربي يزيد من اجور العذاب وان كانا كافرين وعمر عبد الله بن عمرو بن
العاص قال من قرأ القرآن فكلنا ادرجت النبوة بين جنبه الا انه لم يوح
اليه ومن قرأ القرآن فرأى اقا احدا من خلق الله اعطى اعطى فما اعطى فقد عقر

ابن اسحق

ابن اسحق

ابن اسحق

ابن اسحق

ابن اسحق

ابن اسحق

ابن اسحق

ابن اسحق

ابن اسحق

روى اسن بن مالك عن النبي عليه السلام انه قال لا آله الا الله عن الجنة وفي جزاء مفتاح الجنة ولكن المفتاح لا بد له من الانسان حتى ينفج الباب ومن آسانه لسان ذاك طاهر من الكذب والغيبة وقلب خاشع طاهر من الحسد والحباية ويطحن طاهر من الحرام والشبهة والنجاس مشفولة بالجنة طاهر عن المعاصي وعمر ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني الى الجنة ويباعدني من النار قال اذا علمت ستيئة فاعمل بحسبها حسنة فانها عشر امثالها فقلت يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات قال هي من الحسنات وروى حبله بن زبير عن حذيفة بن اليمان قال ينذر من الاسلام حتى لا يدري احد ما الصلاة وما الصيام حتى ان الرجل لميعول كان من قبلنا يقول لا اله الا الله فمن نفعه نفع لا اله الا الله فيلزمه فمابني عنهم لا اله الا الله قال ويجوز بها من النار قالها ثلاثا باب ما جاء في فضل القرآن قال الفقيه رحمه حدثنا محمد بن الفضل قال بنا محمد بن جعفر قال نا ابراهيم بن يوسف قال نا ابو معاوية عن الاعرج عن المعتل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال القرآن شافع مشفع ما حل صدقا فمما جعله امة قاده الى الجنة وما جعل خلفه ساق الى النار قال الفقيه معنى قوله شافع مشفع بمعنى يطلى الشفاعة لصاحبه ويعطى له الشفاعة والمائل الساعي بمعنى يسعى لصاحبه انه لم يقره ولم يجعله في صدق قوله فمن جعله امام يعني يقره ويعلمه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه يعني جفاه فلم يقره ولم يجعله ساقا الى النار يوم القيمة قال الفقيه وبهذا الاستاذ عن الاعرج عن جيب بن ابي ثابت عن ابي نافع بن عبد الحارث وكان عابدا عمره على مكة فخرج بتلق عمره بعض حاجاته فقال له عمر من استجلت على مكة قال عبد الرحمن بن

ابن اسحق عن ابني الاخص عن عبد الله بن مسعود قال ان هذا القرآن مادة فقلوا اما مادة الله ما استطعتم ان لهذا القرآن جبل الله المتين ونور مبين وشفاء نافع وعصمة لمن تمسك به ومنجاة لمن تبعه لا يوقح فيقوم ولا يبرح فيستقب ولا تنقض عجايبه ولا يخلو عن كثرة الرد لئله فان الله يا جركم على تلاوة لكره في عرسنا انا في لا اقول اكم عشرة ولكن اقول الالف عشرة واللام عشرة والميم عشرة وروى الاعرج عن ابي صالح عن ابي هذيفة عن النبي عليه السلام انه قال من نفس عن اخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا نفس عنه كربة من كرب الآخرة ومن يسر على مصيبي سيئ الله عليه في الدنيا والآخرة والله تعالى في عون العبد مادام في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدبر فيما بينهم الا انزل عليهم السكينة وغشتهم الثمينة وحفتهم الملائكة وذكرهم في من عند ربي يزيد من اجور العذاب وان كانا كافرين وعمر عبد الله بن عمرو بن العاص قال من قرأ القرآن فكلنا ادرجت النبوة بين جنبه الا انه لم يوح اليه ومن قرأ القرآن فرأى اقا احدا من خلق الله اعطى اعطى فما اعطى فقد عقر

ابن اسحق عن ابني الاخص عن عبد الله بن مسعود قال ان هذا القرآن مادة فقلوا اما مادة الله ما استطعتم ان لهذا القرآن جبل الله المتين ونور مبين وشفاء نافع وعصمة لمن تمسك به ومنجاة لمن تبعه لا يوقح فيقوم ولا يبرح فيستقب ولا تنقض عجايبه ولا يخلو عن كثرة الرد لئله فان الله يا جركم على تلاوة لكره في عرسنا انا في لا اقول اكم عشرة ولكن اقول الالف عشرة واللام عشرة والميم عشرة وروى الاعرج عن ابي صالح عن ابي هذيفة عن النبي عليه السلام انه قال من نفس عن اخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا نفس عنه كربة من كرب الآخرة ومن يسر على مصيبي سيئ الله عليه في الدنيا والآخرة والله تعالى في عون العبد مادام في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدبر فيما بينهم الا انزل عليهم السكينة وغشتهم الثمينة وحفتهم الملائكة وذكرهم في من عند ربي يزيد من اجور العذاب وان كانا كافرين وعمر عبد الله بن عمرو بن العاص قال من قرأ القرآن فكلنا ادرجت النبوة بين جنبه الا انه لم يوح اليه ومن قرأ القرآن فرأى اقا احدا من خلق الله اعطى اعطى فما اعطى فقد عقر

وان اسر فهو افضل وعنه وليد بن عبد الله ان النبي عليه السلام قال عرضت
على الذنوب فلم ارفها شيئاً اعظم من حامل القرآن وتاركه وعن طلحة
بن جيب ان النبي عليه السلام قال من تعلم القرآن ثم نسيه من غير
عذر حط عنه بكل آية درجة وجاء يوم القيمة مخصوصاً وعنه رسول الله قال
من تعلم القرآن ثم نسيه من غير عذر جاء يوم القيمة اجزماً اي المقطوع اليد
وعنه الضحاك قال من تعلم القرآن ثم نسيه ^{انما} جاء يوم القيمة وهو مصاب
لم ينسبه الا بذنب فيصيبه ثم قرء وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعرف عن كثير الآيات فاي مصيبة اعظم من نسيان القرآن قال الفقيه سمعت
ابا جعفر قال حدثنا علي بن احمد قال ناسنا دان بن ابراهيم قال نا
علي بن الحسين الحكمي قال سمعت الحسن بن زياد يقول سمعت ابا جعفر
يقول من قرء القرآن في السنة مرتين فقد ادى حقه لانه النبي ^{مخوف} في كل
سنة مرة يعني قرء على جبريل وفي السنة التي توفى مرتين **باب** طلب العلم قال
الفقيه حدثنا الفقيه ابو جعفر قال نا ابو الحسن علي بن محمد الوراق قال نا هشام
بن اسماعيل ابو بكر الصوفي قال نا القاسم بن محمد المهدي عن عبيد الله بن داود عن
عاصم بن رجا عن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال كنت جالساً مع ابي
الدرهم في مسجد دمشق فاتاه رجل فقال يا ابا الدرداء جئتك من المدينة
مدينة الرسول في حديث بلغني انك حدثت عن النبي فقال لما جئت لجماعة
ولا لجماعة ولا جئت الا لهذا قال ما جئت الا لهذا قال فانه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سهل الله له طريقاً من

من طريق الجنة وان الملايكة لتضع اجنتها الطالب العلم رضاه بما يصنع
وان العالم يستغفر له ^{كل} في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء
وان فضل العالم على العابد كفضل القرية البدر على ساير الكواكب وان العلماء
ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وانما ورثوا العلم
فمن اخذ منه فقد اخذ بحظي ومن قال حدثنا ابو جعفر قال نا ابو بكر احمد بن محمد بن
سريك السري قال نا ابراهيم بن عبد الله عن جعفر بن حويل عن ابي العباس عن
ابي القاسم قال عبد الله بن مسعود ^{حسان} من هو فان لا يشحان طالب العلم
وطالب الدنيا وهما لا يستويان انا طالب العلم فيزيد في رضاء الرحمن وانا
طالب الدنيا فيزيد في الطغيان ثم قرء انما يحسن الله من عباده العلماء وقرء
كل ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ^{لجاء وزعمه ويرى نفسه قد استغنى} قال ابو جعفر رحمه الله قال حدثنا
علي بن محمد الوراق قال حدثنا الفضل بن محمد حدثنا عبد الله بن صالح المصري
عن معاوية بن صالح عن ابي عبيد عن محمد بن سيرين قال دخلت مسجد
البحرة والاسود بن سرج ^{ابو يعقوب} بعض على الناس وقد اجتمع اليه اهل المسجد
وحلقة من اهل الفقه جلوساً في ناحية اخرى يتحدثون الفقه ويتذكرون
فركعت بين المذكر والحلقة فلما فرغت قلت لواءت الاسود فقصي ان
نصبرهم اجابة ورعة فيصيني معهم ثم قلت لواءت حلقة الفقه لعلني اسمع كلمة
لم اسمعها فاعلم بها فلم ازل خي نفسي من ذلك جاؤني ثم فلم اقعده عند
واحد منهم فلما كانت تلك الليلة اتلني آية في المنام فقال اما انك لواءت
الحلقة التي كانت تذكر فيها الفقه لوجدت جبريل معهم جالساً ^{حان}

قال حدثني ابي ربح قال نا عبد الله بن يحيى قال حدثنا محمد بن الربيع قال نادوا بيا
 سليمان عن جعفر بن محمد عن من حدثه عن ثابت عن انس بن مالك
 قال قال رسول الله من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فليظن الى المتعلمين
 فوالذي نفس محمد بيده ما من متعلم يخلف الى باب العالم الا كتب الله له
 لكل قدم عبادة سنة وبني له لكل قدم مدينة في الجنة وبمشي على الارض
 والارض تستغفر له وبمسي وبصبح مغفورا له وشهدت له الملائكة و
 يقولون هؤلاء عتقاء الله من النار قال سمعت الفقيه ابا جعفر رضي الله
 عليه يذكر بسناده ان النبي عليه السلام دخل المسجد فري مجلسين يذكر
 الله ويرغبون اليه والآخر يتعلمون الفقيه فقال كلا المجلسين على خير واحدهما
 افضل من الآخر اما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم
 وان شاء منهم وانا هؤلاء يتعلمون ويعلمون الجاهل وانا نبئت معلما
 فهو اوله افضل ثم جلس معهم وروى عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال لان اتعلم
 مسئلة احب الي من قيام الليلة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال انتم في زمان
 العمل في جزير من العلم وسياتي زمان العلم فيه خير من العمل وروى سعيد بن
 المسيب عن ابي سعيد الخدري رضي عن رسول الله انه قال افضل الاعمال
 على ظهر الارض ثلثة طلب العلم والجهاد والكسب من الحلال لان طالب
 العلم جيب الله والغازي ولي الله والكاسب صديق الله وروى ابا ن
 عن انس بن مالك عن النبي عليه السلام قال من طلب العلم لغرض وجهه لم يخرج
 من الدنيا حتى ياتي عليه العلم ويكون الله به راضيا ومن طلب العلم لله فهو كالصائم
 مناهة

احد المجلسين

والعالم

والقيام ليله وانا يا من العلم يتعلم الرجل خبره من ان لو كان له ابوقيس ذهباً
 فانفق في سبيل الله وقيل لعبد الله بن المبارك الى متى يحسن للمراء ان يتعلم
 قال مادام يقبح له الجهل يحسن له التعلم وحكي عن ابي المبارك انه كان
 في حال الموت ورجل عنده يكتب له العلم فقيل له في هذه الحالة تكتب العلم
 فقال لعل الكلمة التي تنفخ لم تبلغ بعد وعن معاذ بن جبل قال تعلموا
 العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرة وتبشيع والبحث عنه جهاد
 وتعليم من لا يعلم صدقة وبذله لاهل قرية لان العلم منار سبيل اهل الجنة وهو الموش
 في الوحشة والصاحب في القرية والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والمعين
 على الضراء والزمين عند الاخلاء والتسارع على الاعداد يرفع الله به اقواما
 فيعلمهم في الخير قادة وائمة يقتدى اثارهم ويعتدى بافعالهم ويرعب
 الملائكة في خلقتهم وياجنحتهم اعينهم ويصلى عليهم كل رطب ويا بنيس
 وحيثان البحر وهو ام الارض وسباع البر والبحر والانعام لان العلم حياة
 القلب من الجهل ومصباح الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف
 ويبلغ العبد منازل الاحيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكير فيه
 يعدل بالصيام ومذاكرته تعدل بالقيام ويوصل الراحم ويه يعرف الحلال
 من الحرام وهو امام والعدل تابع ويلهم الله السعداء وجرية الاستعداد وقال
 حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بسناده عن الحسن بن علي قال ما اعلم
 بشئ افضل من الجهاد في سبيل الله الا ان يكون طالب يعلم فانه افضل من الجهاد
 في سبيل الله ومن خرج من بيته في طلب باب من العلم حفنة الملائكة في
 نوع

ان الكتب سمرقندي

تجرب

وصلت عليه الطيور في جوار السماء والسباع في البر والحيتان في البحر
واتاه الله اجر اثنين وسبعين صديقاً الا فطلبوا العلم المستكين والحلم
والوقار وتواضعوا لمن يتعلمون منه ولم يتعلون ولا يتواذوا به ^{سنة اذ وردت}
السفهاء ولا تباروا به العلماء ولا تختلفوا به الاراء ولا تقاوا لوابه علم
عبادته فتكروا من جبابرة العلماء الذين ادركتهم سخط الله فكبههم على
مناخهم في نار جهنم اطلبوا علماً لا يخركم في عبادة الله واعبدوا الله
عبادة لا يخركم في طلب العلم فان لا ينفع بهذا ولا تكونوا كاقوام تركوا طلب
العلم فاقبلوا على العبادة حتى اذا فحلت جلودهم على اجسادهم خرجوا
على الناس باسيافهم وكواتم طلبوا العلم لكان العلم بحجهم عما صنعوا
وان العامل بغير علم كالحاير عن الطريق فهو لا يزد اجتهاداً الا اذ اذ بعد
وكان ما يفسد اكثر مما يصلح فيلله اجتهاد عن هذا يا ابا سعيد قال لعنت
فيه سبعين رية واغتربت في طلب اربعين عاماً وعن ابي الدرداء قال مالي اري
علمكم يذهبون الى الآخرة وجهها لكم لا يتعلمون تعلموا قبل ان يرفع العلم فان
رفع العلم ذهاب العلماء وروى عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي عليه السلام
انه قال ان الله لا يرفع العلم بقبض بقبضه ولكن يقبض العلماء بعلمهم حتى
اذ لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساً جهتها لا فيستلوا افتخادوا فضلتوا
واصلوا وعن ابن المبارك قيل لو اوحى الله اليك انك ميت العيشية
رما انت صانع اليوم قال اطلب في العلم وعن ابراهيم النخعي قال
لا يزال الفقيه في الصلاة قيل وكيف ذلك قال لانك لا تلقاه الا وذكر الله تعالى
عالم

على لسانه يحلحلاً لا يخرج حراماً ويقال العلماء سراج الامة وكل عالم
مصباح زمانه فيتضحى به اهل عصره وروى عن سالم بن ابي الجعد قال
اشترى مولاي بثلاثمائة درهم واعتقتي فقلت في نفسي باي الحرف
احرف فاخترت العلم على كل حرفية فلم تمض مدة حتى اتاني الخليفة
زبيراً فلم اذن له وذكر عن صالح المري انه دخل على ابي المؤمنين فاجلسه
على وسادة فقال صالح المري قال الحسن وصدق الحسن فقال له ابي المؤمنين
فاي شيء قال الحسن ان العلم يزيد الشريف شرفاً ويبلغ بالعبد منازل الاحرار
والا فمن صالح المري حتى يجلس على وسادة ابي المؤمنين لولا العلم وروى
انس بن مالك عن النبي عليه السلام قال اطلبوا العلم ولو بالصبيان فان
طلب العلم ونهضت على كل مسلم ومسلمة وروى المييب عن ابي بكر عن عوف بن
عبد الله قال جاء رجل الى ابي ذر الغفاري قال اني اريد ان اتعلم العلم واخاف
ان اضيعه ولا اعلم به فقال اما انك ان توست العلم حين ان توست الجهل ثم ذهب
الى ابي الدرداء فقال له مثل ذلك فقال ابو الدرداء ان الناس يبغونوا على ما
توايلهم يبغون العالم عالماً والجاهل جاهلاً ثم ذهب الى ابي بصير فقال له مثل ذلك
فقال ابو بصير ما انت بواجد شيئاً اصعب له من ترك الدنيا وروى ابو الدرداء رضي
عن النبي عليه السلام انه قال ما عبد الله ببشئ افضل من فقه في الدين ولفقيه واقد
اشد على الشيطان من الف عابدين ان كثر بشئ عباد او عماد الدين الفقه وذكر
في الخبر ان اهل البصرة اختلفوا قال بعضهم العلم افضل من المال وقال بعضهم المال
افضل من العلم فبعثوا رسولا الى ابي عتب بن رضى فسئله عن ذلك وقال ابن عباس
من الافضل

قال الحسن

العلم

عالم

العلم افضل فقال ان سئل من الجنة ماذا قول لهم قال قل لهم ان العلم ميراث
 الانبياء والمال ميراث الفراعنة ولان العلم بحسبك وانت تحرس المال ولان العلم
 لا يعطيه الله الا لمن يحبته والمال يعطى لمن يحبته ولن لا يحبته لمن لا يحبته الا
 مما يحبته الا ترى ان قوله نفع ولو لان يكون الناس امته واحداً لجمعنا لمن يكثر
 بالرحم ليوتم سقفاً من فضة ومعارج عليها ينظرونها ولان العلم لا ينقص
 بالبذل والنفقة والمال ينقص بالبذل والنفقة والمال ينقص بالبذل والنفقة
 ولا ياتي صاحب مال اذا مات انقطع ذكره وصاحب العلم اذا مات وذكره باقي
 ولان صاحب المال يموت وصاحب العلم لا يموت ولان صاحب المال
 يستل عن كل درهم من اير الكسبه وابن النفه وصاحب العلم لم يكل حديث
 درجة في الجنة وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الناس ثلثة عالم قديمي
 ومتعلم على سبيل النجاه وسائر الخلق هم رعا عاك التباغ كل ناهي يعلون
 مع كل ربح وقال العلم خير من المال العلم بحسبك وانت تحرس المال والعلم يزكو
 على النفقة والمال ينقص والعلم باقون ما بقى الدهر واعيانهم مفقودة وامثالهم
 في القلوب موجودة وعن ابي الدرداء انه قال العالم والمتعلم في الاجر سواء
 واما الناس رجلا ن عالم ومتعلم ولا خير فيما سوي ذلك **باب العلم بالعلم**
 قال الفقيه حدثنا الحاكم ابو الحسين علي بن الحسن قال حدثنا الحسن بن الحسين بن
 اسماعيل القاسمي قال حدثنا يوسف بن موسى قال ابراهيم بن ابراهيم قال حدثنا
 حفص بن الازدي عن اسماعيل بن سميج عن اسن بن مالك قال قال
 رسول الله العلماء امناء الرسل على عباد الله عالم يخاطب السلطان ولم يدخلوا
 في الدنيا

علم عند العلم

العلم

37

في الدنيا فاذا دخلوا في الدنيا فقد خافوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم
 على دينكم قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن
 يوسف قال حدثنا عبد الله بن غير عن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله بن سليمان
 قال قال ابو الدرداء لا يكون الرجل عالماً حتى يكون متعلماً ولا يكون عالماً حتى يكون
 بالعلم عاملاً وعن ابي الدرداء انه قال من لم يعلم منة وويل للذي يعلم ولا
 يعمل سبع مرات وعن ابي الدرداء قال اني اخاف ان يقال لي يوم القيمة يا عوف
 ماذا عملت ولكن اخوف ما اخاف ان يقال لي يوم القيمة يا عوف ما جازا عملت
 وبما عملت وعن عيسى بن مريم عليه السلام قال من علم وعمل وعلم فذاه الذي
 يدعى في ملكوت السموات عظيماً وعن عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام
 من ارباب العلم قال لا تدبس بعلومهم قال فما ينبغي العلم من صدور الرجال قال
 الطبع وعن عيسى بن مريم انه قال ما ذا يعني عن الاعمال السراج ويستضيئ به
 غيره وماذا يعني عن البيت المظلم ان يكون السراج على ظهره وماذا يعني عنكم ان
 تكلموا بالحكمة ولا تعملون بها قط وعن عيسى بن مريم قال ما اكثر الاشجار وليس
 كلها مثمرة وما اكثر العلماء وليس كلهم بحسنه وما اكثر الثمار وليس كلها بليث
 وما اكثر العلوم وليس كلها بنافع وعن الازدي قال من عمل بما يعلم وفق بما لا
 يعلم ويقال سهل بن عبد الله الناس كلهم مولى الا العلماء والعلماء كلهم سكارى
 الا الاعلمون بالعلم والاعلمون كلهم مغرورون الا المخلصون والمخلصون في
 الخط وعن النبي عليه السلام قال لا تجالسوا مع عند عالم الا الذي يدعوكم
 من الخسر الى الخسر من الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة

فانه ليس برويق المؤمنين
والثاني ان لا تصاحب الشيطان

الى النجعة ومن اليا الى الاخلاص ومن الرغبة الى الوهد وروى عن علي بن
ابى طالب انه قال اذا لم يعمل العالم بعلمه استكف الجاهل ان يتعلم منه لان
العالم اذا لم يعمل بالعلم لا ينفع العلم اياه ولا غيره وان جمع العلم بالواقع لا
بلغنا ان رجلا في بني اسرائيل جمع ثمانين تابوتا من العلم فاحمى الله الى نبي من
الانبياء ان قل لهذا الحكيم لو جمعت مثله معي لاستغف به الا ان تول به هذه الثلاثة
او كما لا تحب الدنيا فانها ليست بدار المؤمنين والثالث ان لا تؤذى المؤمنين
فانه ليس برويق المؤمنين بحرفة المؤمنين قال سفيا بن عيينة رضي ليس
يحسن عن الناس الجهل من علم ما يعلم فهو من اعلم الناس ومن ترك العمل
بما لا يعلم فهو الجاهل قال كان يقال يفيد الجاهل سبعون ذنبا ما لا يفيد للعالم
واحدة وذكر في الخبر ان الملائكة تتعجب من ثلثة عالم فانسق يحدث الناس
بما لا يعلم به وقبر الفاجر يبنى بالجحش والاجر والنقش على جنازة الفاجر
ويقال امثد الناس حسرة يوم القيمة ثلثة رجل مملوك صالح يدخل الجنة ومولاه
يدخل النار ورجل مع مالا فمخ من حقوق الله فموت فينشق ورثته في
الطاعة فينجو اية والذي مجموع في النار ورجل عالم سوء ينجو الناس بعلمه وهو
يضر النار وقال رجل للحسن البصري ان فقهاء ناي يقولون كذا فقال
الحسن هل رأيت فقيها قط انما الفقيه الذاهد في الدنيا الرابع في الآخرة
البصير بدنية مداوم على طاعة ربه ويقال ان شغل العلماء يجمع الملائكة والعلوم
اكله البشرية واذا صار العلماء ياكلون البهية صار العوام ياكلون المداوم
واذا صار العلماء ياكلون الحرام صار العوام كفارا قال الفقيه لان العلماء اذا

اذا جمعوا الخلا ل فالعلوم يفتقدون في الجمع ولا يجسبون الكسب فيقومون
في البهية واما اذا اكل العلماء من البهية ويحترقون عن الحرام فالجهل لا يتقون
بين البهية والحرام فيقومون في الحرام واذا اجمعوا العلماء الحرام فيفتقدون
الجهل فيظنون ان رحله لا فيكفرون اذا استحلوا الحرام ويقال اذا كان
يوم القيمة تعلق الجهل بالعلماء ويقولون انتم قد علمتم فلم تدونوا ولم
تتهونا حتى وقعنا فيما وقعنا وروى عن النبي عليه السلام انه سئل اي
الناس شر قال العالم اذا فسد ويقال العالم قوي العالم اذا فسد العالم
فسد بفساده العالم وروى عن بسير بن الحارث انه كان يقول لاصحاب الحديث
ادوا ذكوة هذه الاحاديث قالوا كيف نؤتي ذكوتها قال اعلموا من كل ما في
حديث بحسبة احاديث قال بعض الحكماء تعلم العلم في زماننا نهمته قال استماع
مؤانسة والقول به شهوة والعمل بفرع النفس وروى عن النبي عليه السلام انه
قال من تعلم العلم لا يربح دخل النار ليغناه ^{المتفاني} او يتقارب به السفهاء
او يقبل به وهو الناس او يباخذ به الممال من الامراء وقال سفيا بن النوير اول العلم
الصمت والثاني الاستماع والثالث الحفظ والرابع العمل والخامس نشره وقال
ابو الدرداء كن عالما او متعلما او مستمعا ولا تكن رابعا فتهلك يعني من لا يعلم
ولا يتعلم ولا يستمع ولا يحجة وروى ومجتا ولا تكن خامسا فتهلك ويقال
العلماء ثلثة اولها عالم باحرامه وعالم بالله والثاني عالم بالله وليس بعالم
بالحرام والثالث عالم باحرامه وليس بعالم بالله واما العالم بالله وبالحرام
فالذي يخشى الله وبعلم الحدود والقوانين واما العالم بالله وليس بعالم

بارئته فالذي يحشى الله ولا يعلم الحدود والوايض واما العالم بارئته وليس
بعالم بالله فالذي لا يحشى الله ويعلم الحدود والوايض قال الفقيه سمعت
ابن عباس قال سمعت محمد بن جناح قال ابو جعفر يراد للعالم عشرة اشياء
الحسنة والخشية والنجية والشفقة والاحتمال والكرم والحلم والتواضع
والعفة من احوال الناس والادوام على النظر في الكتب وقلة الحجاب
وبان يكون باب مفتوحا للترقي والوضع فانه بلغنا ان داود النبي عليه السلام
اتما ابتلي من شدة الحجاب وقال ابو جعفر عشرة اشياء قبحة في عزة
اصناف من الناس الحدة في السلطان والبخلة في الاغنياء والطمع في العلماء
والخص في الفقراء وقلة الحياء في ذوي الاحساب والفسوق في الشيخ وتبئة
الرجال بالنساء والنساء بالرجال والخبس في الغزاة وابتان الذهاد
ابواب اهل الدنيا والجهل في العباد قال الفقيه بن عياض اذا كان العالم
رغبنا في الدنيا حرصنا عليها فان مجالسة تزيد للجاهل جهلا وللفاجر
فجورا ويقتسي فكونا المؤمن وقال بعض الحكماء كلام الحكماء لهو السفهاء
وكلام السفهاء عبرة الحكماء قال الفقيه ان السفهاء اذا سمعوا كلام
الحكماء يستطردون كلامهم فيكون بمنزلة لهولهم وانا الحكماء اذا سمعوا
كلام السفهاء اعتبروا ذلك ويقولون لا ينبغي ان يقول وقيل ان الحكماء
اذا سمعوا كلام السفهاء يرون فتح ذلك الكلام فيعبرون ويحترقون
عن مثل ذلك الكلام ويقال هم السفهاء الاستماع وهم العلماء الرواية
وهي الزهاد الرعاية يعني يتعاهدون بما فيه **باب** فضل مجلس
اهل العلم

ابن عباس

اهل العلم قال الفقيه بع حدثنا ابو الحسن القاسم بن محمد بن يزيد قال انا ابو
عيسى بن خنساء قال انا سويد عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي
طلحة عن ابي عبد الله عن ابي واقد الليثي ان رسول الله بنما هو جالس والناس
معه اذا قبل ثلثة نفر فاما احدهم فرى فرجته في الحلقة فجلس اليها واما الآخر
فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله من كلامه قال
الا اجركم من الثفر الثلاثة فاما الاول فاوى الى الله فاواه الله واما الثاني
فاستخى من الله ان يوزي الناس فاستخى الله منه واما الثالث فاعرض عن الله
فاعرض الله عنه قال حدثنا محمد بن الفضل قال انا محمد بن جعفر قال ابراهيم بن يوسف
قال انا سفيان عن داود بن شاذان عن شهر بن حوشب قال قال لعقمان لابنه
يا بني اذا رايت قوما يذكرون الله فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفك
عليك وارك جاهلا علموك ولعل الله ان يطالع عليهم برحمتك فيصيبك
مهم واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا
ينفك عليك وان تك جاهلا يزدك غنيا ولعل الله يطالع عليهم بسخط
فيصيبك معهم قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن ابي صالح عن ابي هريرة
او عن ابي سعيد الخدري ان النبي عليه السلام قال ان الله ملائكة يستأجرون
في الارض فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا وقالوا هلموا الي بغيتكم فيجبوا
هم فيحفون بهم فاذا اصعدوا الى السماء يقول الله تعا على اي شئ تركتم
عبادي يصفون وهو اعلم بهم فيقولون تركناهم يحدونك ويحدونك
ويذكرونك فيقول فاني شئ يطلبون فيقولون لا الجنة فيقول هلموا بها

سطر التمجيد

فيقولون لا فيقول فكيف رويها فيقولون لورويها لكانوا اسند لها طلبا
واسند عليها خروفا فيقول من اي شئ يتعودون فيقولون يتعودون
من التار فيقول الله هل رويها فيقولون لا فيقول فكيف لو رويها فيقولون
لو رويها لكانوا اسند منها خروفا واسند منها خروفا فيقول فانه اسندكم
يا ملائكتي اني قد غفرت لهم فيقولون فان فيهم فلانا الخاطي لم يردهم
وانما جاءهم لجاهه فيقول الله هم قوم لا يشقى بهم جليسهم وروي عن ابن
مسعود انه قال مثل جليس الصالح كمثل حامل المسك ان لم يعطك منه اصابعك
من ريحه ومثل جليس الفاسق كمثل القبيح ان لم يحركت منه ابيابك اصابعك
من ريحه ودخانه وعن كعب الاحبار قال ان الله كتب كلمتين ووصفهما
تحت العرش قبل ان يخلق الخلق ولم يعلم الملائكة عن علمهما وانا اعلم بهما
فيل يا ابا اسحق وما هما قال احدهما كتب ان كان رجل يعمل عمل جميع العالمين
بعد ان يكونا صحبة مع الفجار وهو يجتهد فانا اجعل له انما واحده يوم القيمة
مع الفجار والاخرى لو كان رجل يعمل عمل جميع الاشرار بعد ان يكونا صحبة مع
الصالحين والابرار ويجتهد فانا الذي اجعل اقامة حسنة واحده يوم القيمة
مع الابرار قال الفقيه رضي الله عنه فيقال من انتهى الى العالم ويجلس معه ولا يقدر
ان يحفظ العلم فليس سبع كرامات اولها ان ينال فضل المتعلمين والثاني ما دام
عنده جالسا كان محبوبا عن الذنوب والخطايا والثالث ان اذا خرج من
منزله فنزلت عليه الرحمة والرابع اذا جلس عنده فتمسك الرحمة عليهم فتصيب
ببركتهم والخامس ما دام متمكنا يكتب له الحسنات والسادس تحفظ
علمهم

القيس كوروك من

بجواب

الملائكة

الملائكة باجنحتها رصا وهو فيهم والسابع كل قدم يرفع ويضع يكون كفاية
للذنوب ودفعاً للدرجات له وزيادة في الحسنات ثم ببركة الله ست
كرامات اخرى اولها ان يكتب له من شهود مجلس العلماء والثاني كل
موا اقدم به فلا حرج مثل الجورهم من عجز ان ينقص اجورهم بنبي والثالث
لو غفلوا احد منهم يتفجع لهم والرابع يبرود قبل الفساق والخامس يدخله
طريق المتعلمين والصالحين والسادس يقيم امرته لان الله قال كونوا ربا
يعني علماء فقهاء هذا لمن لم يحفظ شيئا واما الذي يحفظ فله اضعاف
مضاعفة وقال بعض الحكماء ان الله مع جنه في الدنيا من دخلها طاب عينه
فيل وما هي قال مجلس الذكر وعن النبي عليه السلام قال المجلس الصالح يكثر عن
المؤمن النعمان مجلس من مجالس السوء وعن عمر بن الخطاب قال ان الرجل
ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل الجبال تهامة واذا سمع العلم حاق
وامتدح على ذنوبه وايضا في منزله وليس عليه ذنب فلا تفارقوا مجلس
العلماء فان الله تعالى يخلق على رجا الارض بقعة اكرم من مجلس العلماء وروي
محمد بن اسحق بن مالك قال جاء رجل الى النبي عليه السلام قال متى قيام الساعة
قال ما اعدت لها قال ما اعدت لها كثير من صبيان ولا صلوات الا اني
احب الله ورسوله فقال النبي عليه السلام المرء مع من احب وانت مع من
احب فقال اسر وماريت المسلمين فوجوابني كوجهم بذلك وعن
عبد الله بن مسعود قال ثلثة اقوال من حق لا يتولى الله عبدا في الدنيا
الاسرة فيوليه غيره في القيمة وليس من له سهم في الاسلام من لا سهم له

عن مجلس

بنين

والمرء مع من احبه والرايع لو حلفت عليها لبررت لا يستر الله على عبده
 في الدنيا الا ستر الله عليه في الآخرة وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه دخل في السوق
 فقال انتم ههنا وبعير ان محمد يقسم في المسجد فذهب الناس الى المسجد وتركوا
 في السوق فرجعوا وقالوا يا ابا هريرة ما راينا ميرونا قال ما رايتهم قالوا ايها
 قوم ما يذكرون الله ويقرؤن القرآن قال فذكر ميرونا محمد وعنه عكلمه عليه السلام
 قيس قال لان اعدو علي قميم اسلمهم عن الله ويستلونني عن الله احب الي
 من ان اجعل على مائة ورس في سبيل الله وعن النبي عليه السلام قال يا مجلس
 قوم يذكرون الله الا نادى مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم
 حسنات وغفر لكم جميعا وما تعدوا عداة قومي اهل الارض يذكرون الله
 الا قدمهم عداتهم من الملائكة وقال شيخنا في الزاهد الناس يعقون
 من مجلسي على ثلثة اصناف كافر محض ومنافق محض وحموس مخلص
 قال لا اتي افسر القرآن واقول عن الله وعن رسول الله فني لم يصدقني فهو
 كافر محض ومن كان يرضى قلبه بهذا فهو منافق محض ومن اذم على
 ما صنع وبني ان لا يذنب بعد هذا فهو حموس مخلص قال الفقيه به يقال
 من جلس مع ثمانية اصناف من الناس زاده الله ثمانية اشياء ومن
 جلس مع الاغنياء زاده الله حب الدنيا والرغبة فيها ومن جلس مع
 الفقراء زاده الله الشكر والرضى بقسمته الله ومن جلس مع السلطان
 زاده الله الكبر وقساوة القلب ومن جلس مع النساء زاده الله اللهل
 والشهوة ومن جلس مع الصبيان زاده الله اللهو واللعبه واليزام ومن
 جلس مع الفساق زاده الله الجرأة على الذنوب وشويق التوبة
 تلاحز ومن

ومن جلس مع الصالحين زاده الله الرغبة في الطاعات ومن جلس مع العلماء
 زاده الله العلم والورع ويقال ثلثة من انواع النوم يبغضه الله ثلثة من
 انواع الصلحك يبغضه الله النوم عند مجلس الذكر والنوم بعد صلوة الفجر
 وقبل العشاء الاضيرة والنوم في صلوة الفريضة والصلحك خلف الجنازة
 والصلحك في مجلس الذكر والصلحك عند المقابر وقال ابو يحيى الوراق
 المصائب اربعة فونت تكبيرة الاولى وفونت مجلس الذكر وفونت مواقع
 العدو وفونت الوقوف بعرفات يعني اذا خرج الى الحج فقاتل الحج ويقال بحالته
 العلماء مرتبة للدين ورين للبدن ومجالسة الفساق جراحة للدين وشين
 للبدن وروى عن النبي عليه السلام انه قال التنظر في وجه الوالدين عبادة والتنظر
 في الكعبة عبادة والتنظر في المصحف عبادة والتنظر في وجه العالم عبادة قال
 الفقيه به لو لم يكن لحضور مجلس العلم منفعة سوى التنظر الى وجه العالم
 لكان الواجب على العاقل ان يرغب فيه فكيف وقد اقام النبي عليه السلام العالم
 مقام نفسه فقال من زار عالما فكا كما زارني ومن صامح عالما فكا كما صامحن
 ومن جالس عالما فكا كما جالست ومن جالسني في الدنيا اجلسه الله
 يوم القيمة معي في الجنة وروى عن البصري قال مثل العلماء كمثل النجوم اذا
 بدت اهدق قلوبها واذا ظلمت تحيروا وموت العالم نكبة في الاسلام لا يستد
 شيئا ما اختلف الليالي والايام **باب** ما جاء في الشكر قال الفقيه به حدثنا
 الفقيه ابو جعفر به حدثنا ابو القاسم احمد بن محمد بن محمد بن سلمة قالنا
 ابن ابي شيبة قالنا ابو اسامة عن ذكر تيا بن ابي زائدة عن سعيد بن ابي

صلح العجم

يقع غلظة كدرك

عن انس بن مالك عن رسول الله قال ان الله ليرضى عن العبد ان
 ياكل الاكلة او يشرب الشراب فيمن عليه قال حدثنا الفقيه ابو جعفر
 قال محمد بن عقیل قال حدثنا ابن عباس الدوري قال حدثنا عمر بن
 جعفر قال حدثنا ابي عبد الرحمن بن اسحق عن شهر بن حوشب
 عن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله عليه السلام يقول اذا جمع
 الله الاولين والآخرين جاء مناد فينادي بصوت يسمع الخلائق
 سيعلم اهل الجنة اليوم من اولى بالكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم
 عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم ينادى ليقم الذين كانوا
 يمدون الله في السراء والضراء فيقومون وهم قليل ثم ليقم الذين
 كانت لائلهيمهم تجارة ولما بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل
 ثم يحاسب ساير الناس قال حدثنا محمد بن داود قال حدثنا محمد بن
 جعفر الكراسي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن عبید
 عن يوسف بن ميمون عن الحسن قال قال رسول الله عليه السلام قال
 موسى لم تبارت كيف استطاع آدم ان يودي شكر ما صنعت اليه خلقته
 بيدك ونفخت فيه من روحي واسكنه جنتك وامرت الملائكة فسجدوا
 له بالسجدة قال الله يا موسى علم ان ذلك مني محمد بن علي كان ذلك شكرا
 لما صنعت اليه وروى سعيد عن قتادة ان النبي عليه السلام قال
 اربع من اعطيهن فقد اعطى حيز الدنيا والاخرة لسانا ذا ذكرا وقلبا
 خاشعا وبدنا صابرا وروية مؤمنة صالحة ويقال في الحديث المرء
 شكر الله

37

سلك دعا داود عليه السلام
 كما يقال مثل الراس لا يورث

المرء الصالح مفتاح الجنة ويقال كان من دعاء داود النبي عليه السلام
 اللهم اني استلثك اربعة واعود بك من اربعة انا اللواتي استلثك
 فاستلثك لسانا ذا ذكرا وقلبا ساكرا وبدنا صابرا وروية نفسي في
 امر دنياي واخرتي وانا اللواتي اعود بك منهن فاعود بك من ولد
 يكون علي سيدا ومن امره في شيتي قبل وقت الميت ومن مال يكون
 علي عذابا ومن جار لورائي مني حسنة كتمتها وكورائي مني سيئة
 افشاها وروى عن معاوية بن ابي سفيان انه قال جلسنا ما العافية فيكم
 فقال كل واحد منهم شيئا فقال معاوية للرجل اربعة اشياء بيت يؤويه
 وعيش يكفيه وروية ترضيه وخن لا تعرف فنودية يعني لا يعرف السلطان
 وعن سفيان الثوري قوله تعالى شكركم لازيدنكم قال الشكر على اللسان
 والنفوس والقلب والروح فذكر اللسان الحمد لله والثناء وشكر النفس الجهد
 والقضاء وشكر القلب الرضاء بالقضاء وشكر الروح الشوق واللقاء قال نعمنا
 ان رزقك الله فاقم الله عليهم ما وامسكوه اجتنابك من باب السلطان
 واجتنابك من باب المنقلب ^{الطيب} وعن بكر بن عبد الله قال من كان مسلما
 وبدنه في عافية فقد اجتمع على سيد نعيم الدنيا وسيد نعيم والاخرة لان
 سيد نعيم الدنيا هو العافية وسيد الاخرة هو الاسلام وعن ابن
 عباس عن النبي عليه السلام انه قال يغفان مغبون فيهما كبر من الناس
 الصيحة والفراخ وروى عن بعض التابعين انه قال من تظاهر عليه
 النعم فليكثر ذكر الحمد لله ومن كثرت همومه فليعلم الاستغفار ومن

ومن الحج عليه الفقه فليكن من قول لا حول الا فقد كل ~~شيء~~ وردى
عن النبي عليه السلام انه قال اذا كان في الطعام اربعة فقد كل شاة
كله اوله اذا كان من حلال واذا اكل ذكر اسم الله ثم نكز عليه الايدي
فاذا فرغ منه يجده الله على ذلك وروى الحسن عن النبي عليه السلام انه
قال انعم الله على عبد من نعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا كان قد
اعطى افضل مما اخذ اي رزقه التوفيق حتى ادى شكر نعمة وعن النبي
عليه السلام انه قال عجبت لامر المؤمن ان يرى كفه خيرا ان اصابه خير فشيكر
كأن خيرا وان اصابه ضرر فضره كأن خيرا له وعن مكحول انه سئل عن قوله
تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال بارد الشراب وظل المساكين
وشبع البطون واعتدال الخلق ولذات النوم وذكر ان عيسى بن مريم
عليهما السلام خرج ذات يوم الى اصحابه وعليه مديرة من صوف
وكساء من صوف وتبان ^{عق} من صوف مجزوز الرأس والشاربين
بالكيا متغير اللون من الجوع ^{باين فرق} بابسر الشفتين طويل شعر الصدر والذراعين
فقال السلام عليكم انا الذي انزلت الدنيا منزلتها باذن الله ولا عجب
ولا فخر يا بني اسرائيل تهانوا بالدنيا تهون عليكم واهبنوا الدنيا تكوم
لكم الآخرة ولا تهينوا الآخرة فتكوم عليكم الدنيا فان الدنيا ليست
باهل الكرامة هي تدعو كل يوم الى الفتنة والخسارة ثم قال ان كنتم
جلساء واصحابي فوطنوا انفسكم على العداوة والبغضاء في الدنيا
فان لم تفعلوا فلستم باصحابي ولا باخواني يا بني اسرائيل اتخذوا المشا

بعضهم بعضا في الدنيا
بعضهم بعضا في الآخرة
بعضهم بعضا في الجنة
بعضهم بعضا في النار

بعضهم

المساجد بيوتا والقبور دورا كوني كما مثل الاضياف الآزون الى طيور
السماء لا تزددعون ولا تحصدون والله يوزقهم يا بني اسرائيل كلوا
من خبز الشعير ومن بعقول الارض واعلموا انكم لم تؤدوا شكر ذلك
فكيف ما فوق ذلك قال سعيد بن جبيرة اقول من يدخل الجنة من يمدته
في السراء والضراء قال الفقيه اعلم ان الحمد والشكر عبادة الاولين والآخرين
وعبادة الانبياء وعبادة الملائكة وعبادة اهل الارض وعبادة
اهل الجنة فاما عبادة الانبياء فهو ان ادم عليه السلام لما عطس
قال الحمد لله وان نوحا عليه السلام لما غرق الله نوحه وانجاه ومن
مع من المؤمنين امره بان يحمده فقال له فاذا استويت انت ومن
معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقال ابراهيم
خليل الرحمن الحمد لله الذي وهب علي الكبير اسماعيل والحق وقال داود
وسليمان الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وان اهل الجنة
يحمدون الله في ستة مواضع احدها عند قوله نوح وامتنوا باليوم ايها
المجربون فاذا امتاروا يعقلون الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين
والثاني اذا جاوزوا الصراط قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان
ربنا الغفور شكور والثالث لما اغتسلوا باماء الحيوان نظروا الى الجنة
وقالوا الحمد لله الذي هدينا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
والرابع حين دخلوها فقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده والخامس
حين استقروا في منازلهم فقالوا الحمد لله الذي احلنا دار المقامة

من فضله والتسار حين فرغوا من الطعام والشراب فقالوا الحمد لله
رب العالمين وقال بعض الحكماء اشتغلت بشكر اربعة اولها ان الله
خلق الف ضيق من الخلق ورأيت بني آدم اكرم الخلق فجعلني من
بني آدم والثاني فضل الرجال على النساء فجعلني من الرجال والثالث
رأيت ائمة الاسلام افضل الاديان واحبها الي الله فجعلني مسلماً والاربع
رأيت امت محمد عليه السلام افضل الامم فجعلني من امت محمد وروى
عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال ان الله خلق الخلق وحين
خلقتهم جعلهم اربعة اصناف الملائكة والانس والجن والشياطين وبقا
الخلق عشرة اجزاء سبعة منها الشياطين والجن وواحد منها الانس
ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرين صنفاً فالمائة منها ثمانون وثمانون
وخمسة وعشرون سائر الخلق فالثاني عشر من ذلك الروم والخرقة والسفلة
وخونها وستة من المغرب الرظ والجش والريخ ونحوها وستة بالمرق
الترك وخابان وغنر ونغر وخولج وكياك من اولاء كلهم كفار ومعيهم
الى النار ويبقى صنف واحد من مائة وخمسة وعشرين صنفاً وهم المسلمون
ثم المسلمين افرقوا ثلثة وسبعين فرقة اثنتان وسبعون كلهم اهل
الهواء والبدع ومعيهم الى النار وواحد في الجنة فالواجب على كل مسلم
ان يحمد الله على هذا ويعرف نعمه الله ويعلم ان الله تعالى قد اختاره من
جملة الخلق وجعله من صنف المؤمنين ثم جعل الصنف الواحد من
المسلمين على ثلثة وسبعين صنفاً اثنتان وسبعون من ذلك في هوان مختلفة

بجواب

انه قال الكشي حد وجدود الاسلام العرع والتواضع والتبصر والشكر فالورع
ملا للامور والتواضع عن في الآخرة وبرادة من الكبر والبصر النجاة
من النار والشكر الفوز في الجنة وعن النبي عليه السلام قال لو صلتم
حتى تكونوا كالجنيايا وصنتم حتى تكونوا كالانبياء ينفعكم الابالورع قال الفقيه
مع علامة الورع ان يرى عشرة اشياء فريضة على نفسه اولها حفظ اللسان
عن الفية والكذب لقوله تعالى ولا يفتب بعضكم بعضاً والثاني الاجتناب
عن سوء الظن لقوله تعالى اجتنوا كبر من الظن ان بعض الظن اثم ولقوله
النبي عليه السلام اياكم والظن فانه الكذب الحديث والثالث الاجتناب
عن السخية ولقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا يعرض عن الحرام
لقوله تعالى قل للمؤمنين يبغضوا من ابصارهم والخامس صدق اللسان لقوله
تعالى واذا قلتم فاعدوا لعني فاصدقوا والسادس ان يعرف منة الله
على نفسه لكي لا يحب بنفسه لقوله تعالى بل الله يمس عليكم ان هديكم للايمان
والتسابع ان يبغضوا مال في الحوق ولا ينفقوا في الباطل لقوله تعالى والذين اذا
انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً اي عدلاً الاية
يعني لم ينفقوا في المعصية ولم يبغضوا عن الطاعة والثامن ان لا
يطلب لنفسه العلو والكبر والفساد لقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علواً في الارض الى قوله فسداداً والتاسع المحافظة على
الصلوات الخمس في مواقيتها بركوعها وسجودها لقوله تعالى حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى والعكس الاستقامة على السنة

الحكام

الله سبحانه

لقولته وان هذا طرأ مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيل الآيات وقال محمد بن كعب القرظي ثلث خصال ان
استطعت ان لا تترك بشيئاً منها ابداً فافضل لا تبغين على احد فان
الله يقول لنا بغيركم على انفسكم ولا تكثرن على احد منكم فان الله
يعول ولا يحيق المكر السيئ الا باهله ولا تنكثن عهداً فان الله يقول
ومن نكث فانا ينكث على نفسه وقال ابو بصير بن ادهم الزاهد ثلثه
اصناف زهد فرض وزهد مضل وزهد سلاة وزهد الغرض
هو الزهد في الحرام وزهد الفضل هو الزهد في الحلال وزهد السلاة
هو الزهد في الشبهات وقال ايضا الورع ورعان ورع فرض ورع
حذر ورع الفرض الورع عن معاصي الله تعالى ورع الحذر الورع عن
الشبهات والحزن حزنان حزناً لك وحزناً عليك فالحزن الذي
هو لك حزنتك على الآخرة والحزن الذي هو عليك حزنتك على
الدنيا وزينتها الآفاقية مع الورع الخالص ان يكف بصره عن حرام
ويكف لسانه عن الغيبة والزور والكذب ويكف جميع اعضائه عن
الحرام وروى عن محمد بن الخطاب بن ابي بزيث من الشام فكان
الزيت في الجفان يعني في القصاص وعمر يقسم بين الناس بالاقبال
وعنده ابن له وعليه شعر وهو قاعد فكما افرغت جفنيه يسبح
بقيةها بياض فتنظر اليه فقال ارى شعرك شديد الرغته في
زيت المسلمين ثم اخذ بيده فانطلق به الى الحمام فجز شعره
مخلوق
فقال

فقال هذا هو عليك وذكر عن ابراهيم بن ادهم انه استاجر دابة الى عمان
فيها هو يسير اذ سقط سوطه فنزل عن الدابة فربطها فذهب واجلا
واخذ السوط ففعل له لحوولت رأس دابته فاخذت السوط فقال انما
استاجرتها للذهب ولم استاجرها للزجاج وعن ابن ابي زين العجلي
عن معاذ قال كنت مع النبي عليه السلام وهو على حمار وعليه بردة قال
يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال
ان يعبدوا الله ولا يسئروا به شيئاً ثم قال هل تدري ما حق القياد على
الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال ان يدخلهم الجنة **باب**
الحياء قال الفقيه ابو جعفر الخليل بن احمد قالنا محمد بن معاذ قالنا نصير
عن الخراج عن مكي عن ابى ايوب الانصاري رضي الله عنهما ان النبي عليه
السلام قال ارجع من سنن المرسلين التطهر والنكاح والتسواك
والحياء قال الخليل بن احمد قالنا الماسر الحسيني قالنا اسحق قالنا
جرير عن منصور عن ربي بن حريش عن عتبة بن عمار عن رسول
الله قال ان مما امرت الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي
فما صنعت فافضل ما ثبت قالنا الحاكم ابو الحسن قالنا بكر بن منير قال
نا محمد بن الهاشم قالنا ابو عثمان عن هشام عن سفیان عن ابان بن
اسحق عن الصباح بن محمد عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الحياء فقالوا انا نستحي من الله الحمد لله وقاه
ليس ذلك الحياء ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس

وما حوى وليحفظ البطن وما وعا وليذكر الموت والبلوى ^{بها} ومن اراد الآخرة
 ترك زينة الدنيا وعد نفسه من الموت ^{بها} فمن فعل ذلك فقد استحي من
 الله حق الحياء وعن الحسن عن النبي عليه السلام انه قال الحياء من
 الليمان والايان في الجنة والكبرياء من الجفان والجفان في النار وعن
 سلمان الفارسي انه قال لا اعدت ثم احيا ثم اعدت ثم احيا لثنا
 احب الي من ان انظر الى عورة احد او ينظر احد الى عورتى وعن
 علي بن ابي طالب قال لعن الله الناظر والمنظور اليه وعن النبي عليه السلام
 قال لا يحل لاحد ان يدخل الحمام الا بعيزر وعن الحسن البصري به لا يصح
 دخول الحمام الا بعيزر من انزل للعورة ^{بها} وانما للعيزر يعني يفض بعزم
 عن عورات الناس وعن عيسى بن مريم عليه السلام انه قال اياكم
 والنظرة فما تطلع في القلب شهوة وكفى بها لصاحبه فستة وسئل
 حاكم بن الفاسق قال الذي لا يفض بعزم عن ابواب الناس وعوراتهم وعن
 عطية انه قال من النبي عليه السلام برجل يغسل فقال يا ايها الناس
 ان الله حتى علم يستير ^{بها} حياء والتستر فاذا اغتسل احدكم فليستور
 عن اعين الناس وروى انس عن النبي عليه السلام انه كان اذا اراد
 قضاء الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض ^{اي التراب} قال الفقيه مع الحياء
 على وجهين حياء فيما بينك وبين الناس وحياء فيما بينك وبين
 الله اما الحياء الذي فيما بينك وبين الناس ان تغض برك عما لا يحل
 لك واما الذي بينك وبين الله ان تعرف نعمته وتستحي ان تقصيه
 وروى

ظلال نظر عورته

وروى عن عمر بن الخطاب انه دخل على النبي عليه السلام فوجد يبكى فقال ما يبكيك يا
 رسول الله قال اخبرني جبرئيل عليه السلام ان الله يستحي من عبد يثيب في
 الاسلام ان يعذبه افلا يستحي الشيخ من الله ان يذنب بعد ما شاب في
 الاسلام وروى بصير بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله عورتنا
 ما نأخ منها وما نزر قال احفظ عورتك الامن فوجبتك او كما ملكت عينتك
 قال قلت يا رسول الله ادريت ان كان احدنا خاليا قارفا لله احو ان يستحي
 وقال بعض السلف لابنه يا بني اذا دعيتك نفسك الى كبرية فادم ببرك
 الى السماء واستحي ممن فيها فان لم تفعل فادم ببرك الى الارض واستحي
 ممن فيها فان كنت لامر في السماء تخاف ولا تمن في الارض نستحي فاعد
 نفسك في عداد البرهايم وقال الفيلسوف عياض تغلق بابك وتغشى برك
 سترك وتستحي من الناس ولا تستحي من القرآن الذي في صدرك ولا
 تستحي من الجليل الذي لا يخفى عليه خافية وقال منصور بن عمار مكتوب
 في الحكمة من ابرص عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تقوى عن
 ليل التقوى لم يستر سنيته ومن رضي بوزن الله لم يحزن على ما يدر ^{او يكون}
 ومن سلس سيف البغي قطع يده به ومن احتف بغيره لا حياء وقع فيها ومن
 هتك حجاب غيره الكشفت عورته ومن سنى ذلك نفسه استغظم
 ذلته غيره ومن كابد الامور عطب ^{عظمت} يعني ارتكب الامور العظيمة ومن خاطر
 بنفسه هلك ومن استغنى بعقله ذل ومن تكبر على الناس ذل ومن
 تقوى في العمل مل ومن خثر على الناس قسم يعني كسر صلبه ومن سلف

عليهم سنة ومن صاحب الارذل حقر ومن جالس العلماء وقر ومن
دخل المتواترهم ومن تهاون بالدين ارتطم ومن اغتتم اموال الناس
افتقر ومن انتظر العاقبة اصطب وامن جهل موضع قدميه مشيت
في ندامة ومن خشي الله فاز ومن لم يجرب الامور خدع ومن صارع
اهل الحق صرع ومن احتمل ما لا يطيقه عجز ومن عرف اهل قصر امله
ومن تقود الجهل ترك طريق العدل **باب العمل بالنية** قال الفقيه
حدثنا محمد بن داود قال نا محمد بن جعفر قال نا ابراهيم بن يوسف قال نا
اسماعيل بن ابي اسير عن صدقه بن عبد الله عن المهنا بن عمار
عن جيب بن يزيد بن ميسرة قال يقول الله تعالى انما است نظر الى كل
كلام حكيم ولكن انظر الى همة وهواه فان كان همة وهواه لي جعلت صنعة
تفكر وكلام ذكرا وان لم يتكلم قال نا محمد بن داود قال نا محمد بن جعفر قال
نا ابراهيم بن يوسف قال نا ابو معاوية عن الاعشى عن ابراهيم النخعي قال
ان الرجل يتكلم بكلام وعلى كلام المقوت ينوي فيه الخير فيلقى الله العذر
في قلوب الناس حتى يقولوا ما اراد بكلام هذا الاخير وان الرجل يتكلم
بكلام حسو لا ينوي فيه الخير فيلقى الله في قلوب الناس حتى يقولوا
ما اراد بكلام هذا خيرا وعن عمار بن عبد الله قال كان اهل الخير يكتب
بعضهم الى بعض بثلث كلمات من عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه ومن
اصح سريرة اصح الله علانية ومن اصح فيما بينه وبين الله اصح
الله فيما بينه وبين الناس ومن الحسن للبصري في قول الله عز وجل قل كل
يعمل

الاصح

ج

يعمل على شاكلته يعني على نيته يعني صحة العمل بالنية وقال النبي عليه
السلام نيته المؤمن خير من عمله قال بعض اهل العلم لانه قد يشاب على نيته
الخير وان لم يعمل ولا يشاب على عمله بلا نيته وقال بعضهم نيته المؤمن خير من
عمله لطول نيته والقصر عمله لانه ينوي ان يعمل الخير ما بقي ولا يستطيع ان يعمل
الخير ما بقي وقال بعضهم لان النية عمل القلب والقلب معدن المعرفة وعمل
كان من معدن المعرفة كان افضل من غيره وعن رسول الله انه قال يؤتى
بالعبد يوم القيمة ومع من الحسنات امثال الجبال الرواسي فينادي مناد
من كان له على فلان مظلمة فليجيئي فليأخذها انا من فيأخذون من حسناته
حتى لا يبقى له من الحسنات بشئ ويسقى العبد حيرانا فيقول له رب ان لك
عندك كنز الم اطلع عليه ملائكتي ولا احد من خلقي فيقول ما هو
فيقول الله نيتك التي كنت تنوي من الخير كتبت لك سبعين ضعفا
وروي في الخبر ان عابدا من عبادي بنى اسرائيل من على كتيب من الرجل فقنا
في نفسه لو كان دقيقا لاشبع فاشبع بها بنى اسرائيل في مجاعة اصابتهم فاجاب الله
الي بنى فيهم ان قل لهذا العابد ان الله يخبر يقول اني قد اوجبت لك من الاجر
ما لو كان دقيقا فتصدق به وروي في الخبر انه يؤتى بالعبد يوم القيمة فيعطى
كتابه بيمينه فيرى فيه الحج والعمرة والجهاد والزكوة والصدقة فيقول العبد في
نفسه ما علمت من هذا شيئا وليس هذا كتابي فيقول الله اقره فانه كما بك
عشت دهر وانت تقول لو كان لي مال لحجيت ولو كان لي مال لجاهدت
وعرفت ذلك من نيتك انك صادق فاعطيتك ثواب ذلك كله

نجيحت

قال الفقيه مع وانما يظهر صدق نيته اذا لم يجعل بالقليل الذي عنده فلو رأى حاجاً منقطعاً فيقول في نفسه لو كان لي مال الحجيت فلما لم يكن لي طاقة الأهدس الذهبين دفعتهما الى هذا واذا رأى غازياً منقطعاً فيقول في نفسه لو كان لي مال لفرقت فلما لم يكن لي طاقة الأهدس الدرهم دفعتهما الى هذا الغازي المحتاج او الى المسكين او نحوه وانما اذا جعل بالقليل الذي عنده فيعلم الله انه لو كان عنده اكثر من ذلك لكان يجعل بالكثير كما يجعل بالقليل فلا ثواب له في نيته وكذلك الذي يعقل لو كنت حفظت القرآن لقرأته اثناء الليل وثناء النهار فان كان يقرأ بالسورة التي يحفظها اثناء الليل والنهار فيعلم الله منه لو كان يحفظ الباقي منه لكان يقره فيعطيه فضل الذي يحفظ القرآن كله ويقره وان لم يقره ما عنده علم الله منه ان نيته غير خالصة وروى سهل بن سعد عن الساعدي عن النبي عليه السلام انه قال نيته المؤمن خير من عمله وعمل لنا خير من نيته وكل يعمل على نيته وروى محمد بن علي عن النبي عليه السلام انه قال من احب رجلاً في الله لعيدل قد ظهر فيه وهو في علم الله من اهل النار اجر الله على حبه اياه كما لو احب رجلاً من اهل الجنة ومن ابغض رجلاً في الله لحوي ظهر فيه وهو في علم الله من اهل الجنة اجر الله على بغضه اياه كما لو كان يبغض رجلاً من اهل النار وروى في الخبر ان الله قال لموسى عليه السلام هل علمت لي عملاً فقط قال اهي صليت لك وصمت لك ونصت لك وذكرتك قال الله اقام الصلوة فلك برهان يعني حجة لك والصوم جنة والصدقة

والصدقة تطل والذكر نور فاني علمت لي قال موسى ذلني على العمل الذي هو لك قال يا موسى هل واليت لي ولياً او عاريت لي عدواً فقال موسى عليه السلام ان افضل الاعمال الحُب في الله والبغض في الله وروى ابو بصير عن النبي عليه السلام قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولا الى اموالكم ولا الى حُلُوبكم ولكن ينظر قلوبكم ونياتكم وروى عاصم بن عن النبي عليه السلام قال من التمس برضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس برضى الناس بسخط الله سخط الله عليه والسخط الناس عليه ورضى الناس عن ابي عمر والشيخ ابان بن موسى عن ابي بصير قال جاء رجل الى النبي عليه السلام وهو اذ بالجهاد فقال اجلني يا رسول الله فقال رسول الله ايت فلان فانه يحملك فاني فلان فاعطاه بعد اذ فرج الى رسول الله فاخبر فقال رسول الله من دل على خير فله مثل اجره ومن دل على شر فله مثل اجره فقال الدال على الخير كفاعله والدال على الشر كفاعله وعن حذيفة بن اليمان قال قدم سبائل على عهد رسول الله فبطلت القوم ثم ان رجلاً اعطاه فاعطاه القوم فقال رسول الله من استن خيراً واستن به فله اجره ومثل اجر من يتبع من غير ان ينقص من اجرهم شيئاً ومن استن شراً واستن به فله اجره ووزر من تبع من غير ان ينقص من اوزارهم شيئاً وروى تميم الداري عن النبي عليه السلام قال عمن من جاء به يوم القيمة لم يصد عن الجنة البصحة لله ولو سوله ولكتابه ولا ثمة المسلمين وللعامة وروى في خبر اخر انه قال الا ان الدين النصيحة

قيل لمن يارسل الله قال الله ولرسوله ولكتابه ولجميع المسلمين قال الفقيه
اما النصيحة لله تعالى ان تؤمن بالله وتدعو الناس الى ذلك وتجتني
ان تكونوا جميع الناس مؤمنين به واما النصيحة لرسوله ان يصدق بما
يجاء من عند الله ويعمل بسنته ويدل الناس على ذلك واما النصيحة
لكتاب الله فهو ان تعرفه وتعمل بما فيه وتجتني ان يقرءه جميع الناس ويعلموا
بما فيه واما النصيحة للائمة المسلمين ان تعطيهم فيما امره وتجتني
عما نهوه وتأمرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر ولا تتخرج عليهم
بالسيف واما النصيحة للمسلمين فهو ان تحب لهم ما تحب لنفسك
وتكره لهم ما تكره لنفسك وتجتني ان يكونوا فيها بينهم على اللغو
المودة قال الفقيه معكم من نائم يكتب له اجر المصلين وكم من مستيقظ
يكتب له من النايين وذلك ان الرجل اذا كان من عادته ان يقوم
وقت السجود وهو يتوضأ ويصلي حتى تطلع الفجر فنام ليلة على تلك
الليلة فقلبه اليوم حتى اصبح فاستيقظ ووزن على ذلك فاسترجع
فانه يكتب مصلية ويبلغ ثواب القائمين بذلك النبيته واقاد اذا كان الرجل
لم يكن يقوم بالليل فظن انه قد اصبح فقام وتوضأ ودخل المسجد
فاداه ولم يصبح فجعل ينظر الصبح ويقول في نفسه لو علمت انه لم يطلع الفجر
لم اقم من فداش فلهذا الذي يكتب له من النايين وهو مستيقظ
باب النبي قال الفقيه مع حدنا محمد بن داود قالنا محمد بن جعفر قالنا
يوسف قال وكيع عن المسعودي عن زيد بن ربيع عن ابي عبيدة قال قال عبد الله

بن

التقوى

بن مسعود النجاة في اثنين التقى والنية والهلاك في اثنين القنوط
والاعجاب وعماد وهب بن منبه قال كان فيمن كان قبلكم رجل
عبد الله سبعين سنة يلفظ من سببت الى سببت فطلب الى الله حاجة
فلم يعطه فاقبل على نفسه يقول لو كان عندك خير لقصيت حاجتك
وانما اوتيت من قبلك ^{خاله} فنزل عليه ملك من ساعته فقال له يا ابا
ادم ان ساعتك التي اردت فيها خيرا لك من عبادتك التي مضت
وقال السعدي كان رجلا اذا مشى ظلمته سجادة فقال رجل لاشين
في ظله فاجب الرجل بنفسه فقال مثل هذا يعيش في ظلي فلما افرق اذهب
الظلمة مع ذلك الرجل وعن ابن الخطاب مع قال ان من صلاح يومك
ان تعرف ذنبك وان من صلاح عمالك ان ترفض عجبك وان من صلاح
شكره ان تعرف تقصيرك وذكره عن ابن عبد العزيز انه كان اذا خطب
فخاف العجب قطع واذا كتب فخاف العجب يرق وقال اللهم اني اعوذ بك
من شرفتنه وعن مطرف بن عبد الله قال ان ابنت نائما فاصبح ناد ما احب الي
منا ان ابنت قائما واصبح موعبا وعن عائشة مع وقد سئلها رجل متى اعلم
ان محسن قال اذا علمت انك مسيئة فقال متى اعلم اني مسيئة قالت اذا
علمت انك محسن وذكر ان سبابا من بني اسرائيل رفض دنياه واعتزل
من الناس وجعل يتعبد في بعض النواحي فخرج اليه رجلان من مشايخ قومه
ليرداه الى منزله فقالا له يا فتى اخذت بامر شديد لا تصبر عليه فقلنا انما
قيام الناس بين يدي الله اسئد من قيامي هذا فقالا له ان لك احرابا

فعبادتك فيهم افضل فقال الشاب ان الله تعالى اذا رضى عني ارضى
عني كل قريب وبعيد فقال له انت مناب لا تقلم وانا قد جرت بنا
هذا الامر وانا تخاف عليك العجب فقال له ما الشاب من عرف
نفسه لم يضرم العجب فنظر احدهما الى صاحبه فقال له قم فان هذا
الشاب قد وجد ربح الجنة فلا يقبل قولنا وذكر في الخبر ان داود
عليه السلام خرج الى ساحل البحر فعبدر به سنة فلما اتت السنة قال يا رب
قد اخني ظهري وكنت عيناى وتعدت الدروع فلا ادري الى ما
يصر امرى فاوحى الله الى الضفدع ان اجيبى عبدى داود فقالت الضفدع
يا بنى الله اتيت على ربك بعبادة سنة والذي بعثك بالحق نبيا الى
على ظهر بردية منذ ثلثين سنة استبى وانه قد ارجى لترعد من
مخافة ربى فبكى داود عليه السلام عند ذلك وذكر ان هذه القصة كانت
لموسى عليه السلام بعد قتل قنبل فقال الفقيه مع من اراد ان يكسر العجب
فعله ناد بوجه اشياء اولها ان يرى التوفيق من الله فاذا اراد التوفيق
من الله فانه يستغل بالشكر ولا يعجب بنفسه والثاني ان ينظر الى نعم الله
التي انعم الله عليه فاذا انظر في نعمه استغل بالشكر فاستغل عمل
ولا يعجب به والثالث ان يخاف ان لا يتقبل منه فاذا استغل بخوف القبول
لا يعجب بنفسه والرابع ان ينظر في دنوبه التي اذنب قبل ذلك فاذا خاف ان
ترجع سيئاته على حسنة فقد كسر عليه العجب فكيف يعجب المرء بعمله
فلا يدري ماذا يخرج من كتاب يوم القيمة وانما يتبين عجب وسروره بعد

قرينة

قرينة الكتاب قال الفقيه ابر في الثقة بسناده عن ابن عباس قال كنت اسمع
قول الله ها يوم اقر الكتابي ولم اد لمن قالها حتى دخل كعب على عمر بن
عند فقل لك كعب حدثنا ولا تخدنا الا بحديث يثبت كتاب الله فلا كعب ان الله
يعت الخلاق يوم القيمة في قاع ^{الناس} يسبحهم الداعي وينقدمهم البحر ثم يدعى
كل قوم بامامهم يعنى يدعى بعلمهم الذي يعلمهم المهدي والخلالة فيدعى بامام
المهدي قبل اصحابه فيتقدم فيعطى كتابه بيمينه وقد اخفيت سيئاته وهو يقربها ^{بينه}
وبين نفسه لكيلا يقول بعمله فقلت الجنة وقد بدت حسنة للناس منهم
يقربونها حتى انهم يقولون طوبى لفلان ما اظهر له من الخير فيقره سيئاته في
نفسه حتى يقول في نفسه قد هلكت فيجد في آخره انى قد غفرت له فيتوجه بتأجيل
من نفي ^{تأجيل} يستطع صومه ثم يقال له اذهب الى اصحابك فبشرهم فان لكل واحد
منهم مثل مالك فاذا اقبل نظر اليه اهل الجمع فليس احد منهم الا وهو يقول اللهم
اجعل مني اللهم استنابه ثم ياتي اصحابه فيقول لهم ها يوم اقر الكتابي الى قد
غفرتي فابشروا فان لكل واحد منكم مثل مالى واذا كان امام الخلالة دعى به فاذا
قام اعطى كتابه فاذا اراد ان يتناول بيمينه غلبت يمينه الى عنقه فيسنا ^{وله}
بشماله يجعل شماله من وراء ظهره ويلوي عنقه فيقره حسنة بينه وبين نفسه
لكي لا يقول اخفيت سيئاتي ولم يحفظ حسنة فيقول الله علمت كذا فجاءت بك
كذا حتى يستوفى حسنة وسيئاته ظاهرة للناس يقربونها حتى يقولوا
ويل لفلان ما اظهر له من الترحي حتى اذا فرغ من صحيفته وجد في آخرها
انه حق عليك كلمة العذاب يعنى وجبت عليك العذاب فيسود وجهه

ولا يظلمون في سيئاتهم الا بالبر
كما قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
ثم ادرك كتابه بيمينه فاذا ذلك يقربون كتابهم

كَيْفَ النَّبِيِّ الْمُنْظَمِ فَيَسُوجُ بِسَاحِجٍ مِنْ نَارٍ يَسِطِعُ دَخَانُهُ نَحْوَ مِائَةِ أَسْحَابٍ
فَبَشَّرَهُمْ فَإِنْ لَكَرَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مِنْ هَذَا فَإِذَا اقْتَبَلَ رَأَى أَهْلَ الْوَادِي فَقَالَ كُلُّ
مِنْهُمْ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ هَذَا مِنَّا اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهِ فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا لَعَنُوهُ حَتَّى
يَأْتِيَ أَصْحَابَهُ فَإِذَا رَأَوْهُ أَصْحَابَهُ لَعَنُوهُ وَتَبَرَّأُوا مِنْهُ فَيَلْعَنُهُمْ كَمَا قَالَتْ
ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بِمَعْزُومِيكُمْ بِبَعْضِ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَيَقُولُ لَهُمْ ايْتَرَأَوْا
فَإِنْ لَكَرَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا وَعَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنِيَ بِالْمَدِينَةِ عَلِيٌّ أَنْ يَخْتَصِيَ اللَّهُ
وَكُنِيَ بِالْمَدِينَةِ إِنْ يَجِبُ بِعِلْمِهِ وَمَنْ يَجَاهِدُ قَالَ بَعْثَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ
قَوْمًا ثَنُونِ عَلَيْهِ عِنْدَ عَثْمَانَ فَمَقَامٌ فَقَدَّادٌ فَخَسِبَ لِي وَجُوهَهُمُ التُّرَابُ
وَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَيْتُمْ مَذْجِينَ فَاحْتَسِبُوا فِيهِ وَجُوهَهُمُ التُّرَابُ
بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ قَالَ الْفَيْقِيَّةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوِيَا بَلَسْتَرِيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ نَا
عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ لَيْثٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَّالٍ
سَعَى قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَاءً إِذَا قَبِلْتَ طَائِفَةً مِنَ الْيَمِينِ فَقَالُوا
مَذْكَ الْأَمْهَاتِ وَالْآبَاءِ أَهْرَابًا بِفَضَائِلِ الْحَجِّ قَالَ بَلَى أَيْ دَجَلٌ خَرَجَ مِنْ
مَنْزِلِهِ هَاجِتًا أَوْ مَعْتَمِرًا فَكَلَّمَ رَفَعٌ قَدَّمَ وَأَوْصَعٌ قَدَّمَ تَأَثَّرَتْ الذُّنُوبُ
مِنْ بَدَنِ كَمَا يَتَأَثَّرُ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ فَإِذَا أُرِيدَ لِلْمَدِينَةِ فَصَاحَتْ بِالسَّلَامِ
صَاحَتِ الْمَلَائِكَةُ بِالسَّلَامِ فَمَا وَرَدَ وَالْحَلِيفُ وَاعْتَمِلَ طَهَرَهُ اللَّهُ
مِنَ الذُّنُوبِ وَإِذَا بَسِيَ ثَوْبِيْنِ جَدِيدَيْنِ جَدَّدَهُ اللَّهُ لِي الْحَسَنَاتِ وَأَنَا
قَالَ لَيْسَ لَكَ اللَّهُمَّ لَيْسَ إِجَابَةُ الرَّبِّ بِلَيْسَ لَكَ وَسَعْدُكَ إِسْمَاعِيلُ كَلَامُكَ
وَانظُرْ لَكَ

سعدك

وَانظُرْ لَيْكَ فَإِذَا دَخَلَ بِكَ وَطَافَ وَسُئِلَ بَيْنَ الصَّفَاءِ وَالرَّمَةِ وَصَلَّى إِلَيْهِ
لَهُ الْخَيْرُ فَإِذَا وَقَفُوا بِعِرْفَاتٍ وَصَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِالْمَنَاجَاتِ يَبَاهِي قَدَمَهُ
٣٧. مَلَائِكَةُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فَيَقُولُ مَلَائِكَةُ وَسَكَانُ سَمَوَاتِي أَمَا تَرَوْنَ إِلَى عِبَادِي
الَّذِينَ مِنْ كُلِّ فَرْخٍ عَمِيقٍ شَغْنًا غَيْرًا قَدْ انْفَقُوا الْأَمْوَالَ وَاتَّبَعُوا الْأَبْدَانَ فَوَعَزْتِي
وَجَلَّ لِي وَكَرُمِي لَا هَبْنِ مَسِيئَتَهُمْ لِحَسَنَتِهِمْ وَلَا خُصْمَتَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ كَيْبُومِ
وَلَدَتِهِمْ أَمْهَاتِهِمْ فَإِذَا رَمَوْا الْجَارَ وَحَلَقُوا رُؤُسَهُمْ وَزَادُوا لِبَيْتِ قَارِي
مِنْ مُنَادٍ مِنْ بَطْنِ الْعَرِشِ أَرْجِعُوا مَغْفُورًا لَكُمْ وَأَسْتَغْفِرُ الْعَمَلُ قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ
سَبَّاحٍ قَالَ نَا يَزِيدُ بْنُ هُرَيْرَةَ عَنْ بَصِيرِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُوَيْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ طَائِفًا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَقُلْتُ
فَذَلِكَ ابْنِي وَإِنِّي مَا هَذَا الْبَيْتِ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ اسْتَسْبِحْ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هَذَا
الْبَيْتِ فِي دَارِ الدُّنْيَا كَقَدْرَةِ الذُّنُوبِ أُمَّتِي فَقُلْتُ فَمَا ابْنِي وَإِنِّي مَا هَذَا الْحَرَامِ
قَالَ تِلْكَ جَوْهَرَةٌ كَانَتْ فِي الْجَنَّةِ أَهْبَطَهَا اللَّهُ إِلَى الدُّنْيَا لَهَا شِعَاعٌ كَشِعَاعِ
الشَّمْسِ فَاسْتَشَدَّ سَوَادُهَا وَتَغَيَّرَ لَوْنُهَا لِإِثْمَانِهَا لِذِي الْمَسْكِينِ قَالَ نَا
أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا فَارَسُ بْنُ مَرْوَةَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ نَا عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ الْمَسْرُوقِ قَالَ نَا ابْنُ عَوْنٍ
كَدَانَةُ بِنْتُ عِيَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْعَيْشِيِّ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ
عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا عَائِشَةَ بِعَرَفَةَ لَأَقْتَهُ بِالْوَجْهِ
وَالْمَغْفِرَةَ فَالْكَلِمَةُ الدَّعَاءُ فَاجَابَهُ رَبُّهُ بِأَنَّيْ قَدْ غَفَلْتُ الْأَمْرَ نَطَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

المختار

قال اي رب انك قادر على ان تنيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتففر
لهذا الظالم فلم يجبه بملك العشيبة فلما كافا غداة المزدلفة اعاد الدعاء
فاجابه الله تعالى يا اي قد غفرت لهم قال ثم تبسم رسول الله عليه السلام
فقال بعض اصحابه يا رسول الله رايتك تبسمت في ساعة لم تكن تبسمت
فيها قال تبسمت من غدا والله ليس انما لتعلم ان الله قد استجاب لي في احدى
اهوى بدعوى بالويل والنبور ويجئ القرباب على راسه وروى ابو هريرة
عن النبي عليه السلام انه قال من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق
رجع كيوم ولدته امه وعن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال من اتى هذا البيت
لا يريد الا اياه فطاف به طوافا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وعن النبي عليه
السلام قال ما روى الشيطان يوما قط وهو فيه اصغر ولا احقر ولا اعظم
من يوم عرفة وما ذكرك الا لما يرى من نزول الرحمه من تجاوز الله عن الذنوب
العظام ولم يرقب لك مثله الا ما روى من يوم بدر وعن عمر بن عبد
العزيز انه قال فيما اوحى الله الى موسى عليه السلام وذكر بيت الله الحرام ومضيت
فقال اللهم ما لي قال النبي الذي اخترى عليه جميع البيوت وخرجوا الذر حرمه
خليلي ابراهيم ينتهون اليه من اطراف الارض يهللون بالتلبية كما يقبل العبد
بسيده قال موسى النبي فما نوابهم قال الحزم بالمعقود حتى استغاثهم
في جيرانهم وقرابتهم قال اللهم من ليس لهم نعمة طيبة ولا قلب زائل
قال فانه اهدب المسيئين منهم للحسين وعن ابي هريرة العبدى عن ابي سعيد
الخدرى قال حجنا مع عمر بن الخطاب في اول خلافة فدخل المسجد حتى وقف

عن النبي عليه السلام

على

على الحجر ثم قال انك حج لا تنزع ولا تنفع ولولا انى رايت رسول الله يقبلك
لما قبلتك فقال له على لا تغفل مثل هذا يا رسول الله امير المؤمنين فانه يضرب
وينفع باذن الله ولو انك قرأت القرآن وعاملت ما فيه ما انكرت على
فقال له عمر ابا الحسن وماتا ويله من كتاب الله قال قول الله وان اخذ
ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم واسهدهم على انفسهم المرسك
بربكم قالوا بلى فلما اقرتوا بالعبودية كتب اقرارهم في رقاع ثم دعا هذا الحجر
فالتفت له ذلك الرقايق ويا ابن الله على هذا المكان يشهد لمن وافاه يوم القيمة
فقال له عمر يا ابا الحسن لقد جعل الله بين ظهرانيكم من العلم غير قليل وروى ابن
عيسى عن ابي عبد الله قال بعدك بصر ما ندمت على شئ مثل ما ندمت على ان لا اكون
حجتا مسلما لاني سمعت قد الله يقول يا توك رجلا وعلى كل ضامر قال الفقيه
اذا كان طريقه قريبا فلا يمس بايديه مئليا وهو افضل واما اذا كان الطريق
بعيدا فالركوب افضل لانه المئلي يتعب نفسه ويهيئ خلقه فاذا امس من
هذا المعنى فالسبي افضل وروى في الخبر عن الحسن البصرى ان الملايكة يتلقون
الحجاج فيسلمون على اصحاب الجبال ويصافون اصحاب البغال والحمير ويعانقون
الرجال وروى الضحان عن النبي عليه السلام انه قال اياما مسلم خرج من بيته قاصدا
في سبيل الله فقصية دابة قبل القتال ولدعته هامة فمات او مات باى حنيف
كان فهو شهيد واما مسلم خرج من بيته حاجا الى بيته الله ثم نزل به الموت قبل
بلوغه اوجبه له الجنة وروى عن النبي عليه السلام انه قال اللهم اغفر للحجاج
ولمن استغفره الحجاج وروى عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام

اذ قال صلاة في مسجدي هذا تقدر الف صلاة في غيره الا في المسجد الحرام
 وفي غيره صلاة في مسجدي هذا افضل من عشرة الاف في غيره الا في المسجد
 الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة في غيره وصلاة
 في سبيل الله افضل مائة الف صلاة ثم قال لا ادلكم على ما هو افضل من ذلك
 قالوا بل يا رسول الله قال رجل قام في سواد الليل فاحسن الوضوء وصلى
 ركعتين يريد بهما ما عند الله وعما يزيد بن بشير عن ابي عمر قال قال رسول الله
 بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام
 الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وروى عن سعيد بن المسيب
 عن النبي عليه السلام قال ان الله يدخل ثلثة نفر بالحج الواحدة الجنة الموصي
 والمنفذ لها والحاج عنده والعمرة والجهاد كذلك **باب** فضل الجهاد والغزو
 قال الفقيه رحمه الله ثنا ابو نضر بن منصور بن جعفر الدبوسي بسمرقند قال نا
 ابو القاسم احمد بن محمد قال نا عيسى بن احمد قال نا علي بن عاصم عن سهيل بن
 صفوان بن يزيد عن القعقاع بن اللؤلؤ عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله
 لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ابد ولا يجتمع المشح
 والايان في قلب عبد ابد قال حدثنا محمد بن جعفر قال نا ابراهيم بن يوسف قال
 حدثنا ابو معاوية عن هشام عن الحسن بن علي بن النضر عن النبي عليه السلام قال لغدوة
 اوروثة في سبيل الله افضل من الارض وما عليها والموقف الرجل في الصفا الاول
 افضل من عبادة ستين سنة وبهذا الاسناد عن ابي معاوية عن الحاجج
 عن مصعب عن ابي عبد الله النبي عليه السلام بعث عبد الله بن رواحة في سيرة

تقدر اربعة مائة

في سيرة فوافع ذلك يوم القيمة فقال عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم الى
 اصحابي فقد عدوا اصحابي فلما صلى الله رسول الله فقال له يا ابن رواحة مالك لم
 تغدح اصحابك فقال احببت ان اصلي معك الجمعة بنعم الحق يا صاحب فقال له
 لو انفتحت ما في الارض جميعاً ما ادركت فضل غدوة اتم وعن سلمان الفارسي قال
 رباط ليلة على ساحل البحر خير من حيام رجل وقيامه في اهله شهر او من مات في
 سبيل الله مابطاً اجاره الله من فتنه القبر وامنه من فرغ الاكبر واجبر كل يوم
 وليلة المغفرة الى يوم القيمة وزيارة قبر الرباط رباط الى يوم القيمة وعن
 عبد الله بن عمير عن ابيه قال سئل رسول الله ما الاسلام قال طيب الكلام
 واطعام الطعام وافتاء السلام وقيل فاي الاسلام افضل قال صلى الله
 الناس من لسانه ويد وقيل فاي الصلاة افضل قال طول القيام وقيل فاي
 الصدقة افضل قال جهده المقل وقيل فاي الايمان افضل قال الصبر والسخا
 وقيل فاي الجهاد افضل قال من عجز جوده ^{التي} واخر بقية ذمه وقيل فاي الترقاب
 افضل قال اعلاها ثمنها وعن النبي عليه السلام قال لا يجتمع غبار في سبيل الله
 ودخان جهنم في منخرى عبد مسلم ^{في يوم القيمة} وعن النبي عليه السلام قال كل عرس
 بالية يوم القيمة الا تلك اعين عيين بكت من خشية الله وعين عصت
 من الحارم الله وعين حرست في سبيل الله وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال عرض
 علي اقل ثلثة من اتى يدخلون الجنة واقل ثلثة يدخلون النار فاما اول
 ثلثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك لم يغله الرقبة من طاعة ربه
 وفقير متغفّر ذريته واما اول ثلثة يدخلون النار فامرسلط وذو

مشقة
اهل زمان

من مال لا يورث حتى حق الله من ماله وفقير فخور وعدا النبي عليه السلام انه سُئل اى
الاعمال افضل قال الصلاة لوقتها وبراءة الدين والجهاد في سبيل الله وعما يمونها
بن مهران عن ابن عباس انه قال من اعطى فرسا في سبيل الله كان كاجر من جاهد
في سبيل الله بماله ونفسه ومن اعطى سيفا في سبيل الله جاء يوم القيمة وله
لسان ينادى يوم القيمة انا سيف فلان ايا لم ازل اجاهدك الى يومى هذا
ومن من سبها في سبيل الله كافي زخر اللذات ويربيته حتى يجي
يوم القيمة على رؤس الخلايق وهو اعظم من جبل اهدى ومن عمل مجاهدا
في سبيل الله جعل الله على يوم القيمة على رؤس الخلايق ومن اعطى
فرسا في سبيل الله جعل الله جنة يوم القيمة يعنى من النار ومن طعم بدلتها
طعمه في سبيل الله جعل الله نور ابي يديه وجاء يوم القيمة والهاجج كرج
المسك يجدها الخلايق ومن سقى اخاه في سبيل الله سقاه الله من الرقيق
المختوم يوم القيمة ومن زار اخاه في سبيل الله كتب الله له بكل خطوة حسنة
ورفع له في الجنة درجة وخط عنه بها سيرة ومن حبس فرسا في سبيل الله
كتب الله بكل خطوة حسنة وخط عنه بها سيرة ومن حرس ليلة في سبيل الله
امن الله من فزع الاكبر يوم القيمة وقال ابن عباس مع اذا كنت في سيرة في
سبيل الله فكر خلفها حتى تسوق ضعيفها وتؤمن خائفها يكون لك
مثل اجورهم ولا ينقص من اجورهم بشئ وروى عن بعض الصحابة انه قال
السوق منافع الجنة قال واذا التقى الصفا في سبيل الله توثر من العود
العين فاطلع فاذا اجبل الرقب قلب الله ثم انظر الله ثم ثبت اللهم عن فان

ادبر

مختلفة كلهم على الضلالة وواحدة على سبيل السنة والجماعة ويقال الشكر
على وجهين شكر العام وشكر الخاص فاما شكر العام هو الحمد باللسان
والعزة بالقلب والتقدمة بالاكان وحفظ اللسان وسائر الجوارح عما
لا يحل وعن محمد بن كعب القرظي قال الشكر العمل بقوله تعالى عملوا آل داود
شكرا يعني اعملوا على توددوا به شكرا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن النبي عليه السلام قال خصيتان من كانتا فيه يكتب عندهما
شاكر اصابا احدهما ان ينظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدي به وينظر
في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ذلك قال الفقيه مع تمام الشكر في ثلثة
الشيء اولها اذا اعطاك الله شيئا فنظر من الذي اعطاك فتمجده
عليه والثاني ان ترضى بما اعطاك الله والثالث ما دام منفعة ذلك
الشيء معك وقوة في جسدك لا تضعيه وروى عن ميمون بن مهران
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله خلق من خلقه صفوة اذا احسنوا
انبتوا واذا اساءوا استغفروا واذا انعموا شكروا واذا ابتلوا جبروا
وروى عن محمد بن كعب القرظي قال كتب سليمان بن داود عليهم
السلام مركبا له فبأه انا من قوم فقالوا يا رسول الله اعطيت شيئا
ما اعطى احد قبلك قال سليمان اربع خصال من كن فيه فقد اعطى خيرا
تاما اعطى ال داود من الدنيا حسنة الله في السر والعلانية والقصد
في العناء والفقر والعدل في الغضب والرضاء وحمد الله في السر
والضراء وروى عن ابي ذر الغفاري انه قيل له اى الناس انعم قال

وان توفى النعمة من الله
وانما شكر الخاص
فالحمد باللسان

فانه اعز لصاحبه وعن جابر بن عبد الله ان النبي عليه السلام قال من غرس نخلا
او زرع زرعاً فاكل منه انسان او دابة او طير او سبع فهو له صدقة وعن انس بن
بن مالك ان النبي عليه السلام انه قال لو قامت القيمة في بيادكم المشيلة ^{منه}
فان استطاع ان لا تقوم حتى يغرسها فليفعل وروى مكحول عن النبي عليه السلام
انه قال ان تكونوا عتيا بين او مداحين او طغانين او متما وتين يعني ان
يجعل نفسه كالميت لا يشغل بالكسب وعن ابن عمر عن ابي المخارق قال
كان رسول الله مع اصحابه اذ غرس عليهم اعزازي شاتب جلد فقال ابو بكر
لغ عنهما وبخ لو كان شاتب ووقته في سبيل الله كان اعظم الاجر فقال
رسول الله ان كان بسى على اولاده الصغار ابوية الكبريتين ليعنيهما فهو
في سبيل الله وان كان بسى على اولاده الصغار فهو في سبيل الله
وان كان بسى على نفسه ليستغنى عن الناس فهو في سبيل الله وان كان
بسى رياء وسمعة فهو في سبيل الشيطان وعن ابن عمر عن النبي عليه السلام
انه قال ان الله يحب كل مؤمن محتر في ابا العيال ولا يحب الفاعج الصحيح لا يفعل
الدنيا ولا في عمل الآخرة وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان النبي عليه السلام
يخرج الى السوق ويشترى حوايج اهله فيسئل عن ذلك فقيل اجبي في جيب الشل
انه قال من سعى على عياله ليكفرهم عن الناس فهو في سبيل الله وعن انس بن
مالك عن ان رجلاً جاء الى النبي عليه السلام فسئل من حاجته فقال له رسول الله
او ما في بيتك شئ فقال بلى يا رسول الله فجلس قد خرقت بعضه ورض
يجلس عليه ونمام فيه ويجعل بعضه تحتنا وبعضه فوقنا وقصبة ناكل
فيها

فيها وننرب فيها ونفسل فيها رؤسنا فقال عليه السلام ابنتي بهما جميعاً
فاثابه بهما فاخذها رسول الله بيده وقال من يشتري هذين فقال رجل اني
انا اخذها بدرهم فقال الامير يزيد على درهم مرتين فقال رجل اخر انا اخذها
بدرهمين فاعطى اياها اياه وقبض الدرهمين ودفعهما الى الرجل فقال له اشتر
باعدوها طعاماً واعلم الى منزلك واشتر بالآخر قدومك واشترى به فاناه فشده
رسول الله عوداً بيده ثم قال له انطلق واحطط وبع ولا اراك خمسة عشر يوماً
وزهد واكتب عشرة دراهم فاشترى ببعضها طعاماً وبعضها ثوباً
فقال رسول الله اليس هذا خير لك من ان تجف ومثلك يوم القيمة في
وجوهك نكتة سوداء لا يحورها الا النار وقال بعض الحكماء لا ينبغي
للعامل ان يترك بلداً ليس فيه خمسة سلطان قاهر وقاض عادل وسوق
قائم ونهر جار وطبيب حازق وقيل لبعض الحكماء ما اجر الكاسب
قال اخير كاسب الدنيا فطلب الجلال والنوال الحاجة والخدمة لعدة ^{بهر}
العبادة وتقديم فضله زاد اليوم القيمة واما الكاسب الآخرة ففعل موعود
شترته وعمل صالح قدمته وستة حسنة اجبتها قيل فاشتر الكاسب
قال اشتر الكاسب الدنيا فحما جمعته وفي المعصية استفتت ولمن لا يطيع
ربه خلفته واما اشتر الكاسب الآخرة فحق انكرته حسداً ومعصية قد
اصار له وستة سنية اجبتها عداً وانا ^{بها} آفة الكسب والمخدر
من الحرام قال الفقيه بعد حدثنا محمد بن داود قال نا محمد بن جعفر قال نا
ابراهيم بن يوسف قال نا ابو جعفر عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا

رواه الشيخان في صحيحهما
وغيره في مسندهما
وغيره في مسندهما

رواه الشيخان

وكان يقول

ان النبي عليه السلام قال ان نشتم لاحض ان التاجر فاجر قال قتادة عجبت
للتاجر كيف ان يتخلص بحلف بالنهار ويحنت بالليل قال احمد بن حنبل
محمد قال نا ابو القاسم احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى قال بلغنا
عن بعض اهل العلم انه قال لا يقوم الدين والدنيا الا بارجع بالعلماء
والاراء والفتاوى واهل الكسب قال الفقيه يع سمعت بعض الزهاد
يفسر هذا الكلام قال انما الاراء منهم الرعاة يرفعون الخلق واما العلماء منهم
ورثة الانبياء وهم يدعون الخلق الى الآخرة والناس يعتقدون بهم
واما الفتاوى فهم جنده على الارض لفتح الكفار ولإيمان المسلمين
واما اهل الكسب منهم امناء الله بمصلحة الخلق نعم قال الرعاة اذا
صاروا ذبايا في حفظ الغنم والعلماء اذا تركوا العلم واستقلوا بالذبايا
فمن يفتدى الخلق والفتاوى اذا ركبوا الفجر والخيل والذبح والقطع
فمن يظفره بالعدو واما اهل الكسب فاذا خانوا الناس فكيف
يؤمن بهم الناس وقال بعض الحكماء اذ لم يكن في التاجر ثلث خصال
افتقر في الدارين جميعا اولها السانق من ثلثة الكذب والفتور والحلف
والثاني قلب صافي من ثلثة من الفتن والحياة والكسد والثالث
نفس محافظة لثالث الجوع والجماعة وطلب العلم في بعض الساعات
واينار مضات الله على غيره وعن علي بن ابي طالب ربه انه قال التاجر
اذا لم يكن فقيها ارتطم في الدار يعني عرف في التوربا ثم ارتطم
ثم ارتطم وعن عمر بن الخطاب ربه انه قال من لم يتفقه في الدين
ملا

طالع التاجر

شباب

الاشعث

فلا يتجرن في سوقنا قال سفيان الثوري لا تنظر الى ذي اهل السوق
فان تحب شبابهم ذبايا وقال سفيان كان يقول اياكم وجيران الاعنياء
وقراء الاسواق وعلماء الامراء وعن محمد بن ستمك انه دخل السوق
فقال يا اهل السوق سوقكم كاسدو بيعكم فاسدو وجاركم حاسدو وثاويكم
الثار وعن ابن عباس ربه انه قال كسب اللذال اشد من نقل الجبل الى الجبل
وعن يونس بن عبيد ربه قال ما اعلم اليوم شيئا اقل من درهم طيب تنفق
واخ يبيكن القلب ليرى الاسلام وعامل يعمل على السنة وما يرد ادوا
الاقله ولو وجدنا درهما من حلاله لاستخينا رضانا قال معاذ بن جبل
يا من عبد يرض على الله يوم القيمة فلا تزول قدماه حتى يسئل
عن اربع خصال عن جسده فيما ابلاه وعن عمر فيما افتناه وعن علي
كيف يعمل به وعن مالك كيف اكتسب واين انفة وقال بعض الحكماء
المتأخر ما اخذ من الدنيا ياخذ به بالحرص ويمنع بالشك وينفق
بالتراب والمؤمن البصير ياخذ بالخوف ويمسك بالتيكرو وينفق خالصا
لذكر الله وقال يحيى بن معاذ الطاعة مخرونة في خزائن الله ومفتاحها
الدعاء واسانها لمة اللذال وعن ابن ابي عمير قال عجبت ممن
يحتج من اللذال بخافة الداء فكيف لا يحتج من العلم بخافة النار وروي
ابو زرير عن جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام انه قال يا ايها الناس
ان اهدكم لى موت حتى يستكمل رزقه فلا تستبطوا الرزق واتقوا الله
واجلوا ما يطلب فخذوا ما حل لكم وذرنا ما حرم عليكم ويقال للناس
لوز

لوجه الله

ان لا تزكوا

في السكك على خمس مراتب منهم من يرى الزرق من السكك فهو كما فيهم
 من يرى من يرى من الله تعالى ومن الكسب فهو مشرك ومنهم من يرى الزرق
 من الله ولا يدري اعطيه ام لا فهو منافق مشاكس ومنهم من يرى من الله
 ويعصى الله لاجل الكسب ولا يؤدى حقه فهو فاسق ومنهم من يرى
 الزرق من الله ويرى الكسب سبباً وادى حقه ولا يعصى الله لاجل
 الكسب فهو مؤمن مخلص وروى عن زيد بن ارقم رضي الله عنه انه قال
 كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه غلام ياتيه مغنمته كل ليلة وكان ابوبكر يفر
 لا يأكل حتى يسئل من اين الكسب ومن اين اصابه قال فجاهد ذات ليلة
 بطعام فضرب يده اليه فاكلت منه من غير ان يسئل فقال له الغلام قد كنت
 تسئلي كل ليلة عن هذه الليلة فانك لم تسئلي قال ويحك الجوع حملني
 عليه ويحك اخني في من اين جئت به قال كنت رقيت لانايس في
 الجاهلية فوعدوني عليه عدة فرأيتهم عندهم وليمة فذكرتهم وعدتهم
 الذي وعدوني فاعطوني هذا الطعام واسترح ابوبكر عنده ذلك
 ثم اخذ يتسقى فكا بد وجاهد لنفسه على ان ينزع التمرة من
 بطنه فلم يقدر حتى احمده لونه واسود من الجهد فلم يقدر فلما
 راوا ما يلقي من المعالجة قالوا لو شربت عليه قدحاً من ماء حار
 فامر بيسير من ماء فشراب ثم يتسقى فاذال بعالج نفسه بيده حتى
 شديها فقالوا هذه من اجل هذه التمرة قال في سمعت رسول الله
 يقول ان الله حرم على كل جسد عدي بالحرام قال الفقيه في من اراد ان
 يكون

طريق الكسب
 من يجوز من لا يجوز

في بيان ما لا يجوز

ان يكون كسبه طيباً فيعلم ان يحفظ نفسه اشياء اولها ان لا يؤخر شيئاً
 من فرائض الله لاجل الكسب ولا يدلت نقصان فيها والثاني ان لا يؤدى
 احداً من خلق الله لاجل الكسب والثالث ان يقصد بكسبه استغناء لنفسه
 ولعِياله ولا يقصد به الجمع والكثرة والذبح ان لا يجهد نفسه في الكسب جهداً
 والخامس ان لا يرى رزقه من الكسب ويرى الزرق من الله والكسب سبباً
 وروى عن النبي عليه السلام انه قال من الكسب ما لا من ثامن فتصدق
 او وصل ثهما او انفق في سبيل الله جمع الله ذلك كله فالقمة في النار
 وروى عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال لا يقبل حج ولا عمره ولا جهاد
 ولا صدقة ولا عتاق من ربوا ولا رسا ولا خيانة ولا غلوة ولا سرقة
 ثم قال الحسن بن الحسن وعنه ابن مسعود رضى الله عنه قال لا يقبل
 عبد بالمال من حرام فيصدق به فيوجر عليه ولا ينفق منه فيسار له فيه ولا
 يترك خلف ظهره الا كان ذاهباً الى النار فان الله لا يحول السيئ بالتسي ولا
 يحول السيئ بالحسن وعنه الحسن البصري ان النبي عليه السلام قال اغني المال
 مال حالب وشره تجارتكم المقيموه بين اظهركم الذين يبارونكم وتمازروهم
 ويخالفونكم وتخالفونهم وعنه النبي عليه السلام انه سئل اى الكسب
 اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور وروى عن قتادة رضى الله عنه انه قال
 كان التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة **باب** فضل اطعام
 الطعام وحسن الخلق قال الفقيه حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن محمد قال
 حدثنا ابونا ب احمد بن ابي وزاعة قال حدثنا ابوبكر بن محمد بن سعيد عن

عصى لا يقبل هذه
 وتره ولا يقبل
 بسبب ما هي
 الحسنة

عن جوير عن الاعمش عن عطية العوفي قال قال جابر بن عبد الله باعطينة اخفظ
 وصيتي ما اريك نصاحبي غير سفي هذا احب ال محمد و احب محمد
 ال محمد عليه السلام و لو وقعوا في الدنوب و الخطايا و انقضت منفض محمد
 و ال محمد و لكانوا صوما و قوما و اطعم الطعام و افطر السلام
 و صل بالليل و الناس نيام فاني سمعت رسولا لله يقول ما اتخذ الله
 ابدا لهم خليلا الا لا طعام الطعام و افشاء السلام و صلاة بالليل و الناس
 نيام قال الفقيه حدثنا محمد بن الفضل قال قال فارس بن مردويه قال نا
 محمد بن الفضل قال لما حضر من الموضع العابد المسبح عن الاعمش
 عن ابي اسحق عن العزاز بن خريث قال جاء رجل الى ابن عباس بن فقال
 ان هؤلاء المهاجرين يقولون اننا لسنا على شي فقال بل انما اتمت
 الصلوة و اتيت الزكوة و حججت بيت الله و قرئت الضيف دخلت
 الجنة قال الفقيه بع حدثنا محمد بن الفضل حدثنا فارس بن مردويه نا محمد بن
 الفضل قال نا يعلى بن عبيد عن محمد بن اسحق عن سعيد بن ابي سعيد
 المقبري عن ابي شريح الخزازي قال سمعت رسولا لله يقول من كان
 يوم من بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزة يوم وليمة و الضيافة
 ثلثة ايام و ليا ليما كان بعد ذلك فهي صدقة و عن عطاء قال كان
 ابراهيم عليه السلام اذا اراد ان يتغذى فلم يجد من يتغذى معه
 مشي الميل و الميلين في طلب من يتغذى معه و عن عكرمة قال
 كان ابراهيم عليه السلام يسمى بالضيفان و كان لقصه اربعة اغان
 في الاثر و عن

و عن علي رضي الله عنه قال لان اجمع نفر من الفقراء من الفقراء اخواني علي
 صاع او صاعين احب الي من ان اخراج الى سوقكم هذا فاعتق نسمة
 و عن ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا صنع طعاما فربما جعل و هيبه لم يدعه و اذا
 من به مسكين دعاه و قال ادعونا من لا يشتهي و لا تدعونا من يشتهي
 و روى عن النبي عليه السلام انه سئل ما الكرم ما يبلغ به الناس في الجنة قال
 تقوى الله و حسن الخلق فقبل له و ما الكرم ما يبلغ به الناس في النار قال الاجوفان
 يعني الفرج و سوء الخلق و عن عائشة بع قال ان حسن الخلق و حسن
 الجوار و صلة الرحم بعها الديار و يزيد في الاعمار و ان كان القوم
 فخارا و روى عن عطاب بن ابي رباح عن ابن عمر قال كنت غائبا عشرة
 رخص في مسجد رسولا لله ابو بكر و عمر و عثمان و علي و عبد الرحمن بن
 عوف و ابن مسعود و معاذ و حذيفة و ابوسعيد الخدري و عبد الله بن
 عمر رضوان الله عليهم اجمعين فجااء فتى من الانصار فسلم على النبي عليه السلام
 ثم جلس فقال اي المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا ثم قال اي المؤمنين
 اكبر قال اكبرهم للموت ذكر او احسنهم له استعدادا و قيل ان ينزل به اولئك
 هم الاكبر ثم سكت الفتى و قيل علينا النبي عليه السلام فقال يا معشر
 المهاجرين و الانصار محسن خصال اذا ما ابتليتم بهن و اعوذ بالله
 ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطما
 و الاوجاع التي لم تكن فيها مصنت في اسلامهم الذين مضوا و كم ينقصوا
 المكيا و الميزان الا اخذوا بالثيبين بشدة الموت و جود السلطان

عن جوير عن الاعمش عن عطية العوفي قال قال جابر بن عبد الله باعطينة اخفظ
 وصيتي ما اريك نصاحبي غير سفي هذا احب ال محمد و احب محمد
 ال محمد عليه السلام و لو وقعوا في الدنوب و الخطايا و انقضت منفض محمد
 و ال محمد و لكانوا صوما و قوما و اطعم الطعام و افطر السلام
 و صل بالليل و الناس نيام فاني سمعت رسولا لله يقول ما اتخذ الله
 ابدا لهم خليلا الا لا طعام الطعام و افشاء السلام و صلاة بالليل و الناس
 نيام قال الفقيه حدثنا محمد بن الفضل قال قال فارس بن مردويه قال نا
 محمد بن الفضل قال لما حضر من الموضع العابد المسبح عن الاعمش
 عن ابي اسحق عن العزاز بن خريث قال جاء رجل الى ابن عباس بن فقال
 ان هؤلاء المهاجرين يقولون اننا لسنا على شي فقال بل انما اتمت
 الصلوة و اتيت الزكوة و حججت بيت الله و قرئت الضيف دخلت
 الجنة قال الفقيه بع حدثنا محمد بن الفضل حدثنا فارس بن مردويه نا محمد بن
 الفضل قال نا يعلى بن عبيد عن محمد بن اسحق عن سعيد بن ابي سعيد
 المقبري عن ابي شريح الخزازي قال سمعت رسولا لله يقول من كان
 يوم من بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزة يوم وليمة و الضيافة
 ثلثة ايام و ليا ليما كان بعد ذلك فهي صدقة و عن عطاء قال كان
 ابراهيم عليه السلام اذا اراد ان يتغذى فلم يجد من يتغذى معه
 مشي الميل و الميلين في طلب من يتغذى معه و عن عكرمة قال
 كان ابراهيم عليه السلام يسمى بالضيفان و كان لقصه اربعة اغان
 في الاثر و عن

ولم ينفوا زكوة اموالهم الا منعوا المعطر من السماء ولو لا البهائم لم يعطوا
قطر وكم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سخط الله عليهم عدوهم من
غيرهم وما تركت الائمة الحكم بكتاب الله الا جعل الله باسهم بينهم وروى
ابو هريرة عن النبي عليه السلام انه قال انكم لا تسعون الناس باموالكم
فليسهم منكم بسط العوج وحسن الخلق وعن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
بن جبير عن ابيه عن ابي هريرة عن سمعان الانصاري قال سئلت رسول الله
عن البر والالتيم قال البر حسن الخلق والالتيم ما حاك في صدره وكوهت
ان يطالع عليه الناس وروى ابو هريرة رضى عن النبي عليه السلام قال كرم المرء
دينه وورقة عقله وحسب خلقه وعن ابي ثعلبة الخشني عن النبي عليه السلام
قال ان من احبكم الى وادناكم مني مجلسا في الآخرة احسنكم اخلاقا وان
من ابغضكم الى وابتعدكم مني مجلسا في الآخرة اسوءكم اخلاقا وعن ابن
عباس رضى قال ان الخلق الحسنى يذهب الحظايا كما يذهب الشمس الخليل
وان الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخمر الفحل وروى يحيى بن سعيد
عن معاذ بن جبل قال كان اخرا ما اوصاني به رسول الله حين جعلت رجلي
في الغزاة فقال احسن خلقك مع الناس يا معاذ وروى عن رسول الله انه قال
حسن الخلق زمام من رحمة الله في انفس صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره
الى الجنة والحي يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انفس صاحبه
والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى النار وروى
جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام انه قال ان هذا الدين هو الذي
ارتضىته

طريق حسن الخلق

ارتضىته لنفسى ولا يعلم الا اخصلتنا ان السخاء وحسن الخلق فاكرموا
بهما ما صحبتموه ويقال اذا دعا الرجل اضيفا فاجب على صاحب
البيت ثلثة اشياء ^{مصاحبة} وتجب على الضيف ثلثة اشياء فاتا التي تجب
على صاحب البيت اولها ان لا يتكلم المضيف ما لا يطبق ولا يجاوز فيه المنية
والثاني ان لا يطعم الا من حلال والثالث ان يحفظ عليه وقت الصلاة واتا
التي تجب على الضيف اولها ان يجلس حيث يجلس والثاني ان يرضى بما
قدم اليه والثالث ان يدعو له عند خروجه بالبركة وعن النبي عليه السلام
انه قال من ادى ذكوة ما وقى الضيف واعطاه في النائية فقد وفى
شئ نفسه **باب التوكل على الله** قال الفقيه روى حدثنا محمد بن الفضل قال
حدثنا محمد بن جعفر قال نا ابراهيم بن يوسف قال نا عبد الرحمن بن محمد بن النخعي
عن شيخ عن ابي شعيب عن سالم بن ابي الجعد رضى الله عنهم قال قال عيسى بن
مريم عليها السلام قال لا تخشوا طعاما لغدا فان غدا ياتي ومعه رزقه
انظروا الى الذر من يذوقه فان قلتم بطون الذر تصفار فانظروا الى الطير
فان قلتم للطير اجنته فانظروا الى الوحوش ما ابدنها واسمها قال حدثنا
محمد بن الفضل قال نا محمد بن جعفر قال نا ابراهيم بن يوسف قال نا اسماعيل بن
جعفر عن سفينا عن ابي النضر داود عن ابي بصير قال قال عمر رضى الله عنه ما ابا على حال
اصبحت على ما احب او ما اكره لاني لا ادرى الحى فيها احب او فيها اكره قال نا محمد بن
الفضل قال نا محمد بن جعفر قال نا ابراهيم بن يوسف عن ابي اسماعيل بن جعفر
عن عمرو بن مولى المطلب عن المطلب بن حنظب ان النبي عليه السلام قال

سليمان

ما تركت شيئاً مما امركم الله به وما تركت شيئاً مما نهىكم
الله عنه الا وقد نهيتكم عنه الا وان الروح الامين جبرائيل عليه السلام
قد اتى في روعى انى لم يموت نفوس حتى تسوعب كل الذى كتب
لها من ابطاء عنى شيئاً من ذلك فيجعل في الطلب فانكم لا تدركون ما
عند الله بمثل طاعة وروى ابن عباس رضي عن النبي عليه السلام قال من
ستره ان يكون اقوى الناس فليستوكل على الله ومن ستره ان يكون الكرم الناس
فليستوكل على الله ومن ستره ان يكون اغنا الناس فليكن بما في يدي الله
او شق منه بما عنده في يومه وذكره داود النبي عليه السلام قال لا يلبس
يا بنى انما يستدل على تقوى الرجل بنبله حسن التوكل فيما لم ينل
وحسن الرضا فيما قد نال وحسن الصبر فيما قد فات وذكر عن ابي
مطيع البلخي انه قال الخاتم الاصح بلعنى انك تجاوز الحفاير بالتوكل من
عزاد قال لا بل اجوزها بالزاد قال وما زادك قال زادي فيها اربعة
اشياء قال ما هي قال ارى الدنيا تجذورها مملكة الله فارى الخلق
كلهم عيال الله وارى الاسباب والارزاق كلها بيد الله وارى قضاء الله
نافذ في جميع ارضائه فقال ابو مطيع نعم الزاد زادك يا خاتم وانك
لجواز بها مفاوز الآخرة فكيف مفاوز الدنيا وذكر ان رجلاً جاء الى
سفيق الزاهد فقال له اوصني فقال له سفيق احفظ ثلثة اشياء
اعبد الله واتم بسببك وجاهد عدو الله فانه ينصرک وصدق بالوعد
فانه ياتي به اليك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لو ان اهل العلم صانف اعلمهم

وبذلوه

وبذلوه لاهله لسادوا به اهل زمانهم ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا لينالوا
من دنياهم فمنا من اعلى اهلها سمعت نبيكم محمد يقول من جعل الهوى
هياً واحداً يعنى هم آخرة كفاه الله ما امله من امر دنياه ومن تحب به هوى
احوال الدنيا لم يباليه الله في اى اودية النار عذب ويقال مكتوب في التوراة
يا ابن آدم حرّك يدك ابعثك في رزقك واطعمى فيما ارتك ولا تقطن
فيما يصلحك وروى عن علي رضي الله عنه قال قيل له الاسلام باربعة اركان اليقين
والعدل والصبر والجهاد والحكمة فمن قرأ هذه الاشياء وقالوا اما اليقين فهو
على وجهين احدهما ان يقول لله خالصاً ولا يطلب به عرفى الدنيا والارضاء
الخالق من والثاني ان يكون امثاباً بوعده الله وهو الرزق واما العدل
وهو على وجهين احدهما ان لو كان عليه حق يؤديه فقل الطلب والثاني
اذا كان له على غيره حق يرفق بطلبه واما الصبر فهو على وجهين اولهما
ان يصبر على اداء امر الله به والثاني ان يصبر عما نهى الله عنه واما الجهاد فهو
نوعين احدهما ان لا تفعل عن عدوك وهو الشيطان فانك اذا غفلت
عنه لم يفعل عنك فهو كالدب اذا وقع في الغنم فكل سائة غفلت
عنه اخذها والثاني ان اكره فتنة بني آدم لاجل المال فارض باليسير من
المال لكي لا يفتنك وروى عن سفيق الزاهد مع انه قال الخاتم الاصح
منذكم تختلف الى قال منذ ثلثين سنة فقال له سفيق اي شئ تغلبت
في هذه الثلثين سنة قال تغلبت سنة كلانا فلو علمت بهن لرجوت
ان يغشى الله فتنته الدنيا فقال له سفيق اخبرني عن ذلك فلعلي
اعلم بهن

شغلته

اعلم بهن

الالت

واجوب ذلك فقال له خاتم اما اول من نظرت في قوله وما من دابة في الارض
الا على الله رزقا فرأيت نفسي من تلك الدواب التي رزقها على الله
تعالى وعلمت ان ما هو لي فانه يصل الي فان الله يرزق الابل مع عظيمها
ولا ينسى البعوضة لصغرها ففكرت في امرى الى الله واشتغلت
بالعبادة ولا اهتم بغيرها فقال له شقيق نعم ما ^{كردت ان تهازم} فهمت في الثاني
قال نظرت في قول الله تعالى انما المؤمنون اخوة فرأيت المؤمنين كلهم اخوة
لي وللاخ ينبغي ان يكونوا مشفقاً على اخيه ورأيت العداوة التي تقع بين
الناس اصلها من الحسد فاجتهدت حتى اخرجت الحسد من قلبي حتى
صار قلبي مجال لواصلاب المؤمن هم في المشرق جعلت اهتم له كانه لو
اصابني فقال له ولو اصاب مسلماً خيراً في المغرب لسررت به كانه اصابني
فقال له شقيق نعم فهمت في الثالث قال نظرت فوجدت لكل انسان جيباً
ولابد للجيب ان ينظر للجيب محبة فوجدت جيبى طاعة الله وما سوى
ذلك من الاحباء كلهم ينقطعوا عني الا طاعة الله فانه معي في القبر
وفي المحرقة وعلى الصراط فانقطعت عن جميع الاحبة واتخذت طاعة الله
جيباً فقال له شقيق نعم فهمت في الرابع قال نظرت فوجدت لكل
انسان عدواً ولا بد للعدو من عداوة والحذر عنه فرأيت عدوي الكافر
والشيطان فرأيت عداوة الكافر ابسر لانه ان قاتلني قتلني فان كنت
شهيداً وان قتلته كنت مأجوراً فرأيت عداوة الشيطان السند
لاية يراى من حيث لا يراه ويريد ان يجعلني مع نفسه في النار
فاشتغلت

فاشتغلت بعبادته ما شئت وتركت عداوة غيره فقال له شقيق نعم ما
فهمت في الخامس قال نظرت فوجدت لكل انسان بيتاً ولا بد للبيت
من العمارة فرأيت منزلي العبر فاشتغلت بعمارة فقال له شقيق نعم
فهمت في السادس قال نظرت فوجدت لكل شئ طالباً فرأيت طالبى
ملك الموت ولا ادري متى ياتينى فاستعددت له كالعروس التي تزق
الى منزل زوجها متى جاء في لا اطلب منه التاخير فقال له شقيق نعم ما
فهمت ان علمت بها جنون انت وانا وعن عبدالرحمن بن ابى ليلى قال
جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا بنى الله اخلى لم اعقل ناقتي واتوكل
او اعقلها واتوكل قال بل اعقلها واتوكل وقال بعض الحكماء صفة الاولياء
ثلث خصال الثقة بالله في كل شئ والفرق الى الله في كل شئ والرجوع الى الله
في كل شئ وقال فضيل بن عياض احب الناس الى الناس من استغنى
عن الناس ولا يستلهم شيئاً وابعض الناس اليهم من احتاج اليهم وتعب
الناس الى الله من احتاج الى الله ويسئل وابعض الناس اليه من استغنى
عنه ولم يسئل منه شيئاً وذكر ان لقمان الحكيم بع لما حضرته الوفاة قال
لابنه يا بنى كثير ما اوصيت لك الى هذه الغاية واتى اوصيتك الا ان تبست
خصال فيها علم الاقلين والافرحين او لهما ان لا تشتغل بقصدك بالدنيا
الابتد وما بقى من عرك والثاني اعبد ربك بقدر حوائجك اليه والثالث
اعمل للاخرة بقدر ما تريد المقام بها والرابع ليكن شغلك في فكاك
من النار والم ينظر الى العجاة منها والخامس ليكن جزءك على المعاصي

بقدر صبرك على عذاب الله والسادس اذا اردت ان تعصى الله فاطلب
مكاناً لا يراك الله ولا ملائكته وقيل لبعض الحكماء الفرق بين اليقين
والتوكل قال اما اليقين فهو ان يصدق الله بجميع اسباب الآخرة والتوكل
ان يصدق الله بجميع اسباب الدنيا ويقال التوكل التفويض الى الله
والتسليم اليه ويقال التوكل توكلنا احدنا في الرزق فلا يجوز فيه الا الامن
والثاني في ثواب العمل فيكون آمناً بوعده الله من الثواب ويكون خائفاً في
عمله انه يقبل منه ام لا وروى عن عطاء بن السائب عن يعلى بن ابي مرة
فقال اجتمعوا نفر من اصحاب علي فقلنا لوجرنا اير المؤمنين فانه
محارب ولما من عليه ان يغتال فيها عند باب حجرته حتى خرج للصلوة
فقال ما شانكم فقلنا حرسانك يا اير المؤمنين انك محارب وخشينا
ان تغتال قال فمن اهل السماء حرستوني او من اهل الارض قلنا بل
من اهل الارض وكيف نستطيع ان يحرسك من اهل السماء قال فانه لا يكون
في الارض شئ حتى يقدر في السماء وليس من احد الا وقد وكل به ملكاً
يدفعه عنه حتى يجي قده فاذا جاء قده خلعتا بينه وبين قده **باب**
الورع قال الفقيه مع حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر قال انا ابراهيم بن
يوسف قالنا ابو جعفر عن سعيد عن قتادة قال كان عبد الله بن مطرف يقول
اتك لتلقى الرجلين احدهما الكرام صوماً وصلاته وصدقته وان الآخرة
افضل منه ثواباً فقيل له كيف يكون ذلك قال هو استدهما ورعا قال حدثنا
محمد بن داود قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال لعبد العزيز

ابان

ابان عن ابي بصير عن عمارة انه قال لما توجه عبد الله بن رواحة نحو مكة
قال يا رسول الله اوصني قال انك تقدم ارضياً السجود فيها قليل فالكثير
من السجود فيها قال زدني قال اذكر الله فانه عود لك على ما تطلب فعلى
ثم رجع اليه فقال يا رسول الله ان الله وتر يحب الوتر قال زدني قال نعم
لا تجوز ان اسألك عن ان تحسن واحداً قال حدثنا ابو عبد الوهاب بن
محمد بسنده عن اسحق بن مالك ان رسول الله عليه السلام قال تعيلوا لي
على انفسكم بسناً الثقيل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا وادابوا وعدتم فلا
تخلفوا واذ اعنتم فلا تخونوا واغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم
وكيف ايديكم وارجلكم عن الحرام وادخلوا الجنة ربكم وعن الحسن
البصري مع عن ابي عمير بن حصين ان النبي عليه السلام قال قال الله عبدك
ايد ما اوتيتك عليك تكن من اعبد الناس وانت عم انهيته
تكن من اودع الناس واقنع بما رزقتك تكن من اغني الناس
واعما فضيل بن عياض انه قال خمس من علامات السعادة اليقين
في القلب والورع في الدين والزهدي في الدنيا والحياء في العيدين والخشية في
في البدن والخشنة من علامات الشقاوة العسوة في القلب والجهود في
في العيدين وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول الامر وعن عمر بن الخطاب
مع انه قال كنا ندع تسعة اعشار من الخلال مخافة ان تقع في الشبهة او
في الحرام وعما عبد الله بن مسعود نحو هذا قال بعض الحكماء امر الدنيا
كله عجب ولكن اعجبت من بني آدم المعوزة خمسة اشياء اولها

الكلمة

عن ابي بصير

انجب من صاحب فضول الدنيا كيف لا يقدم فضيله يوم فقره
 وحاجته اليه والثاني انجب من لسان فاطمة كيف يطوع نفسه
 ويفتر عن ذكر الله وعن تلاوة القرآن والثالث انجب من فارغ
 صبح اذا رايته ابدام فطير فكيف لا يصوم من كل شهر ثلثة ايام او نحو
 فكيف لا يتفكر في عاقبة يومه اذا الاستقبله والاربع انجب من الذي
 يمهّد رأسه فينام الى الصبح فكيف لا يتفكر في فضل صلوة ركعتين
 في الليل فيقوم ساعة من الليل والخامس انجب من الذي يجتري
 على الله فيرتكب ما ينهاه عنه وهو يعلم بعوض عليه يوم القيمة فكيف
 لا يتفكر في عاقبة امره لينزجه عنه ويدعي عن ابن المبالغ انه قال
 فكر ترك فليس من اجرام افضل من مائة الف فليس يتصدق بها ويترك
 عنه انه كان بالشام يكتب الحديث فانكر عليه فاستطاع قلمه فلما فرغ
 من الكتابة نسي فجعل القلم في مقلته فلما رجع الى حرور اى القلم
 وعرفه فتجهر للفرج الى الشام لرد القلم وعن الشعبي قال سمعت
 عثمان بن سفيان يقول سمعت رسول الله عليه السلام يقول الجلال بيني
 والجرام بيني وبينهما امور مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى
 المشبهات فهو استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الجرام
 كالذبي الذي يوعى حول الحبي ^{الغائب} يوسف ان يقع فيه وان لكل ملك حبي وان
 حبي اتمه تجارته الا وان اتى الجسد مضيفا اذا صلحت صلح الجسد كله واذا
 فسدت فسدت منه الا وان اتى القلب وعين ابي موسى الاسعدي
 انه

انه فاذا ابراحتجب من عنده وقلن اللهم انصره واغفر له فاذا قتل عمر الله لاقول قطره
 تخرج من دم كل ذنب هو عليه وتنزل عليه اشتان من الحور العين يسحان
 الغبار عن وجهه وذكر ان رجلا حبس في اية الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله
 انا كما نرى ديم العوم من شئ الريح عجز ذكي الحسب فابن انان قاتلت حتى
 اقتل قال انت في الجنة فاسلم فقال عندي عنيم فكيف اصنع بها فقال ^{توصيه} اجعلها
 لا المدينة ثم ضج بها فانها يسترجع الى اهلها ففعل ذلك ثم افتر القتال
 فاقتلوا فلما تجار القوم فقال النبي عليه السلام تفقدوا اخوانكم ففعلوا
 قالوا يا رسول الله ذلك الحبس في قتيلا وادى كذا فقام النبي عليه السلام معهم
 فلما اسرف عليه فقال اليوم حسن الله وجهك وطيب ريحك وزكي حسبك
 فسبى فاعرض عنه قالوا وانا ان اعرضت عنه قال والذي نفس محمد بيده لقد
 رايت اذ واجه من الحور العين ابتديا حتى بدت خلا خبلهن ويقال
 الفذاحة ثلثة اصناف منهن يرفعون ^{بهم نورهم} دواتهم ووصف منهن خادمهم ^{يخدمهم} منهن
 ووصف منهن يباشر القتال فكلهم في الاجر سواء وافضلهم الذي يرفعون
 دواتهم ويقا تل اذا حضر القتال ثم الذي يخدمهم ويقا تل اذا حضر القتال
 كما روي النبي عليه السلام انه قال اعظم القوم اجرا خادمهم وروي عن انس بن
 مالك رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال ما من عبد يعوت وله عند الله خير يهتدى
 ان يرجع الى الدنيا ولا يرجع له الدنيا لا يهتدى الرجوع الى الدنيا وان اعطى جميع الدنيا
 لم يخاف من هول الموت الا الشهيد لما يري من مغل الشهادة فانه يهتدى
 ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى عن سعيد بن جبيرة قوله تع فصعق من لا

السموات
 والارض

الآمين شاء الله قال بهم الشهداء متقلداً السيوف حول العرش وعن قبانة
 انه قال ان الله اعطى المجاهدين ثلث خصال من قتل منهم صار جيتاراً زواً
 ومن غلب عطاه الله اجراً عظيماً ومن عاش برزقه الله رزقاً حسناً وعن
 الحسن البصري ان النبي عليه السلام قال من سئل الله الشهادة فما كان
 له اجر شهيداً وعن ابن مسعود في قوله تعالى احياء عند ربهم يرزقون
 قال اولهم كطير خضر يروح في الجنة في ايرها شاءت ثم تاتي في قناديل
 معلقة تحت العرش وعن معاذ بن جبل عن النبي عليه السلام قال من قاتل في
 سبيل الله قدر غزوات فاقته فقد وجبت له الجنة ومن سئل الله الشهادة من
 عند نفسه صادقاً مات او قتل فله اجر شهيداً وعن جريح في سبيل الله جرحاً
 او نكب نكبة فانه يجزي يوم القيمة لونه كالزعفران وريحه كالمسك وروى
 الحسن البصري عن النبي عليه السلام قال كل عرس فاضت من خشية الله
 وعين باتت مساهرة من خشية الله وعين باتت حرس سرية من وراء
 المسلمين **باب** فضل الرباط قال الفقيه مع حديثنا ان وجهه الله عليه قالنا
 ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد قال حدثنا محمد بن فارس المدني قال نا عن
 منصور بن النخعي عن عبيد بن عمير عن ابي قلابة عن عثمان بن عفان قال كنت استر البيت
 فاليوم اعلن وما كان يمنعني ان احدثكم الا الظن بكم سمعت رسول الله يقول
 رباط يوم في سبيل الله افضل من صيام الف يوم وقيام الف ليلة قال الفقيه مع
 ابو جعفر قال نا على بن احمد قال نا نصير بن يحيى قال نا ابو سلمان عن محمد بن
 الحسن بن راشد عن مكحول ان سلماً الفارسي بن جليل بن السماك وهو

باليوم القيمة الا ابراهيم عيسى في جيش في سبيل الله وعين
 رباط يوم

السيف

تعلق

وهو رباط بقلعة بارض فارس فقال الا احدثكم حديث سمعته
 من رسول الله يقول للرباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه
 ومن مات وهو رباط اجير من فتنة القبر وقاله عمه كاحسن ما كان يعمل
 الا يوم القيمة قال الفقيه مع حديثنا ان رجلاً من بني ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن
 قال قال رسول الله عليه السلام من اكر تكبيراً في سبيل الله كانت صحرة في خزانة
 يوم القيمة انقل من السموات والارض وما بينهما وعن قال في سبيل الله لا اله الا الله
 والله اكر رافعاً صوته بها كتب الله له بها رضوانه الاكبر وعن يكتب له رضوانه
 الاكبر مع الله بينه وبين محمد واوليائه وسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 واختلفوا في رضوان الاكبر قال هو رقية الله وقال بعضهم هو الذي لا يسخط
 بعد ابد كما قيل في ثاويل المغفرة المعجبة وهي لا يزول اثرها في الحديث من
 حمل جنازة اربعين خطوة غفر مغفرة توجب له من يكتب له رضوان الاكبر
 مع الله بينه وبين محمد واوليائه وسائر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
 وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله كيف لي
 من انفق من مالي حتى ابلغ عمل المجاهدين في سبيل الله قال وما مالك قال
 ستة الاق لو تصدقت بها كان عدل نومة الفاضل في سبيل الله وروى
 محمد بن مقاتل العباداني عن ابيه قال كان يقال من حلق رأسه في سبيل الله
 ثم دفنه كتب له اجر الرباط ما دام ذلك الشعر مدفوناً والشعر لا يبلى وروى
 عثمان بن عطاء عن ابيه انه قال رجل دخل مع عبد الرحمن بن عوف في رباط
 له واعتق ثلثين رقبة فجعل الرجل يتعجب من ذلك فقال له عبد الرحمن بي

رباط يوم
 رباط يوم

هو افضل من قال نعم قال رجل به هو سيرة سيد الله على دابته وسوطه
معلق في اصبعه اذ نفس نفسه فنقط سوطه لروعة لسوطه افضل
تم اذ اتي صنعت وذكر عبد الله بن المبارك بسناده عن رسول الله قال
يبعث الله يوم القيمة اقواما عرفوا على الحراط كهية الريح ليس عليهم
حساب ولا عذاب وقالوا ومن هم يا رسول الله قال اقوام يدرهم موتهم
في الرباط وروى ابو امامة الباهلي عن رسول الله انه قال اربعة قوم يجري
عليهم اجورهم بعد موتهم من مات حاربك في سبيل الله ومن علم علم اجري
له من علمه ومن تصدق فاجرها يجري له ما جرت ورجل ترك وليد اصالحا
فهو يدعوله قال الفقيه سمعت الفقيه ابا جعفر يعيد عن ابي القاسم عن
نضر بن يحيى عن ابي مطيع انه قال الرباط الذي جاء فيه الفضل هو الرباط الذي
لا يكون وره الاسلام وروى عن سفيان بن عيينة انه قال اذا اغار
العدو على موضع فذلك الموضع رباط الى اربعين سنة واذا اغار واخر بين
فمن رباط الى مائة وعشرين سنة واذا اغار واثلثة مرات فهو رباط الى يوم
القيمة **باب** فضل الرمي والركوب قال الفقيه مع حديثنا ابو يحيى الحماني عن
الحسن بن عمار عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي جابر بن يزيد قال كنت
ادمي انا ورجل من اصحاب النبي عليه السلام ففقدني يوما فقال لي ما
ابطالك فاخبرته بعد رمي فقال لا احدثك بحديث يكون عونك
على الرمي فقلت بلى فقال سمعت رسول الله يقول ان الله يدخل
بالسهم الواحدة ثلثة نفر الجنة الرامي والمحسب بصنعيته والمقوي
قال

قال رسول الله ارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا وكل لهو لها به
مؤمن باطل الا في ثلث ربيك عن قوسيك وتأديبك فرسك وملاهيك
باهلك فان ذلك من الحق وعن مكحول ان عمر بن الخطاب بع كتب الى
اهل الشام علموا اولادكم السياحة والرواية والفروسية وروهم بالاختفاء
بين الاغراض وعن مجاهد قال رايت ابا عبد الله بين الهديين في قيص
وعن حذيفة انه كان يشتد بين الهديين في قيص وروى عن النبي عليه
السلام انه قال لسعد يوم احد ارم يا سعد فذاك اية واتى قال الفقيه مع
في هذا الخبر بيان فضل الرمي لان النبي عليه السلام لم يقبل لاحد فذاك اية واتى
الاسعد للاجل انه كان داعيا ودعا النبي عليه السلام لسعد فقال اللهم سد
رصيته واجب دعوته وعن عمرو بن ابي حنيفة ان النبي عليه السلام قال لا بل
عز لا هلهما والغنم بركة والحيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة وفي
خير العز في نواصي الحيل والذئب في اذ ناب البقر يعني اذا اشتغل الناس
بالجهاد كان فيه عز الاسلام واذا تركوا الجهاد والتبعوا اذ ناب البقر
ذلوا وعن عمرو بن عيينة عن النبي عليه السلام انه قال من رمى سهما
في سبيل الله فهو عدل يعني مثل ربيعة وعنه عتبة بن عامر ان النبي عليه السلام
قال استفتح لكم الاض وتلقون المؤنة فلا يجوز احدكم ان يلهمون بالسهم
وعن عمر بن الخطاب مع انه قال المفراض روضة من رياض الجنة والواض
على المفراض كالرامي على العدو والذي يرمي بالسهم كان له بكل قدم عتق رقبة
وعنه عتبة بن عامر ان النبي عليه السلام قرأ على المنبر هذه الآية **والله اعلم**

ما استطعتم من قوة قال الا ان القوة الرمي قالها ثلاثا وعن النبي عليه السلام
 انه قال من ترك الرمي بعد ما علمه فقد ترك السنة وفي خبر اخر نكروها
 قال لا ينبغي للزيف بان يافى من اربع وان كان ابي وقبائه من مجله لوالده
 وخدمته لصيفه وقبائه على فرسه وخدمته لمؤدبه الذي ياخذ منه العلم
باب آداب الغزو وقال الفقيه ابو الليث ربحنا ابو القاسم عبد الرحمن بن
 محمد قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال نا يعلى بن عبد
 عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن زيد عن عبد الله بن عمر عن النبي
 عليه السلام انه قال لا تمنوا لقاء العدو واستلو الله العاقبة فاذا التقيتهم
 فاستبوا واكثروا ذكروا الله تعالى وعن عون بن مالك الاشجعي قال من اراد
 ان يكون غازيا حقا يجاهد في سبيل الله بالسنة فليحافظ على الخصال
 العشرة او كلها ان لا يخرج الا برضا الوالد والثلث ان يؤدي امانة الله
 التي في عنقه من الصلاة والزكوة والحج وسائر العبادات والكفارات
 ثم يؤدي امانة الناس التي في عنقه من المظالم والغيبه وقول الزور والثالث
 ان يدع لاهله من النفقة ما يكفيهم قدر اقامته والرابع ان يكون نفقة
 من كسب الحلال فان الله لا يقبل الا الطيب والخامس ان يسمع ويطيع
 لابي وان كان عبدا بعد ما كان ابيرا عليه والتاسع ان يؤدي حق رفيقه
 وينتقم في وجهه كما القية وينفق الكرام ما هو ينفق ويرضه اذا مرض ويقوم
 في خواجه والتاسع ان لا يؤدي في طريقه مسلما ولا معاهدا ولا كافرا ان لا يفر
 من الرخص والتاسع ان لا يغفل عن الغنمة شيئا لانه قال تعالى ومن يغفل يات
 بما

بما غل يوم الفتح والعاشر انه يريد بغيره اعزاز الدين ونصرة المؤمنين ويقال
 ينبغي للغازي عشر خصال في الحرب او كلها ان يكون في قلبه الاسد لا يجبن وفي كبره
 الثمر لا يتواضع لعدوه وفي شجاعته الدب يقا تل جميع حواره وفي عمله الخشن
 لا يوتى دبره اذا حمل وفي اغارة الذئب اذا ايسر من وجه اغار من وجه افرو وفي
 حمل الثقيل كالغلة تحمل اصعاف وذنبا وفي ثباته كالبحر لا يرفل عن مكانه وفي
 صبره كالجار اذا انتقله نضور السهامته وعزب السيف وفي وفائه الكلب لو دخل
 سيده النار لا تسبع الرء وفي التماس الفرصة كالذئب **باب فضيلة محمد عليه**
السلام قال الفقيه ربحنا ابو رزمة الله عليه قال نا ابي عبد الله بن محمد بن الحجاج
 قال نا ابي سعيد الامام قال نا نصير عن عباد بن كثير عن مقاتل بن سليمان ان ابا موسى
 عليه السلام قال يارب اني اجد في اللوح امية لهم الشا ففعلوا المشفوعون فاجعلهم
 فاجعلهم اتى قال هم امية محمد قال يارب اني اجد في اللوح امية كفارة خطايا
 هم الصلوات الخمس فاجعلهم اتى قال هم امية محمد قال يارب اني اجد في اللوح
 امية يقتلوا اهل الضلالة حتى انهم يقتلوا الاعور والرجل فاجعلهم اتى قال هم
 امية محمد قال اني اجد في اللوح امية تطهروا من الحناء والتراب فاجعلهم اتى
 قال هم امية محمد قال يارب اني اجد في اللوح امية ياخذون الصدقات وياكلونها
 وكان الاولون يحرقونها بالنار فاجعلهم اتى قال هم امية محمد قال يارب اني اجد
 في اللوح امية اذا هم اهدهم بحسنة فلم يعلمها كتب حسنة واحدة فاذا
 فاذا عملها كتب له عشر امثالها الى سبعة ضعف فاضاعدا فاذا هم اهدم
 بسية واحدة فاجعلهم اتى قال هم امية محمد قال يارب اني اجد في اللوح

امة هم خير الامم يا ربه بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي قال تلك امة
 محمد عليه السلام قال يا رب اني اجد في اللوح امة هم الآخرون وهم السابقون
 يوم القيمة فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال يا رب اني اجد في اللوح امة
 اناجيلهم وقلوبهم وكانوا يعرفون نظرا فاجعلهم امتي قال هم امة محمد عليه السلام
 حتى كانه موسى عليه السلام ان يكون من امة محمد عليه السلام فاجي الله اليه يا موسى
 اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين
 ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فوضي موسى عليه السلام بتلك
 وعن مقاتل باحتيان ان النبي عليه السلام قال لما سري في الى السماء فانطلق
 في جبرئيل حتى انه انتهى الى الخراب الاكبر عند سدرة المنتهى قال جبرئيل عليك
 يا محمد تقدم قلت يا جبرئيل لا بل تقدم انت قال يا محمد لا ينبغي لاحد غيرك
 ان تجاوز هذا المكان وانت اكرم عند الله مني قال فتقدمت حتى انتهيت
 الى سيرة من ذهب وعلية فراس من جبرئيل الجنة فنادى جبرئيل من
 خلفي يا محمد ان الله بشي عليك فاسمع واطع فلا يهولك كلام فبدت بالثناء
 فقلت التحيات لله والصلوات والطيبات قال الله تع فقلت التحيات
 لله السلام عليك اني بركاته فقلت السلام علينا الى الصالحين قال جبرئيل
 اسئد ان لا آله الا رسول قال الله تع امس الرسول عما انزل اليه فقلت بلى يا رب
 امس بك والمؤمنون كل امس بالله الى قوله من رسل كما فرقتم اليه وبين
 موسى وعيسى وقرنت النصاري بينهما قال الله تع لا يكلف الله نفسا الا
 وسعها يعني الا طاقتها لها ما كسبت يعني لها ثواب ما كسبت من الخير

قال يا رب اني اجد في اللوح امة يهدون بالحق وبه يعدلون
 سموا بالانجيليين لان جليل افق قال يصعب
 امة محمدية وروادى سموا من قدامه

عالم الله

وعليهما ما كسبت من السر ثم قال الله سل نطق فقلت غفرانك ربنا
 واليك المصير يعني اغفر لنا وغفر لنا فان رجعتنا اليك يوم القيمة قال الله
 فقد غفرت لك ولامتك من وحدني وصدقني وبك نعم قال يا محمد سل
 نطق فقلت ربنا لا نؤخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله لك ذلك لا
 نؤخذنا بكم بما نسيتم او اخطاتم او ما استكدهتم عليه ثم قال سل نطق
 فقلت ربنا ولا تجزل علينا اصرا كما حملت على الذين من قبلنا لان بني
 اسرائيل كانوا اذا اخطوا خطيئة حرم عليهم بذلك من اطيب الطعام كما
 قال الله تع فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم قال
 الله لك ذلك الى ذلك ثم قال الله سل نطق فقلت ربنا ولا تجزلنا مالا
 طاعة لنا به فان اتى الضعفاء قال الله لك ذلك ثم قال الله سل نطق
 فقلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم
 الكافرين قال الله لك ذلك ان يكن منكم عسرا وصابروا يغلبوا ثابرين
 قال جبرئيل الحاكم ابو الحسن السري قال حدثنا بكر بن منير
 قال حدثنا هاني بن التمر قال نا احمد بن خالد عن المسعودي عن زهير
 بن زفر عن مجاهد عن ابراهيم بن رضى الله عنه عن النبي عليه السلام قال
 اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي ارسلت الى الاحرار والاسود وجعلت
 الى الارض مسجدا وظهورا ونصرت بالرعب مسيرة شهر واحلت لي المغنم
 واعطيت الشفاعة فاحترتها لاتي قال سمعت النقية باجعفر بن يحيى ان
 عن الخطاب بن كان له على يهودى حق ولقيه عمر قال والذى اصطفى بالانفا

او قولوا في كل تعليم للدعاء ومعنى لا تقاوم
 كانت بنو اسرائيل اذا اخطوا شيئا مما
 الدرع بنيتهم والمؤمنين ان يشعروا ترك
 مؤاخذتهم بذلك

او لا تقاوم بالانفا

يعني غيخت مالا

على البئر لا تفارقني وانا اطلبك بشئ حتى تقطيني فقال اليهودي
 ما اصفى الله على البئر ابا القاسم فرفع عمر بن عبد قيس فسطح خديبه فقال اليهودي
 بيني وبينكم ابا القاسم فاتوا النبي عليه السلام فقال اليهودي ان عمر زعم
 ان الله بع اصطفيك على البئر واتى وعمت انه لم يصطفك على البئر فرفع
 عمر يده فسطحنى فقال النبي عليه السلام اما انت يا عمر فاص من لطمتك
 ثم قال النبي بلي يا يهودي انه آدم صفي الله وابراهيم خليل الله وموسى كليم الله
 ونوح نجى الله وعيسى روح الله وانا جيب الله بلي يا يهودي اسمع من
 اسماء الله سمي بهما اتى سما الله نفسه السلام وسمى اتى المسلمين
 وسما نفسه المؤمن وسمى اتى المؤمنين بلي يا يهودي طلبتم يوما وقد زخر
 لنا يعني زخر لنا يوم القيمة فاليوم لنا وغدا لكم وبعد غد للتصاري بلي يا يهودي
 انتم الاولون ونحن الآخرون السابغون يوم القيمة بلي يا يهودي ان الجنة
 محرمة على الانبياء حتى اذ خلها انا وانما محرمة على الامم حتى يدخلها اتى
 وقال كعب لاخبار رضى الله عنه ان الله تعالى اكرم هذه الامة ببئله اشياء قد
 اكرم بها الانبياء اذ احدثها الله جعل كل نبي شاهدا على قوم وجعل هذه الامة
 شهداء على الناس وقال المرسل يا ايها المرسل كلوا من الطيبات واعملوا
 صالحا وقال لهذه الامة كلوا من الطيبات ما كسبتم وقال لكل نبي مستجابة
 وقال لهذه الامة ادعوني استجب لكم ويقال ان الله تعالى اكرم هذه الامة
 بخمس ايات اولها انه خلقهم صغافرا حتى لا يستكبروا والثاني خلقهم صغافرا
 في انفسهم حتى يكونوا مؤثمة الطعام والشراب والثياب عليهم اقل والثالث

جعل
 او الشرب

والثالث جعلهم قسرا حتى يكونوا فريسة اقل والرابع جعلهم فقراء حتى
 يكون حسابهم في الآخرة اقل والخامس جعلهم اخر الامم حتى يكون بقاؤهم في القبر
 اقل وذكر ان ادم عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى امة محمد عليه السلام اربع كرامات
 ما اعطاني احد هان يقول توبتي كان بركة وامة محمد يتوبون في كل مكان ويتقبل
 توبتهم والثاني لما عصيت فرقا بيني وبين امة محمد يمطون ولما
 يفرق بينهم وبين اهلهم والرابع اتى عصيت في الجنة فاخرجني منها وامة
 محمد يمصون خارج الجنة فيدخلونها وروى عن علي بن ابي طالب قال بينما
 النبي جالس مع جبرئيل والاضار اذ اقبل اليه جماعة من اليهودي فقالوا يا محمد
 اننا سنملك عن كلمات اعطاهن الله موسى ابن عمي اياك يطيرها الانبياء سرا
 او ملكا مقربا فقال النبي عليه السلام سئلوا فقالوا يا محمد احبرنا عن صلوات
 الحسن التي افرض الله على امتك فقال النبي عليه السلام اما صلوة الظهر اذا
 زالت الشمس يسبح كل ربي وربنا واما صلوة العصر فانها الساعة التي
 اكل آدم من الشجرة واما صلوة المغرب فانها الساعة التي تاب الله على ادم
 واما صلوة العشاء فانها الساعة التي صلاها المرسلون قبلي واما صلوة الحج
 فان الشمس اذا طلعت تطلع بين قرني الشيطان ويسجد لها كل كافر من دون
 الله قالوا لصدقت يا محمد فما ثواب من صلى هذه الصلوات قال النبي عليه
 السلام اما صلوة الظهر فانها الساعة التي تسفر فيها جهنم يوم القيمة
 واما من مؤمن يصلي هذه الصلوات الا اكرم الله عليه نجات جهنم
 يوم القيمة واما العصر فانها الساعة التي اكل آدم من الشجرة فاما من مؤمن

وليس لهم الله ثلثا والثالث ان
 ان كنت لا تبسغا ولما عصيت جعلت عريانا وامة محمد يمصون عريانا

يصلّي هذه الصلوة الأخرى من ذنوبه كيوم ولدته أمته ثم هذه الآية حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى وأما صلاة المغرب فارتبها السماء التي
تاب الله على آدم فإما من مؤمن صلّيها محسباً الله يسئل الله شيئاً إلا أعطاه
فأما صلاة العتمة فإن القبر ظلمة ويوم القيمة ظلمة وفيها من قدم مشتم
في ظلمة الليل إلى صلاة القيمة الأحمر الله عليه ظلمة القبر والقيمة والنار
ويعطى نوراً يجوز بهما على الصراط وأما صلاة الفجر فإما من مؤمن يصلّي
الفجر أربعين يوماً في الجماعة إلا أعطاه الله برأتين براءة من النار وبركة من
التفاق قالوا صدقت يا محمد فاجزنا ليم أقرض الله عليك وعلى امتك
الصوم ثلثين يوماً قال إن آدم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه مقدار ثلثين
يوماً فافترض الله للجوع على ذريته ثلثين يوماً يأكلون بالليل تفضلاً
من الله على خلقه قالوا صدقت يا محمد فاجزنا ما ثواب من صام من امتك
قال ما من عيد يصوم شهر رمضان محسباً إلا أعطاه سبع خصال أو كلها
بذوب لحم الحرام من جسده والثاني يقرب من رحمة والثالث يعطيه
خير الأعمال والرابع يؤمنه من الجوع والعطش يوم القيمة والخامس يهود
عليه عذاب القبر والسادس يعطيه الله نوراً يوم القيمة حتى تجاوز به الصراط
ويعطيه الكرامات في الجنة قالوا صدقت يا محمد فاجزنا ما فضلك على النبيين
قال ما من بني الأديع على قومه بالملاك وأنا خربت دعوتك لا حتى لشفاة
امتّي قالوا صدقت يا محمد نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله حقاً وعن
كعب الأخبار قال قرئت في بعض ما نزل الله على موسى قال يا موسى ركعتان
الله

قال
والتابع

يصلّيها

يصلّيها يقول الله غفرت له ما أصاب من الذنوب من في ليلته ويومعه
ويكون في دفعتي يا موسى أربع ركعات يصلّيها اجدوامته وهي صلاة الظهر
اعطيهم بأول ركعة منها المغفرة وبالثانية أثقل موازينهم وبالثالثة أوكل
عليهم الملائكة يسبحون لهم ويستغفرون لهم وبالرابع افتح لهم ابواب السماء
ويشرف عليهم حور العين يا موسى أربع ركعات يصلّيها اجدوامته وهي
صلوة العصر فلا يبقى ملك في السموات والأرض إلا يستغفر لهم ومن استغفر
له الملائكة ثم اعذب يا موسى ثلث ركعات يصلّيها اجدوامته حين تغرب
الشمس افتح لهم ابواب السماء ولا يسئلونني من حاجة إلا قضيتها لهم
يا موسى أربع ركعات يصلّيها اجدوامته حين تغيب الشمس وهي خير لهم
من الدنيا وما فيها وخير جوداً من يومهم كيوم ولدتهم أمهم يا موسى يوماً
اجدوامته كما ارتهم فاعطيهم بكل قطرة يقطر من الماء جنة عرضها
كعرضها السماء والأرض يا موسى يصوم اجدوامته شهراً في كل سنة
وهو شهر رمضان فاعطيهم بصيام كل يوم مدينة في الجنة واعطيهم
بكل خير يعملون فيها من التنطع اجر فريضة واجعل فيها ليلة القدر
ومن استغفر منهم فيها مرة واحدة نادى صادقاً من قلبه ان مات من
ليلة او شهره اعطيه اجر ثلثين شهيداً يا موسى ان في امّة محمد رجلاً
يقون على كل شرف يشهدون بشهادته ان لا إله الا الله فجزاهم بذلك
جزاء الانبياء ورحمتي عليهم واجبة وعضبي بعبد منهم فلا اجيب
التوبة عن واحد منهم ماداموا يشهدون ان لا إله الا الله وعن اربعة

اجدوامته وهي
صلوة الغداة
من يصلّيها

ان النبي عليه السلام قال ان اول من بدعى يوم القيمة نوح عليه السلام وامته
ثم يقال له هل بلغت ما ارسلت به فيقول نعم يا رب ثم يقال لقموه هل
بلغكم نوح رساله الله فيقولون لا والله لئن كنت ارسلت الينا رسولا
فنتبع اياتك ويكون على المؤمنين فما بلغنا ما امرت به فيقال ليعلم ان هؤلاء يدعون
انك لم تبلغهم فهل عليهم شهيد فيقول نعم فيقال من هم فيقول هم
امة محمد فيدعون ويستلون فيقولوا نعم نشهد ان نوحا قد بلغ قومه
فيقول قوم نوح وكيف تشهدون علينا ونحن اول الامم وانتم الاخر
الامم فيقولوا نشهد ان الله بعث الينا رسولا وانزل عليه الكتاب وكان
فيما انزل عليه خبركم قال ابو هريرة عن الاخرين ونحن الاولون يوم القيمة
فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الى قوله شهيدا **باب**
حق الزوج على زوجته قال الفقيه مع حدثنا عبد الوهاب بن محمد حدثنا
محمد بن علي نا محمد بن صالح نا عبد الرحمن الدودي عن عبد العزيز بن
الخطاب عن حيان بن علي عن صالح بن حيان عن عبد الله بن ربيعة عن
ابيه جاء اعوانني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اسلمت فادني
شيئا انتهى اجريه بيميننا قال ما تريد قال ادع تلك الشجرة فلتا تلك
قال اذهب فادعها فاتاها فقال اجيبي الى رسول الله فالت على جانب
من جلوسها فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الاخر ثم اقبلت
ثم ادبرت فقطعت عروقها ثم اقبلت تجر عروقها وفروعها
حتى انتهت الى النبي عليه السلام فسلمت عليه فقال الاعرابي حسي

تكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول
عليكم

حسي

حسي فامرهما فوجعت وعادت عروقهما في ذلك الموضع ثم اسوت فقال الاعرابي
ايذن لي يا رسول الله فاقبل راسك ورجليك فاذن له فقبل راسه ورجليه فقال
اذا ذن لي فاسجد لك فقال لا تسجد لي ولا يسجد احد من الخلق ولو
كنت اميرا احدا بذلك لاريت للمرأة ان تسجد لزوجها تقظها لحقه ورو عطاء
عن ابن عمر جاءت امرأة الى رسول الله فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على
المرأة قال ان لا تنف نفسها ولو كانت على ظهر قتب ولا تصوم يوما الا باذنه
الا شهر رمضان فان فعلت كان ذلك الاجرة والوزر عليها ولا يخرج الا باذنه
فان خرجت لعنتها ملائكة الرحمن وملائكة العذاب حتى ترجع وعند قتادة
قال ذكر لنا ان كعبا قال اقل ما سئل المرأة يوم القيمة عن صلاحها ثم عن حق
الزوج وعن الحسن مع ان النبي عليه السلام انه قال اذا هربت المرأة من
بيت زوجها لم تقبل لها صلاة حتى ترجع وتضع يدها في يده وتقول اصنع
ما شئت ويقال ان المرأة اذا صليت ولم تدع لزوجها ردت عليها صلاحها
حتى تدع لزوجها وعن قتادة قال ذكر لنا ان النبي عليه السلام قال في خطبة
وهو يبعث بمن يا ايها الناس ان لكم على نساءكم حقا وان لهن عليكم
حقا وان من حاكم عليهن ان يحفظن فرسكن ولا تؤذن لاحد تكبرهن في بيوتكم
ولا ياتين بغاينة مبينة فان هن ان فعلن ذلك فقد احل الله لكم تضربوهن
ضربا غير مبرح وان من حقهن عليكم الكسوة والنفقة بالمعروف قال النبي عليه
السلام يضرب امرؤة وهو بالضراب والى منها لا تضربوا نساءكم بالخشب
فان فيهن العصا ولو ضربوهن بالجوع والعدى حتى تجي في الدنيا فليكن

مطلد
صف الزوج على المرأة

فليكن

وعنه عليه السلام انه قال من قذف امرته بالزنى خرج من حسنة كما تخرج
 الحية من جلدها وكتب عليه ما بكل سورة على بدنه الفخطية ولا تقذفوا
 نساءكم بالزنى فاية تشبيه الطلاق واياكم والغيبة فانها تشبيه بالكفر والكل
 ان القذف والغيبة يهدمان كل مائة سنة وعنه عليه السلام من قذف
 امرته بالزنى نزلت عليه اللعنة وعنه عليه السلام لا يقذف امرته بالزنى
 الا ملعونا او منافقا قال القذف من الكفر والكفر من النار ولا تقذف نساءكم
 فان قذفتم نذامة كقول بن عقوبة بن شديدة وقال عليه السلام من ذكر
 امرته بالسوء فكانت شتم فاطمة ومن شتم فاطمة لا ينجو من النار
 وقال النبي عليه السلام من شتم امرته لا يستجيب له عاهة وروى انس بن
 مالك عن رسول الله قال ان المرأة اذا صلحت فسرهما وصامت سرها
 واحصنت فرصها واطاعت بعلها فليد فل من اى باب الجنة ساءت
 وروى عن النبي عليه السلام قال لو ان الزوج سال من احد منكم بدمه ومن
 اخر صديد حسنه المرأة ما ادت حق زوجها **باب حق المرأة على الزوج**

الذي على الناصر راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو
 مسئول عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه قال ابو الحسن
 احمد بن محمد ان قال نانا الحسن بن علي بن عبد الفضيل بن سهل عن محمد بن
 عبد الله بن ابيان عن يزيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن
 النبي عليه السلام انه قال من تزوج امرأة بصدق مثلها وهو ينوي ان لا يؤديه
 اليها فهو زاني ومن استدان ديناً وهو ينوي ان لا يعطيه فهو سارق قال
 نانا بالقاسم الشنا بادي باسناده عن الحسن بن علي بن عبد الله قال
 استوصوا بالنساء خيراً فانهم عندكم عيون لا يملكون لانفسهم شيئاً وانما
 افدتوهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله قال القصة مع حق
 المرأة على الزوج خمسة اشياء اولها ان يخدمها من رزق التستر ولا يدعها
 ان تخرج من التستر فانها عورة وخروجها اثم وترك المهرقة والثاني ان يعلمها
 ما يحتاج اليها من العلم مما لا بد لها منها من احكام الوضوء والصلوة والصوم
 والثالث ان يطعمها من الحلال فان اللحم اذا نبت من الحرام يدوي بالنار
 والرابع ان لا يظلمها فانها امانة عندهم والخامس ان تطاولت عليه فقال الرجل
 انه يريد ان اشكو اليك من زوجتي وله من البلوى مثل جالي فزوج فدعا عمر
 فسئل فقال الرجل انه ادرك ان اشكو اليك من زوجتي فلما سمعت من زوجتك
 ما سمعت فقال عمر ان تجاوز عنها لوق لها على اولها انها مستر بين وبين
 النار فيسكن قلبى عنها من الحرام والثاني انها خازنة لي انا خرجت من منزلي
 تكون حافظه ثلثي والثالث انها مقصرة في ثيابي والرابع انها ظير لولدي

بشكل ازوجة فلها باغ باه سمع امرته ام كلثوم فنظاواك
 واشد بها فيما وقت وذكر في الخبر ان رجلاً من اهل
 بصرى اشكر ذلك عنها فيسكن لها الكيل لا يبيع امره اضرة

الذي

وَالغَامِسِ انما خبارة وطباخة لي فقال الرجل ان لي مثل حالك فاتجاوز عنها
وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع نفقات لا تحاسب
العبد بهن يوم القيمة نفقة على ابويه ونفقة على اقطاره ونفقة
على سحره ونفقة على عياله وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع دنيا تفتقه
في سبيل الله ويكثر تقطيع المساكين ودينار مقطيع في رقبة ودينار تفتقه
على اهلك واعظمها اجر الدينار الذي انفقته على اهلك الله اعلم **باب**
الاصلاح بين الناس والنهي عن المصارعة قال الفقيه رحمه الله حدثنا ابو الحسن
القاسم بن محمد ناقد بن من بن روية نا عيسى بن خنساء نا سويد بن مالك
عن ابن سهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي ابوب الانبار ان النبي
عليه السلام قال لا يجزى مسلم ان يهجر اخاه فوق ذلك لئلا يلتقيان في يوم
هذا بوجهه وهذا بوجهه الذي يبده بالتسلام قال نا محمد بن الفضل
نا محمد جعفر نا ابراهيم بن يوسف نا ابن حلية عن يونس عن الحسن البصري
بع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتجروا فان كنتم مهجرتين لا محالة فلا تجروا
فوق ثلثة ايام واجامسلي ما تادها مهجرتان لم يجتمعا في الجنة قال حدثنا ابو الحسن
احمد بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي نا عبد الله بن محمد عن مالك بن
صفيان من الاشر عن سمي بن عطية عن شهر بن حوشب عن انس بن
مالك قال رسول الله ان الله عباد ايوضو لهم يوم القيمة منا بر من نفوس يسوا
بابنياء ولا تشهدا يغبطهم الانبياء والشهداء فقالوا من هم يا رسول الله
قال هم المتحابون في الله وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بفتح

يعني مصارعة
ناس بربرية
كو لسوسهكر

عند الله
بفتح بكاء
بوكله لو لسم
وكله

بفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس ويغفر بكل عبد مسلم لا يشرك بالله
شيئا الا عبدا كان بينه وبين اخيه شحنة فقال انظر اهدى من حتى يصلي
قال واذا رفع عمل المتصاميين فوق ثلثة ايام روي عن ابي امامة ان النبي
عليه السلام قال اذا كان ليلة النصف من شهر شعبان يهبط الله الى سماء
الذي في ارضه فيطلع على اهل الارض فيغفر لاهل الارض جميعا الا الكافر والمشاهين
قال الفقيه رحمه الله هبوط هبوط ارضه كما قال الله تعالى فان انا هم الله من حيث لم يحتسبوا
يعني انا هم الله من حيث لم يحتسبوا قال الله تعالى فان انا هم الله من حيث لم يحتسبوا
ليست لهم صلاة الشاخط عليها رجبها والعبد الابق عن سيده والمصام
الذي لا يتكلم اخاه فوق ثلثة ايام ومد من غروا ما من قوم يصلي بهم وهم كارهون
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئكم بصدق يسير يحبها الله قالوا
بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين اذا تقاطعوا وعن ابي الدرداء ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخبركم بافضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة
قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح بين الناس وروي عن بعض الصحابة
انه قال من عجز عن ثمانية ففيلة ثمانية اخرى ليسال مقلها او كلها من اراد فضل
صلاة الليل وهو نائم فلا يقصر الله بالنهار والثاني من اراد فضل صيام
التطوع وهو منفر فليحفظ لسانه مما لا يعنيه والثالث من اراد فضل العلاء
ففيلة بالتفكر والرابع من اراد فضل المجاهدين والغزاة وهو قاعد في بيته
فليجاهد الشيطان والخامس من اراد فضل الصدقة وهو عاجز فليعلم الناس
بما سمع من العلم والسادس من اراد فضل الحاج وهو عاجز فليعلم

يعني فاجبى

والتابع من اراد فضل العابد من فليصلح بين الناس ولا يوقع بينهم العداوة
 والبغضاء والثامن من اراد فضل الابدال فليضع يده على صدره ويرضى
 لاهية بما يرضى لنفسه وعن علي بن الحسن رضي الله عنه انه قال اذا جمع الله
 الاولين والآخرين نأى منادى ابن اهل الفضل فيقوم عنق من الناس
 يريدون الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون ابن تريدون الجنة فيقولون تريدون الجنة
 فيقول الملائكة اقبل الحساب فيقولون نعم قبل الحساب فيقولون من انتم
 قالوا اهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم في الدنيا قالوا انا جهل علينا نعم
 واذ النبي البنا عفونا فيقول الملائكة ادخلوا الجنة فتم اجر العالمين ثم
 ينادى منادى ابن اهل الصبر فيقوم عنق من الناس يريدون الجنة فيقول
 لهم الملائكة ابن تريدون الجنة قالوا تريد الجنة فيقول الملائكة اقبل الحساب
 قالوا نعم فيقول الملائكة من انتم قالوا نحن اهل الصبر فيقول الملائكة ما كان
 صبركم فيقولون مصيرنا النفس على طاعة الله وصبرناها من معاصيته فنقول
 الملائكة ادخلوا الجنة فتم اجر العالمين ثم ينادى منادى ابن جيران الله في دار فيقول
 عنق من الناس يريدون الجنة فتقول الملائكة ابن تريدون الجنة فيقولون تريد
 الجنة فتقول الملائكة اقبل الحساب قالوا نعم قبل الحساب فتقول الملائكة
 من انتم فيقولون نحن جيران الله فيقولون فاكان جواركم كنا نتحارب في
 الله وكنا نسيء في الله وكنا نترأف في الله فتقول الملائكة ادخلوا الجنة
 فتم اجر العالمين وروى عن ابي هريرة بع عن النبي عليه السلام انه قال
 ان الله يقول يوم القيمة ابن المتحابون في الله وعزتي وجلالي اليوم اظلم
 في ظلي

فيقولون

ب

في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وعن الامامة الباهلي قال امن من اميال واصلم بين
 اثنين عن اسرق من اصلم بين اثنين اعطاه الله بكل كلمة سعت رقة
 وقال ابو بكر الوراق ان الله بعث نبيا ليدعو الخلق الى الله ولما طلب منهم
 عمل اربعة اشياء القلب والنساء والجوارح والخلق وانما طلب من كل شيء
 من هذه الاربعة بشيئين اما القلب فطلب منه ذكر الله تعظيم امر الله والشفقة
 على خلقه واما النساء فطلب منه ذكر الله على الدوام وحرارة الخلق واما
 الجوارح فطلب منها عبادة الله وعود المسلمين واما الخلق فطلب منه
 الرضاء بقضاء الله وحسن المعاشرة مع الخلق واحتمال اذاهم وروى سهل
 بن صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري عن النبي عليه السلام قال الاغما الذين
 النصيحة قال لها ثلثا قالوا لمن يا رسول الله قال الله ورسوله وكتابه والامة
 المسلمين ولعامتهم قال اللغية اما النصيحة لله تعالى ان تؤمن بالله والترك
 به شيئا وتعمل بما امره الله به وتنهى عما نهى الله عنه وتدعو الناس الى ذلك
 وتدبرهم عليه واما النصيحة لرسول الله ان تقول بسنته وتدعو الناس اليها
 واما النصيحة لكتابه ان تتلوه وتعمل بما فيه وتدعو الناس اليه واما النصيحة
 للائمة ان لا تخج عليهم بالسيف وتدعوهم بالعدل والارضاف وتدل
 الناس وما النصيحة للامة فهو ان تحب لهم ما تحب لنفسك ولا تضر
 بينهم ولا تجهدهم وتدعوهم بالصلاح وقال علي بن ابي طالب قال ان من صفات
 المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم وروى معمر بن الزهري عن حميد
 عن امة ام كلثوم بنت عقبة عن النبي عليه السلام انه قال ليس بالكاذب من

مبالا وعد ايضا وليس مبالين وذا خاك واسي ثلاثة م
 مبالا مبال م
 مبالا مبال م

والاسلام بين الناس
بين النصارى واليهود
والصالحين والصلوات

بين الناس شعبه من شعب النصارى وروى الحسن عن النبي عليه السلام قال افضل
الناس عند الله يوم القيمة نوابا انقمهم للناس في الدنيا واذا المقربين عند الله
يوم القيمة المصلحون بين الناس **باب** مخالطة السلطان قال الفقيه مع قال
نا الحاكم ابو الحسن المتروكي نا ابو الحسين بن اسماعيل بن القاضي قال نا
يوسف بن موسى قال نا ابراهيم بن رستم قال نا ابو جعفر الازدي نا ابو جعفر
الابذي عن اسماعيل بن سميع عن اسنن بن مالك قال قال رسول الله العلماء
امناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ولم يدخلوا في الدنيا فاذا خالطوا السلطان
ودخلوا في الدنيا فقد خالفوا الرسل فاعتزلوهم واخذروهم قال نا محمد بن
الفضل نا نا محمد بن جعفر نا نا ابراهيم بن يوسف نا نا ابو يعقوب عن ابي
عنه الحسن بن مسلم عن عبيد بن عمير ان الرسول الله قال ما زاد احد رجلا من السلطان
الا ازيد من الله بعدا ولا كثرت اتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثرت له الا
اشد حسابه وقال حذيفة اياكم مواقف الغيتي قتل واما مواقف الفيتي
قال ابواب الامراء وقيل لابن عمر انا ندخل على السلطان فتكلم بالكلية
فانا خرجنا تكلمنا بخلافه قال كنا فذهنا من التفات وعنه مسعود
انه قال ان الرجل ليدخل على ذي سلطان ومنه دينه فيخرج من عنده ويأبى
دينه قتل وكيف ذلك قال يرضيه بما يسخط الله وقال بعض المتقدمين انا
رايت القاري يختلف الى الاغنياء فاعلم بانه مرء واذا رايت عالما يختلف
الى الامراء فاعلم بانه لص وعنه ابراهيم بن هديره انه قال ليس شئ اضرت به الاله
سوا ذلك حب الدنيا والورع وحب الرياسة ورايتان باب السلطان

وقد

وقد جعل الله منهن محرما وعن مكحول قال من تعلم القرآن فتفقه في الدين ثم
اتي الى باب السلطان تملقا اليه وطبعها بما في يده من خاض في نار جهنم
بعد خطايه وعن يعقوب بن مهران قال في صحبة السلطان خطر ان اطعمه
خاطرت يديك وابعصت خاطرت بنفسك فالسلامة ان لا يعرفك ولا تعرفه
وعنه الفاضل بن عياض نا قال لوان رجلا لا يخالط هؤلاء يعني السلطان ولا
يزيد على الفرائض فهو افضل من رجل يخالط السلطان ويصوم النهار
ويقوم الليل ويحج ويجهاد ويقال ما اجمع بعالم ان يقال ان هو فيقال عند
الايرواق الحسن عن النبي عليه السلام قال لا يزال يدانه على هذه الاله مالم
يعلم ابراهيم فجاءهم ومالم يعرفوا خيارهم بين ابراهيم ومالم يعرفوا قرانهم
الى ابراهيم فاذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم يده وبيسط الله عليهم جبارهم
وقذف في قلوبهم الرعب وانزل عليهم الفاقة وعنه عيسى بن مريم عليها
السلام انه قال يا معشر العلماء نه رعتهم عن الطريق وجيبتم الدنيا كما ان
الملوك تركوا الحكمة عندكم فاتركوا ملوكهم عليهم وعنه شقيق بن سلمة ان
عنه الخطاب استعمل بشر بن عاصم الشقيق على صدقات هوازن فتخلف
غليقة عن فقال عمر ما خلفكم اما ترك لنا عليك سمعا وطاعة قال بلي ولكن
سمعت رسولا الله قال من اتى احد من الناس اتى به يوم القيمة حتى يوقف به
على جهنم فاك ان محسنا غي فان مسينا اخرف به الجسر فهو فيها سبعين
خريفا فخرج عمر كسبا حزينا فلقية ابو ذر فقال مالي اريك كسبا هزينا فبذره
قال وما يعنني وقد سمعت بشر بن عاصم يقول كذا وكذا فقال ابو ذر يا سمعت

مع الخاض
ولمق

الخ
البياقية
مقول
اصح

قالا قال ابو ذر اشهد اني سمعت رسول الله قال من ولي احد من الناس
 اتيه يوم القيمة حتى يوقف به على جبهته ثم فان كان حسنا لي وان كان
 مسيئا اخرف به الجسر فيسوي فيها سبعين خريفا وهي سوداء مظلمة وروت
 عائشة رضي الله عنها عن رسول الله انه قال يجاء بالقاضي العدل يوم القيمة
 فليفتي من شدة الحساب ما يؤد ان لو لم يكن قضى بين اثنين قط
 وعن ابي هريرة عن النبي عليه السلام انه قال من فعل على القضاء فكانما
 ذبح بعير سكين وعن ابي حنيفة دخل على ابي جعفر الدواني فقال له
 يا ابا حنيفة احذنا على امرنا فقال ابو حنيفة انا لا اصلي لهذا الامر فقال
 يا سبحان الله اعنا على امرنا وقال يا ابي اير المؤمنين ان كنت صادقا عندك
 فقد اخبرتك انه لا اصلي لهذا الامر وان كنت كاذبا فلا يحل لك ان تولين
 هذا الامر وعن ابي موسى الاشعري قال خرجت الى رسول الله فصبني رجلا
 فلما دخلنا على رسول الله قال يا رسول الله استعملنا على بعض اعمالك فقال
 النبي عليه السلام انا لا استعمل على عملنا هذا من اراده وطلبه وعن النبي
 عليه السلام انه قال لعقب بن عجرة يا لعقب بن عجرة اعبدك يا الله من امانة
 السعفاء ثلث مرات يكونون من بعدك ممن صدقهم على كذبهم واعانهم
 على ظلمهم قالوا ذلك متى براء وانا منهم براء يا لعقب بن عجرة كل لحم نبت بالحق
 فالنار اولى به يا لعقب بن عجرة الصرم جنة والصدقة تطفى الخطية
 والصلوة قران يا لعقب بن عجرة الناس غايزان فبتاع نفسه ففتقها
 وباع نفسه ففترها قال نأبى بلنداه قال نأبى ابو عبيد الله الطالقاني
 بسم الله

الاصح

ارادته

ب

بسم الله قال نأبى الربيع بن بكال التميمي قال نأبى عيسى بن يونس عن موسى بن عبد
 الصمد عن اذنان قال كنت مع عبد الله بن عباس على سطح وانه من رسول الله صحبة
 فركب الناس يتجملون وينقلون فقال ما لهم قبل ان يعرفوا من الطاعون قال اطاعوا
 خذني فقيل له لم تدعو عليك بالموت وانت صاحب رسول الله وقد سمعته
 ينها عن فقال اسئل الله الموت بخصال ست رأيت رسول الله يتخوفهن
 على امته فلما ما همت قال امارة الصبيان وكثرة الشرط والرسوة في الحكم وقطيقة
 الزهم واستحاف بالدم ونسبى يتخذ هذا القرآن من امير يقود الوصل
 ما هو افضلهم ولا هو بافهم الا بقضيتهم بالقرآن غناء وعن الحسن البصري
 بع انه تر على باب هرة فركب قوما من القرية قال ما ظنكم بهؤلاء الجبابرة ليس
 هذا من مجالس الانقياء وعن النبي عليه السلام قال واياكم وجمي ان الاغنيا
 وعلما الامراء وقرناء الاسواق وعن الضحاك بن مزاحم قال اني لاناقلب
 الليل كله على فراشي التمس كلمة ارضي بها السلطان ولا استخط بها خالقي فا
 اقدر عليها وذكر ان عيسى بن موسى لقي ابن سيرة فقال له مالك لا تاتينا قال وعا
 اصنع بايتنا ان فرقتني فستتني وان ابعدتني اذيتني وما عتدي ما افا
 من اجله ولا عندك ارجو قال ابن عباس اجتنبوا ابواب الملوك فانكم لا
 من دنياهم شيئا الا اصابوا من اخوتكم ما هو افضل منه وقال بعض المتقدمين
 دخولكم على الملوك يدعوكم الى ثلث اشياء ايشاركم رضاهم ونفطيتكم دنياهم
 وتزكيتكم عملهم **باب** فضل المرض وعيادة المريض قال الفقيه نأبى الحسن
 القاسم بن محمد بن روبة قال نأبى عيسى بن خورشام قال نأبى سعيد عن مالك

طلب الطاعون

عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله قال اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين فقال انظر فيما اصابك من عيبك لعلك تتوب فان اذ جاءه عيب الله رفعوا ذلك الى الله وهو اعلم فيقول الله قولوا لعبدى على ان انا توفيت ان ادخل الجنة وان انا شفيت ابدل له ما اريد من الجنة من دونه وان الكفر عنه سيئاته قال نا محمد بن الفضل قال نا محمد بن جعفر قال نا ابراهيم بن يوسف قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن عمار بن عمير عن سعيد بن وهب قال دخلت مع سلمان الفارسي على صديق له بقودة فقال له سلمان ان الله ليتلى عبد المؤمن بالبلاد ثم يعاقبه فيكون كفارة لما عصى ومستغنيا عما بقى وانه الله ليتلى عبده الفاجر بالبلاد ثم يعاقبه فيكون كالبعير الذي عقله اهله ثم اطلقوه لا يزال فيما عقلوه ولا يتم اطلقوه وبهذه الاسناد عن الماعش عن ابراهيم اليتيم عن الحارث بن يزيد عن ابن سعور بن قال دخلت على النبي عليه السلام وهو يوعك وعكاسه يدانسيتم فقلت انك لتوعك وعكاسه شديدا فقال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم فقلت الان لك اجرين قال نعم والذي نفسي بيده ما على الارض مسلم يصيب مرضا فاسواه الا حط الله عنه خطايا كما حط الشجرة ورقها قال نا ابي رحمة الله قال نا احمد بن محمد الوضد القاسمي قال نا جعفر بن محمد بن مصعب قال نا يحيى بن يحيى قال نا ابو بلال الاسدي عن ابراهيم بن عثمان عن سلمان الفارسي قال رسول الله اذا جاءه من الجنة الى النفس المؤمنة فيناديها الروح من جوف النفس فتقول ايها الحي ماذا تريد من هذه النفس المؤمنة قال فتجيبه الحي فتقول ايها الروح الطيبة راوي

ان نعدك

ان نفسك هذه ما كانت طاهرة فقد رتتها الذنوب والخطايا فانه الحق بها فتجيبها الروح اذن مني ثلث مرات فطر بها وعن جعفر بن برقان عن شيخ عن رجل من المهاجرين انه عاد مريضا قال بلغني ان للمريض في مرضه اربع خصال يرفع عنه القلم ويحرم له من الاجرم مثل الذي كان يعمل وهو صحيح ويتبع كل خطيئة في مفاصله فيستخرجها فان مات مغفورا له وان علس علس مغفورا له وعن معاذ بن جبل قال اذا ابتلى الله العبد المؤمن بالتقم قال لصاحب السهم الرفع القلم عنه وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدى احسن ما كان يعمل ورقا ايه هرية قال الحي جادت الى رسول الله تشبه امرأة سوداء فقال لها من انت قالت انا ام ملذم قال وما تصنعين يا ام ملذم قالت اكل اللحم واشف الدم وحرب من في وجههم ففرق الله حتى فقالت يا رسول الله ابعتني الى اهلك اليك قال فبعثنا الى الانصار فاخذتهم سبعة ايام فبعثوا صرخهم الى رسول الله فدعا رسول الله ففرغها الله عنهم وكان النبي عليه السلام اذا اراهم قال مرحبا بكم طمعه الله تطهيرنا وعن ابن عمر عن النبي عليه السلام قال لا تتركوا منكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويقيمهم وعن النبي عليه السلام قال ايها المريض تسبى وصياحه تهليل ونفسه صدقة ونفسه عبادة وتقلبه من جانب الى جانب جهاد في بسبيل الله ويكتب له باحسن ما كان يعمل في الصحة وعن النبي عليه السلام قال اربعة يستألف العمل المريض اذا برئ والمشرک اذا اسلم والمنصرف من الحق ايمانا واحسانا والحاج من كسب الجلال وعن النبي عليه السلام قال ثلثة من كنوز البر كتمان الارض

طلب
بريظ المفضل

وكتمان الصدقة وكتمانا المصيبة وروى عن النبي عليه السلام انه دخل على
 سلمان الفارسي وهو مريض فقال له ان لك في مضجعتك ثلث خصال اولها
 تذكر من ربك والثاني تحيض وكفارة لما سلف من ذنوبك والثالث
 ان دعاء المبتلى مستجاب فادع الله ما استطعت وعن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال ان السقيم لا يكتب له اجر الا اجر في العمل ولكنه يكون غمر
 الخطايا فقال الفقيه رضي الله عنه لا يكتب له بالمرض ولكن يكتب ما كان مثل
 عمله الذي كان يعمل ان كان الرجل محسنا وعجز عن العمل ويعلم الله انه لو كان
 صحيحا لكان يعمل مثل ما كان يعمل فانه يكتب له ثواب مثل تلك الاعمال
 ويكون المرض كفاية لذنوبه يعني اذا تاب من ذنوبه وانا اذا لم يتب من
 ذنوبه وهي نبتة اذا برئ من مرضه يعود الى مثل اعماله الخبيثة فانه
 لا يكتب عنه وعن الحسن البصري ان النبي عليه السلام قال للحم الحظ كل ثوب من
 من النار وعن ابى سعيد الخدري عن النبي عليه السلام قال قال ربكم
 وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى انقيه
 من كل فطرية عملها بسقم في جسده او ضيق في معيشته فان بقي
 منها عليه شئ شددت عليه الموت حتى يجيئ الى كما ولدته امه ولا
 اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعدبه حتى اوفيه كل حسنة
 عملها بصحة في جسده او سعة في رزقه فان بقي منها شئ هونت
 عليه الموت حتى يجيئ الى وليت له حسنة وعن عاصم الاحول عن
 ابي العافية قال كتبت لحدث منذ خمسين سنة ان الرجل اذا مرض مرضا

بشر

بشر في منه على نفسه كاذن خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويقول الله اكبر
 العبد مثل ما كان يعمل في صحته حتى اقتبضه او اخطى بسبيله وعن الحسن
 البصري عن النبي عليه السلام انه قال المحمى حفظ المؤمن من النار وعن
 النبي عليه السلام انه قال من دعا مريضا لم ينزل يحوص في الرحمة فاذا جلس
 عنده انفس منها عن ابى عمر عن النبي عليه السلام انه قال من عاد مريضا
 فكأنما صام يوم في سبيل الله اليوم سبعائة يوم ومن اتبع جنازة فكأنما
 صام في سبيل الله اليوم سبعائة يوم وروى ان رجلا جاء الى ام ابى الدرداء
 فشكا اليها القساوة في قلبه فقالت هي اعظم الداء ولكن عدا المريض وتبع
 الجنائز واطلع في القبور ففعل فكانه رأى من نفسه ما يبسه فوجع اليها فقا
 لها جزاك الله خيرا **باب** فضل صلاة التطوع قال الفقيه دعونا محمد بن
 الفضل قال محمد بن جعفر قال نا ابو هيثم بن يوسف قال نا المسيب بن شريك
 عن عمر بن عبيد عن الحسن البصري ان النبي عليه السلام قال للمصلي ثلثة اشياء
 تحف به الملائكة من قدمه الى عتاف السماء ويسقط عليه البر من السماء
 الى مفرق **باب** يدريك ينادى لو يعلم هذا المصلي مع من يناجى ما التفت
 قال نا ابو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد قال نا فارس بن مردويه قال نا
 محمد بن الفضل قال نا اسماعيل بن ابى زيد عن محمد بن حميد عن عبد الرحمن
 بن سالم عن زيد بن اسلم عن عمر بن الخطاب رضي عن رسول الله انه بعث
 سرية فجلت الكربة واعطت العقيقة فقال نا رسول الله ما رأينا سرية
 قط اعجل كربة واعظم عقيقة من سرية هذه قالوا بل قال اقوام يصلون بها

يعني سرية اي عسكر

من سريةك قال افلا اخبركم باعجل كربة منهم واعظم عقيقة

ثم يجلسون في مجالسهم فيذكرون الله حتى تطلع الشمس ثم يصلون ركعتين
ثم يجلسون الى اهل بيهم فيؤاكلونهم واولئك اعجل كربة واعظم غنمة قال حدثنا عبد الرحمن
قال نا فارس بن مردويه قال حدثنا حميد بن حديد قال حدثنا يزيد بن هرون
عن هشام بن حسان عن واصل عن يحيى بن عمار عن يحيى بن عمار عن
ابو ذر بن عمار عن النبي عليه السلام انه قال يصبح على سائر من بيتي آدم كل يوم
صدقة ثم قال ادرك بالمعروف صدقة ونهيتك عن المنكر صدقة وذكر الله صدقة
ومباضعتك اهلك صدقة قلنا يا رسول الله ايقض الرجل شهوته ويكون له
صدقة قال رسول الله ارايت لو فعل ذلك فيما حرم عليه اليس كان عليه ثم قالوا
بلى قال فافعلها فيما احل الله كانت له صدقة ويجزي من ذلك كله ركعتا
الضحى قال الفقيه ابو جعفر قال نا علي بن احمد قال نا محمد بن الفضل قال نا زيد بن
الجناب عن موسى بن عبيدة عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي رافع قال قال
رسول الله للصبر يا عبي الله الا اصلك الا اخبرك الا انقعت قال بلى فذاك ابي رافع
يا رسول الله قال قم فصل اربع ركعتين تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة
فاذا انقضت القراءة قل سبحان الله والحمد لله الى قوله الا الله فمئة عشر
مرة ثم اركع فقلها عشر اثم ارفع رأسك فقلها عشر اثم اسجد
فقلها عشر اثم ارفع رأسك فقلها عشر اثم قبل ان تقوم فذلك فمئة و
سبعون في كل ركعة وهي ثمانون في اربع ركعات فلو كانت دنوبك مثل رجل
عاج غير الله لك قال النبي عليه السلام فان لم تستطع ان تفعلها في كل يوم
تفعلها في كل جمعة قال فان لم تستطع تفعلها في كل شهر قال فان لم تستطع
تفعلها

السلامى منا صلوات
على اعضاءه

يحيى بن عمار

فتن في كل يوم

تفعلها في كل سنة وعن كعب الاضبار انه قال لو ان احدكم رؤي ثياب ركعتين
من التطوع لورث ذلك اعظم من الجبال الرواسي فاما المكتوبة فهي اعظم من
ان يقال فيها وعن زيد بن خالد الجهني عن النبي عليه السلام قال صلوا
في بيوتكم ولا تستخدموها قيورا وعن صفرة بن حبيب عن رجل من اصحاب
النبي عليه السلام انه قال تطوع الرجل في بيته يزيد على تطوعه عند الناس
كفضل صلوة الجماعة على صلوة وحده وعن النبي عليه السلام انه قال صلوة
الرجل في بيته تطوعا نورا فتوروا بيوتكم وروى ابو هريرة عن رسول الله
انه قال من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة حفظ الله له اهل
وماله ودينه ودينه و آخرته ومن صلى الغداة ففقد في مصلاته حتى تطلع
الشمس ثم صلى ركعتين جعل الله له حجابا من النار يوم القيمة وروى زيد بن
اسلم عن ابن عمر قال قلت لابي ذر اوعيتي يا عمر فقال سئلت رسول الله
كما سئلتني فقال من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلاها
اربعاً كتب من العابدين ومن صلاها ستاً لم يكتب ذنب يومئذ ومن
صلاها ثمانية كتب من القانتين ومن صلاها اثني عشر ركعة بني له بيت
في الجنة وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال ان الجنة بابا
يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيمة نادى مناد ابن الدين كما نفايد او حود
على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوها وعن عبد الله بن مسعود قال اذا كان
الرجل في صلوة فانه يقرع باب الملك ومن يدم على باب الملك يوسخ ان
يفتح له وقال ابن مسعود وفضل صلاة الليل على فضل صلاة النهار ركعتين

صدقة السر على صدقة العلانية وعن اسحق بن مالك رضي الله عنه عن النبي
 عليه السلام ما من بقية يصلي فيها بصلاة او يذكر الله عليها الا استبرأت
 بذلك الى ضئهاها الى سبع ارضين وفخرت على ما حولها من البقاع فاقربها
 وما من عبد يقوم بفلاة من الارض يريد الصلاة الا ترخوفت ^{منه} ارضيت
 له الارض وعن خالد بن معدان قال بلغني ان الله رتبك يبا في الملايكة ^{تختلج} بربها
 بتلكه نفي رجل يكون بارض الفقير فيؤذن ويقيم للصلاة ثم يصلي وحده
 فيقول الله انظر الى عبدي يصلي وحده ولا يراه غيري فليسر لسبعوه
 الف ملك وليصلى وداؤه ورجل قام بالليل فبصلى وحده فبصلى فينام
 وهو ساجد فيقول الله انظر الى عبدي روجه عندي وجسده ساجد لي
 ورجله في رخصه فزوا وشيت حتى قتل وعن المقادير بن عمران قال عرض المؤمن
 استغناؤه عن التمس في شرفه قيام الليل **باب** اتمام الصلاة و
 الخشوع فيها قال الفقيه يعقوب بن محمد بن الفضل قال نا محمد بن جعفر قال نا ابراهيم
 بن يوسف قال نا الفضل قال نا كعب بن سفيان عن ابي نصر عن سالم
 بن ابي الجعد عن سلمان الفارسي انه قال الصلاة مكيا لمن اوفى وفيه وعن
 طه بن علقمة فقد علمت ما قال الله في المطففين وعن حذيفة اليماني انه راى رجلا
 يصلي لا يتم ركوعها وسجودها قال له لو ميت على هذا لمت على غير فطرة
 الاسلام وعن الحسن البصري عن النبي عليه السلام انه قال لا اخبركم باسوء
 الناس سرقة قالوا بل يارسول الله قال الذي يسرق من صلواته قال لا يتم ركوعها
 ولا سجودها وعن ابن مسعود انه قال من لم تاحه صلواته بالمعروف ولم تنه
 عن المنكر

عطل صلاة الركوع والسجود

لم تنه عن المنكر لم يزد دبهما من الله الا بعدا ^{بعد ان في الصلاة منية ومزجها عن من الله من له شهية صلواته على المنكر فليس صلواته صلوة} واقم
 الصلاة ان الصلاة تسرى عن الفحشاء والمنكر وعن الحكم بن عيينة انه قال
 من تأمل في صلاة من عن يمينه وعن يساره فلا صلاة له وعن مسلم
 بن يسار انه كان يقول للاهل اني اذا كنت في الصلاة فخذوا فانني لست
 اسمع حديثكم وذكر عن يعقوب بن قاري انه كان في الصلاة فجاء طير
 فاخلس رءاه فذهب به الى اصحابه فرؤوا رءاه فقالوا ليرقه الى الويل
 الصالح فاننا نخاف دبعاه فوضع على كتفه واعتذر اليه من سوء صنعه فلما
 فرغ من صلواته اجبر بذلك فقال اني لم اشعر من رءاه ولا في صنعه وذكر
 عن ربيعة البصري انه كان في صلاة فمسجبت على البوارك فدخلت قطعة
 من قصب في حوضها فلم تشعر بها حتى انصرفت من الصلاة وروى عن
 الحسن بن علي رضي الله عنه انه كان اذا اراد ان يتوضأ تغير لونه فمثل عن ذلك
 فقال اني اريد القيام بين يدي الملك وكان اذا اتى باب المسجد رفع رأسه
 ويقول اللهم عبدك بيباك فقيرك بيباك يا محسن قد اتاك المسيئ
 وقد ارتت الحسن منا ان يتجاوز عن المسيئ وانت المحسن وانا المسيئ
 فتجاوز من بيتي ما عندي بحميل ما عندك يا كريم ثم دخل المسجد وعنت
 النبي عليه السلام انه راى رجلا في الصلاة وهو يعبت بلحيته فقال لو خشع
 قلبه خشعت جوارحه واعصاؤه وعن علي بن ابي طالب انه كان اذا حفر
 وقت الصلاة ارتعد فرائضه وتغير لونه فمثل عن ذلك فقال جاء وقت
 اجانة الله التي عرضها الله على السموات والارض والجبال فابى ان يحملنها

عطل الخشوع في الصلاة

واشفقين منها وعلما الانسان ان كان ظلموا جهولا الآية فلا اذكر
 انا احسن اداء ما جعلت ام لا وروى هذا ايضا عن زيد العابدين
 علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب وروى عن سعيد بن جبير قال
 كنا عند ابن عباس في مسجد الطائفة انا وعكرمة وميمون بن مهران
 وابوالعالية وغيرهم اذا صعد المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر فغضبني ابن
 عباس حتى بل زداءه وانتفخت اواجه واخرت عيناه فقال له ابو العالية
 يا ابن عم رسول الله ما هذا البكاء وما هذا الجزع فاننا نسمع الاذان ولا
 نبكي فبكيتنا بكائك قال ابن عباس لو يعلم الناس ما يقول المؤذن ما
 استرحوا ولا نالوا فقتلوا اجزنا بما يقول المؤذن قال اذا قال المؤذن الله
 اكبر الله اكبر يقول يا شاعيل الدنيا تفرغنا الان واسجدوا ابدانكم وتعدوا
 الى خير عملكم فاذا قال المؤذن اشهدان لا اله الا الله يعقل اشهد جميع من
 في السموات ومن في الارض من الخلائق يشهدون لي عند الله يوم
 القيمة اني قد دعوتكم واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله يعقل يشهدون لي
 يوم القيمة الانبياء كلهم ومحمد ابي اجرهم في كل يوم خمس مرات واذا قال حي
 على الفلاح يقول حيضوا في رحمة الله وخذوا سهمكم يعني من الهدى
 واذا قال الله اكبر الله اكبر يقول حرمت الاعمال قبل الصلوة واذا قال لا اله الا
 الله يقول امانة سبع سموات وسبع ارضين وصنعت على اعناقكم
 فان شئتم فاقدوا وان شئتم فادبروا وعن النبي عليه السلام انه
 قال ان الرجلين ليقتوما في الصلاة وركوعهما وسجودهما واحدا وان

فضل الاذان

واذا قال الله اكبر
 فقولوا الله اكبر
 هذا الحديث يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

قلنا ما بين صلاتيهما فرق كما بين السماء والارض ويقال انما سمي المحراب
 محرابا لانه موضع الحراب لا تجارب الشيطان حتى يثقل قلبه وذكر ان خاتم
 الازهد هو دخل علي عصام بن يوسف فقال له عصام يا خاتم هل احسن
 ان تصلي قال نعم قال كيف تصلي قال اذا اتقارب وقت الصلاة استبقت
 الوضوء ثم استوي في الموضع الذي اصلي فيه حتى يستقر كل عظمي مني واوي
 الكعبة بين حاجبي والمقام بخيال صدري والله تعالى فوقي يعلم ما في قلبي
 وكان قدمي على الصراط والحجفة عن يميني والثار عن يساري وملك
 الموت عن خلفي واظن انما اجر صلاتي ثم الكبر تكبيرا باحسان واقرأ
 سورة بالتفكير والركوع عمدا بالتواضع واسجد سجودا بالتضرع ثم
 اجلس على التمام واتشهد على الرجاء والخوف واسلم على السنة ثم
 اسلمها بالاخلاص واقوم بين الرجاء والخوف ثم اتعاهد على الصبر قال
 عصام يا خاتم هكذا صلاتك قال هكذا اصلا في منذ ثلثين سنة فيك
 عصام وقال ما صليت من صلاتي مثل هذا قط وذكر ان خاتما فانتبه
 الجماعة مرة فغضب بعض اصحابه وبكا وقال لو مات لي ابن واحد لعزاني
 نصف اهل بلخ والان قد فاستي جماعة فاعزاني الاربعة اصحابي
 وانه لو مات لي الابناء جميعا لكان اهدى علي من فوق هذه الجماعة
 وقال بعض الحكماء الصلاة بمنزلة الضيافة قد هبستها الله للمؤمنين
 كل يوم خمس مرات كما ان في الضيافة يجتمع فيه العان من الطعام وكل
 طعام لذة ولو كذلك الصلاة فيها افعال واركان مختلفة لكل فعل

اجماع

وتكفير الذنوب ويقال المصلون كبرية والمقيمون للصلاة قليلة وائمه
 فقال وصف المؤمنين باقامة الصلاة ووصف المنافقين وسماعهم مصلين
 فقال فويل للمصلين الى ساهول وقال في حق المؤمنين الذين يقيمون
 الصلاة واقامتها اذ امنها ومحافظتها لوقتها وقام ركوعها وسجودها
 وقال بعض الحكماء الناس في حضور الصلاة صنفان خاص وعام
 واما الخاص فياتي الصلاة مع الحرمة ويقوم بالهمة واليقين ويؤديها
 بالتعظيم ويرجع مع الخوف واما العام يجيى بالسهلة ويقوم بالجهل
 ويؤديها مع العسوسة ويرجع مع الامن وقال بعض الحكماء بالجهل
 بالفارسية كفاة كذا كذا وتعبه بانه كذا واب دست جاب جاب وناز جوك
 جوك واذين كونه غار سربز توبز تديعني اذ التوضاء مع الوسوسة بنزير
 تعظيم فيصلي مع الوسوسة ويفكر في اشتغال الدنيا لا تقبل منه وقال بعض
 الحكماء اربعة اشياء قد اغتسب في اربعة مواضع واطلعت راسها في اربعة
 اماكن اولها ارضاء الله قد اغتسب في الطاعة واطلع راسه في بيت الاستنجاء
 والثاني سخط الله يقال قد اغتسب في النظا يا واطلع راسه في بيت الصلاة
 والثالث طيبة العيش وسعة الرزق احتقن في الثنوبات واطلع راسه
 في بيوت المصلين والاربع ضيق المعيشة اغتسب في العقوبات واطلع راسه
 في بيوت المتهاوين بالصلاة وقال بعض الحكماء اذا اشتغل الناس ببيت
 فاشتغلوا انتم ببيتهم اخرى او كلها اذا اشتغل الناس بكثرة الاعمال
 فاشتغلوا انتم بحسن الاعمال والثاني اذا اشتغل الناس بالفضائل
 فاشتغلوا

مبتوبات
 من ثبته لوجه

فاشتغلوا انتم باصلاح السرية والواجب اذا اشتغل الناس بطلب عيوب الناس
 فاشتغلوا انتم بعيوب انفسكم والخامس اذا اشتغلوا الناس بجارة الدنيا
 فاشتغلوا بجارة الآخرة والسادس اذا اشتغل الناس بطلب رضائ الخلق
 فاشتغلوا انتم بطلب رضائ الله **باب الدعوات والتبسيات** قال نافع بن
 جعفر قال نا محمد بن ابراهيم بن يوسف قال نا ابو معاوية من الحجاج عن ابراهيم بن
 عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال النبي رسول الله رجل من الاعراب قال يا
 بني الله علمني ما يخرجني من القرآن فاني لا احفظ شيئا من القرآن فقال النبي
 عليه السلام قل سبحان الله الى قوله الابان الله العظيم فعدّها في يدي خمساً
 ثم هيئته ثم رجع فقال يا رسول الله هؤلاء لوني فاقال قل اللهم اغفر لي
 وارحمي واهدني وارزقني وعافني فعدّها بيدي الاخرى خمساً ثم انطلق
 فقال النبي عليه السلام لقد ملأ الاعراب بيدي من الخير ان هو وفايها قال
 الفقيه يعني قوله علمني ما يخرجني من القرآن يعني اذا علم من القرآن ما يقرء في
 صلواته فلا بد له من ذلك فان يتعلم اكثر من ذلك فاشتغل هذه الكلمات
 يرحم له ان ينال فضل من يقرء القرآن قال نا ابو الحسن القاسم بن محمد بن
 رزيق قال نا عيسى بن هشام قال نا سويد عن مالك عن زيد بن
 حفصة عن عمر بن عبد الله بن كعب عن نافع بن جبير عن عثمان بن ابي العاص
 قال اتاني رسول الله وني وجمع وكان يهلكني فقال عليه السلام اسمك سميك
 وقل سبع مرات عود بعدة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت
 ذلك فاذهب ثم ما كان بي قال نا محمد بن الفضل قال نا محمد بن جعفر قال نا
 ابو الليث

بابنا الفرائض والنا اذا اشتغل الكل بالصلاة والعلانية
 فاشتغلوا انتم

سطل الدعاء

ابراهيم بن يوسف قال الهشام عن ابن جريج عن عطاء قال من صلى اثني
عشر ركعة لم يتكلم فيها ثم قرء في آخرها سبع مرات بغاية الكتاب
واية الكرسي سبع مرات وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الى قوله كل شئ
قد ير عشر مرات ثم يسجد فقال اللهم اني اسئلك بمقعد العرش من
العرش ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى
وكلارك التامة ثم دعاء الاستجيب له وعن يمينه بنت سعيد
وكانت خادمة لرسول الله قالت من النبي عليه السلام سليمان وهو
يدعوني دبر الصلاة فقال رسول الله يا سليمان الك حاجة الى ربك
قال نعم يا رسول الله فقال فقدم بين يدي دعائك ثناء على ربك وصفه
كما وصفته نفسه وسبحه تسبيحا وتحميدا وتهليلا فقال سليمان وكيف
اقدم ثناء على ربي يا رسول الله قال تعرف قاتحة الكتاب ثلثا فانها
ثنا لله قال فكيف اصنع قال تعرف سورة قل هو الله احد ثلثا فانها صفة
ربك ووصف بها نفسه قال فكيف اسبح قال قل سبحان الله والحمد
الله ولا اله الا الله هو الله اكبر الاحول والما قوة الاباسه العلى العظيم ثم
سئل حاجتك وعن عبد الله بن مسعود قال من قال استغفر الله
العظيم الذى لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات في دبر كل صلاة
عقر الله ما اتى من سيئة وان كانت مثل زبد البحر قال الفقيه يعني اذا كان
الاستغفار مع نزول القلب وعن الحسن بن علي قال اني ضاعوا لمن قرأ
عشرين اية من شر كل شيطان مارد وهو سلطان ظالم ولصبر عار وسبع ضار
م آمن

ر. دهي

وهي اية الكرسي وثلث مرات من سورة الاعراف ان وتكلم الله الذي خلق
السموات الى قوله قريب من الحسين وعمل ايات من اول سورة الصافات
الى قوله شهاب ناقب وثلث ايات من سورة الرحمن يا معشر الجن
والانس الى قوله فلا تنصرا وثلث ايات من سورة الحشر هو الله الذي
لا اله الا هو الى اخر النبوة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا من بني اسام
قال للنبى ما نيت هذه الليلة فقال له رسول الله من ابي شيى قال الدغشي عروب
قال النبي اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات كلما
من شئ ما فلق لم يضرك شئ ان شاء الله وعن سعيد بن المسيب عن
سفيان بن عيينة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لم اربك فقال يا رسول الله كان لعلاء اليهودى على دين فحسبت ان خرجت
ان يجنبني عنك فقال يا معاذ الا اعليك دعاء كذعوبه ولو كان عليك من
الدين مثل كذا وكذا لا اله الا الله عنك قال بلى قال فابع بعد ان تقرأ قل الله
اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب يا رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما
لقطى منها من نساء وتمنع منها من نساء فارحمي رحمة تقينني بها
عن حمزة بن سواد ويقال ان هذا دعاء لودعابه اسير لقله الله به استر
وعن ابي امامة الباهلي عن رسول الله قال من قال حين يصبح اللهم لك
الحمد لا اله الا انت ربي خلقتني وانا عبدك انت بك خلصت لك ديني
واصبحت على عهدك ووعدك ما استطوت واتوب اليك من ربي
عليها استغفرك لذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فان مات في يوم

اوجبت له الجنة وان قالها حين يمسي فمات في ليلة وجبت له الجنة الا
 انه يقول اسيت وعن ابيان بن عثمان رضي الله عنه عن ابيه عثمان بن
 عفان ان رسول الله قال من اصبح وقال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ
 في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يصبه بلائ حتى يمسي
 يمسي وان قالها حين يمسي لم يصبه شئ حتى يصبح ويقال لما اصاب ايان الفالج
 تعود بانه قالوا له اين كنت مما تجد لنا قال اماة الله ما كذبت ولا كذبت ولكن الله
 اذا اراد ان ابسلي بالذي ابتلا في الشياطين ذلك الدعاء وعن نافع عن ابن عمر
 قال شهدت رسول الله وقد اتاه رجل فقال يا رسول الله قلت ذات يدي قال
 فابن انت من صلاة الملايكة وشيخ الخلايق وعبارة يوزون قال يا هو يا رسول الله
 قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده واستغفر الله مائة مرة ما بين
 طلوع الفجر الى ان تضي صلاة الغداة يا ايها النبي الدنيا صاغرة وراحمته ورحمة
 عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله اذا اراد ان ينام جمع كفيه
 ثم نفث فيهما وقد قل هو الله والموذنين ثم مسح بهما وجهه وذا من
 وساير جسده وروى ابراهيم بن الحكم عن ابيه عن عكرمة قال بينا رجل مسافر
 اذا امر برجل نائم وراى عنده شيطانين يعقل احدهما صاحبه اذهب فذهب
 على هذا قلبه فلما نام منه رجع الى صاحبه وقال لقد نام على آية ما لنا اليه من
 سبيل فذهب صاحبه الى التمام فلما نام منه على آية رجع وقال له صدقت فذهبا
 ثم ان المسافر يقظها واجبره بما راى من الشيطانين وقال اجبرني اي آية نفثت قال
 ان ربكم الله الذي الى قوله من المحسنين وعن عران بن جدير عن ابي جلد قال ما خاف
 ايرا

اي اظالمنا فقال رضيتم بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا وبالقرآن امانا
 وحكما انجاء الله منه وروى مالك بن مالك عن يحيى بن سعيد قال بلغني ان خالد بن
 الوليد قال يا رسول الله اني اوقوع في منامي فقال له رسول الله قل اعود بكلمات
 الله التامات من عقيبته وعقابه وشتر عبادته ومن هوات الشياطين واعوذ بك
 رب ان يحضروا وعن النبي عليه السلام انه اخذ بيد معاوية وقال له يا معاوية
 لا تدعن في دبرك صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن
 عبادتك وعن حذيفة بن اليمان قال كان النبي عليه السلام اذا استيقظ
 من نومه قال الحمد لله الذي احياني بعدما اماتني واليه المنثور وعن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال اذا احلم احدكم حلاما يخاف فليترق عن شماله ثلاث مرات
 واليستعد بالله من شره ثلاثا فانه لا يضره وعن انس بن مالك رضي الله
 عنه انه قال جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا نبي الله ابي الدعاء افضل قال
 ان تسئل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم اتاه في اليوم الثاني فقال
 يا نبي الله ابي الدعاء افضل قال اسئل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة
 ثم اتاه في اليوم الثالث فقال مثل ذلك فقال له رسول الله انه اعطيت العفو
 والعافية في الدنيا والآخرة فقد اخلت وعن ابن مسعود انه كان اذا اراد
 السفر او كتب ما بته ثم يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
 واتانا الى ربنا لمنقلبوا اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل
 اللهم اظولنسا الارض وهودا علينا السفر اللهم انا نعوز بك من غشاء
 السفر وكابت المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد والحور ^{بمدي}

اذا اولادك
 لا تفلتوا
 من راحة

طلب الدعاء

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت استاذن نرس اليهودي على
 النبي عليه السلام فقالوا السلام عليك فقال النبي عليه السلام وعليكم فقال
 عليكم عليكم السلام واللعنة فقال النبي يا عليبة ان الله يحب الرفق في
 الامور قالت لم سمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم قال حدثنا ابو القاسم
 عبد الرحمن بن محمد قال قال فارس بن ربيعة قال قال محمد بن الفضل عن محمد بن
 اسما جيل عن ابي ملثة عن القاسم عن عليبة ان النبي عليه السلام قال يا عليبة
 من اعطى حظاً من الرفق فقد اعطى خير الدنيا والآخرة ومن حرّم حظاً من
 الرفق فقد حرّم حظاً من خير الدنيا والآخرة قال قال محمد بن الفضل
 قال قال فارس بن ربيعة قال قال محمد بن الفضل عن ربيعة بن خباب العقلي عن
 اشعث البصري عن علي بن ربيعة عن سعيده بن المسيب عن
 النبي عليه السلام قال راس لعقل بعد الايمان بالله مداراة الناس والتودد
 الى الناس وما هلك رجل عن مشورة وما يسهل رجل بالبتقاء بلية
 واذا اراد الله ان يهلك عبداً كان اول ما يفسد منه رأيه وان اهل المعروف
 في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة وان اهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر
 في الآخرة وعن ابي هريرة روى عن النبي عليه السلام انه قال ان الله رقيق
 يحب كل الرقيق يبغض على الرفق ما لا يعطى على العنيف وعن علي بن ربيعة
 عن النبي عليه السلام انه قال ان الله اراد ان يهلك عبداً ما يفسد منه رأيه وان
 خلقاً ما رأى الناس خلقاً احسن منه وان العنيف لو كان
 خلقاً ما رأى الناس خلقاً اقبح منه وعن علي بن ربيعة روى عن النبي عليه السلام
 فجعداً

عنه

الرفق

فجعداً اضربه فقال رسول الله يا عليبة عليك بالرفق فانه الهلك في شئى الآزانه ولا تتزع
 من شئى الآسانه قال قال ابي رهم الله قال نا ابو بكر محمد بن احمد المعلم قال نا ابو عمران
 قال نا عبد الرحمن بن جبيب قال نا داود بن المحب قال نا عبد بن ابراهيم عن جبير بن
 علي بن ابي طالب قال لما نزلت اذ اجاء نفاسه والفتح مرصداً النبي فالتفت اليه
 خرج الى الناس يوم الخميس وقد شد راسه بعصابة فزق في المنبر وجلس عليه مصفاً لوجه
 تدمع عيناه ثم دعا عبداً لا فاسر بان ينادى في المدينة اذ اجتمعوا بوجوه صديقه
 عليه السلام فانها افر وصيته لكم فنادى بل لا افر واجتمع كبيرهم وصغيرهم وتركوا
 ابواب بيوتهم مفتحة واسواقهم على حالها حتى خرجت العذارى من خد وهي
 يستمعوا ان لم يروه وصيته رسول الله حتى غصت المسجد باهله والنبي عليه السلام
 يبكي ويسترجع فخر الله وانشا عليه وصلى على الانبياء وعلى نفسه عليهم السلام
 ثم قال نا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب هاشم العزفي الحرابي المكي الذي
 لا يبني بحداب ايتها الناس اعلموا ان نفسي بغيت وكان فراقى في الدنيا واشقت
 الى لقاءك فواخذناه على فراقنا ما اذا يلحقنا من بعدى اللهم سلم سلم
 ايتها الناس اسمعوا وصيتي لكم ايتها الناس قد بين الله لكم في محكم كتابه
 ما احل لكم وما حرّم عليكم وما اثنون وما استقون فاحلوا حلاله وحرّموا
 حرامه وامنوا بعشيرته واعلموا بحكمه واعتبروا بامثاله ثم رفع راسه
 الى السماء فقال اللهم هل بلغت ايتها الناس اياكم وهذه الاهواء الضالة
 المضلة البعيدة من الله البعيدة من الجنة وتب من النار وعليكم بالجماعة
 والاستقامة فانها قربة من الله قربة من الجنة بعيدة من النار

اي في شئى

طه وصيته النبي عليه السلام

يقول وتسمعوا اليك وتسمعوا
 المسجد لمن وراءكم ثم قام
 النبي عليه السلام

استاق
 ١٢

وعوها وحفظوها
 وليبلغ الشاهد
 الغائب فانها اخر
 وصيتي

ثم قال اللهم هل بلغت ايها الناس الله الله في دينكم وامانتكم الله الله فيها
 ملكت ايمانكم اطعموا مما قاكلون والبسوه مما لبسوا ولا تكفوه مما لا
 يطيقونه فانهم لحم ودم وخلق انسا لكم الا ومن ظلمهم فانا خصمهم يوم القيمة
 والله حاكمهم الله الله في النساء وفعالهن مهودهن ولا تظلموهن من حقنكم
 حسناكم يوم القيمة الا هل بلغت ايها الناس اتوا انفسكم واهلكم نارا
 وعلوهم وادبوهم فانهم عندكم عون وامانة ثم قال اللهم هل بلغت
 ايها المنكر اطيعوا ولاية ائمتكم ولا تقصوهم وان كان عبد حبشيا
 مجد عاقاة من اطاعهم فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن
 عصاهم فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله الا لا تحرجوا عليهم
 بالسيف ولا تقتلوا عهدهم اللهم هل بلغت ايها الناس عليكم حبت
 اهل بيتي وعليكم حبت حملة القرآن عليكم حبت علمائكم ولا تبغضوهم
 ولا تقصوهم ولا تحسدوهم ولا تظفوا فيهم الا من احبهم فقد احبني
 ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن ابغضني
 فقد ابغض الله اللهم هل بلغت ايها الناس عليكم بالصلوات الخمس
 بالسباغ وضوءها وتمام ركوعها وسجودها الا هل بلغت ايها
 الناس ادوا كونه اموالكم الا ومن لم يؤد فكاة فلا صلاة له الا من لا صلاة
 له فلا دين له ولا صوم له ولا حج له ولا جهاد له اللهم هل بلغت ايها
 الناس ان الله فرض الحج على من استطاع اليه سبيلا ومن لم يعقل فليمت
 على اي حال يشاء يهوديا او نصرانيا او مجوسيا الا ان يكون بمرض
 جالس

بسم الله الرحمن الرحيم
 اللهم صل على محمد وآل محمد
 صلواتك عليهم اجمعين
 اللهم صل على محمد وآل محمد
 صلواتك عليهم اجمعين
 صلواتك عليهم اجمعين

جالس او مضى من سلطان جابر الا لا تضيب لمن شفاعتي ولا يورد حوضي
 اللهم هل بلغت ايها الناس ان الله جاعلكم يوم القيمة في صعيد
 واحد في مقام عظيم وهول شديد في يوم لا ينفع مال ولا بنون
 الا من اتى الله بقلب سليم الا هل بلغت ايها الناس احفظوا انفسكم
 وابكوا عينكم واحفظوا قلوبكم واتعبوا ابدانكم واجاهدوا اعداءكم
 واعمروا مساجدكم واغلبوا ايمانكم واضحوا اخوانكم وقد قوا لانفسكم
 واحفظوا اروجكم وتصدقوا من اموالكم ولا تحاسدوا فقد ذبح حسناكم
 ولا يغتب بعضكم بعضا فتلكوا اللهم هل بلغت ايها الناس اسمعوا
 في محاك رقابكم واعملوا الخير ليوم فقركم وفاتكم ايها الناس لا تظلموا
 فانه الله هو الطالب لمن جار وعلية حيايكم واليه اياكم والله لا يرضى منكم
 بالمعصية ايها الناس انه من عمل صالح الى قوله لا تعبدوا ثوبا ترجعون
 فيه الى قوله لا يظلموا ايها الناس انه قائم الى الزحف وقد نصبت الى نفسي فلتودع
 الله دينكم واماناتكم والسلام عليكم يا محمد اصحابي وعلى جميع ائمة السلام عليكم
 ورحمة الله ثم نزل فدخل المنزل في اخرج بعده عليه السلام **باب العمل بالمنة**
 قالنا ابو الحسن القائم بن محمد واذبه قالنا عيسى بن فرات قالنا سويد
 عن مالك قال بلغني ان رسول الله عليه السلام قال تركت فيكم امرين لئن تضلوا
 ما تمسكنتم بهما كتاب الله وسنة نبيه محمد عليه السلام قال محمد بن داود قال
 نا محمد بن جعفر قال نا ابراهيم بن يوسف قال نا المسيب عن عوف عن الحسن
 ان النبي عليه السلام قال عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في يدعة وكل يدعة

بسم الله

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وعن عبد الله بن مسعود انه قال لا تقتصد
في السنة خير من الاجتهاد في البدعة وعن الحسن البصري انه قال لا يصلح قول
الابى عمل ولا يصلح قول ولا عمل الا بالنية ولا يصلح قول وعمل ونية الا بالنية
وروى معقل بن يسار عن رسول الله انه قال رجلان لا يتناهما شفاعتي
وفي رواية اخرى صنفا من امتي لا يتناهما شفاعتي امام ظلمهم وعال
في الدين ما رقت منه يعني الذي يفلو في دينه حتى يخرج من طريق السنة والحجة
وعنه ابي بن كعب انه قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على السبيل
والسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فصنعت النار ابدا
وليس من عبد على السبيل والسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه واقشعر
جلده مخافة الله الا كان مثله كمثل شجرة يلبس ورقها فاصابته السبع
فتحات ورقها وان اقتصادة في سبيل الله وسنة خير من اجتهاد في
خلاف سبيل وسنة فانظر واعلم ما كان اقتصادا واجتهادا ان يكون
على سبيل الانبياء وسنتهم وعن النبي عليه السلام انه قال افتروا بنو اسرائيل
على احدى وسبعين فرقة وان هذه الامة سبغوا على اثنين وسبعين فرقة
فاحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة قالوا يا رسول الله ما هذه الواحدة
قال اهل السنة والجماعة وعن النبي عليه السلام انه قال المتكلم بسنتي
عند فساد امتي له اجر مائة شهيد قالنا ابو القاسم عمر بن محمد قال نا ابي
الواسطي قال نا ابراهيم بن يوسف قال نا خلف بن خليفة عن ابان المكتب
عن ابن هاشم الرماني عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال كيف بكم

نظر اهل السنة والجماعة
اصلا في سنة

بكم اذا اشعلتكم فتنة يهدم فيها الكبيرة ويربو فيها الصغير يحيى عليها
الناس تحذرونها سنة اذ عذرت وعمل بغير قيل هذا شكر فقال قائل فنتى
هذا يا ابا عبد الرحمن قال اذ اقلت لعناءكم وكثرة امرؤكم وقلت فقهاءكم
وكثرة قراءتكم والتمس الدنيا بعمل الاخرة وتفقهوا لعز الدين فغند ذلك
يكون عليكم امراء ان اطعموهم اصتوكم وان عصيتوهم قتلوكم قال فما
ثامرنا يا ابا عبد الرحمن قال كن جلستا من اجلاس نبيك والافانار فوضع
الرجل يد على حاصرية وقال قتلتني يا ابن ام عبد قال الفقيه ابو جعفر قال نا
ابو علي احمد بن محمد قال نا ابو محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ بالدينوري
قال نا محمد بن اسماعيل بن عبد الملك قال نا ابي اسحق بن يحيى عن طلحة
عنه عن موسى بن طلحة بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خطبنا رسول الله
فقال ايها الناس اكرموا اصحابي واحسنوا اليهم واحببوا لهم فان خير الناس
اصحابي الذين بعثت فيهم فاسنوا بالله وصدقوا بي وامنوا بما جئت به
من عند الله واتبعوه وعلوا به ثم خير الناس بعدهم القربى الذي يلونهم آمنوا
واتبعوا اراثة وطم يروى ثم القربى الذي يلونهم امنوا يحيى بعدهم
قوم يؤمنوا بي ويضيقون الصلاة ويتبعون الشهوات ويدعون بالمرتهم
ويأتون ما نهيتهم عنه يقتبون الدين باهوائهم ويرؤن الناس باعمالهم
يخلصون ولا يستخفون ولا يشهدون ولا يتوعدون فيخونون
ولا يؤدون الامانة ويتخذون فيكذبون ويقولون ما لا يفعلون ويرفع منهم
العلم والحلم ويظهر فيهم الجهل والخنس ويرفع منهم الحياء والامانة

ويفشوا فيهم الكذب والخيانة وعقوق الوالدين وقطيعة الارحام وطول اللامل
 والجمل والحصر على الدنيا والشغ والحسد والبغى وسوء الخلق وسوء
 الجوارح والكلو ويموتون من الدين كما يرق التسلم من الرمية ولا تقوم
 الساعة الا على شر الناس فان شركم ان تسكنوا بحبوحة الجنة ونعيمها
 فالزموا السنة والجماعة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة
 وكل بدعة ضلالة وان الله لا يجمع امة محمد عليه السلام على الضلالة ابدًا
 فمن خلع الطاعة وفارق الجماعة وصنع امر الله وخالف حكم الله لقي الله وهو
 عليه غضبان وادخل النار قال حدثنا الحاكم ابو الحسن قال قال
 نا ابو بكر محمد بن يوسف قال الحسن بن عرفة عن اسماعيل بن عياش عن
 يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن القدا بن سابع التميمي قال قال
 وعكنا رسول الله موعظة بليغة زرقت منها العيون ووجلت منها
 القلوب فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ان هذه موعظة فاذا تعهد
 اليها فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة فان من يعش منكم بعد ذلك
 اختلفا فاكثروا واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة ^{اي يطعم} فمن ادرككم منكم فعليه
 بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عصوا عليها بالنواجذ وهذا
 ابو سعيد الخدري رفع عن النبي عليه السلام انه قال من اكل طيبًا وعمل سنة
 واحب الناس بوابقة دخل الجنة قيل يا رسول الله هذا في الناس كبر قال اليوم كثير
 وسيكون في وقت بعد كبر ثم يقل وعبد الله بن مسعود قال خطب لي رسول الله
 خطبًا فقال لي هذا سبيل الله ثم خطب خطوطا عدا بيمينه وشماله فقال هذه سبيل
 وعلى

وعلى كل سبيل منها سبيلان يدعو اليهم فتردوا ان هذا طراحي مستقيما الى تسقون وركي
 عن النبي عليه السلام انه قال لكل ميسر آفة وان آفة هذا الدين هذه الاهواء
 وعمد الشعبى رفع انه قال انما سميت الاهواء الاهواء لانها تهوى لصاحبها النار
 وقال مجاهد ما ادري اى النعمتين اعظم على اذ هداني للاسلام وعافاني من
 هذه الاهواء وردى ابو ذر عن النبي عليه السلام انه قال من خالف من الجماعة مشبرا
 فقد خلع ريقه الاسلام من عنقه وقال اوس بن العزني لهرم بن حيان رصمها الله
 في وصية اياك وان تفارق الجماعة فتفارق دينك وامنت لا تستغفر فقد خلع النار
 يوم القيمة **باب الخزان في امر الاخرة قال الفقهاء** مع نا محمد بن الفضل قال نا
 محمد بن جعفر قال نا ابراهيم بن ابي يوسف قال نا سفيان عن جعفر بن برقان عن
 ثابت بن الحجاج قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونفوا انفسكم قبل ان تؤذوا وحاسبوا
 قبل ان تحاسبوا وتزيتوا العوض الاكبر وذلك يوم القيمة يومئذ انقرضوا
 لا تخفى منكم خافية قال نا ابي بصير قال نا محمد بن موسى بن رجاء قال نا سلمة بن شبيب
 قال نا مروان بن محمد الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز عن ابي بصير بن يزيد
 عن ابى ادريس الخولاني عن ابي ذر عن النبي عليه السلام فيما رواه عن ربه
 انه قال يا عبادي ائني حرصت عليكم على نفسي وجعلت بينكم محرما فلا تظلموا يا
 عبادي كلتم ضال الا من هديته فاستهدوا من اهدىكم يا عبادي كلتم جايح الا
 من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلتم عار الا من كسوته فاستكسبوني
 اكسبكم يا عبادي لو انكم تحفظون بالليل والنهار فانا اغفر الذنوب جميعا
 فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وجنتكم وانتم كما نوا على
 الشقى

ملوط من خالف الجماعة ينزل النار

قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وحبكم وانسكم كانوا على الفخ قلوب واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وحبكم وانسكم كانوا في صعير واحد سئلني فكر منكم مسئلة فاعطيت ما نقص ذلك مما عندي الا كما تنقص البحر اذا غرس فيه العجيط غمسة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم احصياكم بها ووفيكم اباها يوم القيمة ثم وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وروى ابو سعيد الخدري رحمه الله عن النبي عليه السلام قال عودوا المرضى واستمعوا الجنائز تذكركم الآخرة وذكر عن بعض الحكماء انه قال نظر الى اناس ينزعون على ميت خلف جنازة فقال لو تزعمون على انفسكم لكان خيرا لكم اما ان قد مات ونجا من ثلثة احوال احدها رؤيت ملك الموت والثاني مرارت الموت والثالث خوف الخاتمة قال الفقيه وسمع ابو الدرداء رجلا يقول خلف جنازة من هذا فقال له ابو الدرداء هذا انت فان كرهت فانا قال الله انك ميت وانهم ميتون وروى عن الحسن البصري انه رأى رجلا يأكل في المقابر فقال هذا منافق الموتى بين عينيه وهو يشتهي الطعام وعن الحسن البصري ايضا انه قال يا عجبا كل العجب من قوم امروا بالذبح فنودوا بالرحيل وقد جبر اولهم لاخرهم وهم يلعبون وروى عن الحسن البصري انه قال ما روى الا وكان رجوع من دفن ابيه لواته وروى عن ابراهيم التيمي انه قال من كان امنا بالله ولا يكون محزونا خائفا يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لان اهل الجنة قالوا انا كنا من قبل في اهلنا من حقين وروى عن ابن

سعود انه قال ينبغي لخالق القرآن ان يعرف بلبله اذا الناس ناشون وبنهاره اذا الناس مطرودا وبجزة اذا الناس يزحون وبكايه اذا الناس يضحون وبصمة اذا الناس يتكلمون وبخسوع اذا الناس يجتالون وينبغي لخالق القرآن ان يكون محزونا حليما سكين قلبا ولا ينبغي ان يكون جافيا ولا غافلا ولا صيها ولا حديدا وقال سفيان بن ابراهيم ليس للعبيد صاحب خير من الهمة والخوف همة فيما مضى من ذنوبه وخوف فيما بقي من عمره لا يدرك ما ينزله وقال الحكم من اهتم وحزن في غير الخلة فانه لم يعرف الحزن ولا التمر واحدها همة الايمان انه يجتم عمره اول اول الثاني همة او ارامته انه يتم ام لا والثالث همة الخصال انه يخجل منهم او لا وروى اسنن بن مالك عن رسول الله انه قال اغزروا عيون بايها الاخرم اللهم على النار احراقها فان فاضت على وجه صاحبها لم يرهق يرقا قبرا ولا ذلته كوماين عمل الا اوله ثواب الا الدموع فانها تطفى عوار من نار جهنم وكان عبدا بكى من خشية الله فامته لرحم الله تلك الامة بيكاه ذلك العبد وروى عن كعب الاخبار انه قال لان ابكي من خشية الله حتى تسيل دموعي على وجنتي احب الى من ان تصدق بوزن نضبي ذهبيا وما بين باكي بكى من خشية الله حتى تسيل قطرة من دموعه على الارض فتمسه النار حتى يرجع قطرة السماء وليس يرجع يعني كما ان القطر اذا نزل من السماء لا يرجع اليها ابدا وكذلك الذي بكى في الدنيا من خشية الله لا تمسه النار ابدا وروى عن عبد الله بن سعود عن النبي عليه السلام انه قال ما بين عبدي يخرج من عينيه من الدموع مثل ابياب الذباب ومثل راس الذباب من خشية الله فيصب خشية حروجه فلا تمسه النار

قوله غبار

ولان ذنبا او نشت ذل او حصار
جملته او شمش او شمش

قوله غبار
قوله غبار
قوله غبار

وروى عن ابن عباس قال ما دعوت عين الا بفضل رحمة الله وما دعوت
 عين حتى يمسيح الملك القلب وقد عن الحسن البصري عن النبي عليه
 السلام قال ما من قطرة احب الى الله من قطرتين قطرة دموع في سواد
 الليل وقطرة دم في سبيل الله وروى زياد الثوري قال قال الله في بعض الكتب
 لا يبكي عبدا من خشيتي الا اجرته من نعمتي ولا يبكي عبدا من خشيتي الا ابدلته
 صحفا في نور قدسية يعني في الجنة وروى عن عمر بن عبد العزيز انه كان يصلي
 ذات ليلة ففرغ هذه الآية اذا الاغلال في اعناقهم الى سجودها وجعل يرددها
 ويبكي حتى اصبح وروى عن عليم الدار قوله هذه الآية ام حسب الذين
 اجترحوا السيئات ان يحطهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم
 وجعل يرددوها الى الصباح ويبكي وروى عن النبي عليه السلام انه قرأ
 هذه الآية ان تعذبهم فانهم عبادك الى الحكيم وجعل يرددوها الى الصباح
 ويبكي وروى في الخبر ان داود عليه السلام ما شرب شرايا بعد الذنب الا و
 نصفه ممزوج بدموع عينيه وروى عن بهز بن حكيم قال صلى بنا فلما كان
 بن ابي اوفى فقرأ فاذا نقرأ في النافق فمخملناه ميتا **باب** مما قيل كيف
 يصبح الرجل قال الفقيه بن محمد بن الفضل قال نا محمد بن جعفر قال
 ابراهيم بن يوسف قال نا ابو معاوية عن ابي عبد الله ع ما مجاهد قال قال الى عبد الله
 بن عمر ع ما مجاهد اذا اصبحت فلا تحدرت نفسك بالمساء واذا اميتت
 فلا تحدرت نفسك بالصباح وخذ من حيوتك قبل موتك ومن صحتك
 قبل سقمك فانك لا تدري ما اسمك عندا وقال بعض الحكماء اذا اصبح
 الرجل

الرجل ينبغي له ان ينوي اربعة اشياء اولها اداء ما افترض الله عليه والثاني
 اجتناب ما نهى الله عنه والثالث انصاف فيما كان بينه وبين معاملة
 والرابع اصلاح ما بينه وبين خصمايه فاذا اصبح على هذه النيات ارجوا
 ان يكون من الصالحين المفلحين وقيل لبعض الحكماء باي نية يقوم الرجل
 عن فراشه قال حتى ينظر كيف ينام ثم يسأل عن القيام فمن لم يعرف كيف
 ينام لا يعرف كيف يقوم ثم قال لا ينبغي للعبد ان ينام عالم بصلح اربعة اشياء
 اولها ان لا ينام ولا على وجه الارض حتم حتى ياتيه فيخلد منه لانه وجماله ياتيه
 ملك الموت فيقدمه الى ربه ولا حجة له عنده والثاني لا ينبغي له ان ينام وقد
 يتولى فرضا من فرض الله لانه لا حجة له في يوم من نقصان الفريض
 والثالث لا ينبغي له ان ينام ما لم يبت من ذنوب التي سلفت منه لانه ربما
 يموت مؤلما وهو مقر على الذنوب والرابع لا ينبغي ان ينام حتى يكتف
 وطية صحيحة لانه ربما يموت من لم يكتف بعينه وصيته ويقال الناس
 يصحون على ثلثة اصناف في صنف في طلب المال وصنف في طلب الاسم
 وصنف في طلب الهوى فاما من اصبح في طلب المال فانه لما ياكل فورا
 ما رزقه الله شيئا له وان كثر المال ومن اصبح في طلب الاسم لحقه
 الهوى فاقوم من اصبح في طلب الطريق اعطاه الله الرزق والاسم والطريق
 وقال بعض الحكماء كل من اصبح لرفه امر ان الآمن والخوف فاما الآمن
 وهو الآمن ان يكون انسانا تكفل الله له من امر رزقه وآمن الخوف فهو ان يكون
 خائفا فيما امر به حتى يتمه فاذا فعل هدينا الروه الله بسبب من كذبها

لا يشكر حتى يسبح

اي طريق مستقيم

القناعة بما يعطيه والثاني حلاوة طاعة وروى سيفيان التميمي
 عن ابيه سعيد بن مسروق قال كان الربيع بن خيثم اذا قيل له كيف
 اصبحت قال اصبحتا ضعفاء من بني فاكلا ارضا قنا وتنتظر احبالنا
 وعن مالك بن دينار وقيل له كيف اصبحت قال كيف يضح من كان منقلبه
 من دار الى دار ولا يدرك الى الجنة يصير اسم الى التراب وذكر ان عيسى بن مريم
 قيل له كيف اصبحت يا روح الله قال اصبحت لادمك ما ارجو ولا المستطوع
 رجع ما انا فاعنه واصبحت ربهنا بعلى والحزب كله في يد عزي فلا فقير
 اخقر متي وقيل لما ربي عبد قيس كيف اصبحت قال اصبحت وقد اقرت
 نفسي من دنوبي واقرني الله من نعمائه فلا ادري عبادتي تكون تحصيها
 لذنوبي واشكركم لنعمة الله وذكر عن محمد بن سيرين انه قال رجلا الرجل
 كيف تكون حالك فقال الرجل كيف حال من عليه حسنة درهم دين وهو غير
 ومقبل قال فاذل ابن سيرين منزله وخرج الف درهم فدفعها اليه وقال
 حسنة اقض بها دينك وحسنة مائة انفقها على عيالك وكان ابن سيرين
 لم يكن يسأل بعد ذلك احدا كيف حاله بخافة ان يخبره عن حاله وبصير قبايه
 باين واجبا عليه وذكر عن ابراهيم بن ادهم قال من اصاب لمزم شكر
 اربعة اشياء اولها ان يشكر فيقول الحمد لله الذي نور قلبي بنور الهدى
 وجعلني من المؤمنين ولم يجعلني ضاللا والثاني ان يقول الحمد لله الذي
 جعلني من امة محمد عليه السلام والثالث ان يقول الحمد لله الذي لم يجعل
 رزقي بيد غيره والرابع ان يقول الحمد لله الذي شرع علي عيوبه وعل

وعن شقيق بن ابراهيم قال لوان رجلا عاش مائتي سنة ولا يعرف هذ
 الاربعة الاشياء فليس شيء احق به من التواضع لها معرفة الله عن وجل
 والثاني معرفة عمل الله والثالث معرفة نفسه والرابع معرفة عدوانه ومعرفة
 عدو نفسه واتا معرفة الله ان يعرفه في السر والعلانية انه لا يعطي ولا يبخ
 غيره واتا معرفة عمل الله ان يعرف بان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا
 لوجهه واتا معرفة نفسه ان يعرف ضعفه انه لا يستطيع ان يرد شيئا مما يقضى
 الله عليه يعني يرضى بما قسم الله له واتا معرفة عدوانه واعدو نفسه ان يعرفه
 في السر ينحارب بالمعرفة حتى يكسره ويقال ما من يوم اصبح فيه ابن آدم الا فرض
 الله عليه عشر اشياء اولها ان يذكر الله عند قيامه لقوله تع يا ايها الذين امنوا
 اذكروا الله ذكرا كبيرا والثاني ستر العورة لقوله تع خذوا زينتكم عند كل مسجد
 الآية والثالثة هي ما توار العورة والثالث اتمام الوضوء لقوله تع يا ايها الذين
 امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم والاربع اتمام الصلاة في وقتها لقوله تع ان
 الصلاة كانت على المؤمنين كتابا اوقضا مفروضا وقتا معلوما والخامس
 الامن بوعده الله في شان الرزق لقوله تع وما من راية في الارض الا على
 رزقها والسادس القناعة بقسم الله لقوله تع خذوا من ثمنها ما ينتمون به
 في الحياة الدنيا والسابع التوكل على الله لقوله تع وتوكل على الحي الذي
 لا يعوت والثامن من الصبر على امر الله وقضائه لقوله تع فاصبر لحكم ربك
 والتاسع الشكر على نعمته تعالى لقوله تع واشكروا له واقول النعمة هي صحة
 الجسم واعظم النعمة هي دين الاسلام ونعمته كثيرة كما قال الله تع

الجنة

بشيرة

وان تعدوا بقدر الله لا تحصوها والعاشر الاكل من الخلال لقوله تعالى
 عز وجل كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني من الخلال **باب**
 المتفكر قال الفقيه صح بالخليل بن احمد قال بالسراج قال ناقضية
 قال نا ابي ذرارة الكلبي عن حناب عن عطاء بن ابي رباح قال دخلت
 مع ابن عمر وعبيد بن عمير على علي بن ابي طالب فسلمنا عليها فقالت من هؤلاء
 فقلنا عبد الله بن عمر وعبيد بن عمر فقالت مرحبا بك يا عبيد بن عمر
 مالك لا تزورنا فقال عبيد ذريعتا تزود حبا فقال ابن عمر وعبيد
 من هذا حديثنا يا عجب ما رأيت من رسول الله فقالت كل اكرم عجب
 عن ابي انا في ليلة فذخر فاشع حتى الصبح جلداه بجلدي فقال
 يا علي ان انا ذنبت لي ان اعيد لربي قلت والله اني لا احب ذنبي
 وان لا احب هوانك فقال الى قرية ماء فتوضا منها ثم قام والى فبكي
 وهو قائم حتى بلغت الدعوى جردت ثم اتكا على شقه الايمن ووضع
 يده اليمنى تحت خده اليمنى فبكي حتى رايت الدموع بلغت الارض
 ثم اتاه بلال بعد ما ادقن البحر فلما راه يبكي فقال لم يبكي يا رسول الله
 وقد عفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال يا بلال افلا اكون
 عبدا اشكورا وعالي لا ابكي وقد نزلت علي النبوة ان في خلق السموات
 والارض الى قوله عذاب النار ثم قال ويل لمن قرها ولم يتفكر فيها
 وروى في بعض الاخبار ان من نظر في النجوم وتفكر في عجائبها وفي
 قدرة الله وقررت بما خلقت هذا باطلا سبب انك فقنا عذاب
 النار

النار كتب له بعد ذلك نجم في السماء حسنة وروى عن عمار بن عبد قيس
 انه قال اكثر الناس فجا في الآخرة اطولهم خيرا في الدنيا واكثر الناس
 ضحكا في الآخرة اكثرهم بكاء في الدنيا واخلص الناس ايمانا يوم القيمة
 اكثرهم تفكرا في الدنيا قال نا الحاكم ابو الحسن قال نا اسحق بن احمد
 الشبلي عن الحسين المروزي عن ابن المبارك عن محمد بن شعيب
 عن النعمان عن مكحول عن ابي الدرداء انه قال روي عن الحسن بن موهب عن
 رسول الله انه قال ان من الناس ناسا مفاتيح للسر مغالبين للخبير وعلمهم
 بذلك اصرا يعني اثم كبير وتفكر ساعة خير من قيام ليلة وروى الاصح عن
 عمرو بن مرة ان النبي عليه السلام ^{الله} خلق من قوم يتفكرون فقال
 لهم تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وروى هشام بن عروة عن ابيه
 عن رسول الله انه قال ان الشيطان ليلاتي احدكم فيقول من خلق الله فاذا اجبت
 احدكم من ذلك بشيء فليقل امت بالله وبرسوله وروى عن رسول الله
 انه قال تفكر ساعة افضل من عبادة سنة قال الفقيه في احوال الانسان
 ان ينال فضلا للتفكر فيتفكر في خمسة اشياء اولها في الايات والعلاوات
 والثاني في الالاء والنعماء والثالث في ثوابه والرابع في عقابه والخامس في
 في احسان الله اليه وجفائه منه فاما التفكر في الايات والعلاوات ان ينظر
 في قدرة الله فيها خلق الله من السموات والارض وطلع الشمس من
 مشرقها وغروبها في مغربها واختلف الليل والنهار وفي خلق نفسه كما
 قال الله تعالى وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون

٢٦٠
 من خلق السموات والارض يوم القيمة
 من خلق السموات والارض يوم القيمة
 من خلق السموات والارض يوم القيمة

طوي لمن جعل مفاتيح الخير مغالبين للشر

فان تفكر العبد في الايات والعلاقات يزيد له يقينا وموقنة فاما التفكير في
الالاء والتواء ان ينظر الى نعم الله وسئل بعض الحكماء عن الفرق بين الالاء
والتواء فقال كل ما ظهر من النعم وهو الالاء وما بطن فهو تواء ^{منها} مثال
ذلك ان اليدين الاله وقوة اليدين تواءه والوجه الاله والحسن والجمال
تواءه والعم الاله وطعم الطعام تواءه والوجلان الاله والمشي تواءه
فاذا كان للعبد رجلا ولم يكن له قوة المشي فقد اعطى الاله ولم يعط التواء
والعروق والعظام الاله وصحتها وسكوتها تواءه وقال بعضهم الالاء ايصال
النعمه والتواء رفع البلية وقال بعضهم على ضد هذا وقال بعضهم الالاء و
التواء واحد قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فانا تفكر الانسان
في الاله وتواءه يزيد في المحبة ولما التفكر في ثوابه فهو ان يتفكر في ثواب الله ما
اعد الله تعالى لاوليائه في الجنة من الكرامات فان التفكر في ثوابه يزيد
رغبة فيها واجتهاد في طلبها وقوة على طاعة ربه فاما التفكير في عذابه
فهو ان يتفكر في عذابه لاعدائه في النار من العيون والعقوبة والنكال
فان التفكير في ذلك يزيد رهبة عنه ويكون قوة له على الامتناع من المعاصي
واما التفكير في احسانه اليه فهو ان يتفكر في احسان الله وهو ما يستر
عليه من دنوبه ولم يعاقبه بها ودعاها الى التوبة وينظر في جفاء نفسه كيف
ترك امره وتركب بعباده فان التفكير في ذلك يزيد له الحياء فاذا تفكر
في هذه الحيسة الاشياء فهو من الذين قال النبي عليه السلام تفكر ساعة خير
من عبادة سنة ولا يتفكر فيها سوى نيك فان التفكير فيها سوى ذلك
وسوءة

وسوءة وقال بعض الحكماء لا يتفكر في الله شيئا لا يتفكر في الفقر فيكثير
فك وغمك ويزيد حرصك ولا تتفكر بطول البقاء في الدنيا فتحب الجمع
وتضيع العمر وتسوف في العمل ولا تتفكر في الظلم من ظلك فيفطظ قلبك
ويكثر حقدك ويديم عيبك ويقال اضل الوجود ان يتعاهد المرء قلبه لكيلا
يتفكر فيما لا يعنيه نكلاما ذهب قلبه الى ما لا يعنيه عاجدا حتى يرتد الى ما يعنيه
ويؤاخذ الجهاد وفضله واشغال الصالحين لم يفعل ذلك في غير الصلاة
يرى ان لا يذكر في الصلاة وقال بعض الحكماء اتمام العبادة في صدق
النية وتعام اصلاح العمل في التواضع وتعام هذين بالتهجد في الدنيا وتعام
هذا كلها بالهم والحزن في امر الآخرة وتعام الهم والحزن ملازمة ذكر الموت
يقلبك وكثرة التفكير في ذلك تزيد ويقال اخلاق الابدال عشرة اشياء
سلامة الصدور وسخاوة في المال وصلقة النساء وتواضع النفس والبصر
في الشدة والبكاء في الخلة والبصحة للخلق والرحمة للمؤمنين والتفكر
في الاشياء والاعتبار بالاشياء وقال مكحول الشامي من آوي الى فراشه ينفي
ان يتفكر فيما صنع في يومه لك فان عمل خيرا حمد الله على ذلك ولين عمل ذنبا
استغفرت الله وزاجع عما قريب فان لم يفعل ذلك كان كمثل التاجر الذي ينفق
ولا يحسب حتى يفلس ولا يبتع وقال بعض الحكماء الحكمة تسبب من اربعة
اشياء اولها بدو الاربع من اشتغال الدنيا والثاني بطن خال من طعام
الدنيا والثالث يد خالية من عرض الدنيا والرابع التفكر في عاقبة
امر الدنيا يعني يتفكر في عاقبة امره فانه لا يدري كيف يكون عاقبته

قال قتادة
يا ايها السائلون اني قد كتبت
في هذا العلم وجم صاحبك وقله لا اغفر الله لك انما ملك صاحب الكبرية على وتكبر
على الناس في الجاهل فمما مر من ربي ان لا ادع عمدا ان يجاوز الى غيري قال
تصدق الحفظ بعلم العبد وهو يزعم ان يكون هو الخادم يتسبح ويصوم ويحرم
الى السماء الرابعة فيقول له الملك قفا احرب بهذا العمل وجه صاحبك وقل
له لا اغفر الله لك انما ملك صاحب العبد بنفسه ان يعمل عملا واد فل فيه العجب فقد ارى
انني افلا ادع عمدا ان يجاوز الى غيري ويتضرب بالعمل وجهه فيلحق ثلث ايام
قال وتصعد الحفظ بعلم العبد مع الملائكة كالعروس المرفوعة الى اهلها
فيتم بالملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة والباين الصلواتين فيقول
الملك قفا احرب بهذا العمل وجه صاحبك واحمل على عاتقك ان كان يحسد
من يتعلم ويعمل الله فهو جسدوم ويقع فيهم فيحمل على عاتقك ويلمسه عمل
مادام هو في الحيرة قال وتصعد الحفظ بعلم العبد يوم صوم تام و
صوم تام وقيام الليل وصلاح كثيرة فيقر به الى ملك السماء السادسة
فيقول له الملك قفا احرب بهذا العمل وجه صاحبك انما ملك صاحب الجنة
ان صاحبك لم يوم نبي فاذا اصاب عبد من عباد الله ذنبا او ضربا
في الدنيا منحت به وقدمت ربي ان لا يجاوز عمله الى غيري قال وتصعد
الحفظ بعلم العبد بصدقة واجتهاد وورع وله صفة كصفوة البرق فيقر به
الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قفا احرب بهذا العمل وجه صاحبك
واقبل على قلبك انما ملك الحجاب احب كل عمل ليس لله ان اراد به الرفعة
ان واختم

ولا يدري ان اعماله لا يتقبل منه له الا فان الله لا يقبل من الاعمال الا الطيب
قال البقيع في سمعت جماعة من العلماء اذ وقع الحديث الى خالد بن معدان
قال قلت لعاذ بنى جبل حدثني محمد بن سماعة عن رسول الله ثم حقه
وذكرته كل يوم من وقت ما حدثت بك قال النبي ما عارضتني قلت ان لا
يسكت ثم قال قلت يا ابي ابي وامتي يا رسول الله حدثني وازاد فيهما
حين نسبراد رفع يده الى السماء فيقال الحمد لله الذي يقضى في خلقه ما احب
ثم قال يا معاذ فقلت لبيك يا رسول الله يسئد المرسلين ثم قال يا معاذ
فقلت لبيك يا رسول الله امام الحيز وبنى الرضة فيقال احدك حديثا ما
حدثت به بنى امية ان حفظته ينفعك وان سئمته ولم تحفظه انقطعت
حجتك عند الله ثم قال ان الله خلق سبعة اعداد قبل ان يخلق السموات
والارض لكل سماء ملك وحمل لكل باب منها بوابا فكتب الحفظ عمل
العباد من حين يصبح حتى يمسي ثم يرفع له نور كقوى الشمس حتى
ان ابلغ سماء الدنيا فيزكوه ويكثره فيقول الملائكة قفا احرب
بهذا العمل وجه صاحبك وقله لا اغفر الله انك صاحب الغيبة وهو
يفتأب المسلمين وانما الاربع عمدا ان يجاوز الى غيري قال وتصعد
الحفظ بعلم العبد وله نور يضيئ حتى ينتهي الى السماء الثانية فيقول
الملك قفا احرب بهذا العمل وجه صاحبك وقله لا اغفر الله لك
لانك اراد بهذا العمل عرض الدنيا وانا صاحب عمل الدنيا ولا ادع عمدا ان
يتجاوز ربي الى غيري قال وتصعد الحفظ بعلم العبد متعجبا بصدقة
صلاة

ثم سكت

طال الاملاء

صلاة
صلاة

يا ايها السائلون اني قد كتبت
في هذا العلم وجم صاحبك وقله لا اغفر الله لك انما ملك صاحب الكبرية على وتكبر
على الناس في الجاهل فمما مر من ربي ان لا ادع عمدا ان يجاوز الى غيري قال
تصدق الحفظ بعلم العبد وهو يزعم ان يكون هو الخادم يتسبح ويصوم ويحرم
الى السماء الرابعة فيقول له الملك قفا احرب بهذا العمل وجه صاحبك وقل
له لا اغفر الله لك انما ملك صاحب العبد بنفسه ان يعمل عملا واد فل فيه العجب فقد ارى
انني افلا ادع عمدا ان يجاوز الى غيري ويتضرب بالعمل وجهه فيلحق ثلث ايام
قال وتصعد الحفظ بعلم العبد مع الملائكة كالعروس المرفوعة الى اهلها
فيتم بالملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة والباين الصلواتين فيقول
الملك قفا احرب بهذا العمل وجه صاحبك واحمل على عاتقك ان كان يحسد
من يتعلم ويعمل الله فهو جسدوم ويقع فيهم فيحمل على عاتقك ويلمسه عمل
مادام هو في الحيرة قال وتصعد الحفظ بعلم العبد يوم صوم تام و
صوم تام وقيام الليل وصلاح كثيرة فيقر به الى ملك السماء السادسة
فيقول له الملك قفا احرب بهذا العمل وجه صاحبك انما ملك صاحب الجنة
ان صاحبك لم يوم نبي فاذا اصاب عبد من عباد الله ذنبا او ضربا
في الدنيا منحت به وقدمت ربي ان لا يجاوز عمله الى غيري قال وتصعد
الحفظ بعلم العبد بصدقة واجتهاد وورع وله صفة كصفوة البرق فيقر به
الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قفا احرب بهذا العمل وجه صاحبك
واقبل على قلبك انما ملك الحجاب احب كل عمل ليس لله ان اراد به الرفعة
ان واختم

بما جعل مع نفاقك ما نفاقك ما نفاقك
وقال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا

وذكر في المجالس وصيغته في المداين وقد مر في كتابنا في الجاهل
قال وتصدق الحفظة بجمال العبد منتهى ما من خلق جلت وخصت
وذكر ويبيحها ملائكة السموات حتى ينهواهم الى تحت العرش و
يشهدون له فيقول الله انتم الحفظة وانما الرقيب على ما في نفسه انتم
يرد بهذا العمل وجي فقله لعنتي فيقول الملائكة كلهم عليه لعنتك و
ويقول اهل السماء عليه لعنة الله ولعنت اهل سبع السموات والارضين
ثم يلكي عازد وعليك باليقين وان كان في عملك تقصير فاقطع لك
عن اخوانك ولكن ذنوبك عليك لا تخلمها على اخوانك ولا تنزلك نفسك
بتدبيرهم اقولك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا ترائي بعملك الناس
بالحق علامات الساعة قال الفقيه مع هذا ثنا محمد بن الفضل نا
ابو القاسم عمر بن محمد قال نا ابو بكر الواسطي قال نا ابراهيم بن يوسف قال نا محمد بن
الفضل الصبي عن عبد الله بن الوليد عن مكحول عن خديجة اليماني
قال جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله متى الساعة قال يا رسول الله
عنها يا علم من السائل ولكن لها اشراط تعارب الاسواق يعني كسادها
والاشراط لا نيات وتفتن القيتة يعني اكل الترواوي يظهر اولاد البغيتة
يعني اولاد الزنا ويعظم رب المال ومقلوا اصوات الفسقة في المساجد
ويظهر اهل النكر على اهل الحق قال وكيف تأمرني يا رسول الله قال قد
بدنيك او كن خليسا من احلاس بيتك قال نا عمر بن محمد قال نا ابو بكر
قال نا ابراهيم بن يوسف قال نا عيسى بن ابي عيسى الاصفهاني
رفعه

كلامه في
الاشراط

رفعه قال فضيل بن يسار قال قال رسول الله متى الساعة قال يا رسول الله متى الساعة قال يا رسول الله
اشراط الساعة عشر فترتب عنها الماحل ويظرف فيها الفاجر ويجز فيها
المتصف وتكون الصلاة سنا والزكوة مغرما والامانة تمنعا واستطالة القاه
وقد ذلك تكون امارات الصبيان وسلطان النساء ومشورة الاماء قال
نا محمد بن الفضل قال نا ابو بكر الواسطي قال نا ابراهيم بن يوسف قال نا جعفر بن
عوي عن ابراهيم بن اليماني عن ابي زرعة بن عمرو قال جلسوا الى مروان ثلثة
نفر بالمدينة فسمعوا يحدث عن الايات اقولها خروج الدجال فقام نفر
عند مروان فجلسوا الى عبد الله بن عمر فحدثوه بما قال مروان فقال عبد الله سمعت
رسول الله يقول ان اول الايات خروج الطلع الشمس من مغربها والذابة احديها
قريبة على الاخرى ثم انشاء يحدث قال وذلك ان الشمس اذا غربت اتت
تحت العرش منجديت وستاذنت في الرجوع فيودن لها حتى اراد الله
ان تطلع الى مغربها اتت تحت العرش منجديت فاستاذنت في الرجوع
فلا يرد عليها شي ثم تقود فتستاذن فلا يرد عليها شي وعلت انه
لو انزل لها لم تدرك المشركا لث يارب ما بعد المشرق فداي بالناس حتى
اذا كان الليل كالطوق اتت فاستاذنت قبل لها اطلع من مكانك قرو
عبد الله يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وعن عبد الله بن عمر ان النبي عليه السلام
قال يصعد الرجل اقوم يقولون ان النظم انه لك ارب وملكنا مضه لناكل
من الطعام وتوعى من الشجر فاذا نزل غضب الله نزل فيهم كلامه وعن الحسن
رفعه

عنه في نحو الناس

عن سمرة بن جندب ان النبي عليه السلام قال ان الدجال خارج وهو عور
 عين الشمال وانية يبرء الاكبر والابصر ويحيى الموتى باذن الله ويقول للناس
 اتاربيكم منى قال انت ربي فقد فتى ومن قال الله ربي حتى يموت على ذلك
 فقد عصم من فتنة فيلبث في الارض ما شاء الله ان يلبث ثم يجي
 عيسى بن مريم عليها السلام من قبل المغرب ^{المشرق} مصدقا بمحمد عليه
 السلام فيقتل الدجال اللعين ثم قال انما هو قيام الساعة وروى قيادة
 عن العلاء بن زياد العدوي عن عبد الله بن عمر قال لا تقوم الساعة حتى
 يجمع اهل البيت على الاناء الواحد وهم يعرفون كافرهم ومؤمنهم
 قبل وكيف ذلك قال يخرج الدابة وهي دابة الارض للناس فتسبح كل انسان
 على سجيها فاما المؤمن فيكون نكتة بيضاء فتسبحه ووجهه
 حتى يتصف بها وجهه واما الكافر فيكون نكتة سوداء فتسبحه
 في وجهه حتى يسود بها وجهه حتى يتبايعوا في اسواتهم فقالوا
 كيف يتبع هذا المؤمن وكيف تأخذ هذا الكافر فما يرد بعضهم بعضهم على
 بعض وعن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الدابة ذات رغب ورش
 لها اربع قوائم تخرج من بعض اوديتها تنهايه وعن ابن عمر في قوله الله
 واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض الى اخر الآية
 قال حسين لا يارون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر وروى ابو هريرة
 عن النبي عليه السلام قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من
 مغربها فاذا طلعت من مغربها اس الناس كلهم اجمعون فيؤخذ لا ينفع
 نفسا

نفسا ايمانها الى قوله هيا وعما ابن ابي و في مع عبد النبي عليه السلام قال سيثان
 عليكم ليلة مثل ثلث ليال من اليا ليكم هذه فاذا كانت تلك الليلة عرفها المتعبد
 فيقوم الرجل فيقرأ وروى ثم ينام ثم يقوم فيقرأ ثم ينام ثم يقوم فيقرأ ثم ينام
 ثم يقوم فيقرأ وروى بينهما هم كذلك ثم صاح الناس بعضهم في بعض فيقولوا
 ما هذا فيقولون الى المساجد فاذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها فتجي
 حتى اذا توسطت السماء رجعت فطلعت من المشرق فذلك قوله تعالى
 يوم ياتي بعض آيات ربك الآية وعما ابو هريرة عن النبي عليه السلام انه قال
 الانبياء اخوة العلات امرانهم شتى ودينهم واحد وانا اولاهم بعيسى بن
 مريم انه لم يكن بيني وبينه نبي وانه خليفتي في امتي وانه نازل فيقتل الخنزير و
 بكس الصليب ويضع الجزية ونضع الحوب او زرها فيملاها الارض عدلا ووسطا
 كما ملئت جورا وظلما حتى يرعى الاسد مع الابل والتمر مع البقر والذئب مع
 الغنم وحتى يلعب الصبيان بالحيات وعما عبد الله بن عمر انه قال ينزل عيسى بن
 مريم فاذا رآه الدجال اللعين فيقتلون حتى ان الحجر ليقول يا عبد الله المسلم هذا
 يهودي قد توارى فتعال فاقتله وعما ابو هريرة عن النبي عليه السلام
 انه قال ان ياجوج وماجوج يجفون في اليوم كل يوم حتى اذا كانوا يرون شعاع
 الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فاستخفوا غدا فيعيد الله كما كان حتى اذا بلغت
 مدتهم نحفوا حتى اذا كانوا يرون الشعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا
 فاستخفوا غدا ان شاء الله فيهودون اليه وهو كهيبته التي تركوها بالاس

طهر الليالي

كتاب كذا يدرب الشمس فيقتل الدجال ويترقى
 عند اليهود

طه الساعات

ان يظهر

يوم الجمعة 17 جمادى الاولى سنة 1135
يوم السبت 18 جمادى الاولى سنة 1135

القبائل
بركة سيديك
طعام
المعازف
اي التفتيح

بسم الله

فيحرفونه فيخرجون على الناس فيبشرون المياض ويختصن الناس في حصونهم
منهم فبعث الله عليهم نفاقا في اقطابهم فيهلكهم الله بها وعنه ابراهيم
الغذيري انه قال ليحج هذا البيت وليغرسن الشجر بعد خروج باجوج وثاجوج
وعنه عبدالله بن سلام انه قال اجابت رجل من باجوج وثاجوج الاترك الف
ذرية فصاعد من صلبه وعن الحسن البصري له انه قال بلغني ان النبي عليه السلام
قال ان بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم يموت فيها قلب الرجل كما يموت
بدنه ويصبح الرجل فيها مؤمنا وعيسى كافرا وعيسى مؤمنا ويصبح كافرا وسبح
فيها اقوام دينهم بوض من الدنيا قليل وروى العلاء عن ابي هريرة عن النبي
عليه السلام انه قال بادروا بالاعمال من قبل سبي طلوع الشمس من مغربها
والدجال والدخان والذابة وخويصة احدكم يعني الموت وامر العانة يعني
يوم القيمة وعنه عبد الرحمن بن سابط ان النبي عليه السلام قال كما ين فيكم الحنف
والمسيح والقذف قالوا يا رسول الله وهم يشهدون ان لا اله الا الله قال نعم اذا
ظهرت فيهم اربع القينات والمعازف والخمر والخنزير وعنه ابي بكر
في قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الذي قاله
خلال رؤسهم واقعات لا محالة قضت شتان بعد وفات النبي بحسنة
وعشرين سنة فالسوايبا يعني اهواء المختلفة وراق بعضهم ثلث
بعض واثنان واقعتان لا محالة الحنف والرفيع وروى انه لا
نزلت هذه الآية دعا النبي عليه السلام مفعي عن اثنين الحنف والمسيح

وبقي

وبقي اثنان وروى الاعمش عن ابي الضمى عن ابي بصير قال بينما رجل يحدث في
المسجد قال اذا كان يوم القيمة نزل دخان من السماء فاخذ به جماعة المنافقين
واخذ المؤمنين منهم كهيئة الدخان قال مسروق فدخلت على عبدالله بن مسعود
فذكرت له ذلك وكان متكئا فاستوى قاعدا ثم قال ايها الناس من كان منكم
عنده علم فسل فيه فليقل به ومن لم يكن عنده فليقل الله اعلم ان الله اعلم قال النبي
قل لا اسئلكم على اجر من اجر وما انا من المتكلمين وذلك ان قرشيلا
كذبوا رسولا لله اللهم اسئله وطاعتك على خير قال اللهم اعني عليهم كسب
يوسف فاخذتهم سنة فاكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم
يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع فذلك قوله تعالى فارقب
يوم تاتي السماء بدخان مبين قال حدثنا ابي عن ابي عبد الرحمن بن
ابى الليث قال نا ابي بكر يحيى بن جعفر عن عبد الرحمن بن ابراهيم الرازي عن
مالك عن نافع عن ابي عمر قال كتب عمر الى سعيد بن قاص وهو بالفارسية
ان وقع نفل بن معاوية الى خلوان فوقع سعد نفضة في ثلث مائة فارس فحوا
حتى اتوا خلوان فاغاروا على نواحيها واصابوا غنمة وسبياء فوجوا وجعلوا
يسوقونها لغيرهم والسبي حتى تزلوا الى سفح جبل ثم قام فضلة فاذن للصلاة
فقال الله اكبر الله اكبر فاذن مجيب من جبل مجيب كبرت تكبيريا فضلة ثم قال اشهد ان
لا اله الا الله فقال كلمة الاخلاص يا فضلة ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال هو الذي
بشرا به عيسى عليه السلام قال حتى الصلاة قال طوفوا على منى اليها واطب
عليها قال حتى على الفلاح قال اذ من اجاب سجد عليه السلام وهو البقاء

كسب

لامة محمد عليه السلام قال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال اخلصت اخلاصا كله
 بانضلة فخرم الله بها جسده على النار فلما فرغ من اذانه قال من انت
 رحمتك الله املك انت ام ساكن من الجن ام طائفة من عباد الله لمعتنا
 صوتك قارنا صوتك فانا وقد لله ووقد رسول وقد عرفنا الخطاب
 فاذا اتيته له هامة كالذي ابيض الرأس والوجه عليه طرأ من صوف فقال
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلنا وعليك السلام من انت يرحمك الله قال
 انا زبير بن يونس ووصى بالعبد الضلع عيسى بن مريم عليه السلام قد اسكنني
 هذا الجبل ودعاني بطول البقاء الى وقت نزول من السماء فاما اذا فاتني لقاء
 محمد عليه السلام فاقرب واعر مني للسلام وقولوا له يا عمر سدد وقارب فقد دنيا
 الامر واخبره بهذا الخصال التي اخبرتكم بها حتى اذا نظرت في امته محمد
 عليه السلام فالهرب الهرب اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء
 وانبتوا الى غير مناسبتهم ولم يرم كبرهم صغيرهم ولم يوق صغيرهم كبرهم
 وتركوا الارباب الموق فيهم تفخر به وتزكو التهم عن المنكر فلم ينم عنه ويتعلم
 عالمهم العلم ليحسب به الدنيا والدرهم وكانا المطر قيطا يعني ايام
 الصيف والولد غنظا يعني يفيض والديه ويغنيان الليام قيتا و
 يغنيان الكرام غنظا ويشد البناء واتبعوا الهوى وابعوا الدين بالدنيا
 وبتخفق الدباء وقطعوا الارحام وابعوا لكم وطولوا المنارات وفتنوا
 المصاحف وزخرفوا المساجد واطمروا الدنيا واكلوا الدواب وصادوا الغنم
 وركبا النساء التروج ثم غاب عنا وذكر ان سعيدا خرج بعد ذلك مع اربعة

في بعض النسخ
 في بعض النسخ

مع اربعة آلاف رجل فنزل هناك اربعين يوما يؤذن لكل صلاة فلم يسمع كلام
 ولا جواب **باب** احاديث ابي ذر الغفاري روى قال الفقيه مع حديثنا
 الفقيه ابو جعفر روى قال نا ابو بكر احمد بن محمد بن سهل القاضي قال نا ابراهيم
 بن الحبيش البصري عن ابيه عن شعبة عن سعيد بن الجراح عن ابي اسحق العمري
 عن الحارث الاعور نا ابا ذر قال دخلت المسجد فاذا رسول الله جالس وحده
 فقلت ما جلس رسول الله الا وحى والحاجة فقال اذنا مني يا جنيد فدوت
 منه واستغفرت خلوي من رسول الله فقلت يا بنى الله امرتنا بالوضوء
 فما الوضوء فقال يا ابا ذر لا صلاة الا بالوضوء فان الوضوء ليكر ما قبل من
 الذنوب فقلت يا بنى الله امرتنا بالصلوة فما الصلوة قال الصلوة خير لكم
 موضع من ساء فليقل ومن ساء فليكثر فقلت يا بنى الله امرتنا بالزكاة
 فما الزكاة قال يا ابا ذر لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا زكاة له وان الله
 افترض على الاغنياء زكاة اموالهم بقدر ما يستغنى وقراؤهم وان الله
 سائل الاغنياء عن الزكاة ومعذبهم عليها يا ابا ذر ما انتقصوا من زكاة
 ولا اصنع مالهم في بر ولا بحر الا يمنع الزكاة الا من اترك فقلت يا بنى الله
 امرتنا بالصوم فما الصوم قال الصوم حنة وعند الله الجزاء وللصائم
 فرحتان فرح حين يفظر وفرح عند لقاء ربه وخلق فيم الصائم اطيب
 عند الله من ابيح المسك الازفر ويوضع للصائم يوم القيمة مائدة فاقل من
 تاكل منها الصائمون فقلت يا بنى الله امرتنا بالصبر فقال ان مثل الصبر كمثل
 رجل مع صرة عن مسك وهو عصبة من الناس كلهم يحبه ان يوجد ربحها

لا يا ابا ذر ولا يعطى الزكاة في مال من اصابه من طيبه
 نفس الامور من الاثمن الا في الحاجة

وما الصبر

ان حفظ
 ان حفظ

فقلت يا بنى الله فاي الناس اعني قال من عجزوا الدعاء فقلت يا بنى امرتنا بالصدقة
فا الصدقة قال خنج با ابا ذر الصدقة في السر تطفى غضب الرب والصدقة
في العلانية تذهب من صاحبه سبعين مائة سوء والصدقة تكفر
الخطيئة وتطفى غضب الرب والصدقة تنبئ عجيب والصدقة تنبئ
عجيب قالها ثلثا فقلت يا بنى الله فاي المهجعة افضل قال ان تهرج التوبة
فقلت يا بنى الله فاي الناس لم قل من سلم الناس من بين ولست فقلت
يا بنى الله فاي الناس اجل قال من اجل بالسلام فقلت يا بنى الله فاي المجاهدين
افضل قال من عجز جواده واهريق دم فقلت يا بنى الله اجزلة عن
صحف ابراهيم وعن الكتب متى انزلت قال انزلت صحف ابراهيم اول
ليلة صنت من شهر رمضان وانزلت التوراة في ثمان ليا مضي من
شهر رمضان وانزل الانجيل في اثني وعشرين من شهر رمضان وانزل الزبور
في ثمان عشرة مضي من رمضان وانزل الفرقان في اربع وعشرين مضي
من شهر رمضان فقلت يا بنى الله كم كانت الانبياء وكم كان المرسلون قال
كانت الانبياء مائة الف بنى واربع وعشرين الف بنى وكان المرسلون
ثلث مائة وثلث عشرة رجلا ولا يكون مرسل الا ويكون نبيا وقد يكون نبيا
ولا يكون مرسل وقد يكون نبيا مرسل قال وجدنا عبد الوهاب بن محمد بلناده
عنه انه ذكر نحو هذا وزاد فيه قال فقلت يا بنى الله فاي وترت الليل افضل قال
جوز الليل الغابر قال فقلت فاي الصلوة افضل قال طول القنوت قال فقلت
فاي الصدقة افضل قال جهد من مقل مسبق الا فغير فقلت من كان اول

الانبياء

طالع الحسن بن زيد

الانبياء قال آدم عليه السلام فقلت يا رسول الله كان آدم مرسل قال نعم خلقه الله
بيده ونفخ فيه من روحه قال واربع من الانبياء سر يا بنى آدم وسنت وادريس
ونوح ويقال عيسى عليه السلام واربع من العرب هود وصالح وشعيب
ونبيك يا ابا ذر قلت وكم كتابا انزل الله على الانبياء قال مائة واربع كتب انزل
على سبت بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر
صحائف وعلى موسى قبل التوراة عشر صحائف والتوراة والانجيل والزبور والفرقان
فقلت يا بنى الله اوصني قال عليك بتقوى الله فانه راس امرك كله قلت يا رسول الله
زدني قال عليك بذكر الله وقراءة القرآن فانه نور لك في السعيا وسرف وذكرك
في الارض وعلبك بالجهاد في سبيل الله فانه رهبا نبوة امتي وعلبك بالصمت
الا من غير فانه مطردة للشيطان عنك وتكون لك على اعدائك وآياتك والفتنة
فانه عين العقب ويذهب بنور الوجه قال حدثني ابي ريم بلناده وعن ابي
ذر القفاري قال دخلت المسجد فادرس رسول الله جالس ووجه مفرقة
قلت في نفسي والله لا استفيد منه في حال خلوته وقرعة قلت لا اشغل عما
هو فيه فابيت الا ان اتيت فانتبهت وسكنت عليه وجلست عنده طويل لم يكلمني
حتى قلت في نفسي انه قد سئى عليه جلوسى ثم قال يا ابا ذر هلك ركعت قلت لا
قال ثم فادرك فان لكل سبئي تحية وتحية المسجد ركعتان فحمت وركعت ثم
جلست اليه طويل ثم قال يا ابا ذر استغفرب الله من شر شياطين الانس والجن
فقلت يا رسول الله امين الانس شياطين قال اما سمع قوله تعالى شياطين
الانس والجن ثم سكت فلما رأيت انه لم يجد شئ افضيت في الكلام فقلت يا رسول
الله

طالع الحسن بن زيد

محمد

ارتنى بالصلاة فالصلاة فذكر نحو سوالات التي ذكرناها قال ثم اجتمع الناس فقال
النبى عليه السلام آلا انتكم يا بخل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكرت عنده
فلم يصل على قال حدثني عبد الوهاب بن محمد الفضلاني تسمي قنديل بناد
عبد محمد بن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابيه قال قال
عبد الله بن مسعود لما خرج النبي عليه السلام غزوة تبوك صحبه رجال من
المنافقين فكانوا يتخلفون عند الرجل والرجل ان يقولوا يا رسول الله يتخلف
فلان فيقول دعوه فان يكرهه فيسليقه الله بكم وان يكرهه لذك فقد اراكم الله
منه فقال يا رسول الله يتخلف ابو ذر فقال دعوه فان يكرهه فيسليقه
الله بكم وكان ابو ذر يتخلف لانه ابطاه بغيره فتلوم بغيره فلما ابطاه عليه
اخذ متاعه فخل على ظهره ثم خرج بقتبع اثر رسول الله ما شيا ما ملا على
ظهره في شدة الحر ووجهه فقالوا يا رسول الله اقبل اليس ارجل عيسى ووجه
فقال رسول الله ليس ابا ذر فلما املأ الناس فقالوا يا رسول الله هذا والله
ابو ذر فدعت عينا رسول الله فقال رحم الله ابا ذر عيسى ووجه ويوت
وجه ويبعث ووجه قال محمد بن اسحق في حديثي يزيد بن سفيان الاسلمى
عن محمد بن كعب قال لما سار ابو ذر الى الربيعة في عهد عثمان واصابه
بها قدره ولم يكن معه الا امرؤ وعلايم فاوصى اليه ان اغسلاني وكفاني
ثم صنعاني على قارعة الطريق فاوكل ركب يمر عليكم فيقولوا هذا ابو ذر
صاحب رسول الله فاعينونا على دفته فلما سمعت فغلا به ذلك ثم وصوا
على قارعة الطريق واقبل عبد الله بن مسعود في الطريق في رهط من العواق

طلب وفات ابو ذر
بمكة لوجه

قال ابو ذر
فما ناه

فلما راهم قام اليهم الندام فقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله فاعينونا
على دفته قال فنزل ابن مسعود وجعل يركي رافعا صوتهم قال صدق رسول الله
تسلي وحدك وموت وحدك وتبعث وحدك ثم وارده ومضوا وهم
يحدثهم بما قال رسول الله في مسيرته الى تبوك وعن اياس بن سلمة عن
ابيه عن ابي ذر الغفاري ان النبي عليه السلام قال لم يصيبك بلاء
يودي قال قلت في الله قال في الله قلت مرحبا يا رسول الله قال يا ابا ذر اسمع
والطع وانما صليت خلف اسوة قال فلما توفي رسول الله واستخلف ابو بكر
دعا ابو بكر فحياه ويكسر وقال قد سمعت قول رسول الله فيك قا عوذ بالله
ان اكون صاحبك يعني اعوذ بالله ان يصيبك البلاء بسببي او في زمانى
فلما توفي ابو بكر وقلي عمر عنه دعاه واتنا عليه وقال سمعت رسول الله
فيك اعوذ بالله ان اكون صاحبك يعني اعوذ بالله ان يصيبك البلاء
بسببي وفي زمانى فلما توفي عمر وقلي عثمان قال عبد الله بن عباس
كنت فاعدا عند عثمان فلست اذن ابو ذر فقلت يا ابي المؤمنين هذا
ابو ذر ربي شاه قال اينذرك ان شئت قال فاذنت له فدخل حتى جلس
فقال له عثمان انت الذي ترحم انك جز من ابي بكر وعمر قال يا فقلت
هذا قال انا اقيم عليك البتة قال ابو ذر نظر الله وجهه اني لا ادري ما
نيتك وقد عرفت كيف قلت قال كيف قلت اذا ما قلت قال قلت
قال رسول الله ان احبكم الى واقر بكم حتى الذي ياخذ بالعهد الذي
تركته عليه حتى يلحقني وكلكم قد اصاب من الدنيا غيري قال عثمان

اسم مطيع

الحق معاوية فاخرجه الى الشام فلما قدم الشام اخذ يعلم الناس فابى
عبودهم واخرنا صدورهم وكان فيها يقول لا يببتن في بيت احدكم
دينار ولا درهم الا سيق ينفضه في سبيل الله او يعده لعقير ثم قالوا
لمعاوية ما قال فانكر معاوية الناس ذلك فبعث اليه الف دينار فاداد
ان يخالف فعله قوله وسريته وعلايته فاخذ الالف وقسم كله فلم
يبق عنده شئ فمدعا معاوية الرسول في اليوم الثاني وقاله اذهب الى
ابذر وقوله انما ارسلني بالالف الى عمرك فاخطات به فدفعته اليك فقال
الرسول للرسول اقر معاوية مني السلام وقل له ما اصبحت من دنائرك عندي
شئ فان اردتها فانظرنا لك ليل نجمعها لك من دنائرك فلما رأى معاوية
ان فعله يصدق قوله كتب الى عثمان ان كان لك بالشام حاجة فارسل الى ابى
ذر واستعده فكتب عثمان الى ابو ذر ان الحق بي قال فقدم ابو ذر وعثمان
الى المسجد فاقبل حتى سلم عليه فورد عثمان عليه وقاله كيف انت يا ابا ذر
قاله بخير فكيف انت ثم خرج عثمان وقام ابو ذر الى شارية فمضى وكعبتين
ثم قعد وجلس اليه الناس فقالوا له يا ابا ذر حدثنا عوار رسول الله قال نعم
حدثني جيبى ان في الابل صدقة وفي الذرع صدقة وفي الدرهم صدقة وفي الشاة
صدقة وحباب وفي بيته دينار ودرهم لا يعده لعقير او ينفضه في سبيل الله
فمن كنز يكون به يوم القيمة فقيل يا ابا ذر اتق الله وانظر ما يتحدث خان
هذه الاموال قد ببت فببت في الناس فقال ما تقر القرآن والذين يكنزون
الذهب والفضة الخ فمكث ليلتين او ثلث فارسل اليه عثمان فقال له الحق
بالدبذة

مفاد صدقة فضائل
الذين يكنزون الذهب والفضة الخ

اخترت العصبية

بالدبذة وهي خبثة يخرجها الدبذة فوجدتم يومئذ اسود فقتل ابى ذر
تقديم فابى وصلى خلف الاسود فقال صدق الله وصدق رسول الله قال لي
اسمع واطع وانما صليت خلف الاسود ومكث ههنا حتى مات وقد عن امره
ابى ذر قالت لما حضر باذر العوات بكيت قال ما لي بك قلت عوت في
قلادة من الارض وليس لي ثوب الكفن قال فلا تبكي وابشري فاني سمعت
رسول الله يقول لنفركنت انا فيهم ليموتن رجل منكم في قلادة من الارض يشهد
عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر امة الا وقد هلك في قرية او جماعة الا
وانا والله ما كذبت ولا كذبت فانا ذلك الرجل فابصر الطريق قالت فقلت
قد ذهب الحجاج وانقطع الطريق من الناس فكنت اتوم على كيب فاستظفرتهم
اليه فارصنه فينما انا كذلك اذا انتهى الى الرجال على رطابهم والحق اليهم
بشوقه فاسرعوا الي فقالوا يا امة الله ما لك قلت رجل من المسلمين يموت
فكفونوا قالوا ومن هو قلت ابو ذر قال يا صاحب رسول الله فقلت نعم ففدوه
ما بايهم واتماتهم واسرعوا حتى دخلوا عليه وسلموا وذهب بهم وقال اشركوا
فاني سمعت رسول الله يقول لنفرا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض
يشهد عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر امة الا وقد هلك في قرية
او جماعة الا انا فانا ذلك الرجل وانتم اولئك العصابة ولو كان لي ثوب تقني به
كفنا او لمرق مني لم الكفن الا في ثوب لي ولا اهل لي واني اتشدكم بالله ولا يكفني
رجل منكم كان اميرا او وزيراً او عريفاً او نصيباً ولم يكن في القوم الا وقد
اصاب ذلك او بعض ذلك الا رجل من الارض رقتل باعم انا الكفنك فاني لم

ابشر واسرعوا

ثباتها ذكرت الكفرك في هذا وفي ثوبين في عيبتي من عتزل
 امي قال انت تكفني فمات مع فكفنه الاضارعا في النذر الذين شهدوه
 وكلمهم من اهل عن قريظوا من رين بما سوا منه **باب الاجتهاد**
 في الطاعة قال الفقيه بع حدثنا العقيه ابو جعفر قال نا علي بن احمد قال
 نا محمد بن سلمة قال نا ابي شيبة قال نا عند رعدا شعبة عن الحاكم عن عروة
 بن الربيع عن معاذ بن جبل ان رسول الله قال لا ادلكم على ابواب الخير
 قال نعم الصوم جنة والصدقة يوهان وقيام العبد في جوف الليل يطفي
 كل فطية ^{قالنا} قال الفقيه ابو جعفر قال نا حماد بن زيد على واضل عن يسار عن
 وليد بن عبد الرحمن عن الحارث بن ابي عبيدة قال سمعت رسول الله يقول ان
 جنة ما لم تحرقها بالغبية قال نا الفقيه ابو جعفر قال علي بن احمد قال الصوم
 والصدقة والصلوة والدموع واما الصوم صحته للتنفس والصدقة تستر
 فيما بينه وبين النار والصلوة تعرب العبد الى ربه والدموع نحو الخفية
 قال الفقيه بع يقال اصل الطاعة ثلثة اشياء الخوف والترجاء والحب فغلاة
 الخوف تترك المحارم وعلاقة الوجداء الوعنة في الطاعة وعلاقة الحب النوقا
 والالمانية واصل المعصية ثلثة اشياء الكبر والحرص والحسد فاذا الكبر فقد
 ظهر على اليسر حيث ار بالسجود فاستكر حتى صار ملعونا واما الحرص فقد
 ظهر على ادم حيث تناول من الشجرة لكي يخلد في الجنة فاخرج منها واما
 الحسد فقد ظهر على ابا ادم فقد اخاه حتى ادخل النار فالعاجب على العبد
 ان يجتنب عن المعاصي ويجهد في الطاعة ويخلص في طاعته لوجه الله

بالحري قال اربع من زاد الاخوة
 ناعيسى بن احمد رعدا الحسن وطلحة
 العبد الى الله

وقد روا

وقد روي عن النبي عليه السلام انه قال من اخلص لعبادة الله اربعين يوما
 ظهرت له بنايع الحكم من قلبه على السما ويقال لله يدعون لانفسهم المقت
 في القلوب ويوجهون السخط ويهدون ما يبغون احد هم المشغلين
 الناس والثاني الموجب بنفسه والثالث المراني بعلمه ثلثة اصناف من الناس
 يذرعون الحجة في قلوب الناس ويوجهون العافية والمتولة في اهل السماء
 اخدهم صاحب الخلق الحسن والثاني المخلص بجملة والثالث المتواضع وروي
 عن ابن الخطاب بع انه قال هانسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فانه ايسر
 واحول بحسابكم ورتوا انفسكم قبل ان توتوا وتجهلوا والعرض الاكبر يومئذ
 تروون لا يتخفى بشكم جافية ومكروا يحيى بن معاذ انه قال الناس ثلثة اصناف
 رجل يشغل بعبادة غير معاشه ورجل يشغل بمعاشه عن عبادة ورجل يشغل
 بهما جميعا قال اول درجة العابدين والثاني درجة الهالكين والثالث درجة
 المخاطبين وذكر عن خاتم الزاهد انه قال اربعة لا يعرف قدرها الا اربعة
 قدر الشابة لا يعرفه الا الشيوخ ولا قدر العافية لا يعرفها الا اهل البلاء
 ولا يعرف قدر الصحة الا المرضى ولا يعرف قدر الحيوة الا الموتى قال
 الفقيه بع هذا معتمدا من قول رسول الله افتمم خيرا قبل عيني شاكرا
 قبل امرتك وصحتك قبل سقمك وعناك قبل فقرك وراغدا قبل شغلك و
 حيواتك قبل موتك فيسفي للانسان ان يعرف قدر حيوته ويفتمم كل ساعة
 تأتي عليه ويقول لا ادري كيف يكون في حال في الساعة الاخرى ويتفكر في ندامة
 المعنى انهم يتمنون الحيوة مقدار ركعتين او مقدار قول لا اله الا الله وانكر قد

المختص

المختص

ان لا يعلو اوله

ثلاثة فاجتهدوا في عبادة الله قبل ان ياتيكم وقت التمام والشرع
وقيل الخاتم مع علي اي بيئتي بنيت عليك قال علي اربع احدها التي علمت
ان لا يوزن ولا يباع وزني الى عيزي كما لا يباع وزني غيري الى فوثقت
والثاني علمت ان ربي يراني في كل وقت واستحي منه والواحد علمت ان
لي اجلا يباريني فانا ابارده قال الفقيه قال الفقيه مع المباداة الى
الاجل هي الاستعداد له بالاعمال الصالحة والامتناع عما نهى الله عنه والفرار
الى الله لكي ينسبته على ذلك ويجعل غايته في ضربه وقال بعض الحكماء لا يجد
الرجل حلاوة العبادة والايامه حتى يدخل في العمل بالنية والمفهوم ويرى المنفعة
لله ويعمل بالخشية ويتعلم بالاخلاص لانه اذا دخل في النية فيعلم ان الله
قد وفقه لذلك العمل والله حليم المتمدن فدخل فيه بالشكر وكان له من الله
الزيادة لان الله تعالى قال لمن شكرتم لازيدنكم واذا عمل بالخشية وجب
ثوابه على الله لان الله قال ان الله لا يضيع اجر المحسنين والثواب في الدنيا
هو الحلاوة وفي الآخرة الجنة واذا سلمه بالاخلاص تقبل الله منه وعلامه
القبول ان يوفق لطاعة اخرى هي ارفع منها ويقال علامة الاعتقاد
في ثلثة اشياء ان يجمع مالا يخلف والثاني زيادة في ثواب العمل والثالث
ترك عمل ينجيه وعلامة الميتب بمعنى التقبل الى الله ثلثة حصائل اولها ان
يجعل قلبه للتفكير والثاني ان يجعل لسانه للتذكير والثالث ان يجعل يديه
للخدمة ويقال للمخادع نفسه يعني الذي يخدع نفسه له ثلث علامات
احدها ان يبادر الى الشهوات وثانيها والثانية ان يسوق التوبة بملء

والله اعلم ان علي فوضا ليوذبه فانا مشغول به والثالث ما

الاول والثالث يترجمو الآخرة بغير علم وقال بعض الحكماء من ادعى ثلثا بغير
ثلث فاعلم بان الشيطان يستخر منه اولها من ادعى حلهوة ذكر الله مع حب
الدنيا والآخرة من ادعى طلب رضاه خالصة من غير سخط نفسه والثالث
من ادعى الاخلاص مع حب ثناء المخلوقين وعنى ابي نصره قال اربع من كان
فيه فلم يزد به من خيرا فذلك لم يتقبل الله منه اولها من غدا ثم رجع فلم يزد
منه خيرا فذلك آية لم يتقبل الله منه ومن حج فلم يزد خيرا فذلك آية انه لم يتقبل الله
منه ومن مرض وعوفي فلم يزد خيرا فذلك آية انه لم يقبل الله عنه ذنوبه ويقال
ينبغي للعاقل اربعة اشياء حتى يصلح عمله ولا يضيع اجتهاده اولها العلم
ليكون العمل حجة والثاني التوكل حتى يكون له في العبادة فراغ ومن الخلق ايسر
والثالث الصبر ليتم به العمل والرابع الاخلاص ليلين الابرار وقال الحسن البصري
ما طلب رجل هذه الخيرة يعني الجنة الا اجتهد ونخل وذبيل واستحرم واستقام
حتى يلقي الله عز وجل الاتر الى قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم
ثم استقاموا وقال بعض الحكماء علامة الذين استقام ان يكون مثل كمل الجبل
لان الجبل له اربع علامات احدها ان لا يذوب في الحر والثاني ان لا يجمد في البرد
والثالث لا يجره الريح والرابع لا يذهب به السيل فكذلك المستقيم اذا حسن
اليه انسا لا يجمد احسانه ان يعيل اليه بغير حق والثاني اذا اساء اليه انسا
لا يجمد ذلك على ان تقبل بغير حق والثالث ان هواء نفسه لا يحوله ولا يحوله من
امرته ولا يشغل عن امرته والتابع ان حطام الدنيا لا يشغله عن طاعة الله ويقال
سبعة اشياء كنوز البير وكل واحد من ذلك واجب بكتاب الله اولها الاخلاص

فذلك انه لم يتقبل الله منه
من صام شهر رمضان فلم يزد خيرا
بين انوار ذكر

الاحض
الذكر
الاحل

في عبادة لقوله تعالى وما امرنا الا لعبدوا الله مخلصين له الدين والذاني تبارك الذي
 لقوله تعالى ان اشكركم ولو الذي الآيات والثالث صلة الرحم لقوله تعالى
 واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض والاربع اداء الامانة لقوله تعالى ان الله
 يامرکم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الآية والخامس ان لا يطيع احدًا من المعصية
 لقوله تعالى ولا يتخذ بعضكم بعضا اربابا من دون الله والسادس ان لا يعمل
 بهواه نفسه لقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى والسابع
 ان يجتهد في الطاعة ويخاف الله ويرجو لقوله تعالى يدعونهم خوفا وطمعا
 الآية فالواجب على كل انسان ان يكون خائفا بالياء فان الارض تبدي ورسول
 في الجبان عيسى بن مريم مرتبة في تلك القرية جبل وفي الجبل بكاء وانتخاب
 كبر قال لاهل القرية ما هذا البكاء وهذا الانتخاب في هذا الجبل فقال عيسى
 يا رب العالمين ابذن لهذا الجبل حتى بكلمني فانطلق الله تعالى ذلك الجبل
 فقال يا عيسى ما اردت مني فقال اخبرني ببكائك وانتخابك ما هو قال
 يا عيسى انا الجبل كان ينبغي مني الاصنام ويعبدونها من دون الله فافا
 ان بلقيثي الله نار جهنم فاني اخاف سمعت قول الله فاتقوا النار التي فوقها
 الناس والحجارة فاخاف ان اكون من تلك الحجارة التي تلقى غدا في النار فاصحى
 الله الى عيسى عليه السلام ان قل للجبل حتى يسكن فاني قد اعذت في جهنم
 فالحجارة مع صلاحيتها وسدتها تخاف الله وتتقوه فكيف لا يخاف المسلمون
 الضعيف ابن آدم من النار ولا يتقوه بالله منها يا ابن آدم اخذ النار
 وانما الخذر منها باجتناب الذنوب فان الذنوب يستوجب لعبد سخط الله
 وعذابه

هذا الجبل فقال يا عيسى منذ سكننا هذه القرية نسمع هذا الكاء
 لطلب حجارة الجبل

وعذابه واطاعة لك مع عذاب الله وروى عن انس بن مالك قال لما نزل
 قوله تعالى وكذا جعلناكم امة وسطا التي دعت عينا رسول الله ثم قال يا معشر
 الناس ان الله بعثني نبيا وارسلني رسولا واقتداركم لنبية واشهدني
 عليكم واشهدكم على الامم المتالفة والقرون الماضية مقام اليه رجل من الاضار
 يقال له قيس بن عروة الشامي فقال يا رسول الله نسفد على الامم المتالفة
 وله نكس فيهم ولم يكونوا في زماننا فقال النبي عليه السلام يا ابن عروة اذا
 كان يوم القيمة وبذلك الارض غير الارض وطويت السموات كطي السموات
 للكتب وحشر الخلايق فمنهم سود الوجه ومنهم بيض الوجه فيقفون اربعين
 عاما قيل يا رسول الله فماذا ينظرون قال الصبغة التي قال الله يومئذ يتبعون
 الدعوى لا عجز له الخ يعني تحريك الشفتين من غير نطق وهم يساقون
 الى ارض لم ينسفك عنها الدماء ثم يؤتى اليها يم فيقتصد لبعضها
 من بعض ثم يقال لاهلها انتم ابا فتكونون تاربا باذن الله فذلك قوله
 تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت تاربا ثم يؤتى بكل نبية وامته وحكم بينهم
 بالحق فمفريق في الجنة ومفريق في السعير ثم ينادى مناد اياي نوح النبي عليه
 السلام فيؤتى به فيقول الله هل بلغت الرسالة واديت الامانة فيقول يا رب
 نعم بلغت الرسالة واديت الامانة فيؤتى بقوم فيقال لهم يا امة نوح هذا
 نوح بعثته اليكم ليدعوكم الى كلمة الاصلاح فهل بلغ اليكم الرسالة فيقولون
 يا ربنا ما جاءنا من بشير ولا نذير فيقول الله يا نوح هؤلاء امتك انكروك
 فهل لك ما يشهد لك بذلك فيقول نعم امة محمد فينادى مناد يا امة

بجاءت النور من نور
 يا نوح

يا نوح

يا نوح

محمد خضعت للناس باصوام شهر رمضان فيقومون من الصفوف فيقولوا ليتك
يا داعي الله فيقول الله يا امة محمد هل تشهد كونج علم السلام فيقولون يا رب
شهد له اية بلغ الرسالة وادى الامانة فيقول امة نوح ان نوحا اول نبي
ومحمد آخر النبي فكيف شهدوا لما لم تدركوا زمانه فيقولوا بكتاب الله
المنزل على نبيه انا ورسلا نوحا الى قوميه الى اخر السورة فيقول الله صدقتم
يا امة محمد واني اكتب على نفسي ان لا اعدب احدا الا بحجة فتواهبوا
يا امة محمد المظالم التي فيما بينكم فاني قد وهبت الذي بيني وبينكم
باب الحادي والستون عدو الشيطان ومعرفة مكايده قال الفقيه
مع نا ابي روح قال نا ابو الحسين الفراء قال نا ابو بكر احمد بن اسحق الجورجاني
قال نا سلمة بن عبد الزرق عن معمر بن الزهري عن صفية بنت
جبر ان رسول الله قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم قال
نا ابي روح قال نا ابو الحسين الفراء قال نا ابو بكر احمد بن اسحق الجورجاني
فاني عن حدته عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عبيد في قوله تع قل
اعوذ برب الناس يعني سيد الناس ملك الناس يعني ملك الناس كلام
من الجنة والاسنة الناس يعني يقول خالق الناس من سر الوساوس
الجناس يعني الشيطان وهو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس
من الجنة والناس قال ابي عبيد يدخل في صدور الجن كما يدخل في صدور
الانس ويوسوس على صدورهم فاذا ذكر الله خنس وخرج من صدورهم

وانما يغفل بوسوس وروي

وروي عن النبي عليه السلام قال بعث الانبياء في الارضين مبلغين اليهم
من الهدى بشي وامتني بعثت داعيا مبيتا ومبلغا وليس اتي من الهدى
بشيء وخلق ابليس من تينا وليس اليه من الضلالة بشي يعني انه يوسوس ويزين
المعصية وليس يدرك من ذلك فينبغي للعاقلة ان يجتهد في دفع الوسوسة
عن نفسه ويجتهد في مخالفة عدوه لان الله قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذ
عدوا فينبغي للعاقلة ان يعرف صديقه من عدوه وينطبع صديقه من عدوه
ولا يتبع عدوه فانه يقال علامة الجاهل اربعة اشياء اهداهما الفضب في غير شئ
والثاني اتباع المنسوخ الباطل والثالث انفاق مال في غير حق والرابع
قلة معرفة صديقه من عدوه يعني يختار طاعة الشيطان على طاعة الله فيس
البدل طاعة الشيطان على طاعة الله وقال الله افستخذونه وذريته اولياء
من دوني وهم لكم عدو يبئس الظالمين بدلا وعلامة العاقل اربعة اشياء
الحلم عن الجاهل ورة المنسوخ عن المهوى والباطل وانفاق المال في حقته ومعرفة
صديقه من عدوه وذكر عن وهب بن منبه قال ان ابليس اللعين لقي يحيى بن
ذكر يا عليهم السلام فقال يحيى بن زكريا اجبرني عما طبايع بني آدم عندكم
فقال يحيى ابليس لعنة انهم ثلثة اصناف انا صنف منهم فهم في ايدينا كالكرة
في ايدي جيبانكم وقد كفونا انفسهم والصنف الثالث فهم اسد الاصناف
علينا فقبل على احدهم حتى نذكر منه حاجتنا ثم يفرغ الى الاستغفار فيفسد
علينا ما ادر كناه منه فلا نحن يناس منه ولما نذكره حاجتنا منه وقال بعض
الحكام نظرت وتفكرت معاني باب ياتي الشيطان الى الانسان فاذا هوى ثا

مثلك معصومون
لا تقدر منهم على
شئ والضغنة الثالثة
منهم ح

من عشرة ابواب اولها ياتي من قبل الحص وسوء الظن فمقابلته بالثقة والقناعة
 فقلت باي آية اتقوى عليه من كتاب الله فوجدت قول الله وان دابة في الارض
 الاعلى الله رزقها الآية فكسرت به ذلك والثاني فنظرت فاذا هو ثباتي من باب
 الحيوة وطول الامل فقابلته بالخوف ومعالجة بالموت فقلت باي آية اتقوى
 عليه فوجدت قول الله تعالى وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى
 نفس باي ارض تموت فكسرت بهما بذلك والثالث نظرت فاذا هو ثباتي من
 قبل باب طلب الرحمة وطلب التوبة فقابلته بزوال التوبة وسوء الحساب
 فقلت باي آية اتقوى عليه فوجدت قول الله ذرهم يأكلوا ويتعقوا و
 يلهيهم الامل فنوف يعطون ويقولوا فرأيت ان متعناهم سنين فكسرت
 بذلك والرابع نظرت فاذا هو ثباتي من باب العجب فقابلته بالمتة وخوف
 العاقبة فقلت باي آية اتقوى عليه فوجدت قول الله فمنهم شقي وسعيد
 فلا ادرى من اى الفريقين اكون فكسرت بذلك والخامس وجدته ثباتي
 من باب الاستخفاف بالايحوان وقلة حرمتهم فقابلته بعرفه حرمتهم فقلت
 باي آية اتقوى عليه فوجدت قول الله فليذع العزة ولرسوله وللمؤمنين
 فكسرت بذلك والسادس نظرت فاذا هو ثباتي من باب الجسد فقابلته
 بالعدل والقضاء وتسمية الله في خلقه فقلت باي آية اتقوى عليه فوجدت
 قول الله خفا قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فكسرت بهما والسابع
 نظرت فاذا هو ثباتي من باب التواضع والناس فقابلته بالاخلاص
 فقلت باي آية اتقوى عليه فوجدت قول الله حتى كان برحوا لقاء

رب

ربه فليعمل عملا صالحا يعني مخلصا ولا يترك بعبادة ربه احدا فكسرت بها والثامن
 نظرت فاذا هو ثباتي من باب النحل فقابلته بفناء ما في ايدي الخلق وبقاء
 ما عند الله فقلت باي آية اتقوى عليه فوجدت قول الله ما عندكم ينقد وما
 عند الله باق فكسرت بها والتاسع نظرت فاذا هو ثباتي من باب الكبر فقابلته
 بالتواضع فقلت باي آية اتقوى عليه فوجدت قول الله يا ايها الناس انا خلقناكم
 من ذكرا وانثى الى قوله ان اكرمكم عند الله اتقوا فكسرت بها والعاشر نظرت فاذا
 هو ثباتي من باب الطمع فقابلته بالابليس وعماني ايدي الناس والثقة بها عند الله
 فقلت باي آية اتقوى عليه فوجدت قول الله تع ومن يتق الله يجعل له مخرجا
 ويرزقه من حيث لا يحتسب فكسرت بذلك وذكر في الخبر ان ابليس جاء الى موسى
 عليه السلام وهو ينادي ربه فقال له ملك من الملائكة ويحك ما ترجوا منه وهو
 ينادي ربه على هذه الحالة فقال ارجوا منه ما رجوت من ابيه آدم وهو في الجنة ويقال
 اذا حفر وقت الصلاة امر ابليس جنونه بان يتفرقا وياقون على الناس ويشقلونهم
 عن صلاتهم بنجيب التظاهرة الى من اراد الصلاة فيشغل حتى يوترها عن وقتها
 فان لم يقدر فانه ياحره بان لا ياتم ركوعها وسجودها وقومتها وسبحها و
 فان لم يستطع فانه يشغل قلبه بشتغال الدنيا فان لم يقدر على سبب من ذلك
 ابليس بان يوسوس هذا الشيطان ويرمي به في البحر وان كان لا يقدر على سبب من ذلك
 فانه يكوم ويجلوا وقال الله حكاية عن ابليس لا تعدن لهم صراطك المستقيم يعني
 لا تعدن على طريق الاسلام ولما صدقتم ثم لا تبينهم من بين ايديهم يعني من امر
 الآفة حتى اجعلهم في الشدة ومن خلفهم لارزقهم الدنيا حتى يطشوا اليها

طلب وسوسة الشيطان

وكانت على ذلك اياما ثم اتاهم على صورة انسا فقال لهم ان اردتم ان تبتروا فلا
 فاذهبوا بها الى فلان الراهب يعوزها ويدعو لها فذهبوا اليه فوجدوا
 فبرقت من علة لها فلما رجموا بها غا ودها ذلك فاتاهم الشيطان فقال
 لهم ان تبتروا فلا فاجعلوها عنده اياما فانطلقوا بها اليه ليضعوها
 عنده فابى الراهب بغير صايم فلا يتعرض الشيطان للمجارية فاذا جلس
 الراهب ليضع خيلها فكشفها فعرض الراهب عنها بوجهه حتى اذا طال
 ذلك نظر اليها يوما فذان وجهها وجدها فزاد وجهها وحسدالم
 ير مثلها فلم يصبر حتى قررها فجلست منه ثم اتاه الشيطان فقال له انك
 قد اهلكتها وليس بنجيك مما صنعت بها من عقوبة الملك الا ان يقبلها
 ودفنها عند صومعتك فاذا اساء لوك عنها فقل ان اعلمها اجلها فانت
 فانهم يصدقونك فقام اليها فذبحها ودفنها في اوا وسألوا عنها فاجروهم
 بانها قد برقت وذهبت الى منزلها فصدقوا ودمات فصدقوا ورجعوا
 وفي بعض الاخبار ان الراهب قال انها قد برقت وذهبت الى منزلها فصدقوا
 ورجعوا وجعلوا يطلبونها في بيوت اقرابها فانطلق الشيطان فقال لهم
 ان الراهب قد وقع عليها فاحملها فحتم ان يطلع على ذلك فذبحها
 ودفنها فركب الملك مع الناس مقبلا الى نحو الراهب فوجدوا قبرها فخروا
 فوجدوها نذوبه فاخذوا الراهب وصلبوه ثم جاءه الشيطان وهو على
 المصلاية فقال له انا الذي فعلت بك ما فعلت وانا انجيتك من ذلك
 فاجروهم بانهم ذبحوها غيرك وهم يصدقونني بذلك ان انت سجدت لي سجدة

ان يقبلها فالجوع عليهم وتركها عنده فكان الراهب
 اذ لم

او نبت اياما

الراهب

سجدة من دون الله فقال كيف سجد على هذه الحالة فقال له انا ارض منك
 بان تومي بؤاسك فسجد له سجدة فقال له الشيطان انا بريئ منك فذلك
 قول الله كمثل الشيطان اذ قال للانسا الكفر يعني السجد فلما كفر يعني سجد قال
 انا بريئ منك في اخاف الله رب العالمين فكان عاقبة ما اتاهما في النار يعني
 الراهب والشيطان اتما في النار خالد بن فينها وذلك جزاء الظالمين قال
 الفقيه اعلم ان لك اربعة من الاعداء فتحتاج ان تجاهد مع كل واحد منهم
 اعداها الدنيا عذرة غرارة سكاره وقال الله تعالى فلا تغرتكم الحيوة
 الدنيا ولا يغرتكم بالله الغرور والثاني هواء نفسك وهو ينزل الاعداء
 والثالث الشيطان من الجن والرابع الشيطان من الانس فاخذ به فانه
 انشد عليك من شيطان الجن لانه شيطان الجن يكون اذاؤه بالسوء والشيطان
 الانس وهو ضيق السوء يكون اذاؤه بالمواجهة والمعاينة وللعلانية
 لا ينال يطلب عليك وجهها يذيلك عما انت فيه وروى شداد بن اوس
 عن رسول الله انه قال الكبش من دانه نفسه وعمل ما يبو الموت يعني
 حاسب نفسه في الدنيا وعمل في الطاعة عمل الصالح لكي تنفعه بعد الموت
 يعني في الآخرة والجاهل من اتبع نفسه هواها وعنى على الله الاماني وقد عني
 عيسى بن مريم انه قال ليس العجب مما هلك كيف هلك ولكن العجب
 ممن يحيى كيف يحيى يعني ان الجنة قد حقت بالمكارة والنار قد حقت
 بالشهوات ولما في نفسي شيطان ايووس ليم وملكها ليم الخيزر قال
 فلا يزل الشيطان يزين ويخدع ولا يزال الملك ينعم ويلهم الخيزر فاتيها

كانت النفس معه كان هو الغالب **باب** الثاني والستون
 ماجاء في فضل الرضاء بالقضاء بما قسم الله قال العاصم الزاهد قال
 نا ابي قال نا العباس بن الفضل المدني قال نا موسى بن نصر الخنفي قال نا
 محمد بن زياد الكوفي عن جهم بن ابي مرثد قال امرني عمر بن عبد العزيز ان اتيه
 في كل شهر مرتين فحيت يومنا فنظر الي من فوق حصن له فاذا ن لي قبل ان
 يبلغ الباب قد دخلت كما اذا فاذا هو قاعد على بساطه وسناد كونه على
 قدر البساط وهو يترقع قميصا له فسلمت عليه فرد علي السلام ولم يزل لي
 حتى اجلسني على سناد كونه ثم سئلني عن امرنا وعن امر ساطنا وعن
 جلاوتنا وعن شجوننا وعن اسفارنا كلها ثم سئلني عن خاصة نفسي
 فلما نهضت لا اخرج قلت يا امير المؤمنين ما في اهل بيتك من يكفيك ما ارى
 قال يا صيوني بكفيك من دنياك الخ لحن اليوم ها هنا وعند في مكان اخر ثم
 خرجت وتركته قال نا ابو نصر وبن عبد الله الفريضي بسمرقند بلناده عن
 قتادة في قوله تعالى واذا برأ احدهم بالاشئ ظل وجهه مسودا وهو كظيم
 الاية قال قتادة هذا صنيع مشرك العرب اخبر الله بحيث صيغهم
 فاما المؤمن فهو حقيق ان يرضى بما قسم الله له وقضاء الله خير من قضاء
 المرء لنفسه وما قضى الله له يا ابن آدم فيما تكره خير من قضاءك فيما
 تحب فاتق الله وارض بقضائه قال الفقيه هذا القول موافق لقوله
 في وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الى قوله فلا تعلموا يعني يعلم
 ما في صلاح دينكم ودنياكم وانتم لا تعلمون ذلك يعني ارضوا بما قضيت لكم
 فانكم

ما يكفيك

حقيق

قوله تعالى واذا برأ احدهم بالاشئ ظل وجهه مسودا وهو كظيم
 هذا صنيع مشرك العرب اخبر الله بحيث صيغهم
 فاما المؤمن فهو حقيق ان يرضى بما قسم الله له وقضاء الله خير من قضاء
 المرء لنفسه وما قضى الله له يا ابن آدم فيما تكره خير من قضاءك فيما
 تحب فاتق الله وارض بقضائه قال الفقيه هذا القول موافق لقوله
 في وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الى قوله فلا تعلموا يعني يعلم
 ما في صلاح دينكم ودنياكم وانتم لا تعلمون ذلك يعني ارضوا بما قضيت لكم
 فانكم

فانكم لا تعلمون بما فيه صلاحكم وقال بعض الحكماء المنازل اربعة عمرنا في الدنيا
 ومكثنا في القبر ومقامنا في المحشر ومخيرنا الى الابد الذي خلقنا له فمثل عمرنا
 في الدنيا كمثل المنقش من الحاج لا يطمئنون ولا يجلبون الدواب والانشغال بالسرعة
 الارحال ومثل مكثنا في القبر كمثل النزول في بعض المنازل يضعون الانقال
 ويستريحون يوما وليلة ثم يرتحلون ومثل مقامنا في المحشر كمثلهم بمكة
 وهي غاية الاجتماع لكل فريق من كل فج عميق ويقصون النسك ثم يتفرقون
 بيميننا وشمالنا كذلك يوم القيمة اذا فرغوا من المحاسبة افرقوا فارقا الى الجنة
 وفريقا الى السعير وقال شقيق بن ابراهيم سألت سبعة من اهل الجنة عن خمسة اشياء
 فكلمهم اجابوا بجواب واحد فقلت لهم من العاقل قالوا من لم يحب الدنيا فقلت
 من الكيس قالوا من لم تعرف الدنيا فقلت من الغني قالوا الذي يرضى بما قسم الله
 فقلت من الفقير قالوا الذي قلبه مع طلب لزيادة فقلت من البخيل قالوا الذي
 يمنع حق الله في عالمه ويقال سخط الله عن العبد في ثلثة اشياء احدها ان يقصر
 عما امر الله به والثاني ان لا يرضى بما قسم الله والثالث ان يطلب شيئا فلا يجده فيسخط
 على الله وقال بعض الحكماء في قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
 وقال بعض الفقهاء من سرق عشرة دراهم قطع يده وليس له هذه العشرة
 الدراهم حرم لقطع يدا الرجل المؤمن لاجلها ولكن تقطع يده لمعينين احدهما
 لهلك حرمه المسلمين حرمه والثاني ان لم يرضى بما قسم الله وحال الى ما لعينه
 فامر الله ان يقطع يده نكالا بما كسبت ليكونا عبرة لعين له لكي يرضى بما قسم الله
 وينبغي للمؤمن ان يكون راضيا بما قسم الله فان الرضاء بما قسم الله من اخلاق الانبياء

طلب رضاء الله ورضى في السوء

معنى الكيس
 اي عاقله

والصالحين

وروى عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اشئ عشر خصلة من اخلاق الانبياء
اولها انهم كانوا آمنين بوعده الله والثاني انهم كانوا آيسين في الخلق
والثالث كانوا عدوا لهم مع الشيطان والواحد انهم كانوا مقبلين على
نفسهم والخامس كانوا متشفقين على الخلق والسادس كانوا محتملين
لاذاء الخلق والسابع كانوا موقنين بالجنة يعني انهم كانوا اذا عملوا
عملا ابغوا ان الله لا يصنع ثواب اعمالهم والثامن كانوا متواضعين
في مواضع الحق والتاسع كانوا لا يدعون النصيحة في موضع العداوة
والعاشر انهم كانوا كاداء امورهم الفقير يعني كانوا لا يسكوا
فضل المال وينفقون على الفقراء والحادي عشر كانوا يدعون على
العصاة والثاني عشر كانوا لا يفرحون اذا وجدوا شيئا من الدنيا
ولا يلهون على ما فاتهم وقال بعض الحكماء ان اهل الجنة عشرة اشياء
اولها عدوان الشيطان بوزنها واجبتة على انفسهم لقوله تعالى ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا والثاني لا يعملون عملا الا بالجنة يعني لا يعملون
عملا لا بعد ما ثبت لهم الحجة يوم القيمة لقوله تعالى قلها توابها انكم يعني
جنتكم والثالث انهم كانوا مستعدين للموت لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت
والرابع يحبون في الله ويبقون في الله لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون
بانهم واليوم الآخر لا يعني من كان مؤمنا لا يكون له صدقة تمنع من مخالف
امر الله وان كان اباه او ابنته او اخاه او عشيرته والخاص انهم يابرون بالمعروف
وينهون عن المنكر لقوله تعالى وامن بالمعروف وانه عن المنكر والسادس انهم

ان عبادة والاعمال

يعتبرون

يعتبرون ويتفكرون في امر الله لقوله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض
وقال في آية اخرى فاعتبروا يا اولي الابصار والسابع يحرسون قلوبهم
لكي لا يتفكروا فيما لم يكن فيه رضاء الله لقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسؤولا والثامن ان لا يامنوا مكر الله لقوله تعالى فلا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون والتاسع ان لا يقنطوا من رحمة الله لقوله تعالى لا تقنطوا
من رحمة الله والعلم لا يفرحوا بما آتاهم من الدنيا فلا يفرحوا على ما فاتهم منها
لقوله تعالى لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم يعني بان العبد لا يعلم ان
الصلاح فيها يعفوت عنه او فيما آتاه فينبغي ان يكون في الخالين جميعا واحدا
لان المؤمن مثل كمثل الحسن والمنافق مثل كمثل الورد فالناس يكون على حال واحد
في حال الحر والبرد واما الورد فانه يتغير حاله اذا اصابته اذني آفة فكذلك
المؤمن يكون حاله عند الشدة وعند الرخاء واحدا ويكون راضيا بما قسم الله له
واما المنافق لا يكون راضيا بما قسم الله له فينطفي عند النعمة ويخرج عند
الشدة فينبغي للمؤمن ان يقتدي بفعل الانبياء والزهاد ولا ينبغي ان يقتدي
بفعل الكفار والمنافقين **باب الثالث والمستور الموعظ قال الفقيه**
ابو الليث قال نا ابو نصر الدبوي قال نا منصور بن جعفر الفقيه قال نا ابو
القاسم احمد بن محمد الصفار قال نا محمد بن الفضل قال نا يزيد بن ابراهيم
قال نا حماد بن مسلمة عن علي بن زياد عن ابي بصير عن ابي سعيد الخدري عن
قال خطبنا رسول الله خطبة بعد صلاة العصر الى مغير بن النضر حفظها
منا من حفظها ونسبها من بنينا فقال لا اية الدنيا خفرة حلوة فان الله

٣٦

مستخلفكم فيها فناظر كيف تقولون الآفات في الدنيا فاتقوا الله
 الآت بن آدم خلقت على طبقات ستنى منهم من يولد مؤمنا ويحيى
 مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى كافرا ويموت كافرا
 ويموت مؤمنا والآوان الغضب حمرة توعد في قلب ابن آدم ثم تراها
 الى حمرة عينيه وانفتاح او واجه فتم وجد شيئا من ذلك فلا يفر الا من
 الا ان حيز الرجال من كان يطوى الغضب سريع الغي فاذا كان سريع الغضب
 سريع الرضاء فانها بها الا ان ستر الرجال من كان سريع الغضب بطيئ
 الرضاء فاذا كان بطيئ الغضب بطيئ الرضاء فانها بها الا ان حيز التجار
 من كان حسن الطلب وحسن القضا فاذا كان حسن الطلب سمي القضا
 فاذا كان سمي الطلب حسن القضا فانها بها الا ان لكل عاقل عاقل يعرف
 يوم القيمة الا عند الكبر عندنا امام عامة الآوان فضل الجهار كلمة
 عدل عند امام جابر الا لا يضمن العدل احدكم مخافة الناس ان يعقل بالحق
 اذا شهد وعلمه حتى اذا كان عند فقير باب الشمس قال الا ان لم يبق
 في الدنيا فيما مضى الا كما بقي من هذه الشمس الى ان تغيب قال نأبي
 العباس بن الفضل الدوري قال نأعبدا لله بعبادته من قال نأالحاكم بن نافع
 قال نأشيب عن الذهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ربه قال شهدنا
 مع النبي عليه السلام يوم حنين فقال النبي عليه السلام لو رجل من يدعي الاسلام
 ان هذا من اهل النار فلما حصر القتال قاتل الرجل اسد القتال فجاد جلد
 في اصحاب النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ارأيت الرجل الذي ذكرت انه

ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا
 ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا
 ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى كافرا ويموت كافرا

آت ان ستر التجار من كان سمي الطلب سمي القضا

نظر الرجل عن يدي الآ

من اهل النار

من اهل النار فوالله لقد قاتل في سبيل الله اسد القتال فقال انه من اهل النار
 فكاد بعض الناس ان يرتاب فيها هو على ذلك اذ وجد الم الجاحه فاهو
 بيده الى الكناية فاستخرج منها اسما وتكلم بكلمة منكورة وخبر نفسه فاشد
 رجال من المسلمين الى النبي عليه السلام فقالوا يا رسول الله قد صدق الله
 حديثك فيه قد خرف فلان نفسه فقال النبي عليه السلام يا فلان قم فناد لا يد
 الجنة الا مؤمن وقال عليه السلام انما الاعمال بالخوف اتيتم يعني انه لا عبودية بكثرة
 الصلاة والقضاء وانما ينظر الى خاتمه امره قال نأ ابو يعقوب بن اسحق
 ابراهيم العطار بلناده قال نأ ابو عبد الله بن محمد بن صالح الترمذي
 قال نأ سويد بن نصر نأ ابن المبارك قال سفيان بن عمار عن زيد بن وهب
 عن ابن مسعود قال نأ رسول الله وهو الصادق المصدق ان خلق احدكم
 يجمع في بطون امة اربعين يوما نظفة ثم يكون علقة اربعين يوما ثم يكون
 مضمضة اربعين يوما ثم يبعث الله اليه الملك باربع كلمات فيقال له اكتب
 اجله وعمله ورزقه واكتب سقيا او سعيدا وان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة
 حتى يكون بينه وبينها ذراع فيسبق عليه الكتاب فينجم بعمل اهل النار
 فيدخلها وان احدكم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا
 ذراع فيسبق عليه الكتاب فينجم بعمل اهل الجنة فيدخلها فهذا الحديث
 موافق للحديث الا قول انما الاعمال بالخواتيم فالواجب على كل مسلم
 ان يدعو الله ان يجعل خاتمة اخيره فان الكرم يخاف ذهاب الايمان عنده
 التذرع وذكر عن يحيى بن معاذ الرازي انه كان يقول اللهم ان الكرم سرور

اسود

فيما كرمتمني بالايان واخاف ان تنزع مني فادام هذا الخوف حتى فاتنا
 ارجوان لا تنزع مني وسبيل ابوالقياس الحكيم بسمرقند هل من ذنب
 ينزع الايمان من العبد قال ثلثة من الذنوب ينزع الايمان من العبد اولها
 ان لا يشكر الله على ما اكرم به من الايمان والثاني ان لا يخاف موت الايمان عنه
 والثالث ان يظلم اهلا الاسلام وروى عن الحسن البصري انه قال يعذب
 في النار رجلا الف سنة ثم يخرج منها الى الجنة ثم قال الحسن ياليت كنت
 ذلك الرجل فانما قال الحسن ذلك لانه خاف عاقبة امره وهكذا كان الصالحون
 يخافون عاقبة امرهم **باب** الحكايات هذا باب المايز قال الفقيه تاليري
 قال انا ابو الحسين الفراء نا محمد بن عم قال نا الفقيه قال نا محمد بن خاتم المرزوق قال
 نا سويد بن سعيد قال نا محمد بن عمرو الكلاع عن قتادة عن انس قال اتى رجل
 الى رسول الله فيقال يا رسول الله اينعني سوادى ودنائة وجهي من دخول
 الجنة قال لا والذي نفسي بيده ما ايقنت بربك وامنيت بما جاء به رسول
 قال رجل فوالذي اكرمك بالنبوة لقد شهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
 ورسوله من قبل **باب** هذا المجلس ثمانية اشهر ولقد خطبت الى علي بن
 من بخرتك ومن ليس معك عزوتي بسوادى ودنائة وجهي واتى لي
 حسب من قومي من بني سليم ولكن غلب على سوادى احوالي فقال رسول الله
 هل شهد اليوم عربا وهب وكان رجلا من تغيف قريب العهد بالام
 قالوا لا قال ان عرف منزلة قال نعم فادى بهم فاقع الباب وعادتيقا
 ثم سليم فان ادخلت فقل زوجني نبي الله فثا تم فكانت له بنت عاتق

هذا الحديث في نسخة
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

ان جلس

هذا الحديث في نسخة
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

وكان

وكان لها حظ من جمال وعقل فلما اتا الباب وقع وسلم فزجوا بها وسعوا
 لغة عربية ففتحو الباب فلما راوا سواده ودفاعة وجهه انقبضوا عنه
 فقال رسول الله زوجني فثا تم فزجوا عليه رد اقبضوا فخرج الرجل ومضى
 حتى اتى رسول الله فقالت الفتاة لا يسها يا ابتاه النجا النجا قبل ان يفضحك
 الوصي فان يكون رسول الله زوجني منه فقد رضيت بما رضيت الله ورسوله
 فخرج الشيخ حتى اتى رسول الله وجلس في ادى المجلس فقال رسول الله انت الذي
 رددت على رسول الله ما رددت قال فقد فعلت انا واستغفرت الله وقد ظننا
 انه كاذب وقد زوجنا منه فنعود بانه من سخط الله وسخط رسول الله فزوجها
 منه فقال رسول الله للزوج وهو سعد التميمي اذهب الى صاحبك فادخل
 بها فقال والذي بعثك بالحق نبيا واجد شيئا حتى اسئل اخواني فقال رسول الله
 مراثرتك على ثلثة نفوس المؤمنين اذهب الى عثمان بن عفان فخذ منه ثلثي
 درهم فاعطاه وقال اذهب الى عبد الرحمن بن عوف فخذ منه مائة درهم
 فاعطاه فزاده وقال اذهب لي علي وخذ منه مائة درهم فاعطاه فزاده
 فبينما هو في السوق ومعه ما اشترى لزوجته فجاء مسرورا فبرية العين
 اذ سمع صوت النغير ينادى يا خيل الله اركبي يعني ينادى رسول الله بالنغير
 فنظرة نظرة الى السماء ثم قال اللهم اله السماء واله الارض ورب محمد
 لا جعلت هذه الدرهم اليوم فيما يحب الله ورسوله والمؤمنون فاشترى
 فرسا وسفارا ومحا واشترى جنة وشدة عمامة بطينه واعجز
 فلم ير الا جالب عيني حتى وقف على المهاجرين فقالوا من هذا الفارس

هذا الحديث في نسخة
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

قال جاء احد الاجراء في نصف النهار فعمل في بقية نهاره مثل ما عمل غيره في
 يومه كله فذابت ان لا انقص من اجزاء فقال رجل منهم انه جاء في وسط النهار
 وانا جئت في اول النهار فسويت بينا في الاجرة فقلت له هل نقصت
 من شرطك شيئا فغضب وترك اجرة وذهب فاخذت من ذلك المدينين
 وذرعتها فجاء منها المال والغنم والبقر والابل شيئا كثيرا فجاءني بعد
 ذلك يطلبه مني بعد ما اشتدت حاجته فقلت انظر كل شي ههنا فخذ
 فانه لك اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرح عني
 فانفج باب الفاركة عنهم وخرجوا منهم وروى هذا الخبر ايضا عن ابن سيرين
 رسول الله انه كان يحدث حديث الروم وذكر هذا الحديث وروى غيرهم ان
 ايضا هذا عن رسول الله الا انهم رووا بالفاظ مختلفة **حكاية** قال للفقير
 حدثنا الثقة بلسانه عن رسول الله عليه السلام قال كان في بني اسرائيل
 عابد وكان قداوتي جالا وحسنا وكان يعمل القفا في بيدها
 فمر ذات يوم بباب الملك فنظرت اليه جارية لامرأة الملك فدخلت
 اليها فقالت لها الجارية ههنا رجل ما ريت احسن منه يطوف بالقفا
 يبيعها فقالت ادخلى علي فادخلني فلما دخلت نظرت اليه فاعجبها فقالت
 له اخرج هذا القفا وخذ هذه الخفة وقالت لجاريتها هاتي الدهن
 وهات الطيب فتقضي منه حاجتنا ويقصيرها منا وقالت تعينك
 عن بيع هذا فقال ما اريد ذلك فوالله فقالت ولما لم تدره فانك
 غير خارج حتى تقضي حاجتنا منك وارثت بالابواب واغلقته

علا

فلم اراي ذلك قال هل فوق فتركم هذا متوضئا قالت نعم ثم قالت ارقني يا
 جارية بوضوء فلما رقى جاء الى ناحية السطح فزاعر تفعلا ولا شيئا
 يتعلق به ليرسل نفسه من السطح فاخذ يعاتب نفسه وهو يقول يا نفسي
 انت منذ سبعين سنة تظلمين رضاء الرب الكريم حريصة عليه في الليل
 والنهار وفي عشيته واحدة تفسد عليك هذا كله انت والله الحائبة ان
 جاءتك هذه العشيته وتفسد عليك عملك ارسلي نفسك من هذا السطح
 تموت فتلقى الله ببقية عملك فجعل يعاتبها قال رسول الله لما نهى ان
 يلقي نفسه قال الله ليجري عليك السلام يا جبريل قال لبيك وسعديك قال
 عبد ي يريد ان يقتل نفسه في دار من عصيتي وسخطي فتلقه بجناحه
 لا يصيبه مكروه فيسقط جبريل جناحه واخذ به ثم وضعه كوضع الوالد الرحيم
 ولله قال فاتي امرته وترك العفاف وقد غابت الشمس فقالت له امرته
 فعلى شي تظن الليلة قال بنصر ليلتنا هذه ثم قال لها قومي فاستجوي
 تنورك فانكره ان يري جبرائيل انما اذ لم يرونا استجونا التنور اشتعلت
 قلوبهم بنا فقالت فسجرت ثم جاءت فقعدت فجاءت امرأة من جيرانها
 فقالت يا فلانة اعندك وعودي قالت نعم ادخلي فحذي من التنور فدخلت
 ثم خرجت فقالت يا فلانة مالي ارايك جالسة تتحدثين مع فلان يعني زوجها
 وقد نضح خبزك في التنور يريد ان يحرق فقالت فاذا التنور محترق خبز
 لتقيا فجعلت في حفيظة ثم جاءت به الى الزوج فقالت له ان ربك لم يضع بك
 هذا الا لشيء عليه كريم فادع الله ان يسطر علينا بقية عمرنا في معاشنا قال

ابن عبد قفا فذكر
 فقال لها اصينا
 لها اليوم عينا
 فقالت له

تصري

على هذا فلم يزل به حتى قال نعم افعل فقام في جوف الليل فيصلي فدعا الله
 وقال اللهم ان زوجتي قد سالتني بما قد علمت فاعطها ما تتوسع به في
 بقية عمرها فانفج السقيف فنزلت اليه كف عليها يا قوته ^{انها} ^{الضوء}
 لها البيت كما يضيئ الشمع فغمر زوجها وكانت نائمة قديته منه فقال
 اجلسي وخذى ما سالتني فقالت لا تجمل لهذا البقظي فوايت في المنام
 كان انظر الى كوراسي مصفوفة من الذهب مكللة بالدر والياقوت
 والوبرجد فيه ثلثة فقلت لمن هذا قالوا هذا مجلس زوجك فما لي حابة
 في شيئي ان لم عليك مجلسك ادع ربك فدعارت به فوجع الكف **حكاية**
 قال الفقيه حدثنني ابي بلناده عن عبد الله بن الفرج العابد يقول خرجت
 يوما اطلب رجلا يوم لي شيئا في الدار فذهبت واستير الى رجل حسن الوجه
 بين يديته وزينيل فقلت له اتعمل معي اليوم الى الليل قال نعم فقلت بكم قال
 بدرهم ودائق فقلت له قم فقام به فعمل لي ذلك اليوم عمل ثلثة انفسير ثم
 اتيت في اليوم الثاني فلم يجد فقلت عنه فقيل لي ذلك رجل لا يروي في الجنة
 الا يوما واحدا يوم كذا وكذا فتويصت حتى اتى اليوم الذي وصفوه
 لي ثم جئت ذلك اليوم فاذا هو جالس بين يديته ثم وزينيل فقلت
 له اتعمل لي قال نعم فقلت بكم قال بدرهم ودائق فقلت له قم فتعلم فعمل ذلك
 اليوم عمل ثلثة انفسير فلما كان بالمساء وزنت درهماين كوراسي اتى اجبت
 ان اعلم بينه وباعده فقال لي هذا كم هي قلت درهماين قال لم اقل لك بدرهم
 ودائق قد انسدت على اجرتي لست آخذ منك شيئا قال فوزنت درهماين ودائقا

يعني يا قوته
 داسترو

انما يبينه عن نعيم الله

تفعلت

فقلت له خذ يا ابني ان ياخذ فالحيت عليه فقال سبحان الله اقول لا آخذ ولم
 تلح علي فابني ان ياخذ ومضى فاقبلت علي اهلي وقالت ما فعل الله بك ما
 اردت من الرجل قد عمل لك ثلثة انفسر فسكنت عليه اجرتي فميت يوما
 اسئل عنه فقيل انه مريض فسقالت على بيته فابنته فاستادنت عنه
 فدفلت عليه فاذا هو مطبوع في حريمه ليس في بيته شي الا ذكر الله والونيل
 فسكت عليه فرد علي السلام وقلت له لي اليك حاجة وتعرف اذ خال
 التبريد على المؤمن وهي ان تاتي الى بيتي امرضك قال وحبب ذلك فقلت
 نعم قال ايديك بثلث شرايط فقلت نعم قال احدها ان لا تعرض علي طعاما
 حتى اسلك والثانية اذ امت ان تدفني في كيسا في هذا او جيتي هذا
 فقلت نعم قال اما الثالثة فهي اسئد منما و ساخرك عنها فحلمة لا تنزلي
 عند الظهر فلما اصبحت من الغد ناداني يا بوا الله فاتيت فقلت ما شانك
 قال لان اجرك عن حاجتي الثالثة واتي قد اصحرت يعني صحرت وفاني
 ثم قال لي افزع صرة على كم جيتي ففتحها فاذا فيها خاتم له فصاحف
 فقال اذا نامت ودفنتي فخذ هذا الخاتم ثم ادفعه الى هرون الراسي ابر
 المؤمنين وقل له يقول لك صاحب هذا الخاتم ويحك لا تعوتن على سكرتك
 هذه فانك ان مت على سكرتك هذه ندوت قال فلما دفنته سلكت غير يوم
 خروج هارون الرشيد وكتبت قصته فعرضت له ودفعت اليه وناذرت
 الذي سئد يدا فلما دخل القصر وقرا القصة قال ادخلوا علي بصاحب
 هذه القصة فادخلت عليه فقال ما شانك فاخرجت الخاتم فلما نظر

الى الخاتم قال من اين لك هذا فقلت دفعه الى رجل طيبان فقال لي وخذون
رجل طيبان يكره ثلثا ونظرت الى دموعه ينحدر من عينيه الى الحية ومن حية
على ثيابه ويقول رجل طيبان طيبان وقرن من منه وادنانى فقلت يا ابي الموثيقين
انه اوصاني اذا وصلت اليك هذه الخاتم قال لي قل له يقر بكذا السلام صا
هذا الخاتم ويقول لا تتوتن على سكوته هذه فانك اذا مت عليه باذنت
فقام على جليبه قائما وصرخ بنفسه على البساط وهو يقرب براسه والحية
وبقول يا بنى نضحت اباك حيا وميتا فقلت في نفسي كانه ابنته فلم اشعر
ونكى بكاء طويلا ثم جلس وجاوا الماء فغسل وجهه ثم قال لي كيف عرفت
فقصت عليه قصة فبكى بكاء شديدا ثم قال هذا كان اول مولود ولد لي
وكان ابي له داني قد ذكر لي المهدي الزبيدي ان يزوجني فتخطت الى
امرأة فتعلق قلبي بها فتزوجها سرا من ابي فولدتها هذا الولد فانقذتها
الى البصرة ورفعت اليها هذا الخاتم واسياء كثيرة وقلت لها كم هي نفسك
فانما بلغت اني قعدت للخلافة فاتيته فلما قعدت للخلافة تسالت
عنه فما ذكر لي انهما ماتا ولم اعلم انه باق فابن دفنته فقلت له دفنته في
مقابر عبد الله بن مالك قال اني اليك حابة اذا كان بعد المغرب فقم حتى اخرج
اليك متبركا فاخرج الى قبره فازدريه فوقعت له فخرج والحزم حوله حتى
وضعه في يدي فحيت به الى قبره فما زال ليلته يبكي الى ان اصبح ويقول يا بنى
لقد نضحت اباك حيا وميتا فقلت ابكي لبيك اية رحمة مني له حتى طلع الفجر
ثم رجع حتى اذا دنا من الباب فقال لي قد امرت لك بعشرة آلاف درهم وارت

بانا بجري

وارت بان بجري عليك مادمت حيا اوصيت من يلمني بعدى انا بجري عليك
ما بقي لك عقب فان لك على حق الدقيق ولدي فلما اراد ان يدخل الباب
قال لي انظر الى ما اوصيك اذا طلعت الشمس فقلت ان شاء الله فرجعت
من عنده فلم اعد اليه **حكاية** حدثني ابي مع قال نا العباس بن الفضل قال
نا يحيى بن ابي خاتم عن هشام بن سمره عن ليث بن خالد عن يزيد بن
هرود عن العلاء عن يحيى بن موسى الحريري عن شهر بن حوشب عن ابي امامة
عن علي بن ابي طالب قال لما اخابني الله بين المسلمين اخا بين سعيد بن
عبد الرحمن وبين ثعلبة الاضارك وغزاني الله غزوة ببول فخرج
سعيد بن عبد الرحمن غازيا وخلف اخاه ثعلبة في اهله وكان يحتطب لاهله
الخطب ويستسقي لهم الماء على ظهره وفي كل ذلك يرد الثواب من الله فاقبل
ثعلبة ذات يوم فذفل المنزل فجاءه اليمس فقال له انظر فاحلف اليمس
مرفوع ثعلبة السراي امرأة اخيه وكانت امرأة جميلة فلم يصبر حتى دخل
عليها ومثها فقالت يا ثعلبة ما حفظت من احرمة اخيك الفاني في سبيل
فنادى ثعلبة بالويل والشور وخرج هاربا الى الجبل فنادى يا علي صوتك انت
انت وانا انت العواد بالمغفرة وانا العواد بالذنوب والخطايا فلما اقبل
النبي عليه السلام من غزاة اقبل جميع الاخوان ليتلقون اخوانهم ولم يستقبل
اي سعيد فاقبل سعيد الى منزله فقال لامرته يا هذه ما فعلت اخي الموحدي
في الله قالت انه اتى نفسه في مجور الخطايا فخرج هاربا الى جبل فخرج سعيد
يطلب اخاه فوجده مكبا على وجهه واضفا يديه على راسه ينادى يا علي صوتك

يعني اسم مكان

بجربة

وانزل مقامه مقام من عصي ربه فقال له سعيد قم يا احمى فما الذي بلغك ما ارى
فقال ثعلبة لست بقائم معك حتى تقدر يدى الى عنقى وتعودنى كما يقاد
العبد الذليل الى باب مولاه ففعل فكانت له ابنة يقال لها حصة فاقبلت
تعود اباها حتى اتت الى باب عمر بن عبد العزيز فقال لاسست امرأة احمى
الفارسي في سبيل الله فهل لي من توبة فقال عمر اخرج من عندك فقد همت ان
اقدم اليك واخذ بسنك اخرج من عندك لا تحرقنى ببارك فلا توبة لك عندى
فانطلق من عنده الى باب ابى بكر الصديق بع فلما دخل عليه فقال لاسست امرأة
احمى الفارسي في سبيل الله فهل لي من توبة قال ابوبكر الصديق بع اخرج من عندك
لا تحرقنى ببارك فلا توبة لك من عندى ابد اخرج من عنده فانطلق الى باب
على بع وقال لاسست امرأة احمى الفارسي في سبيل الله فهل لي من توبة
قال له على اخرج من عندى فلا توبة لك عنده ابد اخرج من عنده وهو يقول
يا احمى ويا ابنتى قد ايسنى هو لاء النفر و اجوا ان لا يترسى رسول الله
فانت به ابنته الى رسول الله فلما دخل عليه نظر اليه رسول الله فقال ذكرتنى
سلاسل جهنم واغلا لها فقال يا ابنتى واتى يا رسول الله لاسست
امرأة احمى الفارسي في سبيل الله فهل لي من توبة فقال النبي عليه السلام اخرج
من عندى فلا توبة لك عندى ابد اخرج فقالت له ابنتى يا ابنتى لست لي بوالد
ولا ابنة ابى بولده حتى يرضى عنك محمد واصحابه فاقبل ثعلبة هاربا الى
الجبل ينادى باعلا صوت ابنتى عمر بن عبد العزيز و ابنت ابى بكر فانتهرني
وايتت عليا فطردني وايتت النبي فابيسنى فما انت يا مولاي فاعلم
تعودى

ان تقول لدعائى نعم وتقول لا فان قلت لا فيا ويلتاه ويا شقاوتاه ويا اندامتاه
وان قلت نعم فطوبى لي قال فا قبل من السماء بك وهو يقول للنبي عليه
السلام قال يقول الله انت خلقت الخلاق ام انا قال بل انت يا سيدى قال
يقول لك الجبار انت تقبل التوبة عن عبادى ام انا قال بل انت يا سيدى قال
ويقول لك الجبار سيد عبدك فاني قد عرفت له فقال النبي عليه السلام من ياتني
بثقلية فقام اليه ابوبكر وعمر بن الخطاب فقال لا يا رسول الله نحن نأتى به فقام على
وسلمان وقال نحن نأتية فاذن لعلي وسلمان فخرجا فاخذوا في جهنم فانطلقا
فازاها براج من رعاها المدينة فقال له على هل رأيت اهدانا من اصحاب النبي عليه
السلام قال لا اراهم عسى انكم تطيبون الهارب من جهنم قال نعم فدنا على
موضع قال اذا جئنا عليه الليل فخذ الوادي حتى يجي تحت هذه البخرة
ثم ينادى باعلا صوت صوت وازله مقامه مقام من عصي ربه فاقام حتى جن
عليهما الليل اذ اقبل ثعلبة فاتا الشجرة فخرتحتها ساجدا باكيا فلما سمع
سلمان مني اليه فقال يا ثعلبة فان رب العالمين قد غفر لك قال كيف
تركتما جيبى محمد واصحابه قال سلمان كما يحب الله ورسوله ويجب ان
فلما اقام بلال للصلاة العشاء اذ فلاه المسجد فاقاماه في آخر الصف
فقرء رسول الله المهيمم التكاثر فشهو شهقة فلما تلا حتى رزق
المقابر شهيق شهقة اخرى وفارق الدنيا فلما اقبل النبي عليه السلام
جاء الى ثعلبة فقال يا سلمان انضح عليه الماء فنادى سلمان يا ابنتى الله
قد فارق الدنيا فاقبلت ابنته باكيا فقالت يا ابنتى ما فعل والدى

فاني كنت بالاستواق اليه قال ادخل المسجد فدخلت فاداهي بوالدها ميتة
مستحيا فوضعت يدها على راسها ثم انشأت تناديه وانما ه من لي
بعدك يا ابتاه فقاز لها النبي يا خصامة اما ترصنين اياك كون لكر والدك
وتكون فاطمة لك اختا قالت بلي يا رسول الله فلما حملت فاطمة اقبل النبي
يتبع جنازته حتى اذا بلغ سفير العبر اقبل عيشي على اطراف اصابعه
فلما رجع قال لي عمر يا رسول الله رايتك تمتشي على اطراف اصابعك قال يا عمر
ما قدرت ان اصنع باطن قدمي من كثرة الملايكة قد روي هذا الخبر بالفاظ
مختلفة ويقال هذه الآية نزلت في سنانة والذين اذا فعلوا فاحشة الى
حكاية قال الفقيه في حديثي ابي قال نأ محمد بن موسى بن رجااء رفعه بلسانه
الى احنف بن قيس وقال قدمت الى المدينة وانا اريد عرض الخطاب فادأ
انا بجلقة عظيمة فادأ كعبا لاضبار يحدث الناس ويعقد لآخرة آدم
الوفات قال يا رب ستميتني عديدي اذ انا في ميتا وهو منظور
الى وقت المعلوم فقيل له يا آدم انك ترد الى الجنة وتؤخر الملعون
الى التنظرة ليدرق بعدد الاولين والآخرين ألم الموت ثم قال آدم
ملك الموت صف لي كيف تديقه الموت فلما وصفه قال يا رب حسبى
قال فضبح الناس وقالوا يا ابا اسحق رحمك الله نا كيف يدوق الموت
قال ان يقول فالحق اعليه فقال انه اذا كان آخر الدنيا وقربت النفثة
فاذا الناس قيام في اسواقهم يتخاضعون ويتجرون ويتحدثون
اذ انهم بهمة عظيمة يصعق منها نصف الخلايق فلا يفوتونها منها
مقدار

مقدار ثلثة ايام والنصف الباقي من الناس تذهل عقولهم فيقولون مدهو
شئين قياتا على ارجلهم كالقنم الفرغية ترى سبعا فينما الناس في
هذا الهول زاهم بهدية بين السماء والارض غليظة كصوت الرعد
القاصف فلا يبقى على ظهرها احد الامات فتبقى الدنيا بلا آدمي ولا جنبي
ولا شيطان ولا وحيل ولا دابة وهذه النظرة المعلومه التي كانت بين
الله وبين ابليس العيس ثم يقول الله ملك الموت اني خلقت لك بعدد الاولين
والآخرين اعوانا وجعلت فيك قوة اهل السموات والارض واني البستك
اليوم الثواب الغضب والخط كلها فانزل بعصبي وخطي الى مطيحي
ورجيمي ابليس فادفة الموت وامل عليه في الموت مرارة الاولين والآخرين
من الجن والانس اصنافا مصنعة وليكن معكم من الزبانية سبعون
الف ملك قد امتلوا اغيظا وغضبا وليكن مع كل زبانية سلسلة من
سلاسل النظم وعلم من اعلان اللظى وانزع روح المنتن بسبعين
الف كلوب من كلاب لظى ويا مالكا ليفتح ابواب النيران فنزل ملك
الموت بصورة لونه اهل السموات السبع واهل الارض السبع لذابوا
كلهم من هول رؤية ملك الموت فابته ابليس وزجره زجرة فانا هو قد صعق
منها وتخرخره لوسع اهل المشرق والمغرب لصعقوا من ذلك الهدية وملك
الموت يقول فقف لي يا خبيث فلا ديقنك الموت بعدد من اغويتكم
من عماد ركت وكم من قرونا اضللت وكم من قرونا دلك في سواد الحميم يقاد نفاك
هذا الوقت المعلوم الذي بينك وبين ربك قال لي امير تهراب قال فيهرب
ابليس

مقدار
مقدار

يولدناش
ابليس

الى المشرق فاذا هو بملك الموت بين عينيه ويهرب الى المغرب
 فاذا هو بملك الموت بين عينيه فيعوض في البحار فترمي به البحار ولا
 تقبله ولا يزال يهرب في الارض فلا يحصيه ولا يملكه ثم يقوم في وسط
 الدنيا عند قبر آدم ^{صفيحة} ويموت من اجلك يا آدم ^{صفيحة} حوت ملعوناً رجيماً
 فليتك لم تخلق فيقول بملك الموت باي كاس اهل الكفاي تستقيني
 يعني باي عذاب تقبض روعي فيقول بملك الموت بكاس اهل اللذي يعني
 مثل عذاب اهل لظى وبكاس اهل السعير وبكاس اهل الحميم اصعافاً
 مضاعفة قال وكان ابيس تيمرغ في التراب مرة ويصبح مرة ويهرب
 مرة من المشرق والى المغرب ومن المغرب الى المشرق حتى اذا كان في الموضع
 الذي اهبط فيه يوم لعن وقد نصبت له الزبانية الكلاب وصارت
 الارض كالجمرة ^{وتحت يسه الزبانية} ويطمنون بالكليب فيكون في الترع
 والعذاب الى ما شاء الله ويقال لادم وجواه عليهم الصلاة والسلام
 اطلعوا اليوم على عذابي كما وانتظروا انزل به فكيف يدرك الموت فيطلقوا
 فانا انظر الى ما هو فيه من شدة العذاب والموت قالوا ربنا قد اتممت علينا
 النعمة قال نأبى مع بلنار من عبد الواحد بن زيد قال بينا انا يومنا في
 مجلسنا هذا وقد هبتنا للخروج الى العذو وقد ارت اصحابي الى ان
 يستهين العذو يوم الاثنين وقد رجل في مجلسنا ان الله اشترى
 من المؤمنين انفسهم واوليهم بان لهم الجنة فقام غلام في مقدار
 خمسة عشر سنة او نحو ذلك وقد مات ابوه وقد اوردته بالاكثرا فقال
 يا عبد الواحد

حكاية
 حكاية الفقيه

يا عبد الواحد ان الله اشترى الخ فقلت نعم جيتي فقال لي ان اشهدك يا عبد الواحد
 اني قد بعث نفسي ومالي بان الجنة فقلت له اني اشد من ذلك
 وانت صبي واني اخاف عليك ان لا تصبر وتعجز عن ذلك البيع فقال لي يا عبد
 الواحد اني بايع الله الجنة ثم اخرجنا اشهدكم اني قد بايعت الله فقال فتعاصرت
 الينا انفسنا فقلنا صبي يفعل ونحن لا نفعل قال فخرج من مال كفة يعني
 نقدق بها الاوسه وسلاحه ونفقة فيل كان يوم الخروج كان اول من طلع علينا
 فقال السلام عليك يا عبد الواحد فقلت له وعليك السلام ربح البيع ثم
 سربنا وهو معنا يصوم بالنهار ويقوم بالليل ويحرمنا ويرعى دوابنا
 ويرسنا اذا ابتنا حتى اذا دفعنا الى بلاد الروم فبينما نحن كذلك يوماً اذا
 اقبل وهو ينادي واستوقاه الى العيناء المرضية حتى قال اصحابي لعله
 وسوس هذا الغلام او خلط عقله حتى دنا وجعل ينادي يا عبد الواحد
 لا صبري واستوقاه الى العيناء المرضية فقلت جيتي ما هذه العيناء المرضية
 قال اني عفوت عفوت يعني بنت نومة فرأيت كانه اتاني اني فقال
 او صبت بك الى العيناء المرضية فخرج لي على روضة فيها نهر من ماء غير آسن
 فاذا على شط النهر هو راء عليهن من الخمي والحملد ما لا اقدر ان اصفه
 فلما رأيتني اسبزن وقلن هذا روض عيناء المرضية وقد قدم فقلت
 السلام عليكن افيلكن العيناء المرضية فقلن لا وعليك السلام يا ولي الله
 نحن قد دم لها واما لها فتقدم اما قد فتقدمت فاذا انا بنهر فيه لبن
 لم يتغير طعمه في روضة فيها من كل زينة فيها حور رثا رأيتهن

يعني

اقتنت من صنهة وجمالهن فلما رأيتني استبشيت وقلن هذا والله نوح
عينا المرضية قد قدم علينا فقلت السلام عليكم افئدة العناء المرضية
فقلت وعلينا السلام يا ولي الله نحو خدم لها واماء لها فتقدم اماك
فتقدمت فاذا انا بنهر اخزم من غير على شط النهر فيها جوار انسي من خلفت
فقلت السلام عليكم افئدة العناء المرضية فقلن لا نحن قدم لها
واناء لها ايضا اماك فاذا ابنها اخزم من عمل مصفى وروضة فيها من كل
رنية وفيها جوار من النور والجمال ما انسي من خلفت فقلت السلام عليكم
افئدة العناء المرضية فقلن لا يا ولي الرحمن نحو امانا لها ايضا اماك
فتقدمت ورفعت لي خيمة من درة جوفاء على باب الخيمة جارية عليها من
الحلى والحللا بالاصفر فلما رأيتني استبشيت ونادت في الخيمة ايتمها العناء
المرضية هذا بقلك قد قدم قد نوت بالخيمة فدخلت فيها فاذا هي على سرير
قاعدة وسريرها من ذهب مكلل بالدر واليا قوت فلما رأيتها افسيت بها
وهي تقول مرحبا بولي الرحمن قد دنالك القدم علينا فذهبت لا عانيتها
فقلت مهلا فانه لم يان لكران تعانقني فان فيك روح الخيرة وانت تظن
الليلة عندنا ان شاء الله فاستقطبت يا عبد الواحد لا صبري عنها قال
عبد الواحد فما انقطع كلامنا حتى ارتفعت لنا سرتبة في العود فجلنا
عليهم وجل الفلام قال فعددت تسعة من العود الذين قتلهم الفلام
وكان هو العاسر فمزيت به وهو يتشيط في دمه وهو يضحك
ملاء فيه حتى فارقال الدنيا قال الفقيه نا ابو جعفر قال نا علي بن احمد

قال

يعني

قال نا عبد الله بن بسير بلناده عن يزيد بن خويشب النهدي عن ابيه قال
سمعت رسولا يقول لو كان جريح الراهب فقيرا لعلم ان اجابة انه افضل
من عبادة ربه قال سمعت غيره يذكر قصة جريح انه كان راهبا في بني اسرائيل
يعبد الله في صومعة له فجاءته امه يوما وهو قائم يصلي في الصومعة فنادته
يا جريح فلم يجبه الا اشتغاله بالصلاة فقالت ابتلاك الله بالمومسات
يعني بالزواني وكان امرة في تلك البلدة خرجت لحاجة لها فاخذها
راج فوقعها عند صومعة جريح فجلت وكان اهل تلك البلدة
يعظمون امر الزنا فظهر امر تلك امرة في البلدة فلما وضعت حملها اجر
الملك بان امرة قد ولدت من الزنا فدعاها فقال من اين لك هذا
الوالد قالت من جريح الراهب قد واقعني فبعث الملك اعوانه اليه وهو
في الصلاة فنادوه فلم يجبهم حتى جاوا بالمرور فهدموا الصومعة وجعلوا
في عنقه حبلا وجاؤا به الى الملك فقال له الملك انك قد جعلت نفسك عبدا
ثم تهتك حرمة الناس وتتعاظمي بالاجل لك فقال استبرأ فقلت قال انك
قد زينت باثرة كذا فقال لم افعل فلم يصدقون وحلف على ذلك فلم يصدقوا
فقال ردوني الى امي ورددوه الي امه فقال لها يا امها انك دعوت الله علي
فاستجاب الله علي دعائك فادعي الله يكشف عني بدعائك فقالت امه
اللهم ان كان جريح انما اخذته بدعوتي فاكشف عني فوجع جريح الى الملك
فقال اين هذه امرة وابي الصبي فجاءوا بالامرة والصبي ويسئلونها فقالت
امرة بل هو الذي خلقت ان تخبرني من ابوك فتكلم هذا الصبي باذن الله

مقلد في موضع جريح يده على راس الصبي
وقال بحق الله الذي في

King Saud University

جامعة الملك سعود

University 1957

